

١٣٤

حاشية العلامة السجاعي

على

شرح القطر

لمؤلفه الامام الهمام العلامة ابن هشام

رحمهما الله آمين

وبالهامش الشرح المذكور مع بعض تقريرات للعلامة
شمس الدين الشيخ محمد الانبائي رحمه الله آمين

طبعة مطبعة
مكتبة السجاعي وابناءه بدمشق

شوال سنة ١٣٤٣ هـ

بأشر طبعه
محمد أمين عمران

١٤٠٤٥

Checked 1965

تَعْلَمُوا الْعَرَبِيَّةَ وَعَلِّمُوا النَّاسَ

بسم الله الرحمن الرحيم

حدا لمن رفع في الدارين قدر أحبابه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خفض الكفر مع أصحابه وعلى آله وأصحابه وجنده وسائر أخزابه آمين ﴿ أما بعد ﴾ فهذا تعليق لطيف على شرح القطر لمؤلفه العلامة ابن هشام نفعي به والمسامين الملك العلام (قوله قال الشيخ) أصله قول بفتح الواو قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لا بكسرهما والالائي مضارعه على يقال تخاف تخاف ولا بضمها والالكان لازما مع أنه متعد والشيخ في اللغة من طعن في السن ثم أطلق اصطلاحا على من كان فاضلا ولوصيافه هو مجاز باعتبار أن من طعن في السن يعظم رجة وشفقة به فشبه من بلغ مرتبة أهل الفناء نزل به بجامع استحقاق التعظيم في كل على جهة الاستعارة التصريحية ثم إنه صار حقيقة عرفية في ذلك فافهم قال السخاوي وأول من أطلق عليه شيخ في الاسلام الصديق رضى الله عنه وللشيخ جوع ذكره في المختار وقد نظمها فقلت مشايخ مشيخوا مشيخة كذا * شيخ وأشياخ وشيخان فاعلموا ومع شيخة جمع لشيخ وصغرا * بضم وكسر في شيخ لتفهما

(قوله العلامة) أي الكثير العلم والتأه فيه لتأكيد المبالغة (قوله جمال المتصدرين) جمع متصدر بمعنى المتقدمين في العلوم مأخوذ من صدر كتابه جعل له صدرا أو صدره في المجلس فتصدر والجمال لغة رقة الحسن ويطلق على تناسب الاعضاء في التركيب تشبيه بليغ أي كالحسن للمتصدرين فيه كالمهم وبهجتهم (قوله وتاج القراء) التاج شئ مكمل بالجواهر للمجسم بمنزلة عمام العرب والقراء جمع قارئ أي مثل التاج للقراء ويحتمل أن المراد به الرئيس وأطلق عليه التاج استعارة مصرحة (قوله تذكرة) مصدر ذكره كز كاه تركية وجعله نفس التذكرة مبالغة على حذر يعدل أو بمعنى مذ كرا وذى تذكرة والمراد أنه يرجع إليه في تذكرة المسائل (قوله أبي عمرو) أي ابن العلامة لأنه هو المراد عند إطلاق النحاة واختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً أصحها بان يزأى مبهمة وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه أنه كان لجلالته لا يسئل عن اسمه مات سنة أربع وقيل ستة وتسعين ومائة بطريق الشام ذكره السيوطي في المزهرة (فائدة) تزايد الواو في عمرو وغير المنصوب فراقبته وبين عمر وانما خص عمرو بالزيادة لأنه أخف لانصرافه وزيدت الواو دون الالف لثلاثين بالانصبوب ودون الياء لثلاثين بالانصبوب

(قوله لا بكسرهما والالائي) مضارعه الخ (وجهه أن فعل بالكسر لا يأتي مضارعه على يفعل بالضم مع أن يقول أصله يقول بالضم وأما نحو نعم بالكسر نعم بالضم فن تدخل اللغتين ولا على فعل بالكسر الا في المعتل نحو وثق يشق وفي الصحيح قليلا نحو حسب يحسب (قوله فهو مجاز) أي بالاستعارة كما أفاده التفرع بعد ثم كلامه يقتضي أنها أصلية مع أن الاستعارة في المشتق تبعية ففي كلامه تساهل تبع فيه بعضهم ههنا (قوله أي مثل التاج للقراء) أي في الانتفاع وكال الانتفاع وهذا إشارة للتشبيه البليغ (قوله الرئيس) أي فرد ما من أفراد مطلق الرئيس لا خصوص المصنف لثلاثين يلزم الجمع بين الطرفين فلا استعارة على رأى السعد ومن وافقه ووجه الشبه هو ما تقدم ويصح أن يكون مجازا مرسلًا لعلاقة اللزوم فان التاج غالبا لا يلبسه الا الرئيس (قوله لا يسئل عن اسمه) أي لا يستعمل اسمه اه انبأى (قوله لأنه أخف لانصرافه) أي والكتابة تفيد كاللفظ فاعتبر فيها ما فيه من ثقل وخفة اه شيخنا (قوله لا يلبس بالانصبوب) ولم يكتفوا بالتمييز بالعالم بالمضاف

وسبويه والفراء أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري فسح الله في قبره * الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله
وفاتح البركات لمن انتصب لشكر فضاله والصلاة والسلام * (قوله والعمر في قولهم لعمر ك) وهذا خارج أيضا بشرط عدم الاضافة لانه
سيأتي له البحث في ذلك الشرط (قوله لقلة الاستعمال) أي فلا يبالى باللبس (٣) حينئذ على قارئ الخط حيث

لا يدري هل مدخول آل
عمرو أو عمر لعدم علمه بان
العرب انما زادتها في عمرو
دون عمر (قوله وفيه أن
الشرط الاول يغني عنه)
أقول يمكن أن التصريح به
ليأتى الجسري على كل
الطرق فان بعضهم قال
يضاف العلم ولو لم يقصد
تسكيره ولذلك ذكر هذا
الشرط في النظم الآتي اه
شيخنا أي فقد تنبه لذلك
عند النظم وان لم يقب له
هنا (قوله واما لاستقلال
الذات فيها) أي عدم
احتياجها لذات أخرى
فأشبهت تلك الصفات
الامر الاختياري من
حيث عدم توقفها على
ذات أخرى في قيامها
بالذات كما أن الامر
الاختياري كالانعام
لا يتوقف على ذات أخرى
بل تلك الذات كافية في
تحصيله اما باطنا وظاهرا
بالنسبة لجدنا له تعالى على
انعامه وإما ظاهرا بالنسبة
لجدنا لزيد على احسانه
بخلاف الامر الاضطراري
كشراقة قد زيد وحسنه
فانه يتوقف في تحصيله على

بالمضاف لياء المتكلم ولكتابتها بالواو شرط أن يكون علما فلا تزداد في غيره كعمر أحد عمور الانسان
وهو ما بينهما من اللحم والعمر في قولهم لعمر ك أي حياتك وان لا يكون محلى بال فلا تزداد في نحو
* باعدام العمر من أسيرها * لقلة الاستعمال وأن لا يضاف كذا قيل وفيدان الشرط الاول يغني عنه
وأن لا يكون مصغرا فلا تزداد في عمير تصغير عمرو وأن لا يؤمن اللبس بوقوعه في قافية فلا تزداد الوافيه
حينئذ لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يقع فيه عمر فلا يفيض الى اللبس كما قاله الجار بردي
وخرج بغير المنصوب ما كان منصوبا فلا تزداد فيه واول عدم الالتباس به لان عمر يبدل تنوينه ألفا في
حالة النصب لانصرافه وعمر غير مصروف فلا يكتب بالألف اذ لاتنوين فيه اه ملخصا من شرح
السنواني الكبير على الأجرومية وقد نظمت ذلك فقلت

فما عند انصب عمرو وألحق به * واوا اذا علما يأتي ولم يضاف

مأمون لبس بان لم يأت قافية * ولم يصغر خلا من آل بدا اعترف

(قوله وسبويه) لقب امام النحويين وكنيته أبو بشر واسمه عمرو ومعناه رائحة التفاح قيل ان
أمه كانت ترقصه بذلك في صغره وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل غير ذلك
ومات بشيراز وقيل بالبيضاء سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل نيف على الاربعين
وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل غير ذلك انظر المزهري (قوله والفراء) هو أبو
زكريا يحيى بن زياد مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة ذكره في المزهري في تاريخ
ابن خلكان أن عمره ثلاث وستون سنة قال والفراء بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها ألف ممدودة
وانما قيل له انقراء مع أنه لم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان يفرى الكلام ذكره ابن السمعاني في
كتاب الذيل اه وقال أيضا كان الفراء يميل الى الاعتزال وبين قوله القراء والفراء الجنس المصحف
والمحرف نحو قوله تعالى يحسبون أنهم يحسنون والاوّل يرجع للنقط والثاني للشكل (قوله ابن هشام
الانصاري) احتز به عن عبد الملك بن هشام صاحب السيرة وعن محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي
وعن محمد بن أحمد بن هشام اللخمي وهو أعني ابن هشام الانصاري متأخر عنهم وصاحب التصانيف
المشهوره قال الدجوني وكان شافعيًا ثم تحنبل قبل وفاته بخمس سنين وكان مولده يوم السبت خامس
ذي القعدة سنة ثمان وسبع مائة ووفاته بذى القعدة سنة احدى وستين وسبع مائة اه فعمره ثلاث
وخمسون سنة (قوله الحمد) هو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري من الانعام أو غيره وما وقع على غير
الاختياري كحمد الله على صفاته فلتزيله منزلة الاختياري بالاستقلال الذات فيها واما باعتبار كونها
مبادئ أفعال اختيارية فهو ليس بحمد حقيقة واستعمال الجذفيه مجاز أولان المحمود عليه ليس
بمحمود عليه حقيقة بل جعل محمودا عليه تجوزا والمحمود عليه حقيقة أمر آخر ذكره العصام (قوله
رافع) أي على الدرجات جمع درجة كقصبة وقصبات فهو بفتح الدال لايضمها بمعنى المنزل لمن
انخفض أي تواضع وذل لجلاله أي عظمته (قوله وفاتح) أي مرسل البركات من اطلاق السبب
وارادة المسبب والبركات جمع مركبة وهي النمووز زيادة الخير ومعناها في العرف زيادة الخير الالهى في الاشياء
التي ثبت فيها الخير (قوله انتصب) الانتصاب الاستمرار بحسب الطاقة والافضال الاحسان عبر به

ذات أخرى اذ لا صنع لمن قام به في تحصيله لا ظاهرا ولا باطنا ثم ان الادب أن يقال نزل الثناء على الصفات أو الذات منزلة الثناء على الافعال
الاختيارية لانزلت هي منزلة الافعال الاختيارية وان اشتهر (قوله واما باعتبار كونها مبادئ أفعال الخ) هذا التعليل قاصر على صفات
التأثير وأجيب عنه بان نحو السمع لما كان لا ينفك عما به التأثير كان كالمفشاء للافعال الاختيارية اه انبأ

إشارة لمذهب أهل السنة من أنه لا يجب عليه تعالى شيء قال في المصباح تفضل عليه وأفضل أفضالاً بمعنى اه
 فقول بعضهم لم يسمع أفضل بمعنى أحسن مردود ولا يخفى ما في ذكر الرفع وما بعده من براعة الاستهلال
 التي هي لغة حسن المطلع وعرفاً أن يأتي المتكلم في أول كلامه بما يلوح بمقصوده بإشارة تعذب سلاوتها
 على النوق السليم (قوله على من مدت) أي الذي مدت وهو نبينا ﷺ ولم يصرح باسمه إشارة إلى
 أنه اشتهر بهذه الأوصاف العظام بحيث إذا أطلقت لا تنصرف إلا إلى هذا المقام ومدت بمعنى بسطت
 وفرشت عليه الفصاحة رواقها بكسر الراء بوزن كتاب وبضمها كغراب يطلق على البيت من الشعر
 ويجمع على روق بالضم وعلى أروقة في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المصنف الفصاحة التي
 هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح بامرأة لها رواق قدمته عليه ﷺ وطوى
 ذكر المشبه به وأثبت شيئاً من لوازمه وهو الرواق فيكون تخيلاً ومدت ترشيح ثم إن هذا كناية عن
 تمكنه عليه الصلاة والسلام من الفصاحة بحيث يقدر على كل معنى حاول التعبير عنه من غير تكلف
 فأطلق المازوم وهو المد وأراد لازمه الذي هو التمكن اذ يلزم من وضع شيء على شخص تمكنه منه فهذا
 مما بنيت فيه الكناية على المجاز وقد صرح المحققون بجوازه ووقوعه واختلفوا هل تنبئ الكناية
 على الكناية مع اتفاقهم على ندور ذلك كما اذا قلت فلان كثير الرماد وكنت بذلك عن الكرم ثم
 جعلت ذلك كناية عن كثرة المال أفاده بعض المحققين من شيو خنا (قوله وشدت به البلاغة نطاقها)
 النطاق بكسر النون وجعه نطق ككتاب وكتب شيء يشبه الأزار فيه تكة تلبسه المرأة كما في المصباح
 في كلامه استعارة بالكناية حيث شبه البلاغة التي هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود
 بلفظ بليغ بامرأة لها نطاق وطوى ذكر المشبه به وأثبت له شيئاً من لوازمه وهو النطاق تخيلاً وهذا
 كناية عن تقوى البلاغة من باب إطلاق المازوم وهو الشد بالنطاق وإرادة اللازم الذي هو القوة اذ
 يلزم من الشد الوسط بالنطاق القوة والشدّة ثم إن في كلامه من المحسنات البديعية اللفظية مراعاة
 الظن فإن البلاغة تناسب الفصاحة وفيه غير ذلك كما يعلم من فنه (قوله المبعوث) أي المرسل نعت لمن
 من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والآيات جمع آية وهي العلامة أي العلامات الدالة على صدقه ونبوته
 في جميع مجاهبه والحجج جمع حجة كغرفة وغرف الدليل عقلياً كان أو نقلياً من حجه اذا غلبه سمي
 بذلك لان الخصم يحجج ويغلبه والمراد بالآيات القرآن والحجج ماعده أو أعم فالعطف على الاول
 مغاير وعلى الثاني من عطف العام على الخاص ويحتمل أن يراد بالآيات المعجزات جميعها وكذلك الحجج
 فيكون العطف تفسيرياً وقول بعضهم يحتمل أن يراد بالآيات الأنبياء قبله فيه نظر ظاهر اذ لا معنى
 لكونه مرسل بالانبياء فان جعلت الباء بمعنى مع كان المعنى وصفه بكونه مرسل مع الانبياء وليس فيه
 بعد التأويل كبير مدح كما لا يخفى تأمل (قوله الباهرة) أي البالغة ولا يخفى أن الآيات وإن كان في
 الأصل جمع قلة فالمراد به هنا جمع الكثرة لأن ألسواء كانت جنسية أو استغراقية اذا دخلت على
 جمع القلة أبطلت منه ذلك كما أجابوا به عن بيت حسان المشهور * لنا الجففات الغري لمعني في الضحى *
 فيكون هذا جارياً على الكثير الإفصح من وصف جمع الكثرة بالمفرد وصح ذلك لتأويل الجمع
 بالجماعة والمطابقة عند النحويين واجبة ولومعني فسقط ما أطال به بعضهم هنا (قوله قرآن عربي)
 اعترض بأن فيه غير العربي كإبراهيم وكالقسطاس والسجل وأجيب بأن المراد عربي باعتبار
 التراكيب أو الاسلوب (فائدة) ترتب الآيات توقيفياً اجاعاً وأما ترتيب السور فالجمهور على
 أنه غير توقيفياً وغيرهم على أنه توقيفياً كما في الاتقان للمحافظ السيوطي (قوله غير ذي عوج) بكسر
 العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج ويقال في الأجساد كالعصا عوج بفتحها وقد

على من مدت عليه الفصاحة
 رواقها وشدت به البلاغة
 نطاقها المبعوث بالآيات
 الباهرة والحجج المنزل عليه
 قرآن عربي غير ذي عوج
 وعلى آله

(قوله وصح ذلك لتأويل
 الخ) جواب عما يقال يلزم
 على هذا الإفصح عدم
 التطابق بين النعت
 والمنعوت مع أن النحاة
 أطبقوا في باب النعت على
 وجوب التطابق بينهما افراداً
 وجمعاً من غير تفصيل بين
 جمع وجمع ومحصل الجواب
 أن المطابقة عند النحويين
 واجبة ولو معني (قوله
 كإبراهيم) هذا أعجمي
 وقوله وكالقسطاس هذا
 فارسي ولذا أعاد الكاف
 وقوله والسجل هذاري
 وكان الاولى له إعادة
 الكاف اه انبأ

(قوله وجع صحيح الخ) أي ولنا من دوحه عن جعل أصحاب من قبل الشاذ بما مر (قوله لان فاعلا لم يثبت جعسه على أفعال) في الدلجوني وأصحابه جع صاحب والقول بعدم جع فاعل على أفعال غفلة عن تصفح الكتاب نبه عليه العلامة القهستاني الخفي والمراد كتاب سيبويه (قوله بجامع الظهور) أي ظهور متعلق كل (قوله لضمن أمامني الشرط) أي معنى أداة الشرط وهو التعليق فهذا التضمن تضمن اشراق وهو علة لمخذوف تقديره وانما جاءت الفاء في حيز أما وذلك أن الكلام السابق تضمن ان أماتجى الفاء في حيزها لزوم فاعل مجيها في حيزها بقوله لضمن أما الخ وعلل لزوم في قوله وانما لم تزل الفاء الخ ولزوم الفاء لها بمعنى عدم انفكاكها في نوع مامن انواع جملة جوابها فاذ لم تكن ملفوظة قدرت (قوله والفاء لازمة له) أي للشرط والمراد أنها لازمة له في غالب أنواع الجواب المشار إليها بقوله اسمية طلبية الخ (قوله والتعليق على المطلق أقرب الخ) أفهم هذا أن

تسكسر كافي المصباح والمراد به التناقض والاختلاف شبه الاختلاف بالعوج بجامع الخلل على سبيل الاستعارة المصروفة (قوله المادين) جمع هاد من الهداية والمراد بها الدلالة باطاف وتطابق على الدلالة سواء كانت موصولة أم لا والاول لا يسند الا اليه تعالى كافي اهدنا الصراط المستقيم وهو المنفى عنه ﷺ في قوله تعالى انك لا تهدي من أحببت بخلاف الثاني فإنه قد أسند اليه ﷺ في قوله تعالى وانك تهدي الى صراط مستقيم والى القرآن في قوله تعالى ان هدا القرآن يهدي للتي هي أقوم (قوله وأصحابه) جمع صحب بالكسر كشهد وأشهد لاجع اصحاب بالسكون لان فعلا لا يجمع على أفعال قيا الا اذا كان معتل العين كشوب وأثوب وجمع صحيح العين على ذلك شاذ ولا يجمع لصاحب أيضا لان فاعلا لم يثبت جعسه على أفعال كما قاله الجوهري (قوله الذين شادوا الدين) بتخفيف الدال من باب باع مصدره الشيد كالبيع وهو في الاصل رفع البناء والمراد به هنا الاظهار فشبه اظهارهم له بشيد البناء ورفعهم بجامع الظهور واشتق من انشيد شاد بمعنى أظهر على طريق الاستعارة النصرحية التبعية (قوله وسلم وشرف وتكرم) ألقاظ متقاربة المعنى وهو بصيغة الماضي ويصح قراءتها بصيغة الامر ومعه ول كل محذوف أي من مر وهو النبي ﷺ وآله وعلى كل فليست معطوفات على الصلاة لان شرط عطف الفعل عن الاسم أن يكون الاسم شبه الفعل بان يكون اسم فاعل أو اسم مفعول كما صرح به في الخلاصة وشرحاها تأمل (فائدة) قال السيوطي في الاثقان كثير في الفواصل التضمن والايطاء لانها ليسا بعيين في البئر وان كانا عيين في النظم فالنضمين أن يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بها كقوله تعالى وانكم لتحرون عليهم مصبحين وبالليل والايطاء تكرار الفاصلة بلفظها كقوله تعالى في الاسراء هل كنت الا بشرا رسولا وختم بذلك الآيتين بعدها اه (قوله وبعدها) أصلها ما بعد بدليل لزوم الفاء في حيزها التضمن أمامني الشرط وانما لم تزل الفاء بعدها ولم تزل في بقية أدوات الشرط لانها لما ضعفت بالنيابة تنوّت بذلك والأصل مهما يكن من شئ بعد فهم ما يستدأ الاسمية لازمة له ولا يمكن شرط والفاء لازمة له وهي تامة وفاعلها شئ يجعل من زائدة في الاثبات على القول أو ضمير مستتر عائدا على مهما والمجرور بيان للجناس * واعترض الاول بخلاف الخبر عن الرابطة * وأجيب بأنه مقدر أي شئ معه واعترض الثاني بان البيان يجب أن يكون أخص من المدين وهو هنا مساو له وأجيب بان محل وجوب الخصوص في البيان اذا لم يرد به التعميم والاجاز فيه المساواة كما هي فالتضمن أمامني الابتداء والشرط لزومها الفاء اللازمة لفعل الشرط والاسمية اللازمة للبتداء اقامة للازم وهو الفاء والاسمية مقام المألزم وهو مهما ويمكن ولما تعذر وجود الاسمية في أمأقامه والصوقها مقام الوجود بالفعل وهذا معنى قولهم في الجملة والعامل في بعد فعل الشرط أو جوابه وهو أولى لانه على الاول تكون الاوصاف معلقة على وجود شئ بقيد أن يكون بعد البسالة والجملة وعلى الثاني تكون معلقة على وجود شئ مطلق والتعليق على المطلق أقرب لتحقيقه في الخارج من التعليق على المقيّد وان كان الامر ان بالنظر الى ما في الخارج منبتين لتحقيق ما علق عليه فيهما ثم ان الواو يحتمل ان تكون نائبة عن ما أو بها ألغز بعضهم في قوله وما واولها شرط يليه * جواب قرنه بالفاء حتما

وأجاب بعضهم بقوله

هي الواو التي قرنت ببعده * وأما أصلها والاصل مهما

ويحتمل أن تكون عاطفة لقصة على قصة والاعمال في الظرف محذوف أي وأقول والفاء زائدة على هذا (قوله فهذه نكت) الجملة جواب الشرط الذي نابت عنه أما وهما اشكال وأن جواب الشرط يجب أن

كلامه في بعد في مثل هذا المقام مما يرغب فيه المتكلم في حصول الجزاء فيشعر بان في ضد ذلك يجعل من متعلقات الشرط لضدها التعليل لكن علمت ان تعليله لا يتم في انتاج دعواه فكذا ضدها لضعفها اه انباني

يكون مستقبلا ووصف الشرط بما ذكر متقدما على زمن الاخبار وأجيب بان الجواب محذوف هو مستقبل والاصل فاقول هذه الخ * واعترض بأنه اذا أضمر القول وجب حذف الفاء كما صرح به النحاة قلت أجاب شيخنا السيد البليدي بأنه ليس على تقدير القول وان كان القول مراداً من قولهم فهذا شرح وهذه نكت ونحو ذلك اذ لا يلزم من ارادة شئ بشئ استعمال ذلك الشئ فيه ولا تقديره مع ذلك الشئ اه فتأمل والمشار اليه بهذه ما في الذهن لتزيله منزلة المحسوس فاستعمل فيه كلمة هذه الموضوعة لكل مشار اليه محسوس على سبيل الاستعارة المصروفة تقدمت الخطبة على التأليف أو تأخرت على التحقيق وأتى باسم الاشارة الموضوع للامور المبصرة اشارة الى اتقانه هذه المعاني حتى صارت لكامل علمه بها كأنها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة اليها أو اشارة الى كمال فطنة الطالب الى أن بلغ مبلغا صارت المعاني معه كالمبصرات عنده واستحق أن يشار له الى المعقول بالاشارة الحسية وفي ذلك مبالغة في حق الطالب على تحصيل المعاني * ثم اعلم أن الذهن يقوم به المفصل كما يقوم به المجمل فلا حاجة الى تقدير مضاف هو مفصل وان أسماه الكتب من حيز علم الجنس لا الشخص فيشمل جميع نسخ الكتاب فلا حاجة الى تقدير نوع والنكت جمع نكته قال في المصباح النكتة في الشئ كالنقطة والجمع نكت ونكات مثل برمة وبرم وبرام ونكات بالضم عاى * وهي اصطلاحا اللطيفة المستخرجة بقوة الفكر من نكت في الارض اذا أثر فيها بقضيب ونحوه اما لان مستخرج ذلك المعنى بنكت الارض حالة الفكر فيه لدقته أو لانه يؤثر في نفس السامع اذا فهمه (قوله حررتها) أى فتحتها وهذبها (قوله على مقدمتي) أى لاجل شرح مقدمتي فعلى للتعليل متعلقة بحررتها ولا تنهات في هذا أصلا ولا حاجة الى تعلقه بمحذوف خلافا لما أطل به المحشى والمقدمة بكسر الدال من قدم لازما بمعنى تقدم أى أمور متقدمة أو متعديا بمعنى جعل الغير متقدما وهذا أولى من فتحها من قدم المتعدي لما فيه من إيهام أن تقديم هذه المسائل انما هو بالجعل دون الاستحقاق الذاتي وهو خلاف المقصود * ثم هي اما مقدمة علم أو مقدمة كتاب فالاولى اسم لما يتوقف عليه الشروع في مسأله من بيان حده وموضوعه وغيرهما والثانية اسم طائفة من كلامه قدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليس واحدا منهما مراداً هنا بل المراد بها الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة (قوله بقطر الندى) القطر بفتح القاف يطلق على المطر وعلى التقاطر بمعنى السيلان والندى بفتح النون مقصورا يطلق على النطر وعلى البلل وعلى ما ينزل من السماء وخصه بعضهم بما ينزل آخر الليل كذا في كتب اللغة والمناسب جعل القطر بمعنى التقاطر ويصح ارادة كل واحد من معاني الندى وقوله وبل الصدى البل بالباء الموحدة واللام المشددة مصدر بلته بالماء بلامن باب قتل فأصله بلل والصدى بفتح الصاد والدال المهملتين العطش والمراد من زيل العطش وقد شبه الجهل بالعطش بجامع التحير والاحتياج الى زواله (قوله رافعة) بالرفع صفة نكت وبالنصب حال من ضمير حررتها والحجاب بكسر الحاء المهملة المانع وجمعه حجب ككتاب وكتب والمراد به هنا الصعوبة فشبه الصعوبة بالحجاب بجامع المنع من الادراك وأطلقه عليه على سبيل الاستعارة الأصلية ويجوز أن تشبه المقدمة بامرأة حسناء لها حجاب بجامع أن كلاما مستحسن وطوى ذكر المشبهه وأثبت شيئا من لوازمه وهو الحجاب على طريق الاستعارة بالكناية ويقال مثل هذا في كاشفة لنقابها بكسر النون وجمعه نقب ككتاب وكتب وهو شئ تستر به المرأة وجهها (قوله مكملة لشواهدا) جمع شاهد وهو جزئى يذكر لاثبات القاعدة فلا بد أن يكون من كلام الله وكلام رسوله أو كلام من يحتج بكلامه من العرب والمراد بالتكميل هنا أن يأتي ببقية الشواهد المذكورة في المقدمة غالبا والمثال جزئى يذكر لا يوضح القاعدة ولا يشترط صحته (قوله متممة

حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى و بل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدا متممة

(قوله فعلى للتعليل الخ) ويحتمل أن على متعلقة بمحذوف صفة لنكت أو حال من ضمير حررتها أى موضوع على مقدمتي ومعنى وضعها عليها جعلها موضحة لمعانيها مينة لأحكامها (قوله ولا تنهات في هذا أصلا) لما كان المركب الخالى من اصل المعنى التركيبي كأنه يتساقط قطعة قطعة لعدم ارتباط بعضه ببعض في المعنى سعى متهافتا (قوله خلافا لما أطل به المحشى) هو العلامة الدلجوتى ومحصل ما فيه ان فى تعلق على مقدمتي بنكت شيأ لان النكت لا تعمل عمل الفعل فليس صالحا للعمل وكذا فى تعلقه بحررتها شئى اذ لا معنى لحررتها عليها فالاولى تعلقه بمحذوف أى وضعتها عليها (قوله والمناسب جعل القطر الخ) اذ لا معنى لاضافته بمعنى القطر الى الندى بمعنى من معانيه

لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسؤول أن ينفع بها كما نفع بأصلها وأن يذلل لنا طرق الخيرات وسبلها انه جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيق الابالله عليه توكلت واليه أئيب (ص) الكلمة قول مفرد (ش) تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلاً منها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول (قوله) وازدافه علم الى العربية بيانية) فيه أن الازدافه البانية أن يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص وجهي وما هنا ليس كذلك بل هي هنا للبيان وهي أن يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص مطلق الا أن يكون جرى على القول بعدم الفرق بينهما وقوله أو من قيل الخ فيه ان اضافة العام للخاص هي عين الازدافه التي للبيان فعمل المقصود من العطف افادة التخيير في التعبير وكل ذلك ان ثبت أن لفظ العربية يطلق على العلم الذي يحتز به عن الخلل الخ والافالغنى علم اللغة العربية أو العلوم العربية فالازدافه لادنى ملابسة أو على معنى من اه انباني

لفوائدها) الفوائد جمع فائدة مشتقة من الفيد مصدر فاد من باب باع أى أعنى اه عطية وقول بعضهم انها مشتقة من الفؤاد مراده الاخذ لا الاشتقاق المصطلح عليه اذ الفؤاد غير صالح للاشتقاق المذكور وهي لغة ما استفيد من علم أو مال أو جاه وعرف المصلحة المترتبة على الفعل من حيث انها ثمرته ونتيجته والمراد بها هنا ما يستفاد من المتن من المعاني والمراد بالتميم ذكر علل الاحكام والدلائل وبيان ما أهمله من الشروط في بعض المسائل وفي تعبير المصنف بالفوائد وبالوافية والكافية مزيد تحسين وهو من فن البديع اذهى أسماء كتب الاول في المعاني وما بعده في النحو (قوله) وافية) أى موفية والبغية بكسر الباء وضمها أى مطلوب وجنح بمعنى مال وطلاب بضم الطاء وفتح اللام مشددة مثل كاتب وكتاب وازدافه علم الى العربية بيانية أو من قبيل اضافة العام للخاص والعربية منسوبة للعرب وهي علم يحتز به عن الخلل في كلام العرب وهو بهذا المعنى يشمل اثني عشر علماً جامعها بعض أصحابنا في قوله صرف بيان معاني النحو كافية * شعر عروض اشتقاق الخط انشاء محاضرات وثاني عشرها لغة * تلك العلوم لها الآداب أسماء ثم صار علماً بالعلبة على علم النحو (قوله) وان يذلل) أى يسهل لنا الخ والطريق والسبيل متفقان في المعنى وفي الوزن وفي الجمع على فعل بضمين وفي جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصرط مثلهما الا في الوزن ويجوز في الثلاثة التذكير والتأنيث ذكره ابن هشام في شرح بانت سعاد (قوله) انه جواد بالكسر استئناف بياني لانه في جواب سؤال مقدر وبالتح على تقدير اللام علة لما مرأ والمخذوف أى انما سأله لانه الخ والجواد بتخفيف الواو كثير الجود وهذا الاسم قد ورد عن النبي ﷺ وصح عند أئمة الحديث فلا يعترض بأنه غير توقيفي (قوله) رؤف) الرأفة شدة الرحمة يجوز قصر رؤف ومده كما قرئ بهما في السبع والكريم فسرته النووي بأنه الذي عم عطاؤه جميع خلقه بلا سبب منهم (قوله) وما توفيق (الابالله الخ) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والمراد القدرة المقارنة للفعل فلا حاجة الى زيادة وتسهيل سبيل الخير اليه لاجراج الكافر والباء بمعنى من والتوكل تفويض الامر اليه تعالى أى عليه لا على غيره توكلت واليه أئيب أى أرجع (قوله) تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة) أى مجازا علاقته الجزئية ولا مفهوم لقوله في اللغة لان الكلمة تطلق لغة واصطلاحاً مجازاً على الكلام وحقيقة على المفرد فكل من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الاعلى اللفظ الموضوع للمعنى مفرد ولا تطلق عنده على الجمل المفيدة المجازاً فلا فرق في الكلمة حقيقة ومجازاً بين النحويين واللغويين ذكره الشنواني وحينئذ في كلام المصنف احتباك وهو الحذف من الاول للدلالة الثاني وبالعكس فقوله تطلق الكلمة في اللغة أى وفي الاصطلاح مجازاً وقوله وفي الاصطلاح على القول أى وفي اللغة حقيقة وقوله وتطلق الكلمة باعتبار لفظها على الجمل الخ وقوله وفي الاصطلاح أى وتطلق الكلمة باعتبار معناها وهو القول المفرد في الاصطلاح والمراد بالجل الجنس الصادق بالجملة وبالاكثر والمراد بالمفيد الدال على معنى يحسن السكوت عليه قال العصام على حواشي ابن الحاجب ولا يظهر داع الى ترك بيان المعنى اللغوي للكلمة وهو اللفظة اه فالكلمة لغة معناها اللفظ (قوله) كلا) أى لارجوع انها أى رب ارجعون كلمة هو قائلها أى من حضره الموت من الكفار ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن (قوله) اشارة) أى هذا اشارة (قوله) رب ارجعون) الجمع للتعظيم فهو من خطاب الواحد بلفظ الجمع أى ارجعني وقيل رب خطاب له تعالى وارجعون لللائكة وقال السهيلي هو قول من حضرته الشياطين وزبانية العذاب فاختلف فلا يدري ما يقول من الشطوط وقد اعتاد ما يقوله في الحياة من رد الامر الى الخالقين ذكره في الاتقان (قوله) لعلى أعمل صالحاً) أى بان أشهد أن لا اله الا الله يكون فيما تركت

أولم يدل كدين. قلوب زيد
وقد تبين أن كل قول لفظ
ولا ينعكس والمراد بالمفرد
ما لا يدل جزؤه على جزء
معناه وذلك نحو زيد فان
أجزائه وهي الزاي والياء
والدال اذا أفردت لا تدل
على شيء مما يدل هو عليه
بخلاف قولك غلام زيد
فان كلا من جزأيه وهما
الغلام وزيد دال على جزء
معناه فهذا يسمى مركبا
لا مفردا * فان قلت فلم لا
اشتطرت في الكلمة
الوضع اشتراط من قال
الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد
قلت انما احتاجوا الى ذلك
لأخذهم اللفظ جنسا للكلمة
واللفظ ينقسم الى موضوع
ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز
عن المهمل بذكر الوضع ولما
أخذت القول جنسا للكلمة
وهو خاص بالموضوع أغنانى
ذلك عن اشتراط الوضع
* فان قلت فلم عدلت عن اللفظ
الى القول قلت لأن اللفظ
جنس بعيد لانطلاقه على
المهمل والمستعمل كذا كراهه
والقول جنس قريب
لاختصاصه بالمستعمل
واستعمال الأجناس البعيدة
في الحدود معيب عند أهل
النظر (ص) وهى اسم
وفعل وحرف (ش) لما
ذكرت حد الكلمة بينت

أى فى مقابلة ماضيتها من عمرى أفاده فى الجلالين (قوله اللفظ الدال) أى ذو الدلالة وهى كون الشيء
بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والأول الدال والثانى المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية
والأخيرة لفظية كدلالة الخطوط والعقد (قوله على معنى الخ) لفظ المعنى أمام فعل بمعنى المقصد فهو اسم
لمكان المقصد استعمال بمعنى المقصود أو مصدر يعنى بمعناه كما قيل أو صيغة مفعول أصله معنى كرمى تخفف
وأصله معنوى قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الأولى وأدغمت الياء فى الياء وكسرت النون للنسبة
وخفف بحذف إحدى الياءين ثم فتح النون ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها عند
التنوين ففيه تخفيفات وهو اصطلاحا يطلق على ما يقصد بالفعل من اللفظ وسى ما يمكن أن يقصد من
اللفظ ذكرهما السيد وذكر الجامى معنى ثالثا يحتاج فيه الى نقل وهو المقصود (قوله الصوت المشتمل
الخ) الصوت عند أهل السنة كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير لتوحيج الهواء والقرع
والقلع خلافا للحكما فى زعمهم والمراد هنا باللفظ ما يمكن أن يتألف به فيدخل كلات الله إذ شأن أن يتلفظ
بها قطعاً وتدخل الضمائر المستترة كفى نحو كل واشرب (قوله سواء دل) أى بالوضع على معنى الخ
(قوله مقاب) بالنصب حالا وبالرفع خبر مبتدا محذوف (قوله ان كل قول لفظ) أى ان كل ما يصدق
عليه قول يصدق عليه لفظ لأن كل ما هو قول فهو لفظ (قوله ولا ينعكس) أى عكسا لغويا وهو أن
عكس الموجهة الكلية مثلها اصطلاحا لصحتها لأن الموجهة الكلية تنعكس موجهة جزئية وانما
صرح بهذا وان كان قد تبين مما سبق كما قال دفعه التوهم والغفلة (قوله ما لا يدل) تبع فيه اصطلاح
المناطقه وأما النحاة فالمفرد عندهم هو الملفوظ بلفظ واحد عرفا والمركب ضده (قوله ما لا يدل جزؤه
الخ) هذا شامل لما لا جزؤه كباء الجرو ومهزة الاستفهام ولما لا جزؤه لا يدل كزيد وأبكم وعبد الله والحيوان
الناطق أعلاما وأما ما يتوهم من دلالة أجزاء الأعلام الأخيرة فانما ذلك قبل جعلها أعلاما أما بعد
جعلها أعلاما فقد صارت دلالتها انسياسيا وصار كل جزء منها كالزاي من زيد نص عليه بعض المحققين
والمركب ما يدل جزؤه على جزء المعنى كمثل الشارح هذا ما حقيقته أستاذنا المولى فى شرح السلم ولبعض
المناطقه كلام غير هذا وعليه جرى الفيشى فتأمله (قوله وهو الزاي الخ) أى مسمى الزاي وهونزه الخ
(قوله قلت انما احتاجوا الخ) قال العلامة الفيشى يرد عليه انه اكتفى فى التعريف بدلالة الالتزام
وهى مهجورة فى التعريف فالأولى التعبير بلفظ وضع لمعنى مفرد اه وفيه نظر اذ القول معناه اللفظ
الموضوع فلا دلالة التزامية أصلا على الواسعنا وجودا لزام فالتعريف صحيح لا فاسد ومعنى قولهم ان
دلالة الالتزام مهجورة فى التعريف أن التعريف بها تكون غير تامة بل ناقصة بمنزلة الرسم كما ذكره
شيخنا فى شرح السلم (قوله بعيد) المراد به ما كان كثير الافراد والقريب عكسه اه فيشى (قوله
لا نطلاقه) قال الفيشى الأولى لانطلاقه لان باب الانفعال لا يكون إلا ما فيه علاج اه قلت والجواب
عن ذلك من وجهين الأول أن لا نسلم أن مثل ذلك من باب الانفعال حقيقة بل هو محجاز نحو فلان منقطع
الى الله تعالى والثانى سامنا أنه حقيقة لكن لا نسلم كونه مطاوعا كما تقول انطلق عمرو وانكش عمرو كما
أفاده الدمامينى على التسهيل (قوله معيب) هذا مدفوع فان المعيب انما هو الاقتصار على الجنس
البعيد وأما ذكر الجنس البعيد والفصل فهو حدثام ولم يقل أحدانه معيب (قوله عند أهل النظر)
المراد بهم علماء المنطق (قوله وهى اسم الخ) الضمير راجع لكلمة أى الكلمة من حيث معناها
اسم الخ وتقسيم الكلمة الى ما ذكر من تقسيم السكى الى جزئياته بخلاف تقسيم الكلام اليها وقد اظلمت
ضابط ذلك فقلت

فان علماء هذا الفن تتبعوا

كلام العرب فلم يجدوا الا
ثلاثة أنواع فلو كان ثم نوع
رابع لعثر واعلى شئ منه
(ص) فاما الاسم فيعرف
بال كالجمل والتنوين
كرجل والحديث عنه كماء
ضربت (ش) لما يثبت ما
انحصرت فيه أنواع الكلمة
الثلاثة شرعت في بيان
ما يتميز به كل واحد منها عن
قسيميه لثم فائدة ما ذكرته
فذكرت للاسم ثلاث
علامات علامة من أوله
وهي الالف واللام كالفرس
والعلام علامة من آخره
وهي التنوين وهو نون
زائدة ساكنة تلحق
الآخر لفظا لا خطا لغير
توكيد نحو زيد ورجل وصه
وحيد ومساكنات فهذه
وما أشبهها أسماء بدليل
وجود التنوين في آخرها
وعلاوة معنوية وهي
الحديث عند كقام زيد
فزيد اسم لانك قد حدثت
عنه بالقيام وهذه العلامة
أنفع العلامات المذكورة
للاسم وبها استدلل على
اسمية التاء في ضربت
ألا ترى أنها لا تقبل الولا
يلحقها التنوين ولا غيرها
من العلامات التي تذكر
للاسم سوى الحديث عنها
فقط (ص) وهو ضربان
مغرب وهو ما يتغير آخره

ان صح اخبار بمقسم فذا * تقسيم كل جزئي خذا

أول يصح فهو كل قد قسم * بغيرياء أى لأجزاء علم

(قوله فان علماء هذا الفن) أى كآبى عمرو والخليل وسيبويه والفن النوع وفن كذا من اضافة المسمى
للاسم كشهر رمضان ويوم الخميس اه ش (قوله كلام العرب) قيل ان العرب اسم جنس للصنف
المعروف من ولد اسمعيل وقحطان وقال الشيخ ابن كثير المشهور ان العرب كانوا قبل اسمعيل ويقال
لهم العرب العاربة وهم قبائل منهم عاد وثمود وقحطان وجرحهم وغيرهم وأما العرب المستعربة فهم من ولد
اسمعيل وهو أخذ العاربة من جرحهم اه ش وفي المصباح يقال سمواعربا لان البلاد التي نزلوها
تسمى العربات ويقال العرب العاربة الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم
والعرب المستعربة الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهي لغات الخجاز وما والاها
والعرب بوزن قفل لغة في العرب بفتحين ويجمع العرب على أعرب مثل زمن وأزمن وعلى عرب
بضمين مثل أسد وأسد اه (قوله فلو كان ثم) أى في كلام العرب لعثر وبه من العثور وهو الاطلاع
لامن العثار وهو الزلة قال في المصباح عثر عليه عثر من باب قتل وعثورا اطاع عليه وأعثره غيره أعلم به
اه (قوله فاما الاسم) الفاء فاء الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف أى اذا أردت معرفة كل من
الاقسام فقول أما الاسم الخ أى ما صدقته وأفراده الخ (قوله فيعرف) أى يميز عن قسيميه الفعل
والحرف الخ وإنما اقتصر المصنف على هذه لانها أشهر وأكثر استعمالا من غيرها (قوله بال) أى
بجميع أقسامها فدخلت الموصولة والزائدة ولا يرد الالموصولة التي تدخل على المضارع شذوذا لان المراد
دخول لاشذوذ فيه (قوله بالحديث عنه) أى وبصححة الاسناد الى اللفظ (قوله لثم فائدة الخ)
أفهم كلامه أن القسمة فيها فائدة وهي الحصر في الاقسام (قوله علامة من أوله الخ) أى على أوله وعلى
آخره أو عند أوله وعند آخره اه س (قوله نون زائدة) أخرج الأصانيه كنون من كسرو بساكنة
النون الاولى من نحو ضيفن وبتلحق الآخر نون نحو انكسرو بلاخطا النون اللاحقة للوقافي والظاهر
أنه أراد بالخط أن تكتب بصورتها لا عوضها من الالف واللام تحتج لقيد لغير توكيد لا حراج لسفعا
لأنه مكتوب بالالف * ثم اعلم أن ما خرج بقيدى السكون ولحقوق الآخر يخرج بقوله لاخطا فالتقيدان
لتحقيق الماهية لا للاحتراز لكن لما سبقا وأمكن الاحتراز بهما أسند اليهما الاحتراز (قوله الأثرى)
من رأى البصرية تنزىلا للعقول منزلة المحسوس اشعارا بأن ذلك المعقول صار أمرا محققا لاشبهة فيه
أو العلمية (قوله وهو ما يتغير) أى اسم تغير آخره بسبب العوامل جمع عامل وجمع فاعل على فواعل
مقيس اذا كان لغير مذكور عاقل كصاهل وصواهل بخلاف نحو فارس وفوارس فهو شاذ (قوله كزبد)
يعنى من نحو قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد لا مطلقا والا فالاصح عند ابن مالك بناء
الأسماء قبل التركيب وقيل معرفة وقيل لا معرفة ولا مبدية * قلت قال بعض مشايخنا وهذا الخلف لفظي
لأن من قال انها معرفة مراده أنها قابلة للاعراب كما أن من قال انها مبنية مراده أنها قابلة لذلك لأنها
معرفة أو مبنية حقيقة لعدم مقتضى ذلك فتأمل ولم يرد المصنف بيان المعرب والمبنى من حيث اتصافهما
بالاعراب والبناء حتى يقال انهما مشتقان من الاعراب والبناء والمشتق منه سابق على المشتق فكان
ينبغي الكلام عليهما أولا بل أراد ببيانهما من حيث قبولهما الاعراب وبيان ضابط القبول وذلك
لا يتوقف على بيان معنى المشتق منه (قوله وهو بخلافه) أى ملتبس بخلافه ولوعبر بالضد لكان
أولى لان الخلافين قد يجتمعان كالضحك والقيام بخلاف الضدين لا يجتمعان وأما النقيضان فلا
يجتمعان ولا يرتفعان ولذا قيل ان التعبير بالنقيض أولى من التعبير بالضد لان الضدين قد يرتفعان الا

بسبب العوامل الداخلة عليه كزبد ومبنى وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر

(٢ - سجاعي)

وكذلك حذام وأمس في لغة الجرازين وكأحد عشر وأخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد وأخواته في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى مغناه ولكن وكفي لزوم السكون وهو أصل البناء (ش) لما فرغت من تعريف الاسم بذكري شيء من علاماته عقب ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لأنه الاصل وأخرت المبني لأنه الفرع وذكر أن المعرب هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني (١٠) زيد ورأيت زيداً ومررت بزيد ألا ترى أن آخر زيد يتغير بالضم والفتحة

والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان الغير في غير الآخر لم يكن اعراباً كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرتة أفلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك أن تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر لأن هذه الوجة الثلاثة ليست بسبب العوامل ألا ترى أن العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور * ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وأنه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى أربعة أقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون

أن يقال التعبير بذلك أولى أصح ذلك على قول من يقول ان الاسماء ثلاثة أقسام * قلت يمكن الجواب عن التعبير بالخلاف بأن مراده الخلاف اللغوي وذلك يشمل الضد والنقيض فتدبر (قوله في لزوم الكسر) متعلق بمعنى الكاف لبيان وجه الشبه والهاء في هؤلاء للتنبيه وأولاء اسم اشارة بنى لتضمنه معنى الاشارة الذي هو من معاني الحروف (قوله وكذلك حذام) فصله عما قبله ليختص به الخلاف والمنازع له من الصرف العلمية والعدل لانه معدول عن حاذمة وأصله من الحذف وهو القطع واعتبر العدل في هذا الباب جلاء على ذوات الراء في الاعلام المؤنثة مثل حضار (قوله وأخواته) أي نظائره واطلاق الاخوات عليها استعارة مصرحة لما بينهما من التقارب والتماثل (قوله ونوى مغناه) المراد بنية المعنى التقييد الحاصل للمضاف بالمضاف اليه وهو أمر غير منطوق به أصلاً خلافاً لمن فهم أن المراد بالمعنى معنى اللفظ فأورد عليه انه يلزم من بنية المعنى بنية اللفظ وبنى على ذلك أمور افاسدة لا قائل بها من النحاة وانما بنيت لشبهها باحرف الجواب في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها وقول بعضهم بنيت لانها أشبهت الحروف من حيث الافتقار لافتقارها الى معنى المحذوف رد بأن مقتضى البناء هو الافتقار الى الجمل لا الى المفردات (قوله وكم) بنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام ان كانت استفهامية أو بالجل على رب (قوله أصل البناء) المراد بالأصالة أن يكون بعض الافراد أكثر استعمالاً أو أغلب أو أرجح في نظر الواضع ويقابله الفرع بهذه المعاني (قوله جاءني زيد) نسب عمل الرفع الى جاءني مع أن العامل جاء فقط اشارة الى أنه لا يطلب الا المرفوع لتضمنه للفعل ويقال مثل ذلك في رأيت (قوله ألا ترى أن آخر زيد) من رأي بمعنى أبصر تنزيلاً للعقول منزلة المحسوس اشعاراً بأن ذلك المعقول أمر محقق لا شبهة فيه أو بمعنى تعلم (قوله لم يكن اعراباً) لم يقل لم يكن معرباً مع أن الكلام فيه لانه نفي للمعرب بنفي لازمه وهو ابلغ) اه ش (قوله ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه) أي من العوامل تفسير لقوله طريقة واحدة فلا يرد أن بعض المبنيات قد لا يلزم طريقة واحدة كما هو واضح اه ش (قوله من الاعلام المؤنثة) بيان لنحوهما لكن على حذف مضاف أي بقية الاعلام المؤنثة فلا يلزم على جعل من للبيان أن يكون البيان أعم من المبين ويجوز جعلها تبعيضية لان ما قبلها بعض لما بعدها وخرج غير الاعلام مما هو على وزن فعال نحو كتاب وكلام وسلام وفي سبب بناء ما ذكر أقوال أحدها شبهه بنزال وزنا وتعريفه وعدلاً وتأنيثاً والثاني تضمنه معنى هاء التأنيث والثالث توالي العلل وليس بعدم منع الصرف الا البناء والاول هو المشهور ذكره المرادى ووجه علمية نزال المؤنث أنه علم على صيغة أنزل وبناء ما ذكر لشبهه بما ذكر لا ينافي تعريفهم المبني بما أشبه الحرف لان المشبه للحرف صادق بالواسطة كما هنا وبدونها (قوله فلولاً المزججات من الليالي الخ) أي المقامات ومن الليالي بيان لها وخبر مبتدأ محذوف أي موجودة والقطا جمع قطاة كحصاة وحصا طائر معروف والنام بمعنى النوم وحذام امرأة الشاعر وقوله فصدقوها يروي فأنصتوها أيضاً أي

أنصتوا

آخره في جميع الأحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على

وزن فعال وأمس اذا أردت به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الجرازين يبنونه على الكسر مطلقاً فيقولون جاءني حذام ورأيت حذاماً ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر فلولاً المزججات من الليالي * لما ترك القطا طيب المنام فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع أنها فاعل وافتقرت بنوعين فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعا وبالفتح

نصبا وجرا فتقول جاء نتي حذام بالضم ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح وأكثرهم يفصل بين ما كان آخره أاء كوابر اسم لقبيلة وحضار
اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيدنيه على الكسر كالحجاز بين وماليس آخره أاء كحذام وقطام فيعر به اعراب ما لا ينصرف وأما أمس إذا
أردت به اليوم الذي قبل يومك فأهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى أمس واعتكفت أمس ومأريته مذكأ مس بالكسر في
الاحوال الثلاثة قال الشاعر

(١١)

منع البقاء ثقلب الشمس *

وطاوعها من حيث لا تسمى
وطاوعها حراء صافية
وغرو بها صفراء كالورس
اليوم أعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه أمس
وأمس في البيت فاعل لمضى
وهو مكسور كما ترى واقتربت
بنو ميم فرقتين فمنهم من
أعر به بالضمه رفعوا بالقصة
مطلقا فقال مضى أمس
بالضم واعتكفت أمس
ومأريته مذكأ مس بالفتح
قال الشاعر

لقد رأيت عجباً مذكأ مساً
عجائزاً مثل السعالى خساً
يا كان ما في رحلهن همساً
لأترك الله ظهن خرساً
ولاقين الدهر الاتعساً
ومنهم من أعر به بالضمه
رفعوا وبناء على الكسر
نصبا وجرا وزعم الزجاجة
أن من العرب من يبنى
أمس على الفتح وأنشد
عليه قوله مذكأ مساً وهو
وهم والصواب ما قدمناه
من أنه معرب غير منصرف
وزعم بعضهم أن أمساً في
البيت فعل ماض وفاعله
مستتر والتقدير مذكأ مسى
المساء * ولما فرغت من

انصتوا إليها والبيت الثاني من الأبيات الجارية مجرى الأمثال (قوله نصبا وجرا) أى حال كونه منصوباً
ومجروراً اه ش (قوله اسم لماء) في الصحاح أنه اسم لبحر ولا تنافي لاحتمال أن المصنف أطلقه على الماء
مجازاً من إطلاق الحال وأرادة المحل (قوله فأهل الحجاز) بكسر الحاء المهملة قال في المهاج وهو مكة
والمدينة وقراها واليمامة اه سمي بذلك لأنه محز بين نجد والغور أو غير ذلك ككفى كتب اللغة (قوله
يبنونه على الكسر) أى بشروط خمسة وقد نظمها فقلت

بخمسة شروط فابن أمس بكسرة * إذا ما خلا من آل ولم يك صغرا

وثالثها التعيين فاعلمه يافتي * وليس مضافاً ثم جمعاً مكسراً

وعلة بنائه تضمنه معنى لام التعريف ولذا لم يبين عند مع كونه معرفة لأنه لم يتضمنها (قوله واعتكفت
أمس) اعترض بان المصنف نص على أن المستعمل ظرفاً مبني اجباً وأمس في هذا المثال مستعمل
ظرفاً لكن في دعوى الاجماع نظر فقد نقل الزجاجي عن بعضهم أنه كسحر (قوله منع البقاء ثقلب)
البقاء بالنصب مفعول مقدم وثقلب فاعل مؤخر والمراد أن تغير الزمان مانع من البقاء في الدنيا وهذا على
عادتهم من نسبة الاشياء الى الزمان والاقاليمي والمعيت هو الله عز وجل وقوله وطاوعها بالرفع عطفاً على
ثقلب الخ وقوله حراء بالنصب على الحال من الضمير في طاوعها والورس نبت أصفر يزرع باليمن
ويصبغ به قيل هو صنف من الكركم وقيل يشبهه (قوله مذكأ مساً) هو محل الشاهد حيث أعراب اعراب
ما لا ينصرف والالف للاطلاق ومذحرف جر بمعنى في والسعالى بفتح السين المهملة جمع سعالاة بكسر
هـى اناث الشياطين وتسميها العرب غيلانا لانها تقتلهم أى تهلكهم كازعموا ولانها تتلون كل وقت
قال ابن هشام في شرح بانت سعاد وللعرب أمور تزعمها لاحقيقة لها منها أن الغول تترأى لهم في الفلوات
وتتلون لهم وتضلهم عن الطريق اه والعجائز جمع عجوز وهى المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث
بالهاء وقال ابن الانبارى ويقال أيضاً عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروى عن يونس أنه قال سمعت
العرب تقول عجوزة بالهاء اه مصباح وخمساصفة للعجائز أو بدل أو عطف بيان والرحل بجاء مهملة
وعاء المتاع ويجمع على أرحل كافلس ورجال كسهام والهمس الصوت الخفى والضررس السن المعروفة
(قوله وهم) بفتح الهاء مصدر وهم كغلط وزناومعنى وأما الوهم باسكان الهاء فصدر وهمت في الشئ بالفتح
من باب وعد اذا سبق الى قلبك وأنت تريد غيره أفاده في المصباح (قوله ذكرت الخ) قال الشنوائى
الظاهر ان عطفت مثله بأحد عشر وأخواته تفسرى وكذا يقال في نظير الآتى (قوله بفتح السكمتين)
أما بناء الأولى فلتنزلها منزلة صدر الاسم أو لوقوع الجزم موقع تاء التأنيث وكان البناء يطلقونه على
ما يقع في غير الآخر وإلا فقد يقال صدر الكلمة وما قبل تاء التأنيث لا يستحقان البناء وأما بناء الثانية
فلتضمنها معنى واو العطف لأن أصل ثلاثة عشر مثلاً ثلاثة وعشرة ثم حذفت الواو قصداً لاجتماع الاسمين
وجعلهما إسماء واحداً (قوله فان الكلمة الأولى منه تعرب) لوقوع الكلمة الثانية منه موقع النون

ذكر المبنى على الكسر ذكرت المبنى على الفتح ومثله بأحد عشر وأخواته تقول جاءني أحد عشر رجلاً ورأيت أحد عشر رجلاً ومررت
بأحد عشر رجلاً بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في أخواته الاثنى عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعاً وبالياء
نصباً وجراً فتقول جاءني اثناعشر رجلاً ورأيت اثنى عشر رجلاً ومررت باثنى عشر رجلاً وانما لم استثن هذه من اطلاق قولى وأخواته لاني
سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنين يعربان اعراب المثنى مطلقاً وان ركبا * ولما فرغت من ذكر المبنى على الفتح ذكرت المبنى على الضم
ومثله قبل وبعد وأشرت الى أن لهما أربع حالات

الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال تعالى ألم يأتيهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما أهلكنا القرون الأولى الحالة الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيعر بان الاعراب المذكور ولا يتوان لنية الإضافة وذلك كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة

فأعطف مولى عليه العواطف الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي ومن قبل ذلك خذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدرى والعقيلي لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده خذف المضاف إليه وقدر وجوده ثابتا الحالة الثالثة أن يقطع عن الإضافة لفظا ولا ينوى المضاف إليه فيعر بان أيضا الاعراب المذكور ولكنهما ينون لأنهما حينئذ اسمان تامان كسائر الأسماء النكرات فتقول جئتك قبل وبعد الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبل

في المثني (قوله أحداها) أي أولاها وعدل عنه دفعا من أول الأمر لتوهم سؤال الترجيح بلا مرجح (قوله أو خفضا بمن) اختصت بذلك لكونها أم الباب ولكل باب أم تختص بخاصة دون أخواتها قال الرضى ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة أكثرها بمعنى في نحو جئت من قبلك ومن بعدك ومن بيننا وبينك سحاب وأما جئت من عندك وهب لي من لدنك فلا ابتداء الغاية وقال ابن مالك إن من الداخلة على قبل وبعد أخواتها مازائدة اه ش (قوله كل مولى قرابة) المراد بالمولى هنا ابن العم قالوا والمعنى نادى ابن كل عم قرابة قرابته ليعينوه فيما هو فيه من حزن ونزلة فأجابوه لدعائه ظاهر هذا أن مولى مضاف لقرابة ومفعول نادى محذوف ومولى الثاني بدل من ضمير عليه وقدم للضرورة وفي بعض شروح التسهيل إن قرابة مفعول نادى والعواطف فاعل عطف ومولى مفعوله وهو واقع على قرابة والضد بالمجرور يعلى عائد على كل اه واعترض بان صوابه أن يقول ذا قرابة كما قال الشاعر * وذو قرابته في الحى مسرور * قلت هذا الاعتراض مدفوع بأمرين الأول أن هذا لا يأتي على جر قرابة الثاني أنه على تسليم المنع فالبيت يحتاج به على أنه يقال قرابة بلاذا أذهو من كلام العرب وحينئذ فاقصر بعضهم على أنه لا يقال إلا ذو قرابته مبنى على المشهور تأمل ثم رأيت في كتاب الغرب ما يؤيد ذلك فإنه قال مانصه قوله في الوقف لو قال على قرابتي تناول الواحد والجمع صحيح لأنها في الأصل مصدر يقال هو قرابتي وهم قرابتي على أن الفصح ذو قرابتي للواحد وذو قرابتي للآخرين وذو قرابتي للجمع اه (قوله فساغ لي الشراب) أي سهل لي الشراب والواو في قوله وكنت قبل للحال وأغص بفتح الهمزة مضارع غص من باب علم أي أشرق والقراب العذب السائغ ويروى بالماء الحميم أي البارد ويطلق على الجار فهو من الأضداد وليس هذا الثاني مرادا فالأنسب الفرات وهذا كناية عن تهنة وراحة نفسه بما حصل له من أخذه النار فان الشاعر كان له نار فلما أخذه أنشد البيت وهو من الوافر والشاهد فيه نصب قبل فقد حذف المضاف إليه ولم ينوه (قوله فيبينان حينئذ على الضم) قال الخوفي وإنما يبينان على الضم إذا كان المضاف إليه معرفة أما إذا كان نكرة فاهما يعربان سواء نويت معناه أم لا قال بعضهم ولعل الفرق أنه إذا كان المضاف إليه معرفة كان متعينا وهو جزئي فكانا شبيهين بالحروف في الاحتياج بخلاف ما إذا كان نكرة فلم يوجد التعيين فبقيا على الأصل في الأسماء من الاعراب (قوله الست) بالجر نعت للجهات أو بدل أو عطف بيان وليس نعتا لأسماء الجهات أكثر اه ش (قوله وأول) لا أول استعمالان أحدهما أن يكون صفة أي أفعل تفضيل بمعنى الأسبق فيعطى حكم أفعل التفضيل من منع الصرف وعدم تأنيثه بالتاء ودخول من عليه نحو هذا أول من هذين ولقيته عاما أول والثاني أن يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما أولا ومنه ماله أول ولا آخر قال أبو حيان وفي محفوظي إن هذا يؤنث بالتاء ويصرف فيقال له أوله وآخره بالتنوين وبقي له استعمال ثالث وهو أن يكون ظرفا كرأيت الهلال أول الناس أي قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذي إذا قطع عن الإضافة بنى على الضم كما أفاده الشيخ يس وقد نظمت ذلك فقلت

وأول امنع صرفه مثل أسبق * لوصف ووزن الفعل بإصاح فاعلما

وصفه بصرف ان أتى اسما وأنثى * ويجرى كقبل إن يكن ظرفا فاهما

(قوله ودون) هو ظرف مكان اسم لادنى مكان باعتبار مكان المضاف إليه كقولك جلست دون زيد ثم استعمل في الرتب المتفاوتة كزيد دون عمرو ثم في مطلق التجاوز عن الحكم إلى آخر نحو فعلت بزيد الأكرام دون الأهانة أو عن محكوم عليه إلى آخر نحو أكرمت زيدا دون عمرو اه ش (قوله

ونحوه

أ كاد أغص بالماء الفرات وقرأ بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة أن

يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه فيبينان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من قبل ومن بعد وقولي وأخواتهما

على أينما تغدو المنية أول
وقال آخر
إذا أنا لم أومن عليك ولم
يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء
* ولما فرغت من ذكر
المبنى على الضم ذكرت
المبنى على السكون ومثله
بن كم تقول جاءني من قام
ورأيت من قام ومررت
بن قام فتجد من ملازمة
للسكون في الاحوال الثلاثة
وكذا تقول كم مالك وكم
عبد المملك وبكم درهم
اشترت فكفي في المثال الاول
في موضع رفع بالابتداء عند
سبويه وعلى الخبرية عند
الافخس وفي الثاني في موضع
نصب على المفعولية بالفعل
الذي بعدها وفي الثالث في
موضع خفض بالباء وهي
ساكنة في الاحوال الثلاثة
كما ترى ولما ذكرنا كرت
على السكون متأخرا
خشيت من وهم من يتوهم
أنه خلاف الاصل فدفعنا
هذا الوهم بقولي وهو أصل
البناء (ص) وأما الفعل
فثلاثة أقسام ماض ويعرف
بتاء التأنيث الساكنة
وبناؤه على الفتح كضرب
الامع واو الجماعة فيضم
كضربوا والضمير المرفوع
المتحرك فيسكن كضربت
ومنه نعم وبئس وعسى
وليس في الاصح وأمر

ونحوهن) منه على وحسب بسكون السين (قوله لعمر ك ما أدري الخ) قاله معن بن أوس وكان
مترجما بأخت صديقي له فطلقها فأقسم أن لا يكلمه فقال قصيدة من الطويل يستعطفه وأولها هذا
البيت ومنها

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه * إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

والمزحل بالزاي والحاء المهملة مصدر بمعنى الزحول أي البعد أي لعمر ك قسمي فهو مبتدأ خبره مخدوف
وأوجل مضارع وجلت بمعنى خفت كذا يؤخذ من العيني واعتراض بأن أوجل اسم تفصيل لافعل وموضع
على أينما نصب لأنه مفعول أدري ووجهة وأنى لا وجل اعتراض وقيل على متعلق بتغدو وتغدو بالعين المدحمة
كما ضبطه العيني والبهوتي والشنواني والمنية فاعل والشاهد في أول حيث بنى على الضم لقطعه عن الاضافة
مع نية معنى المضاف اليه دون لفظه أي أول كل شيء أو أول الوقت أو أول الساعة * وحاصل المعنى وبقائك
أو حياتك ما أعلم أينما يكون أقدم من الآخر في غدة الموت عليه وأنى خائف مترقب (قوله من وراء
وراء) بضم الهمزة فيهما والثاني توكيد للاول (قوله في موضع رفع بالابتداء عند سبويه) قال في
المغنى ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير وانهما شبهان بعمرتين تأخر الاخص منهما ويتجه
عندى جواز الوجهين اعمالا للدليلين (قوله وهو أصل البناء) أي خلفته ولكونه عدما والعدم
هو الاصل في الحادث وانما أقدم المبنى على حركة لشرفها لكونها وجودية وقدم المبنى على الكسر لانه
أبعد الحركات عن الاعراب وأقربها إلى أصل البناء لانه لا يوههم اعرابا اذا إعراب الامع التنوين أو
ما عاقبه ثم المبنى على الفتح لانه أكثر من المبنى على الضم ولانه أخف منه (قوله وأما الفعل فثلاثة أقسام)
المراد بالفعل جنسه الصادق بكل واحد من الثلاثة فلا حاجة إلى تقدير مضاف (قوله ماض) قدمه لانه
يدل على زمان واحد وهو المضى ثم عقبه بالامر لانه يدل على زمن واحد مقابل له بخلاف المضارع فانه
محتمل للحال والاستقبال وان كان التحقيق أنه حقيقة في الحال مجاز في غيره (قوله ويعرف) أي
يعبر عن أخويه الخ (قوله الساكنة) أي وضعافا لا يضرت حركتها بعراض نحو قالات امة وقالت رسلهم
وانما أنشئ في الثاني لان الرسل بمعنى الجماعة تأمل (قوله فيضم) يحتمل ضم البناء وبه صرح في
الشذور ويحتمل خلافه وأن البناء على فتح مقدر وهذا هو الاصح وهو ظاهر كلامه في التوضيح قيل
ولهذا قال فيضم ولم يقل فيبنى وكذا يقال في قوله يسكن الخ (قوله المتحرك) أراد به ما يشمل المتحرك
بنفسه أو ببعضه المتصل بالفعل كنافي ضر بنازيدا لان الحرف المتصل بالفعل منه متحرك ﴿ قاعدة ﴾
إذا اتصل بالفعل المعتل اللام واو ضمير فان افتتح ما قبلها أو ضم أبقى على حاله وان كسر ضم مثال الاول
غزوا بفتح الزاي وأصله غزروا تحركت الواو الاولى وانفتحت ما قبلها قلبت ألفا فالتى سا كنان حذف
الالف أو استثقلت الضمة على الواو وحذفت فالتى سا كنان حذفت أولاها ومثال الثاني سروا بضم الراء
بمعنى صاروا سادة ومثال الثالث رضوا ذكر ذلك الصرفيون وقد نظمت هذه القاعدة فقلت

واو الضمير ان بفعل متصل * معتل لام فيه تفصيل قبل

فان يكن ما قبلها قد فتحا * أو ضم فابقه كما قد وضحا

واضممه حتما ان يكن ذا كسر * كقولنا رضوا بكل يسر

(قوله ويعرف بدلالته على الطلب) أي بدلالته وضعا على الطلب بصيغته وقبول ياء المخاطبة نحو اضرب
وكف غرج نحو تقومين لعدم دلالة على الطلب ونحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فانهما دلا على
الطلب لسكن لا بصيغتهما ودخل ما استعمل في غير الطلب كالأباحة نحو كلوا واشربوا لدلالتهما على

ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبنائه على السكون كاضرب

والالمعلل فعلى حذف آخره كغزو واخش وارم ونحو قوموا وقوموا وقومى فعلى حذف النون ومنه هم فى لغة ثميم وهات وتعال فى الاصح مضارع ويعرف بل وافتتاحه بحرف من (١٤) نأيت نحو تقوم وأقوم ويقوم وتقوم ويضم أوله ان كان ماضيه ر باعيا كدحرج

ويكرم ويفتح فى غيره
كيضرب ويستخرج
ويسكن آخره مع نون
النسوة نحو يتر بصن والا
أن يعفون ويفتح مع نون
التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا
نحو ليدن ويعرف فيما عدا
ذلك نحو يقوم زيد ولا
تبعان لتباون فاما ترين
ولا يصدنك (ش) لما فرغت
من ذكر علامات الاسم
وبيان انقسامه الى معرب
ومبني وبيان انقسام المبني
منه الى مكسو ومفتوح
ومضموم وموقوف شرعت
فى ذكر الفعل فذكرت
أنه ينقسم الى ثلاثة أقسام
ماض ومضارع وأمر
وذكرت لكل واحد منها
علامته الدالة عليه وحكمه
الثابت له من بناء واعراب
وبدأت من ذلك بالماضى
فذكرت أن علامته أن
يقبل تاء التأنيث الساكنة
كقام وقعد تقول قامت
وقعدت وان حكمه فى الاصل
البناء على الفتح كما مثلنا
وقد يخرج عنه الى الضم
وذلك اذا اتصل به واو
الجماعة كقولك قاموا
وقعدوا أو الى السكون
وذلك اذا اتصل به الضمير
الرفوع المتحرك كقولك

الطلب بالصيغة وخرج نحو لضرب مما دل على الطلب بغير الصيغة بل بواسطة كاللام وكذا نحو ضربا
زيدا بمعنى اضرب وخرج نحو نزال ودرالك لعدم قبولها ياء المخاطبة (قوله) الالمعلل فعلى حذف آخره
ما لم يتصل به نون النسوة والابنى على السكون وما لم يباشره نون التوكيد والابنى على الفتح (قوله) ونحو
قوما بالنصب عطفا على المعلل (قوله) فى لغة تميم أى فى استعمال لغتهم (قوله) وافتتاحه الخ مبتدأ
وخبر بدليل ما يأتى فى شرحه (قوله) من نأيت أى من أحرف نأيت ويجمعها أنيت ونأتى ولوعبر
بأنيت بمعنى أدركت لكان أولى (قوله) رباعيا الرابعى عند النحاة ما كانت حروفه أربعة سواء
كانت كلها أصولا كدحرج أولا كاكرم وأما عند أهل الصرف فهو ما كانت حروفه الأصول أربعة
وأما اختص الضم بهذا والفتح بغيره لان الضم ثقيل فاختص بنوع أقل والفتح أخف فاختص
بالا كثر تعادلا بينهما (قوله) ويفتح فى غيره أى قياسا فلا ينافى كسرة الهزمة شذوذا فى نحو اخال
ومن الخاسى ماضى يهدى من قوله تعالى أمن لا يهدى وماضى يخصمون من قوله تعالى تأخذهم وهم
يخصمون فاضى الاول اهتدى والثانى اخضم لكن حصل الادغام فتنبه للمقام (قوله) مع نون النسوة
أى الموضوع للثبوت وان استعملت فى المذكور كقوله

* ويرجعن من دارين بجر الحقايب * قال فى المصباح وكسرت نون النسوة أفصح من ضمها اه
(قوله) المباشرة لفظا أى بان لم يفصل بينها وبينه فاصل ملفوظ به وقوله وتقديرا أى بان لم يفصل بينها
وبينه فاصل مقدر وانما احتاج لهذا التعميم لاجرا ماسيا تى ولم يقيد نون النسوة بالمباشرة لانها
لا تكون الامباشرة بخلاف المؤكدة (قوله) ولا تتبعان أصله قبل النهى والتا كيد تتبعان لحذف نون
الرفع الجازم ثم كد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان الالف والنون المدغمة فان قيل ان هذا على حد التقاء
الساكنين وهو جائز أجب عنه بان هذا ليس منه اذ شرطه أن يكون الاول حرف لين والثانى مدغما
ويكون فى كلمة وهو هنا فى كلمتين الفعل ونون التوكيد وكسرت النون المدغمة فيها تشبيها لها بنون
التثنية (قوله) لتباون أى بالبناء للجهول مضارع بلا ياء كنصر ينصر من البلاء وهو الاختبار وأصله
لتباون بواو ين أولاهما لام الكلمة وثانيهما واو الضمير النابتة عن الفاعل قلبت الواو ألفا أو حذف
ضممتها ثم حذف الساكن الاول فصار لتباون ثم دخلت النون الثقيلة فحذفت نون الرفع لتوالى الامثال
الزوائد فلا يرد نحو النساء جنن أو يجنن فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو بالضمعة (قوله)
فاما ترين أصله قبل التوكيد والجازم ترأين بوزن تفعلين نقلت حركة الهزمة الى الراء ثم حذفت الهزمة
والترموا ذلك لكثرة الاستعمال فلا يقال برأى بالهمز أصلا لافى الضرورة ولم يلتزم الحذف فى بناءى لانه
لم يكثر كثره يرى فصار ترين ثم قلبت الياء الاولى ألفا أو حذفت كسرتها فالتقى ساكنان فحذفت الاولى
فصار ترين ثم لما دخل الجازم وهو ان المدغمة فى ما الزائدة حذفت النون ثم دخلت النون الثقيلة فالتقى
ساكنان هما الياء والنون المدغمة فحذفت الياء بالكسرة فصار اما ترين فالياء فيه للثبوتة المخاطبة (قوله)
ولا يصدنك) سيا تى الكلام عليها عند كلام الشارح (قوله) علامات الاسم أى جنسها لانه لم
يذكرها كلها (قوله) وموقوف أى ساكن (قوله) وحكمه الثابت له أى وذكر حكمه فانه
ذكر أن الماضى مبنى وأن الامر كذلك الخ وهذا ظاهر فلا وجه للاعتراض (قوله) من الافعال
الماضية) العنوان يكفى فيه الاتصاف به ولوعلى قول اه ش ومعناه أن كونها أفعالا انما هو على

قت وقعدت وقنا وقعدنا والنسوة فن وقعدن وتلخص من ذلك أنه ثلاث حالات الضم والفتح والسكون
وقد بينت ذلك * ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف فى فعليته نصصت عليه ونهت على ان الاصح فعليته وهو أربع كلمات نعم وبش
وعسى وليس فاما نعم وبش فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى أنهما اسبان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما فى قوله

بالفك وسكون اللام وهامى وهى لغة بنى تميم وهى عنده هؤلاء فعل أمر لدلائها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين أن هلم تستعمل قاصرة (١٦) ومتعدية وأما هات وتعال فعد هما جاعة من النحويين فى أسماء الأفعال والصواب

أنهما فعلا أمر بدليل أنهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتى وتعالى واعلم أن آخرهات مكسور أبدا إلا إذا كان لجماعة المذكورين فانه يضم فتقول هات يازيد وهاتى ياهند وهاتى يازيدان أو ياهندان وهاتين ياهندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم يضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وأن آخر تعال مفتوح فى جميع أحواله من غير استثناء تقول تعال يازيد وتعالى ياهند وتعالى يازيدان وتعالوا يازيدون وتعالين ياهندات كل ذلك بانفتح قال الله تعالى قل تعالوا أتل وقال تعالى فتعالين أمتعن ومن ثم لحنوا من قال

تعالى أقاسمك اللهم تعالى بكسر اللام * ولما فرغت من ذكر علامات الأمر وحكمه وبيان ما يختلف فيه منه ثلث بالمضارع فذكرت أن علامته أن يصلح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وذكر أنه لا بد أن يكون فى أوله حرف من حروف ثابت وهى

بالفك) أى فك الإدغام لان ثانى المثلين قد سكن وفى هذا رد على من زعم أن الصواب هلمن بفتح الميم مع زيادة نون ساكنة مدغمته فى نون الضمير على من شدد الميم مكسورة وزاد ياء ساكنة قبل نون الاناث فيقول هلمين وعلى من ضم الميم تأمل فإن قيل كيف يصح القول باسميتهما مع لحوق الضمائر البارزة بها أجيب بانه مبنى على القول بان لحوق الضمائر البارزة لا يختص بالأفعال كإذهب اليه الفارسى (قوله) فتقول هات يازيد الخ أول الامثلة مبنى على حذف الياء كإرم معناه أعط وثانيها وثالثها على حذف النون وباقيها على السكون لاتصاله بنون النسوة وأصل هاتوا هاتوا استقلت الضمة على الياء خذفت فالتقى ساكنان الياء والواو خذفت الياء لالتقائهما وضمت التاء لمناسبة الواو (قوله تعال يازيد) أمر من تعالى يتعالى أصله الأمر لمن كان فى سفلى أن يأتى محلا مرتفعاً ثم استعملت لمطلق المجيء كفى كتب اللغة فى استعماله فى مطلق المجيء مجازا بحسب الأصل والافتقار حقيقة عرفية فيه وأول الامثلة مبنى على حذف آخره وهو الالف وثانيها وثالثها واربعا على حذف النون وخامسها على سكون الياء (قوله بالفتح) أى فتح اللام ولهذا تحت التورية فى قول الشاعر

أيها المعرض عني * حسبك الله تعالى (قوله) ومن ثم لحنوا الخ لم يرتضه الزمخشري وقال انه قرئ به فى الشواذ وأنه لغة وعليه قول الشاعر وهو أسير سمع تغريد حمامة شوقته الى أوطانه

أقول وقد ناحت بقربى حمامة * أيا جارتا هل تسمعين بحالى

أيا جارتا أما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقاسمك اللهم تعالى

والمس مراد الزمخشري الاستدلال على الكسر بهـ ذا الشعر لانه شعر لمولد لامن كلام العرب بل الاستثناس فاندفع ما عترض به عليه أفاد الشهاب فى شفاء الغليل (قوله لم يلد) أصله لم يولد خذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة أى والمراد منه نفى الاولاد عنه ونفى الوالدين عنه وقوله ولم يكن له كفوا أى مما نلا ومكافأ له قال الجلال متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفى وآخر أحد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة اهـ (قوله بساطا) بكسر الباء أى تمهيداً للمحكم الخ أى فى قوله يضم أوله الخ (قوله لا أعرف بها الفعل المضارع الخ) حاصله أنه لم يذكر هذه الأحرف تعرف بالمضارع لكونها تدخل على الماضى أيضاً أى تدخل عليه فى الصورة فيلتبس بذلك الماضى بالمضارع على المبتدى وذلك كاف فى الالتباس فاندفع ما قيل انها بالمعانى الخصوصية التى قررها علماء النحو لا تدخل على الماضى تأمل (قوله ترجست الدواء) بالمد ما يداوى به والرجس بكسر النون على الأشهر المختار ويجوز فتحهما مع كسر الجيم فيهما كفى المصاح * ومما جاء فى النرجس ما ورد عن ابن أبى طالب كرم الله وجهه شمو النرجس ولو فى اليوم مرة ولو فى الشهر مرة ولو فى الدهر مرة فان فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها الاشم النرجس وقال بقرط كل شئ يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل وقال الحسن بن سهل من آدم من شم النرجس فى الشتاء أمن من البرسام فى الصيف وقال أحد ظرفاء الأدباء النرجس نزهة الطرف وظرف الظرف وغذاء الروح ومادة الروح وقال كسرى انى لاستحي أن أباصع أى أجامع فى مجلس فيه النرجس لانه أشبه شئ بالعيون الدائرة وفيه يقول الشاعر

واذا قضيت لنا بعين مراقب * فى الحب فلتك من عيون النرجس

وقال الشاعر قدأ كثر الناس فى تشبيههم أبدا * للنرجس الغض بالا جفان والحدق

النون والالف والياء والتاء نحو قوم وأقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة أحرف المضارعة وانما ذكرت هذه وما الأحرف بساطاً وتمهيداً للمحكم الذى بعدها لا أعرف بها الفعل المضارع لانا وجدنا هاتى تدخل فى أول الفعل الماضى نحوأ كرمت زيداً وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبت

باليرنا وهو الحناء وإنما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه * ولما فرغت من ذكر علامات المضارع شرعت في ذكر حكمه فذكرت له حكيمين حكما باعتبار أوله وحكما باعتبار آخره فاما حكمه باعتبار أوله فانه يضم تارة ويفتح أخرى فيضم ان كان الماضي أربعة أحرف سواء كانت كلها أصولا نحو دحرج يدحرج أو كان بعضها أصلا وبعضها زائدا نحو أكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان أصله كرم ويفتح ان كان الماضي أقل من الأربعة أو أكثر منها فالأول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج وأما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما أن لآخر الماضي ثلاث حالات فاما بناءه على السكون فمشروط بأن يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يترضعن ومنه الآن يعفون لان الواو أصلية وهي واو عفا يعفون والفعل مبني على السكون لاتصاله (١٧) بالنون والنون فاعل مضمر عائدا على المطلقات ووزنه يعفون

وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو الفعل حذف والنون علامة الرفع ووزنه يعفون وهذا يقال فيه الا أن يعفوا بحذف نونه كما تقول الآن يقوموا وسيأتي شرح ذلك كله وأما بناؤه على الفتح فمشروط بأن تبشره نون التوكيد لفظا أو تقديرًا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لتبأن في أموالكم فلما ترأين من البشر أحدا فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل

وما أشبهه بالعين اذنظرت * لكن أشبهه بالعين والورق
اه ملخصا من كتابي الزرعة وسكردان السلطان وزاد صاحب سكردان السلطان وهو الشهاب ابن بحجة أنه نافع من البلغم ومن الصداع البارود ومن سائر الامراض الباردة (قوله باليرنا) قال الغزير في حواشي الجار بردي يضم الياء وفتحها مقصورا مشددا للنون وبالضم والمد (قوله الحناء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون وبالمد اه ش وينون اذا خلا من الاضافة ومن آل لانه مصروف (قوله نارة) أي مرة مطلقة من غير قصد الى واحد بعينه ونارة كمرية ينصبان على الظرف أو على المفعول المطلق كما نقله ش (قوله ووزنه يعفون) أي فالمحذوف اللام لان الميزان يحذف منه ما حذف من الموزون (قوله أصله قبل دخول الجازم يصدونك) فيه نظر لانه قبل دخول الجازم ليس فعل طلب ولا شبهه وغيرهما لا يؤكد بالنون الاشد وذا فالصواب أن أصله قبل دخول الجازم والتوكيد يصدونك بنون واحدة للرفع فلما دخل الجازم وهولا الناهية حذفت النون ثم أكد فالتى ساكنان الواو والنون المدغمة من نوني التوكيد حذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل عليها وهو الضمة (قوله وقدر الفعل معربا) فيه نظر لان الاعراب فيه لفظي ويحجب بأن المراد وقدر اعرابه (قوله بأن لا يقبل شيئا) أي لا يقبل بحسب اللغة شيئا الخ فان قيل ان أراد بعلامات الاسم والفعل ما ذكره في هذا الكتاب فقط وردعاية أن لنا كلمات لا تقبلها وليست حروفا كزوال وأخواته وكقط وان أراد ما ذكره وما لم يذكره فهو إحالة على مجهول وأجيب باختيار الاول ويكون من قبيل التعريف بالاعم وذلك جائز عند المتقدمين لانه يستفاد به التمييز في الجملة أو باختيار الثاني ويقال ان المقصود بوضع هذه المقدمة المبتدئ وهو لا يستقل بالاستفادة بل الموقف أي المعلم بين له ما لم يذكره المصنف فليس فيه حواله على مجهول بل الحال عليه ظاهر معلوم تأمل (قوله هل) حرف استفهام لطلب التصديق وتدخل على الجلتين ولا ينافي ذلك عددهم لها في باب الاشتغال بما يختص بالفعل لان ذاك اذا وقع الفعل في حيزها لا مطلقا (قوله وبل) سيأتي في حروف العطف عددها من حروفه وأن معناها الاضراب الابطالي أو الانتقال (قوله ما المصدرية) احترز بهذا القيد عن غيرها فان منه ما هو اسم باتفاق كالنكرة الموصوفة نحو مررت بماء معجب لك ومنه ما فيه خلاف (قوله فانتني أن يكونا اسمين الخ) أي مع كونهما من الكلمات المفردة فاندفع الاعتراض بالجملة فانه انتني عنها

(٣ - سجاعي)
والنون فهو معرب لامبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقديرا كان الفعل أيضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله وتسمع من مثله غير أن نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التى ساكنان أصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهولا الناهية حذفت النون فالتى ساكنان الواو والنون حذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكونها منفصلة عنه تقديرًا وقد أشرت الى ذلك كله ممثلا وأما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقمز يد (ص) وأما الحرف فيعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذا بل ما المصدرية قولما الرابطة في الاصح (ش) لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت أنه يعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولان علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا شيئا من علامات الافعال فانتني أن يكونا اسمين وأن يكونا فعلين وتعين أن يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة أقسام وقد

انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف أو اسم نصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو أربعة اذما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة فاما اذما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فعناه ان تقم اقم * وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وأن المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بأنها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير * وأجيب بأن التغيير قد تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على أنها نزع منها ذلك المعنى ألبت وفي هذا الجواب نظر (١٨) لا يحتمله هذا المختصر وأما مهما فزعم الجمهور أنها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتيا

من آية فاهما من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون أنها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير مهما تكن عند امرى من خليفة وان خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل أنهما أعربا خليفة اسمال تكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير وكون مهما لاموضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها ههنا لو كان لها محل أن تكون الامبتدأ والابتداء ههنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت أن لاموضع لها من الاعراب تبين كونها حرفا والتحقيق أن اسم تكن مستتر ومن خليفة تفسير لمهما كما أن من آية تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبر * وأما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها

الامر ان وليست بحرف (قوله ما اختلف فيه هل هو حرف) أي اختلف في جواب هذا السؤال (قوله فصارت للمستقبل) أي لا معنى أن المستقبل مدلولها لانها بمنزلة أن والاستقبال ليس مدلول ان بل حاصل بها اه ش (قوله ألبت) أي زال من أصله لا وصفه وهو الاستقبال والبت القطع يقال لأفعله البتة اسكل أمر لارجعة فيه ونصب على المصدر أي بته وبته وألبت (قوله وفي هذا الجواب نظر) قيل وجهه أنه لا يلزم من تغير الكلمة عن أحد الزمانين الى الآخر خروجها عن معناها بالكلية بدليل أن الفعل الماضي موضوع للزمان الماضي واذا دخل عليه أن صار للمستقبل نحو ان قام ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا ماضيا وأن المضارع موضوع للحال والاستقبال واذا دخل عليه لم صار للزمان الماضي ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا مضارعا (قوله فاهما من به عائدة عليها الخ) قال الزمخشري عاد عليها ضمير به وضمير بها جلا على اللفظ وعلى المعنى اه قال المصنف في المعنى والاولى أن يعود ضمير بها الآية اه (قوله وابن يسعون) بفتح أوله وبمهملتين (قوله انها حرف الخ) عبارته في المعنى تأتي حرفا وهو يدل على أنها لم يدعي ذلك في جميع استعمالاتها (قوله واذا ثبت أن لاموضع لها الخ) اعترض بأنه لا يلزم من كون الشيء لا محل له أن يكون حرفا بدليل الجمل التي لا محل لها وأسماء الافعال على الصحيح * وأجيب باحتمال أن مرادهم أن انتفاء المحلية يستلزم الحرفية مالم يدل الدليل على نفىها فتأمل (قوله اسم تكن مستتر) قال في المعنى واسم تكن ضمير يرجع اليها والظرف خبر وأنث ضميرها لانها الخليفة في المعنى أي فرواية المصنف تكن بالمشاة الفوقية وقدر واه غيره بالتحية وجواب الشرط قوله تعلم فهو مجزوم بسكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الروي لان القصيدة رويها مجرور وجواب الشرط الثاني محذوف والخليفة الطبيعة وزنا ومعنى وخالها بمعنى ظنها وحاصل المعنى من أسر سريرة ظهرت عليه (قوله تسبك مع ما بها) الاولى حذفه لان السبوك هو ما بعدها فقط (قوله عنتمكم) أي مشقتكم (قوله يسر المرء الخ) المرء مفعول وما ذهب فاعل والذهاب بفتح الذال المعجمة (قوله لم يسمع الخ) حاصله أنه ان التزم امتناع ذكر العائد ههنا فهو بعيد لانه خلاف الاصل فعاية أمره الجواز لا الامتناع وان ادعى جوازه فظاهر اللغة خلافه لانه لو كان جائزا لطقوا به ولو مرة اذ يبعد كل البعد اجتماع العرب على ترك ما هو الاصل اه فيشي يعني ترك الاصل لغيره وجب فلا يرد نحو ترى فانهم أجعوا على ترك أصله وهو ترى كذا قال الشنوافي وفيه نظر اذ لم يتركوه اصالة بل نطقوا به في الشهرة للضرورة الا أن يقال المراد تركوه اختيارا تأمل (قوله فانها في العربية) أي في اللغة العربية على ثلاثة أي مشتملة على ثلاثة من اشتمال الكل على أجزائه (قوله بمنزلة) أي في النفي والحرفية والجزم والاختصاص بالمضارع (قوله بمنزلة الا) فهي حرف استثناء والمستثنى منه محذوف تقديره ما أطلب منك شيئا الا فلاك كذا قاله الرضي

بصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم أي ودوا عنتم وقول الشاعر يسر المرء مذهب الليالي * (قوله)

وكان ذهابا من له ذهابا أي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى أنها حرف بمنزلة أن المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى أنها اسم بمنزلة الذي واقع على ما يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه أي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهب الليالي أي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول أنه لم يسمع أعجبنى ما عنتم وما قعدته ولوصح ما ذكر لجواز ذلك لان الاصل أن العائد يكون مذكورا لا محذوفا وأما ما فاهما في العربية على ثلاثة أقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما أمره أي لم يقض ما أمره وإيجابية بمنزلة لا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا أي الافعلت كذا أي ما أطلب منك الا فاعل كذا وهي في هذين القسمين حرف باقية الثالث

أن تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاء في أكرمته فانهار بط (١٩) وجود الاكرام بوجود النجى واختلف

في هذه فقال سيديوه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجاعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك أنها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا أو دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون أنها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية (ص) وجميع الحروف مبنية (ش) لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وأنه مبنى لاحظ لشيء من كلماته في الاعراب (ص) والكلام لفظ مفيد (ش) لما أنهت القول في السكامة وأقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت أنه عبارة عن اللفظ والمفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في قوة الحروف أو ما هو في قوة المقدر بقولك أنت ونعني بالمفيد

(قوله رابطة لوجود شيء بوجود غيره) أى دالة على ارتباط تحقق مضمون الجملة الثانية بتحقيق مضمون الجملة الاولى ارتباط السببية فتكون شبهة بحرف الشرط وقد نظمت أقسام للماعلى ما ذكره في المعنى فقلت

لما على ثلاثة أقسام * لنى مضارع مع انجزام
وقد أنت حرفا للاستثناء * بجملة تختص باعتناء
فى ذبن حرف بانفاق اما * لاربط فالخلاف فيها جزما
فقليل ظرف والصحيح أنها * حرف أنت لجلتين ربطها
جوابها يكون فعلا قد مضى * أوجه اسمية يامر تضى
بها اذا مقرونة أنت وقد * تأتى بفالككن هذا منتقد
وقد يكون ذا الجواب فعلا * مضارعا كفالك مغن نقلا

(قوله يزعمون انها مضافة الى ما يليها) هذا صريح فى أن من يقول بظرفيتها يجعلها مضافة لما بعدها فلا يتأتى فيها ما قيل فى اذا كما أفاده الشنوائى وبه يندفع ما لبعضهم من الاعتراض على المصنف فان المصنف ثقة مطلع ولا يتكلم معه الا ثبت (قوله والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف) مراده بالمضاف اليه ما كان غير المضاف وذلك صادق بالمضاف اليه نفسه وما كان من تعلقاته من فعل ونحوه فاندفع اعتراض الفيشى وغيره بأن العلة قاصرة وانها لا تمنع ككون الفعل الذى فى المضاف اليه عاملا تدبر (قوله وذلك يقتضى الحرفية) أى فى المفردات التى لم يدل الدليل على نفي حرفيتها فلا تنقاد بالجل التى لا محل لها من الاعراب (قوله وجميع الحروف مبنية) أى كل واحد منها مبنى لاستغنائه عن الاعراب لعدم قبوله معانى مختلفة أى معانى طارئة بالتركيب لا المعانى الافرادية فلا يرد أن نحو من ترد لا ابتداء والتبعيض ونحو ذلك لان هذه معانى افرادية (قوله لاحظ) أى لا نصيب لشيء من كلماته فى الاعراب وأما نحو قول الشاعر

الأم على أو لو لو كنت عالما * بأذباب أو لم تفتنى أوائله

فالمراد لفظ لوصار اسما (قوله فى تفسير الكلام) مأخوذ من التفسير وهو الكشف والظهار (قوله فذكرت أنه عبارة) أى ذكرت ما يفيد ذلك (قوله ونعني) أى نريد بمعناثر النجاة (قوله الصوت المشتمل على بعض الحروف) اعترض بنحوه والاعطف فانها تسمى لفظا ولا يقال ان الصوت مشتمل على هذا الحرف لان الشئ لا يشتمل على نفسه وأجيب عنه بان الصوت فيه جهة عموم وهو كونه صوتا أعم من أن يكون لفظا أولا كما فى الاصوات العقل وجهة خصوص وهو كونه لفظا فالصوت مشتمل من جهة عمومه ومشتمل عليه من جهة خصوصه ومراد المصنف أن اللفظ هنا بمعنى الملفوظ لا الرمى فانه فعل الرمى وفعل الشخص ليس هو الكلام * واللفظ لغة مصدر بمعنى الرمى أى من الترمى لا الرمى مطلقا وأما لفظت الرمى الدقيق فهو مجاز صرح به فى الأساس ثم نقله النجاة ابتداء أو بعد جعله بمعنى الملفوظ الى جنس ما يتلفظ به الانسان وهو الصوت المعتمد على شئ من الخارج المعاونة ان صدر من الانسان فدخل كلمات الله والملائكة والجن اذهى من جنس ما ذكر وان لم يصدق عليها الصوت والاعتماد والمراد باعتماد الصوت على الخارج حصوله بواسطتها واستعانتها (قوله أو ما هو فى قوة ذلك) زاد هذا لادخال الضمائر المستترة واطلاق اللفظ عليها مجاز مشهور عند النجاة أو حقيقة عرفية عندهم فجاز ادخاله فى التعريف ثم اعلم أن هذا التعريف انما هو للكلام العربى فاندفع ما يقال كان عليه أن يقول اللفظ العربى لاخراج العجمى وانما كان الضمير المستتر فى قوة ذلك لانه لم يوضع له لفظ وانما عبر واعنه باستعارة لفظ وأجروا

ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثانى كالضمير المستتر فى نحو اضرب واذهب المقدر بقولك أنت ونعني بالمفيد

ما يصح الاكتفاء به فنحوقام زيد بكلام لانه لفظ يصح الاكتفاء به ونحوز يد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلاً فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى أحد بالقيام أو القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ (ص) وأقل اتلافه من اسمين كزيد قائم أو فعل واسم كقام زيد (ش) صور تأليف الكلام ست وذلك لانه يتألف من اسمين أو من فعل واسم أو من فعل وثلاثة أسماء أو من فعل وأربعة أسماء أما (٢٠)

اتتلافه من اسمين فله أن يع
صور احداها أن يكونا
مبتدأ وخبر نحو زيد
قائم الثانية أن يكونا مبتدأ
وفاعلا سدمسد الخبر نحو
قائم الزيدان وانما جاز ذلك
لانه في قوة قولك أيقوم
الزيدان وذلك كلام تام
لا حاجة له الى شيء فكذلك
هذا الثالثة أن يكونا
مبتدأ ونائبا عن فاعل
سدمسد الخبر نحو
أمضروب الزيدان لانه
في قوة قولك أ يضرب
الزيدان الرابعة أن يكونا
اسم فعل وعامله نحو هيهات
العقيق فهيهات اسم فعل
وهو بمعنى بعد والعقيق
فاعل به وأما اتتلافه من
فعل واسم فله صورتان
احدهما أن يكون الاسم
فاعلا نحو قام زيد والثانية
أن يكون الاسم نائبا عن
الفاعل نحو ضرب زيد
وأما اتتلافه من جلتين فله
صورتان أيضا احدهما
جلتا الشرط والجزاء نحو
ان قام زيدت والثانية
جلتا القسم وجوابه نحو
أحلف بالله زيد قائم وأما

عليه الاحكام اللفظية كالاسناد اليه والعطف عليه وتوكيده ونحو ذلك (قوله ما يصح الاكتفاء به) أى ما يدل بالوضع على معنى يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر انتظارا تاما بعدهم المعنى وانما قيدناه بالتام ليدخل مجرد الفعل والفاعل في نحو ضرب زيد فانه كلام مع أنه يبقى انتظار المفعول به ونحوه لكنه انتظار ناقص فدخل في الكلام ما استحال معناه لعدم معرفة اجزائه ومالم يقصده المتكلم لنحو نوم أو سهو وما كان الاسناد فيه مجازيا نحو أنبت الربيع البقل وهل يشترط في الكلام اتحاد المتكلم قيل نعم وقيل لا وصححه ابن مالك وأبو حيان قال المصنف والصواب أن الجملة أعم من الكلام اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسميهم يقولون جملة الشرط وجملة الجواب وجملة الصلة والاصل في الاطلاق الحقيقة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما اه (قوله ونحو زيد ليس بكلام) هذا محترز مفيدا وقوله واذا كتبت زيدا الخ هو وما بعده خارجان بلفظ فهو لفظ ونشر غير مرتب (قوله ائتلاف) أى اجتماعه لا يقال يجب تغاير المتألف والمتألف منه بالضرورة والافلا تألف وهناليس كذلك لان الاسمين نفس الكلام لانا نقول بكفى في التغاير كون الملحوظ في الاول المجموع من حيث هو بمجموع وفي الثانى الاجزاء مفصلة كما افاده العلامة ابن قاسم في شرح الورقات (قوله كزيد قائم) اعترض بانه ثلاثة أسماء والثالث الضمير المستتر وأجيب بالمنع لان الضمير المستتر في الوصف لما كان لا يبرز في تنبيه ولا جمع ولا يختلف بتكلم ولا خطاب ولا غيبة كان كالعدم بخلاف المستتر في الفعل (قوله صور تأليف الكلام ست) ظاهره الحصر وبقى عليه سابعة وهى تأليفه من اسم وجملة نحو زيد قائم أبوه وثامته وهى تأليفه من حرف واسم نحو ألاما فان هذا كلام مؤلف من حرف واسم وتم الكلام بذلك جملا على معناه وهو أثنى ذكره المصنف فى المعنى أو اسم وحرف نحو يازيد كذا ذكره المصنف قال العلامة ابن قاسم فى شرح الورقات والجمهور على أن الكلام هو المقدر من الفعل مع فاعله وحرف النداء نائب عنه كما بات نعم عنه مثلا فى جواب هل قام زيد مثلا (قوله العقيق) اسم لعدة مواضع فى الحجاز وغيره (قوله وعبارة بعضهم توهم) مراده به ابن الحاجب فانه قال ولا يتأتى ذلك الا فى اسمين أو اسم وفعل اه وقد وجهه شارحو كلامه بان الكلام انما يتحقق بالاسناد الذى هو ربط احدى السامتين بالآخرى وهو انما يتحقق بالاسناد اليه والسند فقط وهما اما كلمتان أو ما يجرى مجراها وما عداهما من الكلمات التى ذكرت فى الكلام خارجة عن حقيقة الكلام عارضة لها اه

﴿فصل﴾ هو كغيره من بقية التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة الدالة على تلك المعاني المخصوصة فالعنى هذه الالفاظ الخ فاصلة ما بعدها عما قبلها أو مفصولة عنهما وهو خبر محذوف أو مبتدأ خبره محذوف ولا يقال انه نكرة فيحتاج الى مسوغ لانه صار علما كما هو ظاهر ويجوز فيه غير ذلك (قوله أنواع الاعراب أربعة) أى الاعراب مطلقا الشامل لاعراب الاسم والفعل فاندفع ما يقال ان أراد اعراب الاسم فثلاثة وان أراد اعراب الفعل فثلاثة وان أراد اعرابهما فسته والنوع كالصنف والضرب والقسم متقاربة المعنى أو متحدة عندهم يعنى أن بعض أفرادها يسمى بالرفع وبعضها بالنصب وبعضها بالجر

اتتلاف من فعل واسمين فتحوكان زيد قائما وأما اتتلافه من فعل وثلاثة أسماء فتحوعلت زيدا فاضلا
و بعضهما
وأما اتتلافه من فعل وأربعة أسماء فتحوعلت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف وأقل اتتلاف من اسمين أو من فعل واسم كما
ذكرت وما صرح به من أن ذلك هو أقل ما يتألف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم أنه لا يكون الا من اسمين أو
من فعل واسم (ص) فصل انواع الاعراب أربعة

وبعضها بالجزم فلا حاجة الى اثبات كونها أنواعا منطقية يتوقف على اثبات اتحاد حقيقة أفراد كل نوع كالضمة والواو والالف والنون للرفع وهو مشكل اذ القدر المشترك بين هذه الاربعة مثلاً وهو مطلق اللفظ ليس تمام حقيقتها والالسان جميع أفراد الانواع الاربعة نوعاً واحداً اه من الشنواني (قوله رفع) وهو على القول بأنه لفظي الضمة وماتاب عنها على وجه مخصوص وعلى أنه معنى تغيير مخصوص علامته الضمة وماتاب عنها على وجه مخصوص وسمى رفعاً لرفع الشقة السفلى عند التلغظ به أو بعلامته وهكذا يقال في بقية العلامات وسمى نصبا لانتصاب الشفتين عند التلغظ به أو بعلامته وجرا لانجرار رأى انخفاض الشقة السفلى عند ما ذكر ولان عامل الجر جري معنى الفعل الى معنى الاسم وجزم لان الجزم القطع والحازم كالشيء القاطع للحركة أو للحرف وواعلم أن لفظ الرفع والنصب والجر مختص عند البصريين بأنواع الاعراب قال الرضى الضم والفتح والكسر في عبارات البصريين لا تقع الاعلى حركات غير اعرابية بنائية أو لا كضمة قفل ومع قرينة تقع على حركات الاعراب والكوفيون يطلقون ألقاب أحد النوعين على الآخر مطلقاً اه (قوله في اسم وفعل) اما صفة لما قبله أو خبر محذوف (قوله نحو زيد يقوم) برفع نحو خبر محذوف أى وذلك نحو ونصبه مفعول محذوف أى أعني (قوله فيرفع بضمة) نائب فاعل يرفع ضمير عائد على اسم وفعل بتأويلهما بما ذكر قال الفتازنى يجوز أن يكتب باسم الإشارة الموضوع للواحد عن أشياء كثيرة باعتبار كونها في تأويل ماذكر وما تقدم كما يكتب عن أفعال كثيرة بلفظ فعل لقصد الاختصار كما تقول للرجل نعم مافعل وقد ذكر أفعال كثيرة وقصة طويلة كما تقول له ما أحسن أفعال ذلك وقد يقع مثل هذا في الضمير لأنه في الإشارة أشهر وأكثر اه ش (قوله ظاهر) أى موجود لا ملفوظ اذ الساكن والحذف غير ملفوظ بهما (قوله أو مقدر) أى معدوم مفروض الوجود اه ش (قوله يجعله العامل) بضم اللام وكسر هالائه من باب ضرب وقتل كما في الصباح أى يطلبه ويقضيه قال المصنف في شرح الشذور خرج بقولي يجعله العامل نحو الضمة في النون من قوله تعالى فن أوتى كتابه في قراءة ورش بنقل حركة همزة أوتى الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة في مثل قد افلح كما في قراءته أيضاً بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من أنبع الدال للام فان هذه الحركات وان كانت آثاراً ظاهرة في آخر الكلمة لكنها لم يجعلها عوامل دخلت عليها فليست اعراباً وقولي في آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس احترازاً اذ ليس لنا آثار تجعلها العوامل في غير آخر الكلمة حتى يحتراز عنها اه ولا يرد عليه امرؤ وبهم فان الصواب قول البصريين ان الحركة الأخيرة هي الاعراب وان ما قبلها اتباع لها (قوله يختص بالاسماء ويختص بالافعال) الباء داخله فيهما على المقصود وعليه (قوله ولهذه الانواع الاربعة علامات الخ) هذا لا يوافق ما جرى عليه من أن الاعراب لفظي اذ لشيء لا يكون علامة على نفسه لان العلامة يجب أن تغاير صاحبها وقد أجيب عنه بأنه لا منافاة بين جعل هذه الأشياء اعراباً وجعلها علامات اعراب فهي اعراب من حيث كونها آثاراً لجعلها العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص قال العلامة الشنواني ولا يخفى ما فيه من التكلف والمختار والاحسن في الجواب عن ذلك ما قاله بعض المحققين من أن هذه عبارة من يقول ان الاعراب معنى وصارت تجري على لسان من يقول ان الاعراب لفظي من غير قصد اه (قوله بابا بابا) منصوبان معاً على الحال لتأويلهما بالمفرد أى مفصلاً كما أن الاسمين في قولك هذا نحو حامض خبر لتأويلهما بذلك أى من أو الاول حال والثاني معطوف عليه بعاطف مقدر أى بابا بابا كما في ادخلوا رجلاً أى رجلاً فرجلاً والمعنى ادخلوا رجلاً بعد رجلاً وعلمته الحساب مثلاً بابا بعد باب قال السيوطي وهذا هو المختار عندى لظهوره في بعض التراكيب كحديث

يزيد ويجزم في فعل نحو لم يقوم
 فيرفع بضمة وينصب بفتحة
 ويجز بكسرة ويجزم بحذف
 حركة (ش) الاعراب أثر
 ظاهر أو مقدر يجعله العامل
 في آخر الكلمة فالظاهر
 كالذي في آخر زيد في قولك
 جاء زيد ورأيت زيدا
 ومردت زيد والمقدر
 كالذي في آخر الفتى في
 قولك جاء الفتى ورأيت
 الفتى ومردت بالفتى فانك
 تقدر الضمة في الاول
 والفتحة في الثاني والكسرة
 في الثالث لتعذر الحركة فيها
 وذلك المقدر هو الاعراب
 فالاعراب جنس تحته
 اربعة أنواع الرفع والنصب
 والجر والجزم وهذه
 الانواع الاربعة تنقسم الى
 ثلاثة أقسام قسم يشترك
 فيه الاسماء والافعال وهو
 الرفع والنصب تقول زيد
 يقوم وان زيدا ان يقوم
 وقسم يختص بالاسماء وهو
 الجر تقول مردت زيد
 وقسم يختص بالافعال وهو
 الجزم تقول لم يقوم وهذه
 الانواع الاربعة علامات
 تدل عليها وهي ضربان
 علامات أصول وعلامات
 فروع فالعلامات الأصول
 اربعة الضمة للرفع والفتحة
 للنصب والكسرة للجر
 وحذف الحركة للجزم وقد
 مثلها كلها * والعلامات

الفروع منحصرة في سبعة أبواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستم بك هذه الابواب مفصلة بابا بابا

(ص) الا الاسماء الستة وهي أبوه وأخوه وجوها وهنوه وفوه وذومال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجرب بالياء (ش) هذا هو الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي أبوه وأخوه وجوها وهنوه وفوه وذومال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجرب بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك القول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة أمور أحدها أن تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت بالالف رفعا والياء جرا ونصبا كما تعرب كل تشبة تقول جاءني أبوان ورأيت أبوين ومررت بأبوين وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءني أبؤك (٢٢)

رفعا والياء جرا ونصبا تقول جاءني أبون ورأيت أبين ومررت بأبين ولم يجمع منها هذا الجمع الا بال والاخ والحسم الثاني أن تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات نحو جاءني أيك ورأيت أيك ومررت بأبيك الثالث أن تكون مضافة فلو كانت مفردة غير مضافة أعربت أيضا بالحركات نحو هذا أب ورأيت أبا ومررت بأب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو أن يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم أعربت أيضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا أني ورأيت أني ومررت بأني فيكون آخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو أني وأخي

لتبع سنن من قبلكم باعفا على الكن يرد عليه أن هذا لا يشمل الباب الاول كما أنه يرد على من قدره بقيل أي بابا قبل باب عدم شموله للباب الاخير مع أن المقصود دخول الابواب كلها الا أن يقدر بمفارق أي بابا مفارق باب بمعنى أنه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدته فلا يخرج شيء من الابواب اه ملخصا من الشنواني وقال الزركشي في حديث يذهب الصالحون الاول فالاول على رواية النصب هل الحال الاول أو الثاني أو المجموع منها خلاف كالتخلاف في هذا حلو حامض لان الحال أصلها الخبر اه (قوله الا الاسماء الستة) هو وما عطف عليه من المثني وغيره مستثنى من اسم وفعل لانه مراد بهما العموم بقرينة الاستثناء لان الكسرة في سياق الاثبات قد اتهم كما في قوله تعالى علمت نفس ما أحضرت أي فالرفع بالضمة ثابت في كل اسم وفعل والجر بالكسرة ثابت في كل اسم والجرم بالسكون ثابت في كل فعل الا الاسماء الستة أي في إحدى لغاتها وما عطف عليها اه ش (قوله وهي أبوه وأخوه) أي كليات هذه الاسماء وهي الاب والاخ والجرم بالشرط فانها ترفع بالواو وما ذكره من أن اعرابها بالحروف هو المشهور وهو أسهل المذاهب فيها وأبعدها عن التكلف (قوله هذا الباب الاول) المراد به هنا وفيما يأتي النوع من الالفاظ (قوله المعتلة) أي التي أحرف اعرابها أحرف علة والتي لاماتها أحرف علة لكنه على وجه التغليب لان لام فوق هاء لاحرف علة (قوله فانها ترفع الخ) علة ترفعها عن الاصل (قوله أن تكون مفردة) مرادهم بالمفردة في باب الاعراب غير المثني والجمع وفي باب لا غير المضاف والشبيه به وفي باب الخبر غير الجلة (قوله ولا يجمع منها هذا الجمع الخ) فيه نظر فانه سمع أبون وأخون وهنون وذون وبوان وقال ابن مالك ولو قيل في حم حون لم يمتنع لكن لأعلم أنه سمع وقال أبو حيان ينبغي أن يمتنع لان القياس يأباه وجمع أب وأخواته كذلك شاذ فلا يقاس عليه وعن ثعلب أنه يقال في فم فون وفيه قال أبو حيان وهو في غاية الغرابة اه ش (قوله أن تكون مضافة) هذا شرط لبيان الواقع بالظر لنزول لزومها الاضافة (قوله أطلق على أقارب الزوجة) وعليه فيضاف للذ كرفيقا جوه أي أقارب زوجته (قوله عن أسماء الاجناس) هو كناية عن الاجناس لاعتنا أسمائها ويحجب بان الاضافة بيانية بناء على أن الاسم عين المسمى والاحسن أن يتحول في الكلام حذف مضاف أي عن مسميات أسماء الاجناس كاذ كره الشنواني (قوله خاصة) بمعنى خصوصا منصوب على أنه مفعول مطلق بمحذوف تقديره أخصه خصوصا على ما هو المنصوص من جواز حذف عامل المؤكد اه ش (قوله الافصح استعمالهن كغدا) أي متقوصا والمراد بالفصحح والافصح الموافقي للاستعمال الكثير مع

قطع

وحى وغلامى واستغنى عن اشتراط هذه الشرط لكوني لفظت بهام مفردة مكبرة مضافة

الى غير ياء المتكلم وانما قلت وجوها فأضفت اللحم الى ضمير المؤنث لأن أن اللحم أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه على انه ربما أطلق على أقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن أسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة (ص) والافصح استعمالهن كغدا (ش) اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع متقوصا أي محذوف اللام معر بابا بالحركات كسائر أخواته تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غدا وأصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول جاء هنك ورأيت هنك ومررت بهنك كما يفعلون في غداك وبعضهم يجر به مجرى أب وأخ فيعرب به بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنك وهي لغة قليلة ذكرها سيدييه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاج فأستطاه من عدة

هذه الأسماء وعداها خمسة (ص) والمثنى كلان يدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كلان يدون فيرفع بالواو ويجران وينصبان بالياء وكلا
وكتا مع الضمير كلثني وكذا اثنان واثنان مطلقا وان ركبوا أولوا وعشرون وأخواته وعالمون وأهلون ووابلون وأرضون وسنون وبابه وبنون
وعليون وشبهه كالجمع (ش) الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن (٢٣) الاصل المثنى كلان يدان والعمران وجمع

المذكر السالم كلان يدون
والعمران أما المثنى فانه
يرفع بالالف نيابة عن الضمة
ويجر وينصب بالياء نيابة
عن الكسرة والفتحة
تقول جاءني الزيدان ورأيت
الزيدين ومررت بالزيدين
وجاءوا علي في ذلك أربعة
ألفاظ لفظين بشرط ولفظين
بغير شرط فاللفظان
الذان بشرط كلا وكتا
وشرطهما أن يكونا مضافين
إلى الضمير تقول جاءني
كلاهما ورأيت كليهما
ومررت بكليهما فان كانا
مضافين إلى الظاهر كانا
بالألف على كل حال تقول
جاءني كلا أخويك
ورأيت كلا أخويك ومررت
بكلا أخويك فيكون
اعرابهما حينئذ بحركات
مقدمة في الألف لانهما
مقصوران كالفتى والعصا
وكذا القول في كاتتا تقول
كاتتا رفعا وكتاتيهما جرا
ونصبا وكتاتا أخيتك بالالف
في الاحوال كلها واللفظان
الذان بغير شرط اثنان
واثنان تقول جاءني اثنان
واثنان ورأيت اثنين
ومررت باثنين فتمر بهما
اعراب المثنى وان كانا غير

قطع النظر عن موافقة القياس أو مخالفته فلا يرد أنه يخالف للقياس في حالة الحذف إذا القياس قلب واوه
ألفا لتحر كها وانفتاح ما قبلها لا حذفها اه ش (قوله والمثنى) أي والا المثنى وهو اسم دال على اثنين
اتفقا في الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف تخرج نحو رجلان فانه يدل على واحد
ويخرج نحو العمرين بسكون الميم في عمر وعمر ولعدم الاتفاق في الوزن ونحو العمرين بفتح الميم في أبي بكر
وعمر لعدم الاتفاق في الحروف وخرج كلا وكتا واثنان واثنان اذ لم يسمع فيهما كل ولا كانت ولا اثن
ولا اثنو وخرج شفع وزوج (قوله السالم) بالنصب صفة جمع أي السالم مفردة من الغيير وبالجر صفة
المذكر لان المراد به المفرد المذكر لا الجمع المذكر اه ش (قوله مع الضمير) حال من ضمير كلا وكتا
المستتر في الخبر وقوله كلثني أي مصاحبين لضمير المثنى مضافين اليه وهما ملازمان للإضافة ولفظهما
مفرد ومعناهما مثنى فلهذا أجري اعرابهما مجرى المفرد تارة والمثنى أخرى وخص اعرابهما مجرى
المثنى بحالة الإضافة إلى المضمحل لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والإضافة إلى الضمير فرع
الإضافة إلى الظاهر لان الظاهر أصل المضمحل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للنسبة
(قوله اثنان) للمثنى المذكر أو المذكر والمؤنث واثنان للمؤنثين ومنه اثنان في لغة تميم (قوله وان ركبوا)
أي ان لم يركبوا مع العشرة تركيب مزج وان ركبوا معها كذلك فهو عطف على مقدر اه ش (قوله وأولوا)
اسم جمع ذو معنى أصحاب (فائدة) زادوا في رسم أولوا وأفرقا بينها في حالة النصب والجر وبين إلى
الجاردة وحلت حالة الرفع عليهما وقيل فرقا بينها وبين أولوا بالهمزة الداخلة على أولوا فانه السنواني في شرحه
الكبير على الآجرومية (قوله وعشرون وأخواته) أي نظرت إلى تسعين بدخول العاية (قوله
وعالمون) هو اسم جمع لعالم بفتح اللام لاجتماعه لان العالم عام اذهوا اسم لمسوى الله وصفاته والعالمين
خاص بالعقلاء وليس من شأن الجمع أن يكون أقل دلالة من مفردة وذهب بعضهم إلى أنه جمع له قيل
مراد به العقلاء خاصة وقيل مراد به العقلاء وغيرهم وانما كان ما حقا بالجمع على هذا القول لان مفردة
ليس بعلم ولا صفة اه ش (قوله وأهلون) جمع أهل وليس بعلم ولا صفة ولا يرد على هذا قولهم الحمد لله
أهل الحمد لانه بمعنى المستحق والكلام في الأهل لا بمعنى المستحق (قوله كالجمع) أي جمع المذكر السالم
المستوفى للشروط في اعرابه رفعا ونصبا وجرا (قوله نحو اثنانهم أو لفظا نحو اثنان أخويك) أشار
بإضافته في الأول للجمع وفي الثاني للمثنى لما ذكره في شرح الملحمة من أنه لا يجوز إضافتهما إلى ضمير
تثنية فلا يقال الرجلان اثنانهم أو اثنانهم لان ضمير التثنية نص في الاثنين فإضافة الاثنين إليه من إضافة
الشيء إلى نفسه اه وكان الأولى للصنف أن يذكر ما يباحق بالمثنى كإفعل في الجمع كزيدان عاما وهو
كلثني ويجوز جعله مع عام من الصرف للعلمية وزيادة الألف والدون (قوله أما جمع) اذ كراخ اعلم
أن الذي يجمع هذا الجمع اسم أو صفة فالاسم شرطه أن يكون علما لمذكر عاقل خالي من تاء التأنيث ومن
التركيب ومن الاعراب بحرفين تخرج غير العلم كرجل وعلم المؤنث كزيب وعلم غير العاقل كلاحق
لفرس وما فيه تاء التأنيث كطاحنة والتركيب المنزجي كعمدى كزيب وكذا الاسنادي كبرق نحوره اتفاقا نحو
الزيدين عاما والزيدين ان أعرب كل منهما اعرابه قبل التسمية لاستلزامه اجتماع اعرابين في كلمة واحدة
والصفة شرطها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب

مضافين وكذا اعرابهما ان كانا مضافين للضمير نحو اثنانهم أو لفظا نحو اثنان أخويك أو كانا مكررين مع العشرة نحو جاءني اثنان
عشر ورأيت اثنين عشر ومررت باثنين عشر وأما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورأيت
الزيدين ومررت بالزيدين وجاءوا علي في ذلك ألفاظ منها أولوا قال الله تعالى

ولا يأتى أولوا الفضل منكم والسعة (٢٤) أن يؤتوا أولى القربى فأولوا فاعل وعلامة رفعه الواو أولى مفعول وعلامة نصبه الياء

وقال الله تعالى ان في ذلك
لذكرى لاولى الالباب فهذا
مجرور وعلامة جره الياء
ومنها عشرون وأخواته
الى التسعين تقول جاءنى
عشرون ورأيت عشرين
ومررت بعشرين وكذلك
تقول فى الباقي ومنها أهليون
قال الله تعالى شغلنا أموالنا
وأهلونا من أوسط ما
تطعمون أهليكم الى أهليهم
أبدا الاول فاعل والثانى
مفعول والثالث مجرور
ومنها بابلون وهو جمع لوبل
وهو المطر الغزير ومنها
أرضون بتحريك الراء
ويجوز اسكانها فى ضرورة
الشعر ومنها سنون وبابه
وهو كل اسم ثلاثى حذفت
لامه وعوض عنها هاء
التأنيث ولم يكسر الأتري
أن ستة أصلها سنو أو سته
بدليل قولهم فى الجمع بالالف
والثاء سنوات أو سنهات
فلما حذفوا من المفرد اللام
وهى الواو والهاء وعوضوا
عنها هاء التأنيث أرادوا فى
جمع التكسير أن يجعلوه على
صورة جمع المذكر السالم أعنى
مختوما بالواو والنون رفعا
وبالياء والنون جرا ونصبا
ليكون ذلك جبر المافاته
من حذف اللام وكذلك
القول فى نظائره وهى عضة
وعضون وعزة وعززون

فعلان فعلى ولا مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث فخرج ما كان من الصفات لمؤنث كخاض أو
لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو فيه ناء التأنيث كعلامة أو كان من باب أفعل فعلاء كأجر وشذاجرين
أو من باب فعلان فعلى كسكران أو يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور
وامرأة صبور وكذلك جريح (قوله ولا يأتى) أى لا يحلف أولوا الفضل أى أصحاب الغنى أن يؤتوا أى
أن لا يؤثروا * نزلت هذه الآية فى أبى بكر رضى الله عنه حلف أن لا ينطق على مسطح وهو ابن خالته مسكين
من المهاجرين البدرين لما خاض فى الافك بعد أن كان ينطق عليه وناس من الصحابة أقسموا أن
لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك فلما سمعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه قال بلى أنا أحب أن
يغفر الله لى وأجرى الى مسطح ما كان ينطقه عليه والحث فى هذا مندوب لان الاتفاق عليه من مكارم
الاخلاق لوجوه منها أنه ذو قرابة وصحابة وبدرى كما هو مقرر فى محله (قوله وعلامة رفعه الواو) أى
المحدوفة لالتقاء الساكنين ومثله الياء فى المنصوب والمجرور الآتى (قوله لاولى الالباب) جمع لب بمعنى
العقل (قوله الاول فاعل) أى لانه معطوف على الفاعل والمعطوف له حكم المعطوف عليه (قوله
الغزير) بغين معجمة فزاي فراء مهملة آخره مثل كثير لفظا ومعنى (قوله بتحريك الراء) جمع
أرض يسكونها (قوله فى ضرورة الشعر) عبارة غيره وحكى اسكانها (قوله وهو كل اسم ثلاثى) أى
جمع كل اسم ثلاثى الخ (قوله وعوض عنها هاء التأنيث) أى ولم يجمع جمع تكسير ليخرج نحو شاة
وشقة لانهما كسرا على شياء وشفاء فلا يجمعان بالواو والنون وخرج نحو تمرة لعدم الحذف ونحو عدة
لان المحذوف الفاء ونحو يد لعدم التعويض ونحو اسم وابن لان المعوض الهمزة (قوله أصلها سنو
أوسنه) أو فيه للشك المارض من الجمع وانما جردوا هذا الاصل عن الهاء لأجل تعويض هاء التأنيث
اذ لا يجمع بين العوض والمعووض وقد يذكر الاصل مقرونا بها اذنية العوضية تكون بعد الحذف نحو
ما حكى من ستة كجبهة اه ش مع تصرف (قوله بدليل قولهم فى الجمع الخ) قيل فيه دور لان الجمع فرع
الافراد وقد توقف العلم بأصالة ذلك الحرف فى المفرد على اصلته فى الجمع وأجيب بجمع الدور لأن توقف
الفرعية على ما ذكر توقف وجود لا توقف علم وتوقف أصالة الحرف على ما ذكر توقف علم فلم تتحد
الجهة اه ش (قوله فلما حذفوا من المفرد اللام) انما حذفوها لانهم كرهوا تاقب حركات الاعراب على
الواو لاعتلالها وعلى الهاء لخفائها اه ش (قوله عضة) أصله عضو من العضو واحد الاعضاء أى
مفرقا أو عضة من العضة وهو البهتان ويطلق على السحر (قوله وعزة بكسر العين المهملة وفتح الزاي
هى الفرقة من الناس أصلها عزو وقيل عزى بالياء اه ش (قوله وثبة) بضم الثاء المثناة وفتح
الموحدة بمعنى الجبانة وأصلها ثبو وقيل ثبى بالياء من ثبت أى جعلت فلامها كالثى قبلها على الاول
واو وعلى الثانى ياء الاول أقوى وعليه الأكثر لان ما حذف من اللامات أكثره واو (قوله وقلة) بضم
القاف وفتح اللام مخففة عودان يلعب بهما الصبيان أصلها اقلو (قائدة) ما كان من باب سنة مفتوح
الفاء كسرت فاؤه فى الجمع نحو سنين وما كان مكسورا للفاء لم يغير فى الجمع على الافصح نحو عزين وما
كان مضموما الفاء فقيه وجهان الكسر والضم نحو ثين وقلين وقد نظمت ذلك فقلت
فى الجمع تكسر فلما كان مفردة * محذوف لام ومفتوحا كنحو سته
والكسر أبقي به ان مفرد كسر * واضمم أو كسر لثى المضى ومثله
(قوله جعلوا القرآن عشرين) مفعول ثان لجعل منصوب بالياء أى جعلوه أجزاء فقال بعضهم سحر
وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم أساطير الاولين (قوله عن اليمين وعن الشمال عزين) أى فراقشتى

مسرعين

وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال

عز ين * وما جمل على جمع المذكر السالم فى الاعراب بنون وكذلك عليون وما أشبهه مما سمى به من الجوع الأتري أن عاين فى الاصل

جمع لعل فنقل عن ذلك المعنى وسمى به أعلى الجنة وأعرب هذا الاعراب نظرا الى أصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما أدراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدا بن ومررت بزيدا بن فتعرب به كما كنت تعرب به حين كان جمعا (ص) وأولات وما جمع بألف وتاء من بدتين وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات وأصطفى البنات (ش) الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بألف (٢٥) وتاء من بدتين كهنودات وزينات

فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة يقول رأيت الهنودات والزينات قال الله تعالى وخلق الله السموات وأصطفى البنات فأما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهنودات فترفعه بالضمة ومررت بالهنودات فقجره بالكسرة ولا فرق بين أن يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهنودات وأبائنا كطلحة وطلحات أو بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمت أو بالالف المقصورة كحلي وحليات أو الممدودة كصحراء وصحراوات أو يكون مسماها مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين أن يكون قد ساءت ذنبا واحده كضخمة وخدمات أو تغيرت كسجدة وسجدات وحلي وحليات وصحراء وصحراوات ألا ترى أن الاول محرك وسطه والثاني قلبت ألفه ياء والثالث قابض همزته واوا ولذلك عدلت عن قول أكثرهم

لان كل فرقة تعزى الى غير من تعزى اليه الاخرى وهو حال من الذين كفر واومن مهطعين بمعنى مسرعين فيكون حال امتداد خلعة وعن اليمين متعلق بعزين لانه بمعنى متفرقين أو مهطعين أى مسرعين عن هاتين الجهتين أو بحال مخدوفة أى كائنين عن اليمين اه ش نقلا عن السمين وغيره (قوله) وسمى به أعلى الجنة) أو رد عليه أنه اسم كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمنى الثقلين بدليل وما أدراك ما عليون كتاب وأجيب باحتمال أنه على حذف مضاف أى مكان كتاب وما عليون فى موضع نصب على اسقاط الحافض لان أدري بالهز يتعدى لائنين الاول بنفسه والثاني بالياء قال الله تعالى ولا أدراكم به فلما وقعت جلة الاستفهام معلقة لها كانت فى موضع المفعول الثانى وبدون الهمة يتعدى لواحد بالياء نحو دريت بكذا ويكون بمعنى علم فيتعدى لائنين اه ش (قوله وأولات) أى والاولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهودات وهو ملحق بما بعده ولعل تقديمه عليه لنقطتهم بأعرابه بعينه اه ش ولم يتكلم عليه المصنف فى الشرح (فائدة) زادوا واوا فى اولات فرقا بينهن وبين اللات جمع التى فانهما تكتب بلام واحدة به عليه الشنواى فى شرح الأجرومية (قوله وما جمع) ما واقعة على الجمع والمعنى والجمع الذى جمع أى تحققت جميعته بذلك وليست واقعة على المفرد اذ المفرد لم يجمع بهما تأمل (قوله وخلق الله السموات) ذهب الجمهور الى أن السموات مفعول به منصوب بالكسرة وغيرهم الى أنه مفعول مطلق موجهين له بأن كونه مفعولا به يقتضى ايقاع الخلق أى الاجاد عليه وهو مستحيل اذ فيه تحصيل الحاصل ورد بأن الايقاع عليه انما يقتضى وجود الموقع عليه حال الايقاع وهذا يحصل بحصول مقارن لا تحصيل والاستحالة فيه انما المستحيل تحصيله بحصول سابق عليه وذلك غير لازم تأمل اه ش (قوله وأصطفى البنات) الهمة فيه للاستفهام وهمزة الوصل مخدوف والبنات مفعول به (قوله أن يكون مسمى هذا الجمع) أى ما يطلق عليه هذا الجمع فدخل نحو طلحة الخ (قوله كاصطبل) محل الدواب وهو عربى وقبل معرب وهمزته أصلية كفى المصباح (قوله وحمام) بالتشديد واحد الحمامات وهى البيوت المعروفة وتجاوز تذكيره وتأنيثه كفى المصباح وأقول من صنعها الجن اتخذوه لسلطان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين تزوج بلاقيس فوجدنى ساقيا شعرا كثيرا فسألهم عما يزين له فبنوه له على هذه الصورة واتخذوا لها النور كما ذكره أئمة المفسرون وثقات مؤرخون قال ابن القيم لم يدخل المصطفى عليه السلام قط بل روى الحافظ أبو اسحق أنه ما دخل نى الحمام أبدا ولا كل ثوما ولا بصلا ولعل سببه ما فيه من التعم والترفع الذى ياباه كمال الانبياء اه ملخصا من أحكام الحمام للناوى (قوله كضخمة) بسكون الخاء فى المفرد والجمع أى عظيمة (قوله عدلت عن قول أكثرهم) أجيب عنه بأن جمع المؤنث السالم صار اسما فى الاصطلاح للجمع بألف وتاء مطلقا (قوله وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج الخ) اعترض بأنه لا حاجة لهذا القيد دلالة خارج بدونه لان معنى ما جمع الخ ما دل على جميعيه بهما وما ذكر

(٤ - سجنى) جمع المؤنث السالم الى أن قلت الجمع بالألف والتاء لأعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وأبيات وميت وأموال فان التاء فيهما أصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت أبيتا وحضرت أموانا قال الله تعالى وكنتم أموانا فأحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء فيهما وان كانت زائدة إلا أن الألف فيهما أصلية لاهما منقلبة عن أصل ألا ترى أن الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رأيت

قضاة وغزاة (ص) وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بأفضل منه الامع أل نحو بالفضل أو بالاضافة نحو بأفضلكم (ش) الباب الخامس مما خرج عن الاصل (٢٦) ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم

مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان عن التكبير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجوع ومعنى هذا أن مفاعل ومفاعيل وقفت الجوع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجوع فانه قد يجمع تقول كلب وأكل كلب كفس وأفلس ثم تقول أكلب وأكلب ولا يجوز في أكلب أن يجمع بعده وكذا أعرب وأعرب فلا يجوز في أعرب أن يجمع كما يجمع أكلب على أكلب وأصل على أصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا بذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحلبى فان فيهما التأنيث وهو فرع عن التكبير وهو تأنيث لازم فنزل لزومه منزلة تأنيث ثان ولهذا الباب مكان يأتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه أن يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة جلاوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت

ليس كذلك وأجيب بأن المراد تحقق خروج ما ذكر (قوله قضاة وغزاة) أصلهما قضية وغزوة بفتح القاف والغين كساحر وسحرة فضمواهما بعد قلب اللام ألفا فرقا بينو بين المفرد كقناة وانما قدروه كذلك لأنهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا أشكل أمره يحمل على الصحيح اه ش (قوله الامع أل) أى سواء كانت معرفة أم موصولة نحو الشافيات الحوائم أم زائدة كاليزيد بلفظها أو بدلهما وهو أم في لغة جبر (قوله أو بالاضافة) أى الى مذكور أو مقدر كقوله * ابدأ من أول * في رواية الكسر بالتونين على نية المضاف اليه اه ش (قوله ما فيه علتان الخ) أى اسم مفرد أو جمع تكسير معرب تحقق فيه شيان مسميان بعلى منع الصرف معتبرين فلا يشكل بنحو هندا اذا صرف واطلاق العلة على كل واحدة مجاز أو حقيقة عرفية لان احدى علتين غير علة مستقلة بل جزء علة لان المنع بمجموعهما (قوله فرعيتان) وذلك ان في الفعل فرعيتان عن الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهى احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم وهو عدم الصرف الا اذا كانت فيه الفرعيات كافي الفعل أو واحدة تقوم مقامهما أى تفيد فائدتهما أو تكون في حكمهما وحاصل ما ذكره المصنف من الاقسام أحد عشر صيغة منتهى الجوع وألف التأنيث مطلقا وهاتان هما ما فيه علة تقوم مقام علتين والعلمية مع التأنيث أو التركيب أو الجمجمة أو الوزن أو العدل أو زيادة الألف والنون والوصفية مع الثلاثة الاخيرة بمعنى أنه اذا اجتمع الوزن أو ما بعده مع العلمية أو مع الوصفية منع الصرف وقد نظمت هذه الاقسام مثلاها فقلت

امنع لصرف منتهى جمع كما * مساجد وكالمصابيح اعلمها
وألف التأنيث بالقصر كذا * بالمد كالحلبى وصحراء خذا
وعرفن مؤنثا غير الألف * كزنب وطلحة كما عرف
كذلك الأنجمى والمركب * كيوסף وبعلك يذهب
وامنع لوصف أولت تعرف لى * وزن كافضل وأجد هدى
والعدل مثل آخر وعمر * وزد كسكران وعثمان اذكرا

(قوله فلا يجمعان مرة أخرى) أى وأما جمع هراوى بفتح الواو ومع أنه على زنة صيغة منتهى الجوع على هراوات فهو شاذ فلا يرد نقضا (قوله كفس) بفتح الفاء وهو ما يتعامل به ذكره في المصباح (قوله أعرب) بفتح الهمزة جمع عرب كزمن وأزمن كما في المصباح (قوله وأصل) بد الهمزة جمع اصل بضمين جمع أصيل وهو ما بعد صلاة العصر الى المغرب (قوله فكان الجمع قد تكرر الخ) معطوف على قوله فلا يجمعان مرة الخ (قوله فنزلا لذلك منزلة جمعين) هذا أحد قولين قال الرضى اعلم أن الاكثرين على ان قيام الجمع الاقصى مقام سبدين لقوته لكونه لا نظير له في الآحاد وقال بعضهم لكونه نهاية جمع التكسير أى يجمع الجمع الى أن ينتهى لهذا الوزن فيرتدع ولهذا سمي بالاقصى اه (قوله صحراء) الصحراء الارض المستوية فى لين وغلظ أو الفضاء الواسع لانه نبات به وجمعها صحارى بفتح الراء وكسرهما وصحراوات (قوله تأنيث لازم) أى فهما لا ينفكان عن الكلمات بحسب الوضع فلا يقال في صحراء حر ولا في حلبى بخلاف تاء التأنيث فان بناءها على العروض (قوله ولهذا الباب مكان يأتي الخ) وانما ذكر هذه النبذة هنا لمناسبة ما خرج عن الاصل (قوله ابراهيم) فيه ست لغات

ابراهيم

بفاطمة ومسابيح وصحراء ففتحتها كما فتحتها اذا قلت رأيت فاطمة ومسابح ومصابيح وصحراء قال الله تعالى وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وقال تعالى

أن تدخل عليه آل والثانية
ان يضاف فانه يجز فيهما
بالكسر على الاصل
فالاولى نحو واثم عاكفون
في المساجد والثانية نحو
في أحسن تقويم وتمثيل
في الاصل بقولي بأفضلكم
أولى من تمثيل بعضهم
بقوله مررت بعثما فان
الاعلام لا تضاف حتى تنكر
فاذا صار نحو عثمان نكرة
زال منه أحد السبين
المانعين له من الصرف
وهو العالمية فدخل في باب
ما ينصرف وليس الكلام
فيه بخلاف أفضل فان
مانعه من الصرف الصفة
ووزن الفعل وهما
موجودان فيه أضفته أم لم
تضفه وكذلك تمثيل
بالأفضل أولى من تمثيل
بعضهم بقوله * رأيت
الوليد بن يزيد مباركا *
لانه يحتمل أن يكون قد مر
في يزيد الشيعاء فصار
نكرة ثم أدخل عليه آل
للتعريف فعلى هذا ليس
فيه الا وزن الفعل خاصة
ويحتمل أن يكون باقيا
على علميته وآل زائدة فيه
كما زعم من مثل به (ص)
والامثلة الخمسة هي تفعلان
وتفعلون بالياء والتاء فيهما
وتفعلون بالياء والتاء فيهما
وتفعلين فترفع بثبوت
النون وتجزم وتنصب
بجذفها نحو فان لم تفعلا

ابراهيم و ابراهيم و بهما قرئ في السبع و ابراهيم و ابراهيم مثلث الهاء وقد نظمت هذه اللغات وضمنت
اليها لغات يوس و يوسف فقلت

لقد جاء ابراهيم بالياء والالف * وبالواو والتثنية في الحذف قد وصف

ويونس ثلث ثالثا مثل يوسف * مع الهمز والابدال فاحفظ كما عرف

(قوله يعملون لهما يشاء الخ) الضمير في يعملون عائذ الى الجن وفيه لسليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة
والسلام والمحاريب جمع محراب وهي أبنية مرتفعة يصعد اليها بدرج والتمايل جمع تمايل وهو كل شئ
مثله بشئ أى يعملون له صورامن نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شرعته كما ذكره
الجلال (قوله في أحسن تقويم) أى تعديل للصورة (قوله فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر) قال في اللباب
وطريق تنكير العلم أن يتأول بواحد من الامة أى الجماعة المسماة بنحو هذا زيد رأيت زيدا آخر ويكون
صاحبه قد اشتهر بمعنى من المعاني فتجعله بمنزلة الجنس الدال على ذلك المعنى نحو قولهم لكل فرعون
موسى اه أى لكل ظالم مبطل عادل حق (قوله قد دخل في باب ما ينصرف الخ) ما ذكره المصنف من
التفصيل وهو انه ان بقى العلتان كافى مثال المصنف في غير منصرف والا كما مررت بأجركم لزوال العلمية
بالاضافة فنصرف هو أحد ثلاثة مذاهب ثانيها ان الصرف هو التنوين ثالثها الجر والتنوين معا قال
بعضهم وهذا الخلاف مما لا ثمرة له (قوله رأيت الوليد الخ) تنته * شديدا باعياه الخلافة كاهله * هذا
البيت من الطويل واليزيد مخفوض لدخول آل الزائدة عليه أو المعرفة وأما الوليد فأل فيه للمح الصفة
ومبارك مفعول ثان لرأى لانها علمية كما قاله الرضى والمراد به الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان
من بني أمية والاعباء بفتح الهمزة جمع عبء بكسر العين وفي آخره همز كسقل وأثقال لفظا ومعنى
أراد به أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وفيه استعارة بالسكنية حيث شبه الخلافة الشاقة
بالجسم الذى يثقل حمله وأثبت لها الاعباء تخيلا (قوله لانه يحتمل أن يكون الخ) قال بعضهم فيه نظر
لانه وان كان نكرة لا يقبل آل نظرا الى أصله وهو الفعل والفعل لا يقبل آل بخلاف زيد اذا انكر * قال
العلامة الشنوائى ولا يخفى ما فى نظره من النظر (قوله والامثلة الخمسة) أى والا امثلة الخمسة الخ
قال المصنف فى شرح الملحّة ان تسميتها خمسة لاندرج الخطابيتين تحت الخطابيتين وان الاحسن أن
تعدسّته بل قد زيد على ذلك بكثير كما يعلم من حواشى الاشمونى (قوله فترفع بثبوت النون) عبر
بالثبوت لمقابلة الحذف فيما يأتى والمراد بالنون الثابتة وتكسر بعد الالف غالبا لان الساكن اذا حرك
فالكسر أولى وقرئ شاذا أتعادنى بضم النون وتفتح بعد الواو والياء جلا على نون الجمع فى الاسم
وقد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما فى الصحيح لا تدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا
تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر

* أبيت أسرى وتبى تدلكنى * لكنه غير مقبس واذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الاثبات مع
الفك والادغام والحذف لان اجتماع المثلين مجوز للحذف وأما اجتماع الامثال فوجب للحذف وهل
المحذوف حينئذ نون الرفع أو نون الوقاية قولان اه ش ملخصا (قوله وهى كل فعل الخ) هذا
ضابط لا تعريف لانه قد صدر بكل التى للافراد والتعاريف للحقائق أو انه تعريف ويوجب بما أفاده
بعض المحققين من أن الحد فى الحقيقة ما بعد كل والنسكة حينئذ فى تصديره بما أفاده صدق الحد على جميع
أفراد المحدود فيكون جامعا والظاهر انحصار المحدود فى أفراد الحد فيكون مانعا فتحصل حد جامع
مانع يكون جمعه ومنعه كالنصوص عليه اه فتدبر (قوله الف اثنين) أى شخصين اثنين (قوله
نحو يقومان) أى بالياء التحتية للغائبين (قوله تقومان) بالتاء الفوقية للحاضرين أى الشخصين

ولن تفعلا (ش) الباب السادس مما خرج عن الأصل الامثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصلت به ألف اثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان

للحاضرين أو أوال الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين أو ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الأمثلة الخمسة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنبس بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول أتم تقومون ولم تقوموا لن تقوموا رفعت الأول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني ولم نصبت الثالث بلن وجعلت علامة النصب والجزم حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الأول حازم ومجزوم والثاني ناصب ومنعوب وعلامة الجزم والنصب الحذف (ص) والفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم (ش) هذا الباب السابع مما خرج عن الأصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمى فانه يجزم بحذف آخره فينبوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم (ص) فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامى والفتى ويسمى الثاني (٢٨) مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضى ويسمى منقوصا والضمة والفتحة

في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضى وتظهر الفتحة في نحو ان القاضى لن يقضى ولن يدعو (ش) علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهى الأصل وقد تقدمت أمثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها فالذى يقدر فيه الاعراب خمسة أنواع أحدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذى آخره ألف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى وممرت بالفتى فتقدر فى الاول ضمة وفى الثانى فتحة وفى الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الألف لا تقبل الحركة لذاتها * الثانى ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لالكون الحرف الآخر منه

المخاطبين مذكرين كانا أو مؤنثين وتستعمل تفعلان بالفوقية للغائبين أيضا ولو كانا بلفظ ضمير الغيبة فتقول هما تفعلان تعنى امرأتين سجلا للضمير على المظهر ورعيا للمعنى هذا هو الراجح وقال بعضهم يقول هما تفعلان بياء تحتيه رعا لفظ اهش (قوله وتقومون للحاضرين) المراد بالحاضر هنا المخاطب فقط لا ما يشمل المنكالم (قوله فان لم تفعلوا) الجازم للفعل هو لم ووجهه ولن تفعلوا اعتراضية بين الشرط وجوابه (قوله المعتل الآخر) بإضافة معتل الى الآخر إضافة لفظية أى الذى اعتل آخره فهو من إضافة الوصف الى فاعله فالإضافة لفظية بدليل وقوعه صفة للكسرة فى نحو هذا فعل معتل الآخر وهو ما آخره فى اللفظ ألف أو أو أو ياء (قوله فيجزم بحذف آخره) لان الجازم لم لم يجد فى آخر الكلمة الا حرفا مشابها للحركة حذفه وقول بعضهم ان هذه الحروف حذفت عند الجازم لابه لان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الحروف ليست علامة له ممنوع اذ لا مانع من حذف ما ليس علامة للرفع ولا يجب أن يتفرع الجزم على الرفع

فصل (قوله ويسمى الثانى مقصورا) قال الرضى لكونه ضد الممدود أو لكونه ممنوعا من مطلق الحركات والقصر المنع والأول أولى لان نحو غلامى ممنوع من الحركات ولا يسمى مقصورا (قوله ألف لازمة نحو الفتى) هذا أعنى قوله نحو الفتى قيد مخرج لما فيه ألف أو ياء عارضتان نحو المقرئ اسم مفعول والمقرئ اسم فاعل من يقرئ فان الهمزة أبدلت من جنس حركة ما قبلها لكنه ليس كالفتى لعدم تأصل ذلك على أن ابدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ فلا يرد تأمل (قوله وفى الثالث كسرة) ما لم يكن ممنوعا من الصرف كوسى والاقدرت فتحة كذا يقال فى المنقوص غير المنصرف فتقدر فيه الضمة والفتحة النابتة عن الكسر لىابتها عن حركة ثقيلة وتظهر الفتحة الأصلية (قوله وهو الاسم المضاف الى ياء المنكالم) أى وليس منثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر ولا مقصورا ولا منقوصا وأما هذه فلا تفرع عن اعرابها المتأصل لها (قوله وهو الاسم المقوص) سمى بذلك املنقص لانه أولانه نقص منه ظهور بعض الحركات (قوله ونعنى به الاسم الذى آخره الخ) خرج بالاسم والمراد به المعرب الفعل كيرى والحرف كفى وخرج ما آخره غير ياء وما آخره ياء غير لازمة ككرت بأبيك وخرج بقوله ياء مكسور ما قبلها نحو لبيك فايراده على المصنف سهو ظاهر (قوله كالقاضى والداعى) مثل بمثالين اشارة لعدم الفرق بين الياء الأصلية كياء الاول والمقبلة عن واو كياء الثانى قال العلامة الشنوائى اعلم

ان لا يقبل الحركة لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكالم نحو غلامى وأخى وأنى وذلك لان ياء المتكالم تستدعى انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذى قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستئصال وهو الاسم المنقوص ونعنى به الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضى والداعى والرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة لتعذر وهو الفعل المعتل بالألف نحو يخشى تقول يخشى زيدون يخشى عمرو فتقدر فى الاول الضمة وفى الثانى الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الألف * الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو يديرى وتظهر الفتحة لحقتها على الياء فى الاسماء والافعال وعلى الواو فى الافعال كقولك ان القاضى لن يقضى ولن يدعو قال الله تعالى أجبوا داعى الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه لها

(ص) فصل يرفع المضارع حالياً من ناصب وجازم نحو يقوم زيد (ش) اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا مجرد من الناصب والجازم كان مرفوعاً كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في (٢٩) تحقيق الرفع له ما هو فقال الفراء

وأصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعتهم للاسم وقال البصريون حاوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو أن ولن ولم ولما امتنع رفعه لأن الاسم لا يقع بعدها فليس حيث لا محلا محل الاسم وأصح الأقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الكسائي لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من أنواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبيين أن يكون المضارع مرفوعاً دائماً ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم لأن الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض (ص) وينصب بلن نحو ان نبرح (ش) لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنى بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف

أن كلام المصنف يوهم أن الحركات لا تقدر في غير المضاف لياء المتكلم والمقصود والمنقوص من الاسماء وليس كذلك بل تقدر في الاسماء في مواضع ا هـ المراد * قلت ويجاب عنه بأنه انما تعرض لما هو الكثير الواقع في الكلام وقد نظمت ما تقدر فيه الحركات فقلت

يقدر اعراب بسبع مواضع * تعذر أصلي لجاء الفنى العلا
كذا عارض عند الحكاية ما علمن * واسكان تخفيف كباركم تلا
مسكن ادغام ووقف وأتبعن * مجاورة أيضاً وأنشد مرسلا
وزد ثامناً اما بالقوا في محصل * مخالف اعراب لذلك تجملا

(قوله فصل يرفع المضارع) لم يقيد بالخالي من النونين لعلهما تقدم أنه حيث شئنا مني أو أراد يرفع ولو محلا (قوله خالياً) حال من المضارع ومن ناسب متعلق به ولا يكون اسم الناعل حقيقة في المتلبس بالفعل لم يقل من ناصب ينصبه أو جازم يحزمه احترازاً عن الناصب أو الجازم المهمل نحو أن تقرأن ولم يوفون بالجار وكان الانسب تأخير الرفع عن النصب والجزم لتوقفه على معرفة الناصب والجازم لأنه راعى كون الرفع أقوى الحركات (قوله فقال الفراء وأصحابه) أي من الكوفيين (قوله نفس تجرده) اعترض بان التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يكون علة للوجودي وأجيب بأنه عبارة عن استعمال المضارع أول أحواله وهذا أمر وجودي أي موجود ذواته بأن العدمي لا يكون علة للوجودي ليس على الإطلاق بل ذلك مختص بالاعدام المطلقة أما المفيدة بأمر وجودي فهي في حكم الوجودي كماها تأمل (قوله وقال الكسائي) هو من الكوفيين أيضاً (قوله حاوله محل الاسم) وانما ارتفع لحواله محل الاسم لأنه اذا يكون كالاسم فاعطى أسبق اعراب الاسم وأقواه هو الرفع لا يقال صحة الحلول محل الاسم مشتركة بينه وبين الماضي لانا نقول هو معنى الاصل فلا يؤثر فيه العامل (قوله من حيث الجملة) أي بقطع النظر عن كونه مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً (قوله ثم يحتاج كل نوع من أنواع الاعراب) أي كالنصب والجزم (قوله ثم يلزم على المذهبيين) أي مذهب الكسائي ومذهب ثعلب ولقائل أن يقول لا يلزم ما ذكر لان عامل النصب والجزم أقوى فعزل الضعيف عن العمل اهـ ش (قوله ويرد قول البصريين ارتفاعه الخ) أجيب بان الرفع ثابت قبل دخول حرفي التحضيض والتنفيس فلم يغير اذا أثر العامل لاغيره الا أثر آخر (قوله وينصب بلن) انما عمات لاختصاصها وانما نصبت لشبهها بان من وجهين احدهما انها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه أن الثاني أنها تقيضة ان فلتك ثبت وهذه تنفي ما تثبت تلك (قوله لانها ملازمة للنصب) أي في المشهور ولغة الجمهور (قوله يفيد النفي) أي يدل على نفي جزء مدلول المضارع وهو الحدث وقوله والاستقبال أي استقبال الجزء الثاني من مدلوله وهو الزمان وأما النصب فهو راجع الى اللفظ فقط والمراد بالنفي الانتفاء أو هو مصدر المبني للمفعول كما في السنواني (قوله للزحشري) هو محمود بن عمرو ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسائة ذكره السيوطي في مزيهره (قوله في أمودجه) بضم الهمزة وفتح الدال المعجمة اسم كتاب له واصل معناه صورة تتخذ على صورة الشيء ليعرف منه حاله وليس بلحن خلافاً لصاحب القاموس فإنه قال ان أمودج لحن والصواب نمودج بدون ألف كما أفاده الشهاب في شفاء الغليل (قوله ولاناً كيدا) أي كاملاً وهو التأيد ولهذا قال المحقق

من حروف أربعتوهي لن وكى واذن وأن وبدأ بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواق وختم بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تأييداً خلافاً للزحشري في أمودجه ولاناً كيدا خلافاً له في كشفه بل قولك لن قوم محمل لان تريد بذلك لانك لا تقوم أبداً وانك لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا أقوم في عدم أفادة التأيد

ا كون ظهيرا للجرمين مدعيا أن معناه فاجعلني لا كون لا مكان حملها عن النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى أن لا يظاھر مجرما جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه ولا هي مركبة من لأن خذفت الهمزة تخفيفا والالف لا لبقاء الساكنين خلافا للخليل ولا أصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء (ص) وبكى المصدرية تحول لكيلا تأسوا (ش) الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة أن وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين خرج أو تقدير انحو جئت كي تكرمني اذا قدرت أن الاصل لكي وأنتك حذف اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت أن مضمرة بعدها اضمارا لازما (ص) وباذن مصدرية وهو مستقبل متصل أو منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نزيهم بحرب (ش)

الحلى والتأييد نهاية التأكيد اه فلانافي بين كلاميه في كتابيه ومحل دلالتها على ما ذكر عند الاطلاق فان قيد النفي فلانأييد قطعانحو فلن أكلم اليوم انسيانم ان القول بالتأييد والتأكيد لم ينفرد به الزمخشري بل ذكر عن غيره كافي شرح المحقق المحلى على جمع الجوامع (قوله ولا تقع لن للدعاء الخ) هو خلاف ما مشى عليه في المغني ودرج عليه العلامة ابن السبكي حيث قال وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور (قوله ظهيرا) هو فاعيل بمعنى فاعل أي مظاهرا بمعنى معاونا والباء في قوله بما أنعمت على للقسم كما يؤخذ من الجلالين (قوله وبكى المصدرية الخ) احتراز بالمصدرية عن المختصرة من كيف كقوله * كي تجنحون الى سلم * ومن كي الحارة وهي بمنزلة لام التعليل معنى وعملا بخلاف المصدرية فانها بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا (فائدة) زعم الفاسي أن اصل كما في قول الشاعر

وطرفك اما جئتنا فاجبسنه * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

كما خذفت الياء ونصب الفعل بها وذهب ابن مالك الى انها كاف التشبيه كفت بما دخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وعلى هذين يخرج قوله بسم الله كما تكونوا بولي عليكم وأجيب عنه أيضا بأنه عمل ما حمله على أن كما أهملت ان جلا على ماو بان حذف علامة الرفع من غير ناصب وجازم لغو بان أصلها كيفما تكونوا فهي أداة شرط فهذه جملة أجوبة فاحفظ لها (قوله لكيلا تأسوا) في تمثيله بذلك اشارة الى أنه يجوز الفصل بين كي ومعه وها بلا النافية ويجوز الفصل بما الزائدة كقول الشاعر أردت لكيما يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود

وبها جميعا كقوله * أردت لكيما لا يرى لي غيره * (قوله اذا دخلت عليها اللام الخ) حاصل الكلام عليها أن كي اذا تقدم اللام التعليل لفظا وتقديرافهي ناصبة بنفسها وان لم يتقدم عليها ما ذكر فهي حرف تعليل بمعنى اللام وأن مضمرة بعدها واذ اجردت لفظا فقط من اللام جاز ان تكون مصدرية وأن تكون حرف جر وأن مقدرة بعدها لا تظهر الا في الضرورة وان تقدمها اللام وظهرت أن بعدها ترجع كونها جارة بمعنى اللام وبقي ما اذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كي لاقرأو يتعين حينئذ أنها حرف جر واللام تأكيدها وان مضمرة بعدها ولا يجوز أن تكون هي ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يجوز الفصل بين الناصب والفعل بالجار وغيره ولا يجوز ان تكون زائدة لان كي لم تثبت زيادتها في غير هذا الموضع حتى يحمل هذا عليه أفاده الشنواني نقلا عن جمع الجوامع النحوم زيادة (قوله متصل أو منفصل بقسم) قد يقال لو قال متصل ولا يضر الفصل بالقسم لكان أولى لانه ليس الاتصال او الانفصال بالقسم كل منهما شرطا فتأمل اه ش (قوله حرف جواب وجزاء) قال الدماميني في شرح المغني المراد بكونها للجواب أن تقع في كلام يحجب به كلام آخر ملفوظ أو مقدر سواء وقعت في صدره أو حشوه أو آخره ولا تقع في كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شيء والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزءا لمضمون كلام آخر اه (قوله وقال الشلو بين الخ) الاولى التعبير بالفاء لانه بيان اذا وقع في كلام سيديو به قال الشنواني والشلو بين اسمه أبو علي وهو بفتح الشين المجمة ومضم اللام وفتحها أيضا وبعد الواو حرف ينطق به بين الفاء والباء وهو أعجمي اه (قوله في كل موضع) وتكلف تخريج ما خفي فيه ذلك كالمثال الآتي فقال أي ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك (قوله وقال الفارسي) هو الصواب كما قاله الدماميني (قوله اذا لاجازة بها هنا) أي لان ظن الصدق واقع في الحال ولا يصح ان يكون جزءا لذلك الفعل اذا الشرط والجزاء كما قاله الرضي اما في المستقبل والماضي ولا مدخل

الناصر الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيويه وقال الشلو بين هي كذلك في كل موضع وقال للجزاء الفارسي في الاكثر وقد تمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا اذا لاجازة بها هنا

وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول أن تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن قلت أكرمك بالرفع الثاني أن يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث أن لا يفصل بينهما بفصل غير القسم نحو اذن أكرمك واذن والله أكرمك قال الشاعر * اذن والله نرهم بحرب * (٣١) يشيب الطفل من قبل المشيب * ولو قلت اذن يازيد قلت أكرمك بالرفع وكذا

اذا قلت اذا في الدار أكرمك واذن يوم الجمعة أكرمك كل ذلك بالرفع (ص) وبأن المصدرية ظاهرة

نحو أن يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم أن سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة ومضمرة جواز ابعداطف مسبوق باسم خالص نحو

ولبس عباءة ونقر عيني وبعد اللام نحو لتبين للناس الا في نحو لثلا يعلم لثلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فغضرا لا غير كاضمارها بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع اليانموسى وبعد او التي بمعنى الى نحو

لا تسهّلن الصعب وأدرك المنى أو التي بمعنى الان نحو

وكنّت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما وبعد فاء السببية أو واو المعية مسبوقتين بنى محض أو طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا

للجزاء في الحال اه ش (قوله وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط) والغاؤها مع استيفاء الشروط لغة لبعض العرب اه ش (قوله واقعة في صدر الكلام الخ) واذ وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان الاعمال والالغاء كما قاله جماعة من النحاة وصرح بعضهم بأن الالغاء أكثر و به جاء القرآن نحو واذا اليبثون خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرىء شاذ ابا نصب فيها اه ش (قوله أن يكون الفعل بعدها مستقبلا) قال ابن الحاجب في شرح المفصل وانما لم تعمل الا في المستقبل اجراء لها مجرى النواصب كلها * وقال تلميذه الاستقبال شرط في النواصب لان فعل الحال له تحقق في الوجود كالاسماء فلا تعمل فيها عوامل الافعال اه (قوله بفصل غير القسم) وقد أجاز بعضهم الفصل بغير ذلك كما أشار الى ذلك بعضهم نظما بقوله

أعمل إذن اذا أتتك أولا * وسقت فعلا بعدها مستقبلا واحذر اذا أعملتها أن تفصلا * الا يحلف أو نداء أو بلا وافصل بظرف أو بحرور على * رأى ابن عصفور رئيس النبلا وان تجي بحرف عطف أولا * فأحسن الوجهين أن لا تعملا

(قوله بحرب) الحرب مؤنثة سمعا كما يقال عند اشتداد الأمر وصعوبة الحال قامت الحرب على ساقها وقد تذكرت أو يلها بمعنى القتال كما في الصباح وقد ذكرها في البيت حيث قال يشيب بالياء التحتية نظر الماذكر وهو بضم أوله مضارع أشاب كما قال الشاعر

أشاب الصغير وأفنى الكبي * ركر الغداة ومرة العشى

(قوله الطفل) بكسر الطاء وهو الولد الصغير و يطلق عليه الى أن يميز فيقال له بعد ذلك صى ومراهق ونحو ذلك وقال بعضهم يقال له طفل الى أن يحتلم فأفاده في المصباح والمراد به نمان لم يبلغ أو ان الشيب (قوله المشيب) بفتح الميم أى من الشيب (قوله ظاهرة) أى حال كونها ظاهرة أى مذكورة (قوله ومضمرة جواز) أى اضمارا جازا أو جوازا (قوله بعد عاطف) المراد به هنا الواو والفاء ونحو أو اه ش (قوله باسم خالص) أى من التأويل بالفعل احتراز من قولهم الطائر في غضب زيد الذباب برفع يغضب وجوبا لان الاسم مؤول بالفعل فيصح عطف الفعل عليه (قوله لا لزمنك ٣) بفتح الهززة والزاي مضارع لزمت بمعنى تعلقت به (قوله أو طلب بالفعل) لا يخفى أنه ليس المراد بالطلب بالفعل بصفة الفعل لان بعض أنواع الطلب ليس بصيغة الفعل ولعل المصنف أراد بالفعل ما يقابل الاسم فقط لا ما يقابل الاسم والحرف اه ش ملخصا قلت الظاهر أن مراد المصنف بالطلب بالفعل الطالب من غير واسطة لا الفعل مقابل الاسم والحرف احتراز اعماد على كونه واسطة كاسم الفعل فانه يدل على الطلب لكن بواسطة أن معناه الفعل والفعل دال على الطلب تدبر (قوله وهى أم الباب) أى أصل النواصب * قال أبو حيان بدليل الاتفاق عليها والاختلاف في لن و اذن وكى (قوله لما قدما) أى من طول الكلام عليها (قوله ولا صالحتها) علة تقدست على معالوها وهو قوله عملت ظاهرة الخ (قوله فانهم لا ينصبان المضارع) وجوز الاخفش اعمال الزائدة (قوله فالمفسرة) هى المسبوقه بجملة فيها معنى القول دون حروفه) ويشترط

ويعلم الصابرين ولا تنطغوا فيه فيحل ولا تأكل السمك وتشرب اللبن (ش) الناصب الرابع أن وهى أم الباب وانما أخرت في الذكر لما قدما ولا صالحتها في نصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة مثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يرديها أدنى الخفق عني وقيدت أن بالمصدرية احتراز من المفسرة والزائدة فانهم لا ينصبان المضارع فالمفسرة هى المسبوقه بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه أن يفعل كذا اذا أردت به معنى أى

والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو أقسم بالله أن لو يأتي نبي زيد لا كرمته واشترطت أن لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا يظن في أحد الوجهين احترازا عن المخففة من الثقلية (٣٢) * والحاصل أن لأن المصدرية حالات أحداها أن يتقدم عليها ما يدل على العلم

فهذه مخففة من الثقلية لا غير ويجب فيما بعدها أمران أحدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف أربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقولوا فالاول نحو علم أن سيكون والثاني نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علم أن قد يقوم زيد والرابع نحو أن لو يشاء الله طردى الناس جميعا وذلك لأن قلبه أفلم يئأس الذين آمنوا ومعناه فيما قاله المنفرون أفلم يعلم وهي لغة النخع وهو وزن قال سبحانه أقول لهم بالشعب اذ بأسروني ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم أي ألم تعلموا ويؤبد قراءة ابن عباس أفلم يتبين وعن الفراء انكار كون يئأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية أن يتقدم عليها ظن فيجوز أن تكون مخففة من الثقلية فيكون حكمها كما ذكرنا ويجوز أن تكون ناصبة وهو الأرجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا واخلتوا

أيضاً أن يتأخر عنها جلة وأن لا تقترب أن بحار وقد نظمت ذلك فقلت

وأن لتفسير أنت أن سبقت * بجمله معنى لقوله قد حوت خالية من أحرف القول اعلم * ما لم تكن قد أولت به افهما وجمله عنها تأخرت ولم * يدخل عليها حرف جر قد أتت وقد قلت أيضا تفسير أن مهما أتت بعد جلة * بها القول معنى دون لفظ تقررا وخالية من حرف جر بعدها * أنت جلة أيضا عن المغنى فاذا كرا

ولا تفسر في الاكثر الامفعولا مقدرا نحو ونادينا أن يا ابراهيم أي نادينا بلفظ هو قول يا ابراهيم وقولك كتبت اليه أن يفعل كذا برفع يفعل أي كتبت اليه شيئا هو يفعل كذا أي هذا اللفظ وقد تفسر المفعول به الظاهر نحو اذ أوحينا إلى أمك ما يوحى أن اقدفيه فقوله أن اقدفيه تفسير لما يوحى وهو مفعول أوحينا والتفسير في المثال المذكور في الشرح لم يتعلق بكتبت وهو الشيء المكتوب لأن النفس كتبت وقس عليه نظا ثم فتأمل (قوله والزائدة هي الواقعة بين القسم ولواخ) اقتصر عليه رداعلى من قال انها في ذلك لربط الجواب بالقسم فلا ينافي ما ذكره في المغنى من وقوعها كثيرا بعد لما ومن وقوعها بعد اذا وبين الكاف ومجرورها تدبر (قوله ما يدل على العلم) أي سواء كانت بلفظه أم لا نحو التحقق والتيقن والانكشاف والظهور والنظر الفكري كما قاله الرضى وسواء كان مثبتا أم منفيًا نحو ما علمت أن يقوم زيد كما اقتضاه كلامهم على نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا اه ش (قوله أحدهما رفعه) أي ان كان مضارعا معربا وخلا من ناصب وجازم فخرج نحو ونعلم أن قد صدقتنا وعلمت أن لم يقم ولا تقوم اه ش (قوله والثاني فصله منها بحرف الخ) مشروط بأمر أشار لها ابن مالك بقوله

وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن قصر يفهمه عمتعا

فلا حسن الفصل بقدا ونفى او * تنفس أولو وقليل ذكر لو

(قوله حرف التنفيس) والمراد به هنا السين وسوف اه ش (قوله لغة النخع) بفتح النون والحاء المعجمين قبيلة باليمن ينسب اليها ابراهيم النخعي كافي المصباح (قوله سحيم) بالتصغير (قوله بالشعب) بكسر الشين المعجمة الطريق وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب اه مصباح (قوله بأسروني) بكسر السين المهملة مضارع أسره كضربه يضربه ذكره في المصباح (قوله زهدم) اسم فرس وفارسه يقال له فارس زهدم والشاهد في البيت جعل يئأس بمعنى يعلم وليس هنا أن مخففة وانما هي مثقلة اه دلجوني (قوله الثانية أن يتقدم عليها ظن) أي لفظ أريد به الظن سواء كان بلفظ الظن أو لفظ العلم أو غيرهما وما يدل على أن العلم قد يستعمل للظن قول طرفه

واعلم علما ليس بالظن أنه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

اه من السنواني (قوله ويجوز أن تكون ناصبة) ان لم ينزل الظن منزلة العلم فعلم أن التعويل في كون أن ناصبة أو مخففة بعد أفعال الشك واليقين على اعتبار المعنى دون اللفظ اه ش (قوله وهو الأرجح في القياس) أي لأن التأويل خلاف الاصل (قوله فالجائز في المسائل) أي في المسائل للجنس فتبطل معنى الجمعية أو أراد بالجمع ما فوق الواحد لانه لم يذكر الجائز الا في مسئلتين على ما يأتي (قوله ان تقع بعد عاطف) أي ذات أن تقع الخ في الكلام حذف مضاف لان المسئلة ليست هي الوقوع تأمل

(قوله)

الثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين

كبرها ناصبة كقوله تعالى والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي وأما اعمالها مضرة فعلى ضربين لان اضمارها ما جاز أو واجب فالجائز في مسائل إحداها أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى

(قوله وما كان لبشر) تحتمل كان النقصان والتمام والزيادة فعلى الاول خبرها اما لبشرو وحيها حال من فاعل يكلمه وهو الله أى موحيا أو من مفعوله وهو الضمير المنصوب فمعناه موحى اليه ومن وراء حجاب بتقدير أو موصلا بكسر الصاد أو بفتحها أى مرصلا اليه واما وحيها والتفريع في الاخبار أى ما كان تكليمهم الاحياء أو ايصالا من وراء حجاب أو ارسالا وجعل ذلك تسكينا على حذف مضاف والتقدير تسكيم وحى أو تسكيم ارسال والبشر على هذا تبين فيتعلق بمحذوف تقديره ارادنى لبشر أو أعنى ويقدر هذا الثانى متأخرا عن الجار والمجرور لأن أعنى يتعدى بنفسه وتقديره مؤخر لا يمنع من ادخال اللام على مفعوله المتقدم كفى قوله لا يضر بت وعلى التمام والزيادة فالتفريع في الاحوال المقدرة في الضمير المستتر في لبشر والمراد بالوحى في الآية الالهام أو الرؤيا في المنام لأن رؤيا الانبياء وحى كما ورد والمراد بالتسكيم من وراء حجاب أن يسمعه الله كلاما من غير أن يبصر السامع من يكلمه وليس المراد حجاب الله تعالى لانه لا يجوز عليه تعالى ما يجزر على الاجسام من الحجاب ونحوه والمراد بارسال الرسول ارسال الملك الى النبي ﷺ فيوحى اليه هذا حاصل ما نقله الشنوائى عن المغنى وحواشيه * وقال صاحب الكشف ان من وراء حجاب متعلق بضمير والتقدير الاموحيا أو مكلمها من وراء حجاب ووحيا مصدر في موضع الحال وليس الجار متعلقا بقوله أن يكلمه لانه قبل حرف الاستثناء فلا يعمل فيما بعده اهـ (قوله معطوفان على وحي) ولا يصح عطفه على أن يكلمه لانه فاسد كما قاله بعض المحققين قال لانه يلزم منه نفي الرسل أو نفي المرسل اليهم لان المعنى يصير عليه وما كان لبشر أن يكلمه الله أولا يرسل رسولا اهـ أفاده شـ (قوله قول الشاعر) أنى الشخص الشاعر وانما أولاه بذلك لانه من كلام ميسون بفتح الميم فثناة تحتية ساكنة فيين مهولة غير منصرفة للعامة والأنيث تزوجها معاوية رضى الله عنه ونقلها من البدو الى الشام فكانت تسكنها الحسين الى آباؤها والتذكر الى مسقط رأسها فسمعه اذات يوم تشدد

ليت تخفق الارواح فيه * أحب الى من قصر منيف * وليس عبادة وتقر عيني
أحب الى من لبس الشفوف * وأكل كسيرة في كسر بيتي * أحب الى من أكل الرغيف
وأصوات الرياح بكل فج * أحب الى من بقر الدفوف * وكلب ينبج الطراق دوني
أحب الى من قط ألوف * وخرق من بنى عمى نحيف * أحب الى من عاج عنيف
وفي نسخة من مجل عليف فقال رضى الله تعالى عنه مارضيت حتى جعلتني مجلا عليفا والارواح لو او
جمع ربح والميف الى والعبادة بالمد نوع معروف من الاكسية والشفوف بضم الشين لا بفتحها جمع
شف بفتحها وكسرها وهو الثوب الرقيق وكسر البيت بكسر الكاف شقه الخباء التي تلى الارض من
حيث يكسر جانباه والفتح الطاريقى الواسع والدفوف بضم الدال جمع دف بضمها وفتحها وهو الآلة الى
يضر بها والخرق بكسر الخاء المعجمة السخى والنحيف الهزيل والعليج الرجل من كفار الجحيم
والعنيف الذى لارفق فيه والمجل ولد البقرة والعليف بفتح أوله الذى يعلف ولا يرسل للرعى وقد ثبت
البيت الذى ذكره المصنف في بعض النسخ بالواو عطفا على قوله ليت وهو الصواب وفي بعضها باللام
وليس بصحيح كأنه عليه المصنف في شرح بابت سعاد اهـ شـ (قوله بعد لام الجر) هى المعروفة
عندهم بلام كي (قوله ليغفر لك الله) قال المصنف في شرح الشذور فان قلت ليس فتح مكة علة
للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة لاجتماع الامور الاربعة للذى ﷺ
وهى المغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول انتصر العزيز ولا شك أن
اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حصل حين فتح الله عليه مكة وانما مثلت بهذه الآية لانه قد ينحني

وما كان لبشر أن يكلمه
الاحياء أو من وراء حجاب
أو يرسل رسولا في قراءة من
قرأ من السبعة بنصب يرسل
وذلك باضمار أن والتقدير
أو أن يرسل وأن والفعل
معطوفان على وحي أى
وحيا أو ارسالا ووحيا
ليس في تقدير الفعل ولو
ظهرت أن في الكلام لجاز
وكذا قول الشاعر

وليس عبادة وتقر عيني
أحب الى من لبس الشفوف
تقديره وليس عبادة وأن
تقر عيني الثانية أن تقع بعد
لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وأنزلنا اليك
الذكر لتبين للناس وقوله
تعالى انا فتحنا لك فتحا
مدينا ليغفر لك الله

أو للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلقطوه لذلك وإنما التقطوه ليكون قرة عين فكانت عاقبته (٣٤) أن صار لهم عدوا وحزنا أوزائدة كقوله تعالى أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضرة ولو أظهرت في الكلام لحاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار أن بعد اللام سواء كانت لانافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة أوزائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أى يعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقه بكون ماض منى وجب اضمار أن سواء كان المضى في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو في المعنى فقط فنحوم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال تعالى وأمرنا لنسلم رب العالمين وقال تعالى وأمرت أن أكون * ولما ذكرت أنها تضمر وجوباً بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار أن وهي أربع احداها

التعليل فيها على من لم يتأملها اه فان قلت كيف قال الله تعالى ليغفر لك الله مع أنه عليه السلام سيد المعصومين قلت قال الحافظ السيوطي ان أحسن ما يجاب به عن هذا أنه كنى بالمغفرة عن العصمة أى يعصمك الله تعالى عن الذنب فيما تقدم من عمرك وفيما تأخر وقد نص غير واحد على أن المغفرة والعفو والتوبة جاءت في القرآن والسنة في معرض الاسقاط والترخيص وان لم يكن ذنب ومنه عفا الله عنك لم أذن لهم عفا الله لكم عن صدقة الخيل والريق فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم أى رخص لكم اه (قوله أول العاقبة) وتسمى لام الصيرورة وفي الآية استمارة تبعية حيث قدر تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب العلة الغائية أى الباعثة عليه كالحمية والتبني بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفين فالترتب الثاني متعلق بمعنى السلام فقد راسمارة الترتب السكلي المشبه به للترتب السكلي المشبه به ففسرى التشبيه لمعنى اللام الذى هو الترتب الجزئى فاستعير لفظ اللام واستعمل في الترتب الجزئى والعداوة والحزن قرينة (قوله أوزائدة) هى الواقعة بعد فعل متعد وفائدتها التوكيد اه ش (قوله وكذا بعد كي) هكذا في بعض النسخ والصواب اسقاطه لما قدمه من انها مضرة بعد كي اضمارا لازما قال الشنوائى قد يقال التشبيه راجع لما قبل لو اه تأمل (قوله وجب اظهار أن بعد اللام) وذلك ليقع الفصل بين المتماثلين وهما اللام ولا م لا لانهم لو قالوا جئت للاغضب كان في ذلك قلق في اللفظ اه ش (قوله مسبوقه بكون ماض) عبارته في المعنى هى الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقه بما كان أو لم يكن ناقصتين مسندتين لما أسند اليه الفعل المقرون باللام اه (قوله وتسمى هذه اللام لام الجحود) قال السجاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحود في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار ذكره في المعنى وأجاب ابن قاسم بان النحويين صار عرفهم أن الجحود مطلق النفي والاصطلاح لا يعترض عليه بالغة اه (قوله وأمرنا لنسلم) قال الزمخشري في نكت الاعراب فان قلت ما محل أمرنا قلت نصب عطفا على محل قوله ان هدى الله هو الهدى على انها مفعولان كأنه قيل قل هذا القول وقل أمرنا لنسلم * فان قلت ما معنى اللام في لنسلم * قلت هى تعليل للامر بمعنى أمرنا وقل لنا أساموا لأجل أن لنسلم اه ش (قوله استطردت في ذكر بقية المسائل الخ) قال في المصباح استطرد له في الحرب اذا فر منه مكيدة ثم كره عليه فكأنه اجتذبه من موضعه الذى لا يتمكن منه الى موضع آخر يتمكن منه وقولهم وقع ذلك على وجه الاستطراد كأنه مأخوذ من ذلك وهو الاجتذاب لانك لم تذكرة في موضعه بل مهدت له موضعا ذكرته فيه اه ووجه الاستطراد هنا أن كلامه في اضمار أن بعد اللام فذكره لغيرها ليس في محله لكنه ذكره لمناسبة وجوب الاضمار وهذا ظاهر فلا اعتراض على المصنف (قوله احداها بعد حتى) أى ذات وقوع المضارع بعد حتى (قوله فشرطه كون الفعل مستقبلا) لأن نصبه باضمار أن وهى تخلص الفعل للاستقبال (قوله الى الأمرين جميعا) هما قولهم لن نبرح الخ وعكوفهم أى اقامتهم على عبادة العجل الذى صنعه السامري واعتراض التمثيل بهذه الآية باحتمال أنها من القسم الثاني فيكون فيها الوجهان اذ العكوف ورجوع موسى ماضيان بالنسبة الى زمن نزول الآية لكن الرجوع مستقبل بالنسبة الى العكوف وأجيب بان المنظور اليه في هذه الآية حكاية كلامهم وعبارتهم الصادرة منهم ورجوع موسى مستقبل بالنسبة الى زمن التكلم المحكى بخلاف الآية الثانية فانه ليس فيها حكاية لكلام آخر بل هو اخبار من الله فنظرفيه لزمن

بعد حتى * واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين الرفع والنصب فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم أولا فالأول كقوله تعالى لن نبرح عليه عا كفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنسبة الى الأمرين جميعا والثاني كقوله تعالى

وزلزلوا حتى يقول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم ولحى التى ينتصب الفعل بعدها معنيين فتارة تكون بمعنى كى وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو أسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عا كفين حتى يرجع الينا موسى وكقوله لا سيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفى الى أمر الله يحتمل أن يكون المعنى كى تفى أو الى أن تفى والنصب فى هذه المواضع وشبهها بأن مضرة بعد حتى حتما لا يحتج نفسها خلافا لكونه كوفيين لأنها قد عملت فى الأسماء الجر (٣٥) كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين

فلو عملت فى الافعال النصب
لزم أن يكون لنا عامل واحد
يعمل تارة فى الأسماء وتارة
فى الافعال وهذا لا نظير له فى
العربية وأما رفع الفعل
بعدها فله ثلاثة شروط الأول
كونه مسببا عما قبلها ولهذا
امتنع الرفع فى نحو ماسرت
حتى أدخل البلد لان انتفاء
السير لا يكون سببا
للدخول وفى قولك سرت
حتى تطلع الشمس لان
السير لا يكون سببا
لطلوعها الثانى أن يكون
زمن الفعل الحال لا
الاستقبال على العكس
من شرط النصب الا أن
الحال نارة يكون تحقيقا
وتارة يكون تقديرافا لا قول
كقولك سرت حتى
أدخلها اذا قلت ذلك وأنت
فى حالة الدخول والثانى
كالمثال المذكور اذا كان
السير والدخول قد مضيا
ولكنك أردت حكاية
الحال وعلى هذا جاء الرفع
فى قوله تعالى حتى يقول
الرسول لان الزلزال والقول

الزول لانه زمن التسكلم بالنسبة اليه اه من الشنوائى (قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول الخ) أى أزعجوا
ازعاجا شديدا مشبها بالزلزلة مما أصابهم من الأهوال الى ما ذكر (قوله أسلم حتى تدخل الجنة) التثنية
صحيح لان الامر بالاسلام سببه والاسلام سبب لدخول الجنة والمراد من السبب ههنا ما يكون
مفضيا الى المسبب المقصود فى الجملة وان لم يكن مستلزما له اه ش (قوله وهذا لا نظير له) أى لا نظير له
مع اتحاد الجهة واتحاد المعنى فلا ترد أى الشرطية فى نحو أى رجل تضرب تضرب فانها عملت الجزم فى
الفعل والخفض فى الاسم لكن لاختلاف الجهة اذ جزمها بجهة شرطيتها وجزمها بجهة الاضافة ولا ترد
اللام حيث جرت الاسماء فى تحوّل يدوجزمت فى نحو لينفق لاختلاف المعنى اذ الجازمة طلبية بخلاف
الجاره فكانها مشيا ن تأمل (قوله امتنع الرفع فى نحو ماسرت الخ) وكما امتنع الرفع لما ذكر بمتنع
النصب لعدم الاستقبال والجر لانه ليس بغاية فهو تركيب فاسد كما قاله بعض المحققين من مشايخنا ثم
يجوز النصب ان أردت حكاية الحال الماضية بأن قدرت أن السير هو الذى يقع أولا ويعقبه ما بعده فتأمل
(قوله تحقيقا) بأن يكون معمولها واقعا حين التسكلم حقيقة وقوله أو تقديرا أى بطريق التقدير
والحكاية (قوله ولكنك أردت حكاية الحال) ومعنى حكاية الحال أن يفرض الفعل الواقع فى الماضى
واقعا من الاخبار فيخبر عنه بالفعل الحال نظرا الى أنك لو أخبرت عنه وقت حصوله لكان بهذه
العبارة (قوله جاء الرفع فى قوله تعالى حتى يقول الرسول) قال ابن الحاجب من رفع لفظ يقول فى الآية
فعلى أن الاخبار بوقوع شيئين أحدهما الزلزال والثانى القول والخبر الأول على وجه الحقيقة والثانى
على حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بأمر ثالث وهو تسبب القول عن الزلزال ومن نصب فعلى ارادة
الاخبار بشئ واحد وهو الزلزال وبأن شيا آخر كان مترقبا وقوعه ليكون مستقبلا والاول قدره واقعا
لكن حاله على وجه الحكاية (قوله امتنع الرفع فى نحو سيرى الخ) لان ما بعدها مستأنف فىق فى المبتدأ
قبلها بلا خبر (قوله على القصص الخ) لانه على الاول يصير اسم كان لا خبره لان ما بعد حتى مستأنف
وأما على الثانى فيجوز الرفع لان ما قبل حتى حينئذ مستقبل بنفسه (قوله لاستسهلن الصعب الخ)
المنى جمع منية وهو ما يمتناه الانسان والآمال جمع أمل وهو الرجاء والمراد هنا المأمولات وانقيادها
حصولها والشاهد فى قوله أو أدرك فانه منصوب بأن مضرة وأو عاطفة للمصدر المنسبك من أن على
مصدر مأخوذ مما تقدم والتقدير ليكونن استسهال منى للصعب أو أدرك للمنى وانما احتاجوا الى هذا
التأويل ليفرقوا بين أو التى تقتضى مساواة ما قبلها لما بعدها فى الشك وبين أو التى تقتضى مخالفة
ما قبلها لما بعدها فى ذلك فافهم (قوله وكنت اذا غمزت الخ) الغمز بالعين المجمة والزأى الجس باليد
والقناة الرمح اذ اركب فيه السنان وجعها قنات مثل حصاة وحصى وقنات جبال وقنات وقنات على
وزن فعول كفى المصباح وكعوب الرمح النواشر أى المرتفع فى أطراف الانابيب جمع أنوبة وهى ما بين

قدمضا * الثالث أن يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع فى نحو سيرى حتى أدخلها ونحو كان سيرى حتى أدخلها اذا حملت كان على النقصان
دون التمام * المسئلة الثانية بعد أو التى بمعنى الى أو الا فالاول كقولك لأزمنك أو تقضينى حتى أى الى أن تقضينى حتى وقال الشاعر
لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انتقادت الآمال الاصابر والثانى كقولك لأقتلن الكافر أو يسلم أى الا أن يسلم
وقول الشاعر وكنت اذا غمزت قنات قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما أى الا أن تستقيم فلا أ كرهكوه بها ولا يصح أن تكون
هنا بمعنى الى لان الاستقامة لانكون غاية للكسر * المسئلة الثالثة

طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ماتا تينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازاً من نحو ماتزال تأتينا فتحدثنا وماتأينا الافتحدثنا فان معناها الاثبات فلذلك وجب رفعهما أما الاول فلان زال لانفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات وأما الثاني فلا تتقاض النفي بالا وأما الطلب فانه يشمل الامر كقوله

ياناق سيري عنقا فسيحنا الى سليمان فنستريحنا والنهاي نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتضيض نحو لولا آخرتني الى أجل قريب فأصدق والتني نحو ياليتني كنت معهم فأفوز والترجي كقوله تعالى لعل أبلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب أطلع والدعاء كقوله رب وقتني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو أن

تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما

قد حدثوك فإراء كن سمعا واشترطت في الطلب أن يكون بالفعل

وراء

كل عقدتين من القصب والمعنى المراد من لم يصلح له الملاينة توليناه بالمخاشنة إلا أن يستقيم وقال الدماميني فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا أخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التي ينشأ عنها فسادهم الا أن يحصل صلاحهم بحاله اذا غمر فئدة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها ارتفاعاً مانعاً من اعتدالها ولا يفارق ذلك إلا أن تستقيم اه (قوله بعدفاء السببية) هي التي قصد بها كون ما قبلها سبباً للفعل الذي بعدها ولا بد أن تكون للعطف أيضاً واحترز بفاء السببية من الفاء التي هي لمجرد العطف نحو ماتأينا فتحدثنا بمعنى فأتحدثنا فهو شريك المعطوف عليه في النفي الداخل عليه فيرفع وعلى ذلك قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون واحترزت بقولي أن تكون للعطف أيضاً من جعلها للنفي السابق وكأنه قيل ولا يؤذن لهم فلا يعتذرون واحترزت بقولي أن تكون للعطف أيضاً من جعلها لمجرد السببية لا للعطف أيضاً ويقدر الفعل الذي بعدها مستأنفاً أي مبنياً على مبتدأ محذوف فانه يجب الرفع لخلو الفعل من الناصب والحازم فتقول ماتأيتني فأكرمك بمعنى فأنأكرمك لكونك لم تأتني وذلك اذا كنت كارهاً لآتيانه والفرق بين هذا الوجه والذي قبله أن الوجه الاول يشمل النفي فيه ما قبل الفاء وما بعدها وهذا الوجه انصب النفي فيه الى ما قبل الفاء خاصة دون ما بعدها لانك لم تجعل الفاء للعطف هكذا أفاده المصنف في شرح الشذور فانظر تمامه فيه فانه حسن (قوله محض) أي خالص من معنى الاثبات (قوله أو طلب بالفعل) تقسم الكلام عليه (قوله ياناق) أي ياناقتي فهو سرخم والعنق بفتحيتين نوع من السير وهو منصوب على أنه ناب عن المصدر أو صفة مصدر محذوف أي سيراً عنقا والفسيح الواسع والشاهد في قوله فنستريحنا فانه منصوب بفتحته ظاهرة والالام للشباع كذا قيل * قلت الا قرب جعلها للتشبيه والضمير عائده لواقته أي أسترخ أنا وأنت (قوله والنهي) شرطه عدم القبض بالا قبل الفاء والاوجب الرفع نحو لا تضرب الاعمرأ فيغضب فان نقض بعدهم لا يمنع النصب نحو لا تضرب زيدا فيغضب عليك الا تأديبا أفاده في شرح الشذور بزيادة (قوله ولا تطغوا فيه فيحل) أي تطغوا فيما رزقناكم بأن تسكفروا العمة فيحل بكسر الحاء أي يجب وبضمها أي ينزل أي لا يكن منكم طغيان لخلول غضبي (قوله والتضيض) أي الطلب بحث وازعاج أي الطلب المتأكد (قوله لولا آخرتني) أي هلا تؤثرني الى أجل قريب أي ليسكن منك تأخير فتصدق مني وكوني من الصالحين قال بعضهم والظاهر أن لولا في أمثال هذه تكون لمجرد التمني فيكون التقدير ليلتك آخرتني الخ وأصل أصدق أصدق السبعة بجزم كن عطفاً على محل أصدق لان المعنى ان آخرتني أصدق فهو من العطف على المعنى كما في المعنى (قوله فاطلع في قراءة الخ) لا يخفى أن المقصود من ذكر هذه الآيات التمثيل لما ذكره ويكفي فيه وجود الاحتمال فلا ينافي احتمال أن يكون النصب في جواب الأمر من قوله ابن لي أو عطفاً على الأسباب على حد * ولبس عباءة وتقرعيني * ونحو ذلك فتأمل (قوله من نصب) احتراز به عن قراءة الرفع فليست مما نحن فيه (قوله رب وقتني الخ) أي يارب وقتني حتى لا أميل عن طريقة الساعين في خير طريقة والسنن بفتح السين والنون في الموضعين والشاهد نصب فلا أعدل في جواب الدعاء (قوله والاستفهام) أي سواء كان بحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو باسم نحو من يدعوني فاستجب له (قوله هل تعرفون لباناتي الخ) اللبانات بضم اللام جمع لبانة وهي الحاجة والشاهد في فارجو ويرتد عطف على أرجو (قوله والعرض) مأخوذ من قولك عرض فلان حاجته على فلان اذا أظهرها عليه وأبرزها عليه فيكون معناه الطلب على سبيل الرفق بحسب معونة المقام اه ش (قوله يا ابن الكرام الخ) حدثوك أي حدثوك به والشاهد في قوله فتبصر حيث نصب في جواب العرض وهو ألا

احترازاً من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فحدثك خلافاً للكسائي في اجازة ذلك طلاقاً ولا بنى ون عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون (٣٧) حروفه وقد صرح بهذه المسئلة

في المقدمة في باب اسم الفعل
المسئلة الرابعة بعد واو
المعينة اذا كانت مسبوقه بما
قدمنا ذكره مثال ذلك
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين
في قراءة حجرة وابن عامر
وحفص وقال الشاعر
ألم أك بباركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاعاء
وقال آخر
لأنه من خلق وتأتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم
وتقول لانا كل السمك
وتشرب اللبن فتصب تشرب
ان قصدت الهى عن الجمع
بينهما وتجزم ان قصدت
الهى عن كل واحد منهما أى
لانا كل السمك ولا تشرب
اللبن وترفع ان نهيت عن
الاول وأبخت الثانى أى
لانا كل السمك ولك شرب
اللبن (ص) فان سقطت
الفاء بعد الطلب وقصد
الجزء تجزم نحو قوله تعالى
قل تعالوا أنزل وشرط الجزم
بعد النهى صحة حاول ان
لا يحله نحو لا تدن من الاسد
تسلم بخلاف يأكلك ويجزم
أيضاً بل نحولم يلدولم يولد
ولما نحولم يقض وباللام
ولا الاطبتين نحو لينقى

وراء مبتدأ خبره مكن سمعاً أى مكن سمعه وألفه للاطلاق أى ليس الرأى المشاهد كالمشاهد بما حدث
من غير رؤية ولا حاجة لادعاء القلب في البيت فتأمل (قوله احترازاً الخ) خرج به أيضاً الطلب بلفظ
الخبر نحو حسبك الحديث فينام الناس وعن الطلب بالمصدر نحو سعيها فزورك لكن قال المصنف في
تعليقه الحق أن المصدر الصريح اذا كان للطلب ينصب ما بعده قال وينبغي أن بقيد اختلاف باسم الفعل
خاصة ما لم يظهر نقل بخلافه اه ش (قوله خلافاً للكسائي) اسمه سلى بن حجرة ولقب بذلك لان
الناس كانوا يجالسونه معاذ بن مسلم الهراء في الثياب الفاخرة وكان هو يجالس في كساء قليل له الكسائي
مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة اثنين وثمانين وقيل سنة اثنين وتسعين ذكره في المزه
(قوله ابن جنى) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصل النحوى قرأ على أنى على الفارسي وكان أبوه بنى
ملاو كاروميا لسليمان بن فهد الأزدى ولد بالموصل قبيل الثلاثين والثلاثمائة وفاة في صغر سنة اثنين
وتسعين وثمانمائة قال ابن خلكان وجنى بكسر الجيم وتشديد اللام بعد هاء وقال الدماميني باسكان
الياء وليس منسوباً وانما هو معرب اه ش قال السيوطى في المزهو وكان هو أى ابن جنى وشيخه
أبو على الفارسي معتزليين (قوله مما فيه معنى الفعل دون حروفه اه ش) (قوله بعد واو والمعينة اذا كانت مسبوقه
بما قدمنا ذكره) قال أبو حيان ولا أحفظه جاء بعد الواو في الدعاء ولا العرض ولا التحضيض ولا الرجاء
ولا ينبغي أن يقدم على ذلك الا بسمع اه والمعينة هنا معية فعليين بخلاف النصب بعد واو والمعينة فانها المعية
اسم كافى الجمع (قوله ولما يعلم) قال في شرح الشذور المعنى أنكم تجاهدون ولا تصبرون وتطعمون
أن تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله
حينئذ ذلك واقعا منكم والتقدير بل حسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة اه فالمنى حينئذ تعلم
الله بوقوع الصبر مصاحباً للجهاد ونفى علم الله تعالى بهذا المعنى صحيح لان علم غير الواقع واقعا جهل تعالى
الله عنه (قوله ألم أك جاركم الخ) محل الشاهد يكون حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد واو والمصاحبة
الواقعة بعد الاستفهام والمودة المحبة والاعاء بكسر الهمزة صدر آخاه بالمعنى الاخوة والصدقة (قوله
لأنه من خلق الخ) الخلق بضم اللام ملكة يصدر بها الافعال عن النفس بسهولة من غير تقدم فكر
ولارؤية وعار خبر محذوف أى ذلك عار عليك وعظيم صفته واذا فعلت معترض بينهما والعارض ما يلزم
منه عيب أوسب والشاهد في قوله وتأتى (قوله ان قصدت النهى عن الجمع بينهما) وقد ذكر الأطباء
أن الجمع بين اللبن والسمك يولد امراضاً رديئة مزمز متسريراً مثل الجذام والبرص والفالج والقولنج
(قوله ان قصدت النهى عن كل واحد منهما) اعترضه الدماميني بأنه لا موجب لتعين أن يكون النهى عن
كل واحد منهما على كل حال ولا مانع أن يكون المراد النهى عن الجمع بينهما وأجاب الشمنى بان معنى
قولهم والنهى عن كل واحد منهما أى ظاهر افلا يأتى ذلك احتمال النهى عن الجمع بينهما (قوله ولك
شرب اللبن) كذا في شرح التسهيل لابن مالك وقال ابنه بدر الدين ان معنى الرفع كعنى النصب
ولكنه بتقدير وأنت تشرب اللبن فكانه قدر الواو للحال لا للعطف ولا للاستئناف اه ش
(قوله فان سقطت الفاء) أى لم توجد والسقوط بهذا المعنى لا يستدعى سبق وجود (قوله
بعد الطلب) أى ولو بلفظ الخبر أى الطلب بانواعه السابقة قال بعض المحققين ينبغي أن
يستثنى منه لواتى لاتمنى في قوله تعالى فلا أن لنا كره فنكون وجهه أن اشراها معنى التنى

ليقص لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعليان واذا ما أى وأين وأنى وأيان ومتى ومهما ومن وما وحيثما نحوان يشأ يذهبكم من يعمل سوء
يجز به ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطاً والثاني جواباً وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يسك

بغير فهو على كل شيء قدير أو باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون (ش) لما انقضى الكلام على ما ينصب الفعل المضارع شرعت في الكلام على ما يجوز والجازم ضربان جازم لفعل واحد ورازم لفعلين فالجازم لفعل واحد وخسة أمور أحدها الطلب وذلك أنه اذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوماً (٣٨)

طارئاً عليها فلذلك لم يسمع الجزم بعدها اه (قوله أو باذا الفجائية) صرح المصنف في المعنى بان الفجائية قد تنوب عن الفاء يعني وهي حينئذ لاتجامعها وانما تجامعها اذا كانت مقوية ومؤكدة لها لانائبة عنها فلا تنافي بين قول من قال انها تجامعها وقول من نفى ذلك تأمل (قوله جازم لفعل واحد) أي استقلالاً فلا تنافي جزمه لاكثر بالتبعية في عطف نحو لا تشتمز يد او تضرب بكر او تخاصم عمرا (قوله ورازم لفعلين) أي غالباً فلا تنافي ما صرح به كثير من النحاة من أن الشرط الواقع حالاً لا يحتاج الى الجزاء نحو ز يدوان كثر ماله بخيل أفاده الشنواني (قوله من أنواع الطلب) فخرج به النفي فلا يجوز الجزم في جوابه (قوله فانه يكون مجزوماً بذلك الطلب) مذهب الجمهور أنه مجزوم بشرط مقدر بعد الطلب مدلول عليه بذلك الطلب وقيل غير ذلك (قوله من معنى الشرط) أي لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما في المعنى (قوله اذا المعنى تعالوا فان تأتوا أنل) قال المصنف في شرح الشذور ولا يجوز أن يقدر فان تعالوا لان تعال فعل جامد لامضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم أنه اسم فعل (قوله قفانك الخ) هذا صدر بيت لامرئ القيس عجزه

* بسقط اللوى بين الدخول فومل * محل الشاهد في قوله قفانك والالف فيه يحتمل أن تكون للتثنية حقيقة بان يكون خاطب رفيقين له أو خطاب للواحد وثنى لان العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين والعلة في هذا أن أقل أعوان الرجل في ابله وماله اثنان بخري كلام الرجل على ما ألف من صاحبيه ويحتمل أن تكون بدلا من نون التوكيد اجزاء للوصل مجرى الوقف فعلى أنه مثنى يكون مبني على حذف النون والالف فاعل وعلى انها بدل من النون يكون مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاؤ كرى بكسر الذاو وفتح الراء آخره ألفه قصورة أي من أجل تذكر وقوله بسقط صفة لمنزل أو متعلق بقوله قفا وهو بثلاث السين منقطع الرمل حيث يستدق طرفه واللوى بكسر اللام والقصر حيث يلتوى الرمل والدخول بفتح الدال المهملة بوزن رسول اسم موضع وحومل بفتح الحاء المهملة والميم واسكان الواو بينهما موضع آخر أو المعنى قفا وأعيناني أو وقف وأعنى على البكاء لاجل تذكري حبيباً فارقه ومنزلاً خرجت منه بمنقطع الرمل المتوًى بين هذين الموضعين (قوله والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل الخ) قال العلامة الشنواني الظاهر أن ليفعل تفسير لفعل خيرا ويرد عليه أنه صفة للكرة قبله ويمتنع في الصفة أن تكون طلبية فكان على الشارح أن لا يذكر فعل خيرا كما فعل غيره أو يذكره ولا يفسره بما يدل على الطلب أو يذكره ويطف على اتقى كفاي بعض النسخ والجواب ان فعل ليس صفة للكرة قبله وانما هو لطلب فعل الخير من المرء ولو سلم فهو صفة على اضرار القول ويجوز في الطلب أن يكون كذلك اه (قوله لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا) ويؤيده قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا وانما جيء به على لفظ الخبر للايدان بوجود الامثال وكأنه امتثل فكأنه يخبر عن إيمان وجهاد موجودين وهذا كما يقول الداعي غفر الله لك ويغفر الله لك جعل المغفرة لقوة الرجاء كأنها موجودة (قوله وليس جوابا للاستفهام لان غفران الخ) هذا اشارة لرد من ذهب الى

المتقدم كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا أنل تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو أنل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوا أنل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو وقول الشاعر قفانك من مذكري حبيب ومنزل

وتقول انثى أكرمك وهل تأتيني أحدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نقيبا أو خبيرا ميثالما يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو أنت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين وأما قول العرب اتق الله امرؤ فعل خيرا ينب عليه بالجزم فوجهه أن اتق الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا أن المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله

امرؤ ليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم جزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولولم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع

بإتفاق القراء وإن كان مسبوقا بالطلب وهو خذل كونه ليس مقصودا به معنى أن تأخذ منهم صدقة تطهرهم وإنما أراد يدخذ من أموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم صدقة لصدق ولوقرى الجزم على معنى الجزء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى فهبلى من لدنك وإيا يرثنى بالرفع على جعل يرثنى صفة لوليا والجزم على جعله جزءا لازما وهذا بخلاف قولك انتنى برجل يحب الله ورسوله فإنه لا يجوز فيه الجزم لأنك لا تريد أن محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الاتيان به كما تريد في قولك انتنى أكرمك بالجزم لأن الأكرامك مسببة عن الاتيان وإنما أردت انتنى برجل موصوف بهذه الصفة * وأعلم أنه لا يجوز الجزم في جواب النهى إلا بشرط أن يصح تقدير شرط في موضعه موقر ونايلا لانهية مع صحة المعنى وذلك نحو قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الأسد تسلم فإنه (٣٩) لوقيل في موضعهما أن لا تكفر تدخل الجنة وإن لا تدن من الأسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الأسد يأكلك فإنه ممتنع فإنه لا يصح أن يقال إلا تكفر تدخل النار وإن لا تدن من الأسد يأكلك ولهذا أجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تدن تستكثر لأنه لا يصح أن يقال إن لا تدن تستكثر وليس هذا بجواب وإنما هو في موضع نصب على الحال من ضمير في تمنن فكأنه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الآية إن الله تعالى نهى نبيه ﷺ عن أن يهب شيئا وهو يطمع أن يمتوض من الموهوب له أكثر من الموهوب فإن قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتتم ثلاثة أوجه أحدها أن يكون به لا من تمنن كأنه قيل

ذلك وقد أجاب عنه المصنف في غير هذا الكتاب بأنه من قبيل تنزيل السبب وهو الدلالة على الإيمان والجهاد منزلة للسبب وهو امتثال الإيمان والجهاد * واعترض بأن الدلالة لا تنفي إلى الامتثال بدليل أنه ﷺ أرشد كثيرا إلى الإيمان فلم يهتدوا فضلا عن الامتثال * وأجيب بقسليم ما ذكر لكن الغرض ههنا بيان المتعلق على أي وجه كان ومعلوم أن الدلالة تنفي إلى الامتثال في الجملة (قوله ولوقرى الخ) أي في السبع فلا ينافي أنه قرئ كذلك شذوذا فإنه دفع اعتراض الدجوني (قوله يرثنى بالرفع على جعل يرثنى صفة الخ) وهو أقوى من الجزم لأنه سأل وليا هذه صفة والجزم لا يحصل هذا المعنى قال الدماميني وقيل الجزم أولى والرفع محمول على الاستثناف لا على الصفة لئلا يلزم أنه لم يوجب له ما طلب لموت يحيى في حياته ذكر يا عليهما الصلاة والسلام والمراد بالارث إرث الشرع والعلم لارث المال لأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورثون ومن في قوله من آل يعقوب المتعدية لأنه يقال ورثه وورث منه وقيل للتبعيض لأن آل يعقوب لم يكونوا كلهم أنبياء ولا علماء (قوله إلا بشرط أن يصح الخ) سكت عن شرط الجزم بعد غير المنهى وشرطه حائل أن تفعل محله مع صحة المعنى تقول أسلم تدخل الجنة بخلاف أسلم تدخل النار وقس عليه (قوله نهى نبيه ﷺ الخ) وهو خاص به صلى الله عليه وسلم فإن الله تعالى اختار له أشرف الآداب وأحسن الأخلاق أو هو نهى تنزيهه لانهى تحريم له ولأمته (قوله بدلا من تمنن) نوزع في البدلية باختلاف معنيهما وعدم دلالة الأولى على الثاني * وأجاب ابن قاسم بأن اختلاف معنيهما لا يمنع البدلية مطلقا اذ يدل الاشتغال مغاير في المعنى للبدل منه (قوله بنى المضارع) أي حرف يدل على انتفاء حدث المضارع وقبوله أي قلبه أي قلب معناه (قوله لم يلد) أي لم يلدأ حادا فالفعول محذوف وأصله يولد حدث الوالو لوقوعها بين ياه مفتوحة وكسرة لازمة وهو نفي للأولاد عنه تعالى ثبتت الواو في لم يولد لأنهم لم تقع بين ياه مفتوحة وكسرة لأن قبلها ضمة وبعدها فتحة وهو نفي للوالدين عنه أي لم يلدأ أحد (قوله لما أختها) وهي النافية واحترز بذلك من الوجودية والتي بمعنى إلا (قوله لما يقض مأمره) أي لم يلف. هل الذي أمره به فقاموصول والعائد محذوف فيقدر متصلا لأن أمره يتعدى بنفسه ولا يقال يلزم عليه اتصال الضمير مع اتحاد الرتبة وهو ممنوع لأن محصل المنع في اللفظ به لا المقدر لزوال القبح اللفظي أو يتقدر منفصلا ولا يقال إن العائد المنفصل ممتنع حذفه لأن محله إذا حصل اللبس ولا ليس هنا أفاده ش (قوله إلى زمن الحال) أي حال التكلم وهو مراد من قال إنما لاستغراق النفي وامتداده وأما لم يجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد أمس لكنه ضرب اليوم (قوله وقد يكون منقطعاً مثل هل أتى على الإنسان الخ) أي لم يكن شيئا ثم كان واعترض ابن السبكي

لا تستكثر أي لا ترماتعطيه كثيرا * والثاني أن يكون قدر الوقف كونه رأس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف * والثالث أن يكون سكنه لتناسب رؤس الآي وهي فأنذر فكبر فظهر فاهجر * الثاني مما يجوز فعلا واحدا وهو حرف بنى المضارع وقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وكقوله تعالى لم يلد ولم يولد * الثالث لما أختها كقوله تعالى لما يقض مأمره بل لما يذوق عذاب وتشارك لم في أربعة أمور وهي الجرفية والاختصاص بالمضارع وجزءه وقلب زمانه إلى الماضي وتفارقها في أربعة أمور أحدها أن المنع بها مستمر الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنع بلم فإنه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعاً مثل هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لأن المعنى أنه كان بعد ذلك شيئا مذكورا

ومن ثم امتنع أن تقول لما
يقم ثم قام لمافيه من التناقض
وجزأ لم يقم ثم قام والثاني
أن لما تؤذن كثيرا بتوقع
ثبوت ما بعدها نحو بل لما
يدوقوا عذاب أى الى
الآن ماذا قوه وسوف
يدوقونه ولم لا تقتضى ذلك
ذكر هذا المعنى الزمخشري
والاستعمال والتوق
يشهدان به والثالث أن
الفعل يحذف بعدها يقال
هل دخلت انبلد فتقول
قاربها ولما تريد ولما
أدخلها ولا يجوز قاربها
ولم الرابع أنها لا تقتضى
بحرف الشرط بخلاف لم
تقول ان لم تقم فت ولا
يجوز ان لما تقم فت الجازم
الرابع اللام الظلمية وهى
الدالة على الأمر نحو ليقض
ذوسعة من سعته أو الدعاء
نحو ليقض علينا ربك
الجازم الخامس لا الظلمية
وهى الدالة على النهى نحو
لا تشرك بالله أو الدعاء نحو
لا تؤاخذنا فهذا خلاصة
القول فيما يحزم فعلا واحدا
* وأما ما يحزم فعلين فهو
احدى عشرة أداة وهى أن
نحو إن يشأ يذهبكم وأين
ونحو أينما تكونوا يدرككم
الموت وأى نحو أيما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ومن
نحو من يعمل سوءا يجز به
ومانحو ومانفعلوا من حير

يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس

شيحه أباحيان كان مالك فى تمثيلهما لانقطاع النفي بهذا الآية بأن النفي لم ينقطع أصلا كقولك لم يقم
زيد أمس والتحقيق أن النفي الذى تتكلم فى انقطاعه هو نفي الحدث المحكوم بنفيه فإذا كان مقيدا
بظرف فاتصاه باستغراق النفي للظرف كقولك لم يزد أمس فهذا نفي متصل * وأما القيام فيما بعد فلا
تعرض فى النفي ليدل على ولا يثبت بخلاف النفي الذى لم يتقيد بظرف فإنه يستغرق الاوقات التى
لا غاية لها الى زمن النطق اه المراد (قوله) ومن ثم امتنع لما يقم ثم قام لمافيه من التناقض) أى لان
امتداد النفي واستمراره الى زمن التكلم يمنع من الاخبار بأن ذلك المنفى المستمر نفيه وجد فى الماضى
ثم الاخبار بأنه سيكون فى المستقبل صحيح (قوله) بل لما يدوقوا عذاب) بل حرف عطف ويدوقوا
محزوم بلما وعذاب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبله التاكيد المحذوفة تخفيفا (قوله) الى
الآن) أى الى زمن التكلم أى استمر فى الذوق الى الحال وأن ذوقهم للعذاب متوقع بثبوته أى مستظر
حاوله والتوقع ثابت فى نفس الامر سواء كان من غيرهم أو منهم لانهم يعتقدون أن عدم الايمان
موجب لذلك وإن أنكروه عنادا (قوله) إذا قوه) أى ما نأق الكفار العذاب والذوق هو قوة ادراك
لها اختصاص بأدراك اطراف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ذكره الـ بعد التفتازانى (قوله) ولا يجوز
قاربها ولم) وأما نحو قوله

احفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعراب ان وصلت وان لم
أى وان لم تصل فهى ضرورة فلا مرد نقضوا الاعراب روى بالعين المهملة وبالزاي وبالعين الموحدة والراء
المهملة بمعنى التباعد اه ش (قوله) أى لما تقتضى بحرف الشرط أى بأداة شرط فالخرف ليس بقيد
اه ش (قوله) اللام الظلمية وهى الدالة على الامر) أى الدالة على ذلك وضعا ليدخل ما إذا استعملت
مع مصححها فى الخبر تحمى فليمدله لرجح مذاق قوله واسمح لخطاياكم أى فيمددو تحمل أوفى التهديد
نحو ومن شاء فليكفر وأما يكفروا بما آتياهم وليتمتعوا فمجعل الايمان فيه للتعليل فيكون
ما بعدهما منصوبا أو التهديد فيكون محزوما * وانفرق بين الامر والدعاء أن الامر طلب الأعلى من
الأدنى والدعاء ككسه وهذا خلاف الراجح فى الاصول فان الراجح فيها أن كل ذلك يسمى أمرا ان كان
المطلوب فعلا ونهيا ان كان المطلوب ترك فعل وأعل المصنف انما لم يحرج على هذا أدبا (قوله) الدالة على
النهى) أى وضعا واصالة ليدخل ما إذا استعملت فى التهديد كقولك لولدك أوعبك لا تطعمنى
وخرج بالمطلبة الزائدة والناية وقد سمع الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كى نحو جشته لا يكن له على
حجة (قوله) وأما ما يحزم فمابين) أى لفظا ومجلا ولعله أراد بالثانى ما يشمل الجملة ولو اسمية بقرينة تمثيلة
فيما ساقى بالجملة الاسمية (قوله) ان) لم يحتج الى تقييدها بالشرطية للاحتراز عن النافية والرائدة
وغيرهما لانها اذا أطلقت تنصرف الى الشرطية وأيضا فالامثلة قرينة على ذلك (قوله) وأيما تكونوا
يدرككم الموت) أين اسم شرط جارم فى محل نصب على الظرفية المسكانية خبر تكون والواو اسمها فى محل
رفع بها ويدرك جواب الشرط والسكاف مفعوله والميم علامة الجمع والموت فاعله (قوله) من يعمل سوءا
يجز به) أى عاجلا أو آجلا اه ش (قوله) ومانفعلوا من خير يعلمه الله) ما مفعول مقدم لتفعلوا
وهى شرطية جازمة مفعولها من للتبعض متعلقة بمحذوف لانها صفة لاسم الشرط والمعنى أى شئ تفعلوا من
الخيرات غير مفرد وقع موقع الجمع ويخرج على هذا ما جاء من هذا التركيب نحو وما بكم من نعمة فمن الله
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهذا المجرور هو المبين لاسم الشرط لان فيه ابهاما من جهة
عمومه ويعلمه الله محزوم جواب الشرط ولا بد من مجاز فى الكلام فلما أن يكون عبر بالعلم عن المجازة على
فعل الخير كأنه قيل يحازكم وأما أن تقتدر الحاراة بعد العلم أى يشك عليه هذا حاصل ما ارتضاه السمين فى

أغررك منى أن حبك قاتلى
 وأنتك مهماتأمرى القلب
 يفعل ومتى كقول الآخر
 * متى أضع العمامة تعرفونى *
 وأيان كقوله
 فايان ماتعدل به الرج نزل
 وحيثما كقوله
 حيثما تستقم بقدر لك الله
 نجاحا فى غابر الأزمان واذا
 كقوله
 وانك اذا ماتت ما أنت أمرى
 * به تلف من اياه تأمر آتيا
 وأنى كقوله
 فاصبحت أنى تأتها تستعير
 بها * تجد هذه الأدوات
 التى تجزم فعلين ويسمى
 الاول منهما شرطا ويسمى
 الثانى جزءا واذا لم تصلح
 الجملة الواقعة جوابا لأن تقع
 بعد أداة الشرط وجب
 اقترانها بالفاء وذلك اذا
 كانت الجملة اسمية أو فعلية
 فعلمها طلبى أو جامدا أو منفى
 بلن أو ما أو مقرونا بقدا أو
 حرف تنفيس نحو قوله
 تعالى وان يمسسك بخير
 فهو على كل شئ قدير قل
 ان كتم تحبون الله
 فاتبعونى يحبك الله ويفر
 لكم ذنوبكم ان ترى أنا
 أقل منك مالا وولدا فعسى
 ربى وما تفعلوا من خير
 فلن تكفروه وما أفاء الله
 على رسوله منهم فما
 أوجفتم عليه من خيل ولا
 ركاب ان يسرق فقد سرق
 أخله من قبل ومن يقاتل فى سبيل الله

اعرابه (قوله أغررك منى أن حبك الخ) المعنى قد غررك أى خدعك منى كون حبك قاتلى وكون قاتلى
 مطيعا لك بحيث مهماتأمر به بشئ يفعلوه يفعل مجزوم وحرك لاجل الروى وقد بسطت الكلام على هذا
 البيت فى شرحى للقصيدة التى هو منها وهى لامرئ القيس (قوله متى أضع العمامة) صدر هذا
 * أنا بن جلا وطلاع الثنايا * جمع ثنية وهى العقبة وفلان طلاع الثنايا أى ركاب لصعاب الامور أى أنا
 ابن رجل جلا الامور أى كشفها فقول جلال الخ صفة لموصوف محذوف وقوله متى أضع العمامة الخ قال ابن
 يعقوب فى شرح التلخيص يحتمل متى أضع على رأسى عمامة الحرب وهى البيضة أو المغفر تعرفونى
 وشجاعتى ويحتمل متى أضع العمامة عن وجهى الساترة له عرفتمونى ولا تجهلوا وجهى لشهرتى وفى هذا
 البيت كلام طويل مبسوط فى شرح التلخيص (قوله فايان ماتعدل به الرج الخ) أيان اسم شرط جازم
 فى محل نصب على الظرفية ومازائدة وتعديل فعل الشرط وتنزل جوابه وكسره عارض (قوله حيثما
 تستقم) أى فى أى زمن حيث هنا لازمان كما صرح به المصنف فى المعنى والنجاح الظفر بالمقصود والغابر
 بالغين المعجمة وبالياء الموحدة يطلق على المستقبل وهو المراد هنا ويطلق على الماضى (قوله اذا ماتت الخ)
 تأت وآتيا من الايتان بالمشاة الفوقية وروى بدلها تأب وآيبا بالموحدة من الالباء وهو الامتناع وتلف من
 أننى اذا وجد اه ش (قوله أنى تأتها تستعير بها تجد) تأت فعل الشرط وتستعير بدل منه وتجد جوابه
 وتما باليت * حطبا جزلا ونارا تأججا * والجزل العظيم وتأججا بفتح التاء صفة نارا والالف
 للاطلاق والاصل تأجج أى تتوقد (قوله ويسمى الاول منهما شرطا) أى لانه شرط لتحقيق الثانى
 (قوله جزاءه جوابا) أى يسمى جزاء لانه يبتنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل وهو حقيقة اصطلاحية
 اقول بعضهم انه مجاز صحيح باعتبار اللغة وقوله جوابا أى تشبها له بالجواب بعد السؤال (قوله وجب
 اقترانها بالفاء) وتحذف للضرورة وأجاز الكوفيون حذفها اختيارا اه ش (قوله اذا كانت الجملة اسمية
 الخ) وقد نظم بعضهم ذلك فقال

اسمية طلبية وبجامد * وبما وقدو بلن وبالتنفس

(قوله أو منفى بلن) أى ان كان مضارعا (قوله أو ما) أى ان كان مضارعا أو ماضيا نحو ان زرتنى فما
 أهيك وان زرتنى فما ضررتك ومثل الماضى المصدر بما الماضى المصدر بلانحو ان زرتنى فلا ضررتك
 كما أفاده الرضى (قوله أو مقرونا بقدا) أى ان كان الفعل ماضيا كما ذكره الرضى (قوله أو حرف
 تنفيس) أى سوف والسين كما قاله الرضى (قوله وان يمسسك بخير الخ) التحقيق كما فى الباب الخامس
 من المعنى أن الجواب فى نحو هذا محذوف فانه قال ان نحو قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله
 لآت يكون الجواب فيها محذوف لان الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء وجد الرجاء أم لم يوجد
 والاصل فليبادر العمل فان أجل الله آت (قوله ان ترى أنا أقل الخ) يجوز فى تر أن تكون بصرية
 فانا توكيد لىء المتكلم وأقل حال وأن تكون علمية فانا ضمير فصل وأقل مفعول ثان ولا يجوز على الاول
 أن يكون فضلا لان شرطه أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر وما لا وولد اتميز وقرى برفع أقل
 فيكون خبرا عن أنا والجملة فى محل نصب ما على الحالية أو المفعولية وجواب الشرط قوله فعسى ربى (قوله
 فلن تكفروه) ضمنه معنى تحرموه فعداه لاثنتين أولهما قائم مقام الفاعل والثانى الهاء والافهوى يتعدى
 لواحد أفاده ش (قوله فما أوجفتم الخ) الايجاف سرعة السير والركاب الابل ومن زائدة أى خيلا
 (قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل) اعترض جعل قوله فقد سرق الخ هو الجواب بانه يقتضى تقديم
 سرقة أخ له لأن الماضى بقدر محقق معنى فلا يصح أن يكون جوابا لشرط مستقبل وأجاب بعضهم عن ذلك
 بان الجزاء على قسمين أحدهما أن يكون مضمونه مسببا عن مضمون الشرط والثانى أن لا يكون

قدمت أيدىهم إذا هم يقنطون
وإنما لم أقيّد في الأصل إذا
الفجائية بالجلّة الاسمية
لأنها لا تدخل إلا عليها
فاغتنى ذلك عن الاشتراط
(ص) فصل في الاسم ضربان
نكرة وهو ما شاء في
جنس موجود كرجل
أو مقدر كشمس ومعرفة
وهي ستة الضمير وهو ما دل
على متكلم أو مخاطب
أو غائب وهو ما مستتر
كالقدر وجوابي نحو أقوم
ونقوم أو جوازاً في نحو
زيد يقوم أو بارز وهو إما
متصل كثناء قت وكاف
أو كرمك وهاء غلامه
أو منفصل كأننا وأنت وهو
وإياي ولا فصل مع إمكان
الوصل إلا في نحو الهاء من
سليمه بمرجوحية وظننتكه
وكنته برحمان (ش)
ينقسم الاسم بحسب
التكثير والتعريف قسمين
نكرة وهي الأصل ولهذا
قدمتها ومعرفة وهي الفرع
ولهذا أخرتها فاما النكرة
فهي عبارة عما شاع في
جنس موجود أو مقدر
فالاول كرجل فانه موضوع
لما كان حيواناً ناطقاً ذكراً
فكلها وجد من هذا الجنس
واحد فهذا الاسم صادق
عليه والثاني كشمس فانها
موضوعة لما كان كوكباً
نهاراً يابنسخ ظهوره وجود
الليل فحقها أن تصدق على

مضمون الجزء مسبا عن مضمون الشرط وانما يكون الاخبار به مسبا نحو ان تكرمني فقد اكرمك
 ثمس أي ان اكرمك لي سبب لان أخبر بأني قد اكرمك أمس اه وما في الآية من هذا القيل فلا
 اشكال فتأمل (قوله فيقتل أو يغلب) معطوفان على فعل الشرط والفاء في فسوف جواب الشرط وقدم
 قوله يقتل لانها درجة شهادة وهي أعظم من غيرها (قوله أن تقتلن اذا الفجائية) أي بثلاثة شروط أن
 تكون غير طلبية تخرج نحو ان أطاع زيد فسلام عليه وأن لا يدخل عليها أداة نفى احترازاً من نحو ان
 يقيم زيد فما عمره وقائم وأن لا يدخل عليها ان تخرج ان لم يقيم زيد فان عمره لم يقيم فتتبعين الفاء في ذلك
 قال أبو حيان النصوص متضافرة في الكتب على الاطلاق في الربط باذا لكن السماع انما ورد في ان
 وحدها فيحتاج في اثبات ذلك في غير ان من الادوات الى سماع قال وكذلك جاء جواب اذا باذا الفجائية
 قال تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون اه ش ملحوظ

(فصل) (قوله ما شاع في جنس) لم يرد بالجنس ما هو مصطلح أهل الميزان بدليل تمثيله بل ما يعم الصنف والنوع وغيرهما وأراد بالجنس الموجود أفراد المفهوم الحاصلة في نفس الأمر سواء كانت عماله تحقق في الأعيان أولا وبالجنس المقدر أفراد المفهوم التي لا حصول لها في نفس الأمر مما فرض صدقه عليها وأما الجنس فلا يتصور فيه شيئا واحدا ولا حصول له في الخارج إلا في ضمن أفراد على نزاع كبير في محله وأما الحصول الذهني فهو ثابت لسائر الأجناس اهـ ش **(قوله كرجل)** أي كهذا الاسم فإنه شائع في زيد وعمرو وبكر الخ **(قوله أومقدر)** أي شاع في أفراد مفهوم كلي غير موجود في الخارج كشمس فإنه شائع في أفراد مفهوم الكوكب النجدي غير أنه لم يوجد الأفراد **(قوله الضمير)** فيل بمعنى مضمرة على حد عقدت العسل فهو عقيد أي معقدو يقال له مضمرة وهو من أضرته أي أخفيته لأن حروفه غالباً مهموسة والهمس فيه خفاء وهي التاء والكاف والهاء ويسميه الكوفيون كناية ومكنيا **(قوله وهو ما دل على متكلم)** أي اسم دل وضعه الخ لأن الدال إذا أطلق ينصرف للدال بالوضع فخرج قول من اسمه زيد يضر بوقولك لزيد يضر بوقولك لزيد الغائب لزيد يفعل كذا فإن زيداً في هذه الأمثلة قد اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب لكن لا بالوضع وصرح بعضهم بأن الأسماء الظاهرة موضوعة للغائب فأخرجها بقيد تقدم الذكر والمراد بالمتكلم شخص يتكلم به عن نفسه كأنما تخرج لفظ متكلم والمخاطب شخص يوجه إليه الخطاب كانت تخرج لفظ مخاطب وبالعائب شخص غير متكلم ولا مخاطب بالمعنى المذكور واعلم أنه لا يرد على حد الضمير الكاف من ذلك لأنها حرف دال على الخطاب لأعلى المخاطب فتدبر **(قوله مستتر وجوبا)** أي استقاراً واجباً أو ذا وجوب **(قوله وهو ما متصل)** أي بعامله أو منفصل أي عن عامله **(قوله كثناء قت)** بالحركات الثلاث **(قوله وكف أكرمك)** بفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة **(قوله كأننا)** مذهب البصريين أن الاسم هو الهمزة والنون والالف زائدة ومذهب الكوفيون إلى أن الاسم مجموع الثلاثة **(قوله وأنت)** مذهب البصريين أن الضمير هو أن والتاء حرف خطاب **(قوله وهو)** مذهب البصريين أنه بجملته ضمير وكذلك هي وأما هما وهم وهن فكذلك عند أبي علي وقيل غير ذلك **(قوله وإياي)** الصحيح أن إياها هو الضمير والواحق حروف تبين المعنى المراد فكل منها يدل على المعنى المراد بشرط اقتراحه بالواحق واللام يصدق التعريف لأن إياها بدون الواحق لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب تأمل **(قوله ولا فصل الخ)** أي لا يجوز ذلك بحسب اللغة والمعنى المقصود **(قوله وهي الأصل)** أي لأنها الأولى والمعروفة طارئة عليها قيل لأنك لا تجد معرفة الأولى اسم نكرة لأن الشيء أول وجوده تلزمه الأسماء العامة كذكر وإنسان ثم تعرض له الأسماء الخاصة كالاعلام والكنى والالقب ذكره في شرح الجامع **(قوله ينسخ)** أي يزيل ظهوره الخ

اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمر واما وضع أسماء الاجناس * وأما المعرفة فانها تنقسم ستة أقسام القسم الأول الضمير وهو أعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه ثم هو عبارة عماد على متكلم كأننا أو مخاطب كانت أو غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ أولا فالاول البارز كقوله الثاني المستتر كالمقدر في نحو قولك قم ثم اسكن من البارز والمستتر اقسام باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجاوزه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع البدوء بالهزمة كأقوم أو بالنون كنعوم ألا ترى أنك لا تقول أومزيد ولا تقول تقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحوز يديقوم ألا ترى انه يجوز لك أن تقول زيدا يقوم غلامه وأما البارز فانه ينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالم متصل هو الذي لا يستقل بنفسه كقوله أنت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقفه في الاعراب الى ثلاثة أقسام مرفوع المحل ومنصوب به ومخفوضه مرفوعه كقوله فانه فاعل ومنصوب به ككاف أكرمك فانه مفعول ومخفوضه كهاء غلامه فانه مضاف اليه وينقسم المنفصل بحسب مواقفه في الاعراب الى مرفوع (٤٣)

عشرة كلمة أنا نحن أنت أنتما أنتن هو هي هما هم من ومنصوب به اثنا عشرة كلمة أيضا إياي إيانا إياك إياكم إياها إياها إياهم إياهن فهذه اثنا عشرة لا تقع الا في محل النصب كما أن تلك الاول لا تقع الا في محل الرفع تقول أنا مؤمن فأنما مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع وإياك أكرمتم فإياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز أن يعكس ذلك فلا تقول إياي مؤمن وأنت أكرمتم وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة ما هو

(قوله) لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ أي هيئة في اللفظ أي التلفظ اعترض بأنه لا صورة له في اللفظ وانما له صورة في العقل ويجوز أن يراد باللفظ الملفوظ به اه ش (قوله) لا يمكن قيام الظاهر مقامه مراده بالظاهر هنا ما يشمل المنفصل فيوافق ما عبر به هو وغيره من انه لا يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل اه ش (قوله) ما يمكن الخ قد اعترض في توضيحه بأن الاستتار في نحو زيدا قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية وأما زيدا قام أبوه أو مقام الاهو فتركيب آخر قال والتحقيق أن يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير كاقوم والى ما يرفع كقام اه ورده سم بأنه قد فسر المستتر جوازا بما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل لا بما يجوز ابرازه على الفاعلية وانما يعترض لو فسر بهذا فتأمل (قوله) والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه أي هو الضمير الذي يصح عند الفصحاء أن يتلفظ به من غير أن يكون متصلا بكلمة أخرى (قوله) وأنت الضمير عند البصريين أن من أنت الى أنتن (قوله) بحسب مواقفه من الاعراب أي بقدر مواقفه من الاعراب والمواقع جمع موقع أي أما كن أي أنواع مواقع لان المبنى يقع فيها (قوله) صورتين أي مسئلتين (قوله) أن يكون ضمير أي الذي يجوز انفصاله مع امكان اتصاله (قوله) سلبية أي استعظمية فهو من سأل بمعنى استعطى لا بمعنى استفهم (قوله) أن يكون الضمير أي الذي يأتي اتصاله خبرا لكان أو إحدى أخواتها وهذه تفارق ما قبلها من جهة أنه لا يشترط أن يكون عامل الضمير الذي يجوز فيه الوجهان عاملا في ضمير آخر كما ذكره المنصف وادا كان عاملا في ضمير آخر فلا بد وأن يكون مرفوعا والمسئلة السابقة لا بد وأن لا يكون الضمير الاول مرفوعا اه ش (قوله) نحو الصديق كقوله يجوز في الصديق الرفع والنصب على حد زيد ضربته (قوله) واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل كأن وجهه أن الاصل الاتصال اه ش (قوله) شخصي

مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرنا ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل أشرت بعد ذلك الى أنه مهما أمكن أن يؤتى متصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام أبوا أكرمتم إياك لتتمكن من أن تقول قت وأكرمتمك بخلاف قولك قام أنا وأما أكرمتم إياك فان الاتصال هنا متعذر لان الامانة منه فلذلك جئ بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاولى أن يكون الضمير ثاني ضميرين أولهما أعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلبية وخلت كما يجوز أن تقول فيهما سلبني إياه وخلت إياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك أعرف لان ضمير المتكلم أعرف من ضمير الغائب وضابط الثانية أن يكون الضمير خبرا لكان أو إحدى أخواتها سواء كان مسبوقا بضمير أم لا فالاول نحو الصديق كقوله والثاني نحو الصديق كانه زيدا يجوز أن تقول فيهما كنت إياه وكان إياه بدوا اتفاقا على أن الوصل أرجح في الصورة الاولى اذ لم يكن الفعل قلبيا نحو سلبية وأعطني ولذلك لم يأت في التنزيل الابن كقوله تعالى أنزلكموها ان يسألكموها فكيفكم الله اختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خذتك وظننتك وفي باب كان نحو كنته وكأنه زيدا فقال الجمهور الفصل أرجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم (ص) ثم العلم وهو إما شخصي كزيد أو

نسبة الى الشخص باعتبار كونه معيناً معلوماً كز يدقاه وضع الذات المشخص باعتبار كونه معيناً معلوماً
 اه ش قال في الصباح الشخص سواد الانسان تراه من بعد ثم استعمل في ذاته قال الخطابي ولا يسمى
 شخصاً الاجسم مؤلفه شخصاً وارتفاع اه * قلت ولهذا يمنع أن يقال في أسماء الله انها أعلام
 شخصية لاستحالة الجسمية والتأليف عليه (قوله جنسي) نسبة الى الجنس بأن يكون موضوعاً
 للجنس والماهية المعينة باعتبار تعيينه (قوله كمالنا) أي والاسم كمالنا من زيد وأسماء ما أشبهه
 (قوله وقفة) هي القرعة اليابسة والقفقة ما يتخذ من خوص كهيئة القرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه
 وجعلها قفف مثل غرفة وغرف اه مصباح (قوله وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول الخ) المراد
 بتعليقه على الشئ تخصيصه به بحيث يفهم منه عند الاطلاق وهو معنى الوضع وانما عر بهلق دون وضع
 يشمل العلم المنقول (قوله كاسامة للأسد) أي علم للأسد أي وضع لماهيته المتحددة في الذهن باعتبار
 كونها معينة معلومة (فائدة) الاسد أشرف الحيوانات المتوحشة لانه منزل منها منزلة الملك وجعله
 اسود وأسديتين وأسديهم فسكون وأسادي بالمد وأسدان وأسدة وله أسماء تزيد على الستائة أفرادها
 السيوطي بتأليف قال ارسطو والأسدان أنواع رأيت نوعاً منه يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحرارة
 وذنبه يشبه ذنب العقرب ونوع يشبه البقرة لقرون سود نحو شبر وأما السبع المعروف فهو حيوان
 لا تضع الاثني منه الاجروا واحداً تضع له لآحس فيه ولا حركة فتحرسه ثلاثة أيام ثم يأتي أبوه بعد ذلك
 فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج أعضاؤه وتشكل صورته ثم تأتي أمه فترضعه
 ولا تفتح عيناه الا بعد سبعة أيام من تخلقه قيل ويمكث في بطن أمه سبعة أشهر ولذا سمي سبعا ولأنه
 الاثني أكثر من سبعة أولاد وروى أبو نعيم في الحلية عن ثور بن زيد قال بلغني أن الاسد لا يأكل الا
 من أتى محرماً اه ملخصاً من مختصر حياة الحيوانات للسيوطي (قوله وعلالة للثعلب) أي وضع
 لماهيته المتحددة في الذهن باعتبار كونها معينة معلومة (فائدة) ثعالة بوزن نخالة اسم للثعلب ومن
 أمثالهم أروغ من ثعالة قال الشاعر

فاحتلت حين صرمتي * والمرء يحب لآحاله
 والدهر يلعب بالفتى * والدهر أروغ من ثعاله
 والمرء يكسب ماله * بالشح يورثه كلاله
 والعبد يقرع بالعصا * والحمر تكفيه المقالة

وفي القاموس الثعلب الاثني ويطلق على الذكر أو الذكور ثعلب وثعلبان بالضم والاثني ثعلبة والجمع ثعالب
 وثعال اه وهو سبع جبان مستضعف الا أنه ذو مكر وخديعة مفرط الخبث والحيلة يتفاوت اذا جاع وينفخ
 بطنه ويرفع قوائمه فيظن أنه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه لا تم على كلب
 الصيد * وقد أغر الصلاح الصفدي فيه فقال

فيه مكر وخداع * وهو بالتصنيف يغلب عجبى من حيوان * لم يزل بالصيد يطلب

اه ملخصاً من مختصر حياة الحيوان للسيوطي ومن خطه نقلت (قوله وذؤالة) بذال معجمة مضمومة
 فهمز علم للذئب أي وضع لماهيته المتحددة في الذهن باعتبار كونها معينة معلومة وسمى بذلك
 لثقة مشيه لان الذؤالة المشي الخفيف اه ش (قوله يصدق على كل واحد من أفراد الخ) علم أن علم
 الجنس موضوع للماهية مع التعيين أي للحقيقة من حيث هي هي لا بقيد الفردية واسم الجنس
 موضوع للماهية من حيث هي أي لا بقيد التعيين والافراد فالقاري بينهما أن التعيين جزء من
 الموضوع له في علم الجنس دون اسمه فاما اطلاقه على المفرد كما في عبارة المصنف فهو حقيقة بناء على أن

جنسي كاسامة وإما اسم كما
 مثلنا أولقب كز بن العابدين
 وقفة أو كنية كأبي عمرو
 وأم كلثوم ويؤخر اللقب
 عن الاسم تابعا له مطلقاً
 أو مخفوضاً باضافته ان أفراداً
 كسعيد كز (ش) الثاني
 من أنواع المعارف العلم
 وهو ما علق على شئ بعينه
 غير متناول ما أشبهه
 وينقسم باعتبارات مختلفة
 الى أقسام متعددة فينقسم
 باعتبار تشخيص مسماه
 وعدم تشخيصه الى قسمين
 علم شخص وعلم جنس
 فالاول كزيد وعمرو
 والثاني كاسامة للأسد
 وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب
 فان كلاماً من هذه الالفاظ
 يصدق على كل واحد من
 أفراد هذه الاجناس تقول
 لكل أسد رأيت هذا
 اسامة مقبلاً وكذا البواق
 ويجوز أن تطلقها

من حيث هو فتقول أسامة
أشجع من ثعالب كما تقول
الأسد أشجع من الثعلب
أي صاحب هذه الحقيقة
أشجع من صاحب هذه
الحقيقة ولا يجوز أن تطلقها
على شخص غائب لا تقول
لمن بينك وبينه عهد في
أسد خاص ما فعل أسامة
وباعتبار ذاته إلى مفرد
ومركب فالمفرد كزيد
وأسامة والمركب ثلاثة
أقسام مركب تركيب
إضافة كعبد الله وحكمه
أن يعرب الجزء الأول من
جزأيه بحسب العوامل
الداخلية عليه ويخفض
الثاني بالاضافة دائماً
ومركب تركيب مزج
كعبلبك وسيبويه وحكمه
أن يعرب بالضممة رفعا
والفتحة نسباً وجراً كسائر
الاسماء التي لا تنصرف
هذا إذا لم يكن مغموماً بويه
كعبلبك فان ختم بهاني
على الكسر كسيبويه
ومركب تركيب اسناد وهو
ما كان جلية في الاصل
ككتاب قرانها وحكمه أن
العوامل لا تؤثر فيه شيئاً بل
يحكى على ما كان عليه من
الحالة قبل النقل وينقسم
إلى اسم وكنية ولقب وذلك
لانه ان بدى * بأب أو أم
كان كنية كابي بكر وأم
بكر وأبي عمرو وأم عمرو

الحقيقة توجد في ضمن الافراد أو مجاز بان يشبه الفرد بعلم الجنس بجامع التعيين (قوله بازاء صاحب
هذه الحقيقة) بزيادة صاحب اه ش وإنما احتاج إلى زيادة صاحب ليغير ما قبله فان القول الذي
قبله اطلاق علم الجنس على الفرد وظاهر هذا الثاني كالأول حيث جعله بازاء صاحب الحقيقة وهو الفرد
من أفرادها وازاء بوزن كتاب أي بمقابل والمراد أنه يطلق على الحقيقة (قوله فتقول أسامة أشجع الخ)
هذا التفرع غير مناسب لان الحقيقة نفسها لا توصف بالشجاعة ولا غيرها وإنما يوصف بذلك الافراد
ولهذا قال العلامةان السنواني ويس لا تخلو عن خفاء جعل الشجاعة للماهية بدون الملاحظة للافراد
قل ولو عبر بالجرأة - كان أولى لان الشجاعة إنما تطلق على ذي العقل * قلت تفسير أهل اللغة الجرأة
بالشجاعة يقتضي عدم الفرق فتأمل (قوله أي صاحب هذا الحقيقة أشجع) لا يصح هنا أن يقال
ان لفظ صاحب زائدة لما تقدم من أن الحقيقة لا توصف بما ذكره وهذا أيضاً إنما يناسب الاطلاق
الأول في كلامه قلت ويمكن أنه أشار بهذا إلى بيان ما يقع في عبارة القوم من التسميح في اطلاق الشجاعة
أو الجرأة على الحقيقة يعني أنه اذا وقع في عبارتهم وصف الحقيقة بما ذكرنا ما يكون مرادهم فرداً من
افرادها تأمل (قوله ولا يجوز أن تطلقها على شخص غائب) قد علمت مما تقدم أن علم الجنس
موضوع للماهية مع التعيين وكان الشارح فهم تبعاً لبعضهم أن هذا التعيين يرجع للمخاطب وهو خلاف
الصواب بل التعيين راجع للمواضع وحينئذ فلا مانع من الاطلاق المذكور على أن ماد كرمعين عند
المخاطب كما يدل له قوله لمن بينك وبينه عهد في أسد خاص وقد قال المحقق المحلى واستعمال علم الجنس أو
اسمه معرفاً أو منكرًا في الفرد المعين أو المبهم من حيث اشتماله على الماهية حقيقي فتدبر في المقام فانه
صعب المرام (قوله إلى مفرد مركب) اطلاق التركيب على ما ذكرنا هو باعتبار الاصل لا بعد جعله
علماً كما هو ظاهر اذا جزؤه لا يدل على جزء معناه الآن (قوله ويخفض الثاني بالاضافة) أي بسببها
فلا ينافي أن المضاف إليه مجرور بالمضاف ويعطى الثاني حكمه فيما لو كان مفرداً فيصرف نحو أبي بكر
ويمنع منه في نحو أبي هريرة رضي الله تعالى عنهم (قوله تركيب مزج) المزج هو الخلط أي تركيب
ممزوج وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها أي في لزومه لحالة واحدة فيدخل نحو معدى
كرب وسيبويه ولا يرد عليه شيء فتدبر (قوله كعبلبك) علم للبلدة مركب من بعل وهو اسم ضم وبك
وهو اسم صاحب هذه البلدة جعل اسماً واحداً من غير أن يقصد بينهما نسبة اضافية أو اسنادية أو غيرها
(قوله وحكمه أن يعرب بالضممة رفعا الخ) وتسكن الياء في معدى كرب ونحوه في الاحوال الثلاثة
لوقوعها الآن حشوا وحكى عن بعضهم فتحها في حالة النصب قال الزنجشري معدى مأخوذ من عداه
أي تجاوزه والكرب الفساد وكأنه قيل عداه الفساد وفيه شذوذ وهو تانيته على مفعل بالكسر مع أنه
معتل اللام والمعتسل اللام يأتي على مفعل بالفتح كالمرى والمغزى أفاده يس (قوله ومركب تركيب
اسناد) وهو ما تركب قبل العلمية وتركيب المزج هو الذي تركبته للعلمية (قوله ومركب تركيب
اسناد) ككتاب قرانها وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيئاً بل يحكى على ما كان له قبل اه ش (قوله
والى اسم وكنية ولقب) قال الرضى ولفظ اللقب في القديم كان في الظم أشهر منه في المدح والنبي في الظم
خاصة والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم فالفرق بينهما وبين اللقب معنى أن اللقب يمدح الملقب به أو
يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المسكني بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض
النفوس تأنف أن تخاطب باسمها وقديكني الشخص بالاولاد الذين له كأي الحسن لأمير المؤمنين رضي
الله تعالى عنه وقديكني في الصغر تفاؤلاً أن يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذلك اه (قوله ان بدى * بأب
أو أم الخ) زاد الرضى والامام نضر الدين الرازى أو ابن أو بنت كبن أو و بنت وردان وتعريف الكنية

شامل لما يكون من ذلك بالقلبة ولا يخفى أن ما صدر بأب أو أم قد يشعر برفعة المسمى أوضعه فيصدق عليه حد اللقب فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في نحو أبي الخير وأبي لُب وبنفرد اللقب في نحو كرز والكنية في نحو أبي بكر ولا مانع من ذلك وظاهر كلامهم أن ما أشعر بما ذكر كلقب وما صدر بما ذكر كنية وإن وضعه الأبوان أو نحوهما ابتداء كانا ما كان والظاهر أن ما وضع ابتداء اسم مطاوعا أو ما استعمل في ذلك المسمى بعد وضع الاسم أن كان مشعرا بمدح كشمس الدين فيمن اسمه محمد أو ذم كانف الناقة فيمن اسمه ذلك أو كان مصدرا باب كابي عبدالله فيمن اسمه عائشة فالاول لقب والثاني كنية وعلى هذا يصح ما حكاه ابن عرفة فيمن اعترض عليه أمير أفر بنية في تكتيته بأبي القاسم مع النهي عنه فأجاب عنه بأنه اسمه لا كنيته واستحسن منه هذا الجواب اهـ ش ملخصا (قوله والافان أشهر برفعة الخ) أي باعتبار مفهومه الاصلي فان ذلك قد يقصد تبعا لقاله السيد وأراد بذلك كإقال ان اشعار اللقب بالمدح انما هو من جهة أن له مفهوم آخر يلاحظ في الجملة ويلتفت الذهن اليه وإن لم يكن مقصودا عند الاطلاق بل المقصود هو المعنى العامي وهو الذات التي وضع لها حتى لو لم يكن للعلم مفهوم آخر غير عامي لم يتصور فيه اشعار فاندفع ما يرد على ظاهر التعريف من أنه إذا اشتهر زيد بصفة كمال كما اشتهر حاتم بالجود فانه يشعر بذلك السكالم فيلزم أن يكون لقبوا التزامه بعيدنم اذا سمي شخص آخر بزيد بعد ذلك الاشتهار لا مانع من كونه لقبوا بهذا يعلم وجه التعبير بأشعر دون وضع ودون دل لان العلم انما وضع لتعيين الذات والمراد اشعار قوى بحيث يقصد عادة اهـ يس (قوله أوضعه) بفتح الضاد المعجمة وكسر ها والهاء عوض من الواو قاله الجوهري اهـ ش (قوله وبطة) قال في المصباح البط من طير الماء الواحدة بطة مثل تمر وبطة ويقع على الذكر والانثى اهـ (قوله وأنف الناقة) هو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء والعين المهملة وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة ذبح بوه جزور اوقسها بين نساء فبعثته أمه الى أبيه ولم يبق الا الرأس فقال له شأنك به فادخل يديه في أنفها وجعل ل يجره فلقب به وكانوا يفضون منه فلما مدحهم الخطيئة بقوله

قوم هم الانف والأذنان غير همو * ومن يسرى بانف الناقة الذنبا

صار اللقب مدحا والنسبة اليها أنفي كذا قال مكى اهـ ش (قوله وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب) أي لان اللقب أشهر اذ فيه العلمية مع شئ من معنى النعت فلو أتى به أولا لأغنى عن الاسم ذكره الرضى وقديتقسم اللقب في غير الافصح على الاسم نحو بان ذا السكب عمرا * واسلم أنه لا يجب تأخير اللقب الامع الاسم نحو هذا زيد بن العابد بن ولا ترتيب بين الكنية وغيرها (قوله اما على أنه بدل منه) أي بدل كل من كل أو عطف بيان عليه لكونه أشهر اهـ ش (قوله وان كانا مفردين) قضية كلامه بل صريحه امتناع الاضافة اذا كان الاول مفردا والثاني مركبا والوجه خلافه وقفا للرضي حيث قال وان كانا مفردين أو أولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب اهـ وذلك لان المضاف اليه يجوز أن يكون مركبا كغلام عبدالله بخلاف المضاف اهـ ش (قوله كرز) بضم الكاف ومعناه في الاصل خرج الراعي ثم نقل ولقب به ويطلق على الشيم وعلى الحاذق (قوله اضافة الاسم الى اللقب) أي على تأويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم (قوله والاتباع أقيس من الاضافة) أي لانه لا يحتاج الى تأويل بخلاف الاضافة كما تقدم (قوله ثم الاشارة) ويعبر عنها باسم الاشارة فالتسكلم مخير في التعبير وعرفه المصنف في شرح الشذور فقال هو ما دل على مسمى واشارة اليه تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فيدل لفظ ذاعلى ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات اهـ (قوله وهى) أي الاشارة دامذهب البصريين أن ذاتا لثاني

كزين العابدين أوضعه كقمة وبطة وأنف الناقة فلقب والافاسم كزيد وعمر وإذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الاول مفردا والثاني مناسفا كزيد بن العابدين أو كان الامر بالعكس كعبد الله قعقرب كون الثاني تابعا لاول في اعرابه اما على أنه بدل منه أو عطف بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالصكوفيون والزجاج يحيزون فيه وجهين أحدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوسعون الاصناف الصريح الاول والاتباع أقيس من الاضافة والاضافة أكبر (ص) ثم الاشارة وهى ذات للذكر وذى وذو وقى وته وتالمؤنث وذان وتان للمثنى بالأنف رفعا وبالياء جرا ونصباً وأولاء جمعهما وبالعبد بالكاف مجردة من اللام مطلقا أو مقرونة بها الا فى المشنى مطلقا وفى الجمع فى لغة من مدته وفيما تقدمته ها التنبيه (ش)

للشي وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فلهمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللفردة المؤنثة عشرة
ألفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذى وذو بالاشباع وذو بالكسر وذو بالاسكان (٤٧)

المشهور استعمال ذات
بمعنى صاحبة كقولك ذات
جال أو بمعنى التي في لغة
بعض طيء حكى الفراء
بالفضل ذو فضل كالتعب
والكرامة ذات أكرمكم
الله به أي التي أكرمكم الله
بها فلها حينئذ ثلاثة
استعمالات وخمسة مبدوءة
بالتاء وهي تى وتسمى
بالاشباع وت بالكسرونة
بالاسكان وتا لنشبة المذكر
ذان بالالف رفعا كقوله
تعالى فذانك برهاتان
وذان بالياء جرا ونصبا
كقوله تعالى ربنا أرنا
الذين ولدتهم أمواتا
بالالف رفعا كقوله
جاءتني هاتان وهاتين بالياء
جرا ونصبا كقوله تعالى
احدى ابنتي هاتين ولجميع
المذكر والمؤنث أولاد قال
تعالى وأنتك هم المفاجون
وقال تعالى هؤلاء باني
وبنوتهم يقولون أولى
بالقصر وقد شرت الى هذه
اللغة بما ذكره بعدم
أن اللام لا تاحقه في لغة من
مده ثم المشار اليه اما أن
يكون قريبا أو بعيدا فان
كان قريبا سمي باسم الإشارة
مجردا من الكاف وجوبا
ومقرونا بها التنية جوارا

الوضع بدليل تصغيره على ذبا وهل المحذوف العين أو اللام وهل الالف منقلبة عن ياء والمحذوف ياء أو عن
واو والمحذوف واو وهل وزنه فعل بتحرريك العين وهو الاظهر لان الانقلاب عن المتحرك أولى أو فعل
باسكانها لانه الاصل في ذلك كالمخلاف بينهم ومذهب الكوفيين أن ألف ذارئة اه ش (قوله للشي)
أي للثنتين والمعنى موضعين لاثنين حال كونهما بالالف في الرفع وبالياء في الجر والنصب ولفظ جرا
ونصبا في كلامه منصوبان على الظرفية والمعنى ويعربان بالياء وقت جرحذف المضاف وأقيم المضاف
اليه مقامه كقولك جئتكم العصر لا على نزاع الخافض لانه غير مقيس كافي ش والاصح أن ذان وتان
مبنيان لقيام علة البناء فيهما كالمفرد والكلام على هذا مبسوط في المطولات (قوله ما يشار به للفرد)
استعمال المفرد وما عطف عليه في المعنى كما هنا قليل والغالب استعمال ذلك في اللفظ كزيد وهند ونحو
ذلك اه ش والمراد المفرد ولو حكما ليدخل نحو ذا الجمع وهذا الفريق وقال المصنف في حواشي الالفية
وقد يشار بها الى الاثنين نحو عوان بين ذلك والى الجمع كقوله * وسؤال هذا الناس كيف ليبد * (قوله
ذى) بكسر الذال ثم ياء ساكنة منقلبة عن ألف ذائم ان ذى وما عطف عليه خبر واحد ليصح الجمل على
قوله وهي العائد الى خمسة فيكون العطف مقدما على الجمل كافي قولك البيت سقف وجدران اه ش
(قوله وذات) بالضم (قوله وهي أغربها) أي الغريبة منها فاعل التفضيل ليس دلي بابه (قوله
بالفضل ذو فضلكم الخ) بالفضل متعاقب محذوف أي أسألكم بالفضل والكرامة معطوف عليه وذات
بالضم صفة للكرامة وكأنه يشير الى قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ذله الموضح في الحواشي
(قوله أي التي أكرمكم الله بها الخ) أشار بهذا الى أن أصل بهما فنقلت فتحة الهاء الى الباء فسكنت
وحذفت الالف (قوله فلها حينئذ ثلاثة استعمالات) الإشارة بها ومعنى صاحبة بمعنى التي * قلت بقي
لها استعمال رابع وهو جعلها جامسة لانحوذات الشيء بمعنى حقيقة وماهية وقد صار استعمالها بمعنى
نفس الشيء عرفا مشهورا حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها من غير تغيير
فقالوا عيب ذاتي بمعنى جلي وخلق وفي القرآن العزيز والله عليم بذات الصدور أي بواطنها وخفياتها
والصدور يكنى بها عن القلوب فالكلمة عربية والصفات الى من أنكر كونها عربية وخطأ علماء
الكلام في قولهم الصفات الذاتية مع أنهم مصيدون في ذلك أفاده في المصباح (قوله فذانك برهاتان)
ذكر الإشارة مع أن المشار اليه اليد والعصا ومؤنثان نظر اللغوي وهو برهاتان فانه مذكر (قوله
ربنا أرنا الذين) اعترضه بعضهم بأن هذان الموصولات فالتشبيه سهو وصوابه ان هذان لساخران
اه ش (قوله بالقصر) صرح ابن يعيش بأن اطلاق القصر والمد على غير الأسماء المتمكنة فيه
تسمح (قوله ومقرونا بها التنية) قال الدماميني ها المذكر ليس بعد ألفه همزة وانما هو علم على
الكلمة المركبة من هاء فألف ثم نكروا وضيف الى التنية ليتضح المراد به كقوله

* علاز يدنا يوم القارأس زيدكم * ولا يصح أن يضبط بهمزة بعد الألف اذا ليس لنهاه تكون
للتنية أصلا اه يس وش (قوله وان كان بعيدا) وجب اقترانه بالكاف اعلم أنه قد يستعمل للقريب
لعظمة المشير نحو وما لك بيمينك يا موسى ولعظمة المشار اليه نحو ذلكم الله ربى ويستعمل للبعيد المجرد
حكاية الحال نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه ونحو فذلك الذي لتني فيه بعد أن قلنا ما هذا بشرا
والجمل واحد لانه كان عندها أعظم منزلة منه عندهن وقد يتعاقبان مشاربهما الى ما ولياه كقوله تعالى

تقول جاءني هذا وجاءني ذا وليعلم أن هاتين تلحق اسم الإشارة بما ذكرته بعدم من انه اذا لحقه لم تلحق لام البعد وان كان بعيدا وجب
اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك أو مقرونة بها نحو ذاك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل احداها المثنى تقول ذانك ذاك ولا يقال
ذان لك ولا ثنان لك الثانية الجمع في لغة من مده تقول أولئك ولا يجوز أولاء لك ومن قصره قال أولى لك الثالثة اذا تقدمت عليها

ذلك نلوه ثم قال ان هذا هو القصص الحق كذا في الجامع اه يس (قوله ثم الموصول) أى الاسمى
بقريته أن الكلام في أقسام المعارف وأما الموصول الحرفى فهو خمسة على الاصح نظمها بعضهم بقوله
وهاك حروفا بالمصادر أولت * وذكرى لها حسا أصبح كارهوا
وهاهى أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كى نخذها وما ولو

(قوله وبالياء جوا ونصبا) أى ويستعملان أو يعربان بالالف رفعاً وبالياء الخ (قوله ولجمع المذكر) أى
جاعة المذكر (قوله وبالياء مطلقاً) أى ملتبساً بالياء حال كونه مطلقاً عن التقييد بحالتي الجر والنصب أى
في أحواله كلها البناء عند أكثر العرب على الفتح (قوله والالى) مقصوراً بوزن العلى ويكتب بغير واو كما قاله
المصنف في شرح اللحة بخلاف الاشارية (قوله ولجمع المؤنث) أى جاعة المؤنث (قوله ومعنى الجميع)
حالهما بعده أى حال كونه ملتبساً بمعنى كل واحد من الصيغ المذكورة لكونه موضوعاً له اه ش (قوله
وأل في وصف) أى مع وصف صريح الوصف مادل وضاع على حدث معين وصاحبه والصريح الخالص
للوصفية اه ش وذكر ابن عقيل والمرادى أن أُل لمن يعقل وغيره * قال ابن الناطم ويلزم في ضميرها
اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضراب بان قال الرضى وكان حق الاعراب أن يدور على الموصول
فلما كانت أُل الاسمية في صورة الحرفية نقل اعرابها الى صلتهاعارية كما في الالاستثنائية بمعنى غير اه
(قوله وصلة أُل الوصف) أى المذكور آنفاً وهو فعل في صورة الاسم ولهذا عمل بمعنى الماضى كالمجرد عن
اللام وقد توصل أُل بالمضارع قليلاً أو اضطراراً نحو * ما أنت بالحكم الترضى حكومتى * ومحل قلة وصلها
بالمضارع أن تكون الصلة مباشرة للموصول والافتحو يجبنى الصائم ويعتكف كثير وأما الماضى فلا
يكون صلة الا فى مسألة العطف نحو فالغيرات صحافاً ثرن اه ش (قوله خبرية) أى لفظاً ومعنى قال
المصنف في أوضحه معهودة الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن اجهامها فالحمد لله تعالى الذى قام ابوه
والمهمة نحو فغشهم من اليم ما غشهم اه ولا يرد على كونها خبرية قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن
لان الصلة جواب القسم وهى خبرية وأما جلة القسم وان كانت انشائية فليست مذكورة لذاتها بل
لتقوية الجلة وتأكيدها اه ش ملخصاً والحكم عليها بالخبرية انما هو بحسب الاصل والافهى لاحتتملها
الآن اذ لا حكم فيها (قوله ذات ضمير) أى للموصول ليربط الجلة به وقد يخلفه الظاهر نحو * سعادتى
أضناك حب سعادا * أى حبها (قوله طبق) أى مطابق له فى افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره
وتأنيته والمراد بالمطابقة المذكورة ما يشمل مطابقة اللفظ والمعنى حيث يجوز الامران أو يتعين احدهما
كما فى المبسوطات (قوله يسمى عائداً) لعوده الى الموصول (قوله وقد يحذف) أى ذلك الضمير
العائد (قوله متعلقان باستقرار الخ) وقد نظمت الفرق بين الظرف اللغو والمستقر فقلت
الظرف لغوان يكن مخصوصا * يعامل لقد أتى منصوباً
ومستقران يكن قد عمّا * واحذف لهذا دون ذاك حتماً

(قوله وهى المفتقرة الى صلة وعائد) أى المفتقرة دائماً كما هو المتبادر لتخرج النكرة الموصوفة بجمله
واحدة فانها انما تنفقر اليها حالة وصفها فقط وخروج بقوله وعائد وهو الضمير العائد أو ما يقوم مقامه
نحو اذا وما يفتقر دائماً الى جلة لكن لا يفتقر الى عائد ومن ذلك ضمير الشأن اه ش (قوله خاصة
ومشتركة) أى خاصة فى معنى وضعت له ومشتركة فى معان (قوله الذى للذكر) أى الواحد حقيقة أو
حكماً ليدخل نحو جاء الجمع أو الفريق أو الركب الذى فعل كذا ولو عبر بالفرد العام لكان أولى ليدخل ما
اذا أطلق عليه تعالى اذ التذكير مستحيل عليه تعالى فلا يوصف به (قوله والتى للمؤنث) أى للفرد المؤنث
وتستعمل للعائلة وغيرها فالاول كقوله تعالى قد سمع الله قول التى تجادل فى زوجها والثانى نحو

هاالتفيه تقول هـ ذلك
ولايجوز هذاك (ص)
ثم الموصول وهو الذى
والتى والاذان والتان
بالالف رفعاً وبالياء جوا
ونصباً ولجمع المذكر الذين
بالياء مطلقاً والالى ولجمع
المؤنث اللاتى واللاتى ومعنى
الجميع من وماوى وأل فى
وصف صريح لغير تفضيل
كالضارب والمضروب وذو
فى لفظة طيئ واذبعداً أو
من الاستفهاميتين وصلة
أُل الوصف وصلة غيرهما
جلة خبرية ذات ضمير طبق
للموصول يسمى عائداً قد
يحذف نحو أيهم أشد وما عملت
أيديهم فاقض ما أنت قاض
ويشرب مما تشربون أو
ظرف أوجار ومجرورتان
متعلقان باستقر محذوفاً
(ش) الباب الرابع من
أنواع المعارف الاسماء
الموصولة وهى المفتقرة الى
صلة وعائد وهى على ضربين
خاصة ومشتركة فالخاصة
الذى للذكر والتى للمؤنث

واللذان لتثنية المذكور واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً والى جمع المذكور وكذلك الذين وهو بالياء في أحواله كلها وهذيل وعقيل يقولون للذون رفعاً والذين جرّاً ونصباً واللائي واللاقي جمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة من وما وأى وأل وذو وذاف هذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكور من ذلك كله والمؤنث تقول في من يمجني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءك واشتريتها واشتريتها ومن جأوك ومن جئتك وتقول في مالن قال اشتريت حجاراً أو أتاناً أو حجارين أو أتانين أو حجاراً أو أتاناً أعجني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتها وما اشتريتها واشتريتها وكذلك تفعل في البواقي وإنما تكون أل موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالضروب والصفة المشبهة كالحسن فإذا دخلت على اسم جامد كالرجل أو على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب أو على وصف التفضيل (٤٩) كالأفضل والأعلم فهي حرف تعريف

وإنما تكون ذو موصولة في لغة طئ خاصة تقول جاءني ذوقام وسمع من كلام بعضهم لا وذو في السماء عرشه وقال شاعرهم فان الماء ماء أبي وجدى * وبئري ذو حفرت وذو طويت وإنما تكون ذا موصولة بشرط أن يتقدمها ما الاستفهامية نحو ماذا أنزل ربكم أو من الاستفهامية نحو قوله

وقصيدة تأتي لماوك غريبة * قد قلتها ليقال من ذاقها أي ما الذي أنزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم إشارة ولا يجوز أن تكون موصولة خلافاً للكوفيين واستدلوا بقوله

عدس العباد عليك أمانة وهذا تخمين طليق قالوا هذا موصول مبتدأ

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اه ش (قوله) واللذان لتثنية المذكور واللتان لتثنية المؤنث (قوله) أي للمثنى المذكور والمثنى المؤنث (قوله) وهذيل وعقيل بالتصغير فيهما (قوله) أتاناً بفتح الهمزة قال في المصباح اللتان اللتان من الخير * قال ابن السكيت ولا يقال أتاناً وجمع القلة آتن مثل عناق وأعق وجمع الكثرة آتن بضمين اه (قوله) أو حجاراً بضمين جمع حجار ككتاب وكتب (قوله) ما اشتريتها الأولى ما اشتريتها لأنه جمع لغير العاقل الآن يكون نزلها منزلة العاقل لوصف قام بها بما يتصف به العقلاء كاللادراك (قوله) اسم الفاعل واسم المفعول أي المراد بهما الحدثان فإن أر يدهما الثبوت كالمؤمن والصانع كانت أل الداخلة عليهما حرف تعريف كافي المطول (قوله) والصفة المشبهة الخ رجح المصنف في بعض كتبه أن أل الداخلة على الصفة حرف تعريف (قوله) وبئري ذو حفرت الخ الحفر معروف والطي بناء البئر بالحجارة والشاهد في ذو حيث جاءت موصولة بمعنى التي أي التي حفرتها والتي طويتها وزعم ابن عصفور أنه ذكر البئر على معنى القلب اه ش والبيت من بحر الوافر (قوله) بشرط أن يتقدمها الخ ويشترط أيضاً عدم الغاء ذا والمراد بالغائها أن تجعل مع ما أو من اسماً واحداً مستفهماً به ويظهر أثر الأمرين في البديل من اسم الاستفهام وفي الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولاً ماذا صنعت أخيراً شر بالرفع على البدلية من ما لأنه مبتدأ وذا خبره أو بالعكس وجلة صنعت صلته وتقول عند جعلهما اسماً واحداً ماذا صنعت أخيراً أم شراً ومن ذا أكرمت أزيداً أم عمراباً لنصب على البدلية من ماذا أو من ذا لأنه منصوب بالمفعولية مقدماً وكذلك تفعل في الجواب كافي قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرى في السبع برفع العفو ونصبه تأمل (قوله) وقصيدة تأتي الخ من بحر الكامل وهي فعيلة بمعنى مفعولة لأن الشاعر يقصد تحسينها وتهذيبها ولا تسمى الايات قصيدة حتى تكون عشرة وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون ذلك يسمى قطعة (قوله) عدس ما العباد الخ من الطويل وعدس بفتح العين والدال وسكون السين المهملات اسم صوت يزجر به البغل والأتان بضمير المؤنث في البيت أما لكون المزجور أنثى أو على أراد الدابة بناء على أنه مذكور وإمارة بكسر الهمزة أي حكم وقوله أمنت الخ يروى بدله نجوت وطلق أي طلق من السجن والشاهد في هذا حيث جاءت موصولة على رأي الكوفيين وعباد المذكور ملائحة سجنستان وكان الشاعر قد هجاه فامسجنته وأطال مسجنته كلوا فيه معاوية فبعث إليه فأخرجه وقدمت إليه بغلته ففرت فقال عدس الخ اه ش ملخصاً (قوله) ثم

(٧ - سجاعي) وتحميلين صلته والعائد محذوف وطلق خبره والتقدير والذي تحميلينه طليق وهذا الدليل فيه لجواز أن تكون ذا إشارة وهو مبتدأ وطلق خبره وتحميلين جلة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولاً لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على أنها الإشارة لاموصولة فهذا خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصها ومشركها فلما الصلة فهي على ضربين جلة وشبه جلة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها أمران أحدهما أن تكون خبرية أعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعثك إذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذي أبوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني أن تكون مشتملة على ضمير مطابق للوصول في إفراده وتثنيته وجمعته وتذكيره وتأنينه نحو جاء الذي أكرمه وجاء التي أكرمتها وجاء اللذان أكرمتهما واللتان أكرمتهما والذين أكرمتهم واللائي أكرمتهم وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعاً نحو قوله تعالى ثم

لنزعن من كل شيعة أهم أشد أي الذي هو أشد أو منصو بانحو وما عملت أيديهم قرأ غير حزة والكسائي وشعبة عملته بالهاء على الأصل
 وقرأ هؤلاء بحذفها أو مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما أنت فاض أي ما أنت قاضيه وقول الشاعر سبدي لك الأيام ما كنت جاهلا
 * ويأتيك بالاخبار من لم تزود أي ما كنت جاهله أو مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يا كل مماتاً كونه منه ويشرب مما تشربون أي
 منغوقول الشاعر نصلي للذي صلت قر يش * ونعبده وان سجدا للعموم أي نصلي للذي صلت له (٥٠)

قر يش وفي هذا الفصل
 تفاصيل كثيرة لا يليق بها
 هذا المختصر وشبه الجلة
 ثلاثة أشياء الظرف نحو
 الذي عندك والجار والمجرور
 نحو الذي في الدار والصفة
 الصريحة وذلك في صلة ال
 وقد تقدم شرحه وشرط
 الظرف والجار والمجرور
 أن يكونا تامين فلا يجوز
 جاء الذي بك ولا جاء الذي
 أمس لنقصانهما وحكي
 الكسائي نزلنا المنزل
 الذي البارحة أي الذي
 نزلناه البارحة وهو شاذ
 وإذا وقع الظرف والجار
 والمجرور صلة كانا متعلقين
 بفعل محذوف وجوبا
 تقديره استقروا الضمير الذي
 كان مستتر في الفعل انتقل
 منه اليهما (ص) ثم ذو
 الأداة وهي أل عند الخليل
 وسيبويه لا اللام وحدها
 خلافا للاخفش وتكون
 للعهد في نحو زجاجة الزجاج
 وجاء القاضي أو للجنس
 كأهلك الناس الدينار
 والدرهم وجعلنا من الماء
 كل شيء حي أو لاستعراق
 أفراده نحو وخلق الإنسان

لنزعن من كل شيعة الخ) اعلم أن آيات كون للعاقل وغيره ومضافة لفظا أو تقديرًا قال المصنف ولا تصاف
 لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الاستقبال متقدما نحو لنزعن من كل شيعة أهم أشد خلافا
 للبصريين ولها أربع حالات تعرب في ثلاث منها وهي ما إذا أضيفت وذ كر صدر الصلة نحو يجعني أيهم
 هو قائم أو ذ كر صدر صلتها ولم تصف نحو يجعني أي هو قائم أو لم تصف ولم يذ كر صدر صلتها نحو يجعني
 أي قائم وتبني في الرابعة على الضم تشبيها لها بالغايات وهي ما إذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا
 كافي الآية وبعضهم اعربها مطلقا أو ل قراءة الضم في الآية على الحكاية وثم في الآية للعطف على جواب
 القسم واللام لتأكيد المطف على جواب القسم (قوله أي الذي هو أشد) أشار إلى أن أشد أفعال
 تفضيل خبر مبتدأ محذوف والمبتدأ وخبره جملة اسمية صلة الموصول (قوله أو مخفوضا بالاضافة) أي
 بسببها والسبب أعم من العامل والاعم لا يلزم أن يصدق بأخص معين أو الاضافة بمعنى المضاف فلا ينافي
 ما صححه المصنف من أن المضاف إليه مجرور بالمضاف اه ش (قوله ما أنت قاضيه) أي ما أنت صانعه
 أو حاكمه ش (قوله سبدي لك الأيام) أي ستظهر وقوله من لم تزود أي من لم تسأله عنها (قوله
 ما كنت جاهلا) قديقال كيف جاز حذفه مع أنه معمول لمعمول فعل ناقص ذكره الفيشي قلت هذا
 مدفوع بأنه لا مانع من ذلك وعلى تسليم ما قاله فالتمثيل انما هو بالنظر لاسم الفاعل دون نظرهم لغير ذلك
 فتأمل (قوله أي منه) انما قدره مجرور الامنصو بالان ما استقر مشروبا لغيرهم لا يكون مشروبا لهم
 كذا قيل قال بعضهم يمكن أن يقال المراد بشر بون جنسه فلا يلزم ما ذكر وأشار الشارح بهذا إلى أنه
 لا يحذف المجرور الا ان كان الجار مماثل للمجرر الموصول لفظا ومعنى أو معنى فقط فالاول نحو مررت بالذي
 مررت به والثاني نحو حلت في الذي حلت به فان كانا مختلفين في اللفظ والمعنى لم يجز ذلك نحو * وهو
 على من صبه الله علقم * أي عليه ونحو مررت بالذي فرحت به أفاده الحفيد ولا يرد على هذا ما قالوه
 في نحو قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده حيث حذف الضمير المجرور ومع انتفاء جر الموصول لان
 ما قالوه شرط للحذف القياسي لا الجائز والحذف الواقع في الآية جائز غير قياسي (قوله سجدا للعموم) أي
 أنكره عموم الناس (قوله تفاصيل) هو من جوع الكثرة ففائدة وصفه بكثرة دفع توهم أنه أريد
 القلة وأنه أضاف كثرة ما استفيد بجوهر اللفظ نقله الفيشي (قوله أن يكونا تامين) قال أبو حيان ضابط
 التام أن يكون تعلقهما بالكون العام يحصل به فائدة وضابط الناقص أن يكون تعلقهما بالكون العام
 لا يحصل به فائدة (قوله البارحة) هي اسم الليلة الماضية (قوله تقديره استقر) أي مثلا فيصح تقدير
 ما كان بمعناه من نحو حصل وثبت ووجد مما سموه كونا عما أي لا يتخلو منه فعل (قوله ثم ذوالأداة) أي
 أداة التعريف (قوله وهي أل عند الخليل وسيبويه) أي في أحد قوليه وقوله الآخر انما اللام وحدها
 وهو المشهور بين النحاة عن سيبويه (قوله وتكون للعهد) أي لتعريف ذي العهد أي الشيء
 المعهود في كلامه حذف مضافين (قوله أو لا الجنس) أي أو لتعريف الجنس (قوله وخلق الإنسان ضعيفا)

ضعيفا أو صفاته نحو زيد الرجل (ش) النوع الخامس من أنواع المعارف ذو الأداة نحو الفرس والغلام
 والمشهور بين النحويين أن المعارف أل عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية
 النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل في أن المعارف أل قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة
 أزائدة هي أم أصلية واستدل على ذلك بمواضع أوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب أحدها أن المعارف أل والألف أصل
 الثاني أن المعارف أل والألف زائدة والثالث أن المعارف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق

بهذا الاملاء وتنقسم ال المعركة الى ثلاثة اقسام وذلك انها ما التعريف العهد اول التعريف الجنس اول الاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتقسم قسمين لان العهد اذ كرى واماذنى فالاول كقولك اشترت فرسا ثم بعته الفرس المذكور ولوقات ثم بعته فرسا لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كشكاة فيها مصباح

(٥١)

كأنها كوكب درى والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص وأما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل أفضل من المرأة اذ لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما أردت أن هذا الجنس من حيث هو أفضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح أن يراد بهذا أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك أهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأل هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها أيضا بالبيان الماهية وبالنسبة لبيان الحقيقة وأما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما أن يكون باعتبار حقيقة الافراد أو باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا أى كل واحد من جنس الانسان ضعيف والثاني نحو قولك

وفسر ضعفه بأنه لا يتمالك عن شهوته اه فيشى (قوله بهذا الاملاء) مصدرا ملى قال في المصباح أملت الكتاب على الكاتب املا لا ألقيته عليه وامليت املاء والاولى لغة الحجاز وبنى أسدو الثانية لغة بني تميم وقيس وجاء الكتاب العزيز بهما وليللى الذى عليه الحق فهى تلى عليه بكرة وأصيلا اه (قوله ثلاثة اقسام الخ) هذا مبني على ما هنا من أن التي لتعريف العهد قسمان وقد ذكر في المعنى اهما ثلاثة اقسام ونصفه وهى عهديه وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما أن يكون مصحوبا بهامعها أو ذا كرى يأنحوكما أرسلنا الى فرعون رسولا الآية أو معهودا ذهنا نحو اذ هما في الغار أو معهودا حضوريا نحو اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية أما لاستغراق الافراد أو لاستغراق خصائص الافراد أو لتعريف الماهية اه ملخصا (قوله لكان فرسا غير الاول) هذا اشارة للقاعدة المشهورة في ذلك ونظامها الجلال السيوطي في ألفيته عقود الجمان بقوله

ثم من القواعد المشتهرة * اذا أنت نكرة مكرره * تغايرا وان يعرف ثاني توافقا كذا المعروفان * شاهده الذي رويما مستندا * لن يغلب اليسرين عسر أبدا وقد تكلم في شرحها على هذا بما يشفي الغليل ويرى العليل فراجع ان شئت (قوله مثل نوره) أى صفة نور الله تعالى في قلب المؤمن كشكاة أى طاقة غير نافذة أو الانبوبة في القنديل فيها مصباح أى سراج وهو القليلة الموقدة المصباح في زجاجة القنديل الزجاجة كأنها حال كون النور فيها كوكب درى أى مضى بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع ولدفعه الظلام بضمها تشديد الياء منسوب الى الدر أى اللؤلؤ فأفاده في الجلالين (قوله الرجل خير من المرأة) لا يتخلو عن خفاء جعل الافضية بالنظر الى نفس الماهية بدون الملاحظة للافراد اه ش (قوله باعتبار حقيقة الافراد) أى بان أريد الجنس في ضمن أفراد على نزاع في ذلك مذكور في محله (قوله أو باعتبار صفات الافراد) أى بان أريد به جميع صفات أفراد والمراد أنه أريد الحقيقة ملاحظا فيها الصفات تأمل (قوله كل الصيد في جوف الفرا) بالقصر وجعه فراه بالكسر والمد مثل جبل وجبال وهذا مثل قال السهيلي الصحيح أن النبي ﷺ قاله لابن حوب يتألف بذلك وأصله أن جماعة ذهبوا الى الصيد فصادوا أحدهم ظبيا والآخر أنبا والآخر جارا وحش فقتلوا الاولان على من اصطاد جارا الوحش فقال لهما كل الصيد الخ أى الذى ظفرت به يشتمل على ما ظفرت به وذلك أنه ليس فيما يصيده الناس أعظم من جارا الوحش ثم اشتهر هذا المثل في كل حال وغيره وجامع له أفاده الشنوائى بخطه ومنه نقلت (قوله ليس على الله بمستنكر) بفتح الكاف أى بمنكر وقوله أن يجمع العالم أى صفاته في واحد أى شخص واحد وهذا البيت لا يفي نواس بضم النون وتخفيف الواو كما ضبطه المصنف في شرحه بانت سعاد وذلك أنه لما بلغ هرون الرشيد كثرة أفضال الفضل البرمكي وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيرة أفضت به الى الامر بحبس فكتب اليه أبو نواس هذه الايات

قولا لهرون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد

أنت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد ليس على الله الخ وقوله مثل مفعول مقدم لقوله الواجد أى ان هرون مع قدرته لا يجده مثل الفضل فامر هرون باطلاقه

أنت الرجل أى الجامع لصفات الرجال المهمودة وضابط الاول أن يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية أن يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل أنت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر ليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد (ص) وابدال اللام ميالفة

حيريه (ش) لغة حير ابدال اللام ما وقد تكلم النبي ﷺ بلغتهم اذ قال ليس من امير امصيام في امسفر وعليه قول الشاعر
 ذاك خليلي وذو يواصلي * يرمى ورأى بامسهم وامسله (ص) والمضاف الى واحد ما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الاضاف الى الضمير
 فكالم (ش) النوع السادس من المعارف ماضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلام على وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي
 في الدار وغلام القاضي ورتبه (٥٢) في التعريف كرتبه ماضيف اليه فالنضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى

الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الاضاف الى المضمرفليس في رتبة المضمرف وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك أنك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى المضمرف لو كان في رتبة المضمرف لكانت الصفة أعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح (ص) * باب * المبتدا والخبر مرفوعان كالنهر بنا وحمد نبينا (ش) المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا في قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخبر وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد فيها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليها

وخلع عليه والاحتفال هو الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع أفاده الشنواي ومن خطه نقلت (قوله حيريه) منسوبة الى حير بوزن درهم وهم قوم من العرب وقد ورد في حديث رواه البزار حير رأس العرب وبها أي عمدتهم ومن أشدهم وقد جزم ابن حجر بأنه حديث منكر (قوله ليس من امير امصيام الخ) في هذا دليل على أنها غير مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو غلامي اذهبي في الحديث داخلة على النوعين خلافا لمن خصها بذلك لكن لعل ذلك هو الاكثر في كلامهم تأمل (قوله وهو بحسب ما يضاف) بفتح السين أي يقدر تعريف ما يضاف اليه (قوله ماضيف الى واحد من الخمسة المذكورة) أي اضافة معنوية وليس المضاف متوغلا في الابهام ولا واقعا موقع نكرة بخلاف الذي اضافته لفظية نحو جازب زيد الآن أو غدا وبخلاف الواقع موقع نكرة كجاء زيد وحدثه وبخلاف المضاف المتوغل في الابهام كغير ومثل اذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة لا كالمهالان صفات المخاطب المشتمل عليها معلومة فادا أريد لكل الشخص أو ثبوت اضدادها كلها لشخص فقد تعين اه ش (قوله والدليل على ذلك أنك تقول الخ) قال ش لك أن تقول لادلالتي ذلك لجواز كون صاحبك بدلا لأننا (قوله وذلك لا يجوز) أي لان الحسمة تقتضي أن يبدأ المتكلم بما هو أعرف فان اكتفى به المخاطب فذاك ولم يحتاج الى نعت والازاد من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة اه ش

﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

يقرأ بتنوين باب وتركه على أنه مضاف الى ما بعده وجعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا (قوله هو الاسم الخ) مراده بالاسم ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الصفة فدخل الاعلام المنقولة نحو زيد قائم ونحو لا اله الا الله كلمة الاخلاص أي هذا اللفظ (قوله المجرد عن العوامل اللفظية) اعترض قوله المجرد بانه يقتضي سبق وجودها كما أن قولك زيد مجرد من ثيابه يقتضي ذلك وأجيب بانه قد ينزل الامكان منزلة الوجود واللام في العوامل للجنس فبطل معنى الجمعية أي المبتدا اسم مجرد عن ماهية العامل اللفظي فاندفع ما اعترض به هنا وقيد العوامل باللفظية لان المبتدا لم يتجرد الاعهاد دون المعنوية (قوله للاسناد) أي اسناد غيره اليه واسناده الى غيره كما يعلم من كلامه قال العلامة الشنواي والتعريف المذكور منقوض بغير من نحو قوله

غير مأسوف على زمن * ينقض بالهم والحزن

فانها مبتدا ولم يسند اليها ما بعدها ولا ندد لما بعدها وإنما أسند الى مأسوف تأمل اه قلت يمكن الجواب بانه لما كان مأسوف عليه مضافا اليه المبتدا كان في معنى المبتدا تدبر (قوله يشمل الصريح) المراد بالصريح هنا اسم ظاهر لا يحتاج في كونه اسما الى تأويل والمراد بالمولد خلافة فليس المراد بالصريح ما قابل الكناية كما هو ظاهر (قوله وخرج بالمجرد) أي المجرد للاسناد (قوله مسندا اليه ما بعده) أي غالبا لا يرد ما اذا تقدم الخبر أو استعمل بعد في حقيقتها ومجازها لانها في التأخر بعدية حقيقية وفي التقديم بعدية تقديرية من حيث الرتبة لان رتبة الخبر متأخرة عن المبتدا أفاده ش (قوله الذي تم به مع المبتدا الفائدة)

ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو أقام الزيدان والخبر هو المسند الذي تم به مع أي المبتدا فائدة تخرج بقولي المسند الفاعل في نحو أقام الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا نحو أقام في قولك قام زيد وحوكم المبتدا والخبر الرفع (ص) ويقع المبتدا نكرة ان عم أو خص نحو ما رجل في الدار أو اله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله (ش) الاصل في المبتدا أن يكون معرفة لانكرة

لان النكرة مجهولة غالباً
والحكم على المجهولة
لا يفيد ويجوز أن يكون
نكرة أن كان عاماً أو خاصاً
فالقول كقولك مارجل في
الدار وكقوله تعالى ألهمع
الله فالله بدأ فيهما عام
لوقوعه في سياق النفي
والاستفهام والثاني كقوله
ولعبد مؤمن خير من
مشرِك وقوله عليه الصلاة
والسلام خمس صلوات
كتبهن الله في اليوم والليلة
فالمبتدأ فيهما خاص لكونه
موصوفاً في الآية ومضافاً
في الحديث وقد ذكر
بعض السحابة لتسوية
الابتداء بالنكرة صوراً
وأنها بعض المتأخرين
الى نيف وثلاثين موضعاً
وذكر بعضهم أنها كلها
ترجع للخصوص والعموم
فليتأمل ذلك (ص)
والخبر جلة لهارباط كزيد
أبوه قائم وللاس التقوى
ذلك خير والحاقه ما الحاقه
وزيد نعم الرجل الا في نحو
قل هو الله أحد (ش)
أى ويقع الخبر جلة مرتبطة
بالمبتدأ برابط من روابط
أربعة أحدها الضمير
وهو الاصل في الربط
كقولك زيد أبوه قائم فزيد
مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان
والهاء مضاف اليه وقائم
خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ

أى شأنه ذلك ولو بحسب الاصل ليدخل نحو النار حارة مما هو معلوم ضرورة بناء على الصحيح من أنه
لا يشترط تجدد الفائدة ويدخل نحو شعري شعري فان المعنى شعري الآن هو شعري الذى تعهدونه لم
يتغير ودخل بزيادة قولنا بحسب الاصل خبر المبتدأ الثاني فان به تتم الفائدة قبل جعل جلته خبراً عن الاول
(قوله لان النكرة مجهولة غالباً والحكم على المجهولة الخ) أورد عليه أن هذه العلة تطرد في الفاعل ولم
يقولوا ان الاصل فيه أن يكون معرفة قال بعض المحققين جمهور النحاة على أنه يجب أن يكون المبتدأ
معرفة أو نكرة فيها تخصيص لانه محكوم عليه والحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته والفاعل قد
تخصص بالحكم المقدم عليه فلا يشترط فيه تعريف أو تخصيص آخر وفيه نظر لانه اذا تخصص بالحكم
كان بغير الحكم غير مخصص فيلزم الحكم على الشيء قبل معرفته والجواب أن النكرة تصير بتقديم
الحكم في حكم المخصوص قبل الحكم وذلك أن القصد من اشتراط التعريف والتخصص في المحكوم
عليه اصغاء السامع الى كلام المتكلم لان تنكيره ينفر السامع من استماع الحديث فيدخل بالعرض وهو
الافهام وعند تقديم الحكم لا ينفر السامع من استماع آخر الكلام بل يعنى اليه حق الاصغاء فبعد ذلك
لو ذكر المحكوم عليه مجهولاً لا يخل بالعرض لان الغرض قد حصل باستماع الحديث فثبت أن تقديم
الحكم يجعل المحكوم عليه في حكم المعين فلا حاجة الى تعريف أو تخصيص كذا أفاده سم بخطه
(قوله كان عاماً) أى اما بذاته كاسماء الشرط والاستفهام أو بغيره كالنكرة في حيز الاستفهام
الانكارى اه ش (قوله ولعبد مؤمن) هذا هو المشهور عند الجمهور من أن المسوغ في هذه
الآية للابتداء بالنكرة هو الوصف وقال ابن الحارث انما مخصصها كونها في معنى العموم لانه في
معنى كل عبد مؤمن اه (قوله الى نيف وثلاثين الخ) قال الاشمونى والذى يظهر انحصار ما ذكره في
خمس عشرة أمراً ثم ذكرها في شرحه على الخلاصة وقد انظمتها فقلت

بذى التنكير فابداً عند عشر * وخمس مثل حسنا قد أجيبت
عموم واختصاص أو كوصف * وعطف والحقيقة قد أريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم * وبعد اذا مفاجأة أنيت
ولام الابتداء أو لفظ لولا * وكما أيضاً وإيهام أعيدت
كذلك ان أتى الاخبار خرقاً * لعادة أو جواب قد أفيدت
وفي بدء لذات الحال حقاً * فذى قطعاً بالاشمونى أنيطت

وأمثله ما ذكر في الشرح المذكور فراجع له قال الشنوائى والمراد بالنيف ما كان من مرتبة الآحاد وهو
مشدد الياء ويخفف وهو واوى العين من ناف ينوف اذا زاد وفي الصحاح والقاموس وكل ما زاد على
العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى اه والمراد بالعقد ما كان من مرتبة العشرات أو المئين أو
الألوف (قوله فيتأمل) أمره بالتأمل يحتمل أن يكون المقصود به التوضيح على الاعتناء بذلك لما في
رجوع كثير منها الى ذلك من الحفاء وأن يكون المقصود به التنظير فيه لما يلزم من التكلف الكبير
في رجوعها الى ما ذكر في كثير من المواضع كما لا يخفى على المتأمل المتبع والاول أوفق فيجزمه في المتن
بما ذكر ذلك البعض اه ش (قوله ويقع الخبر جلة) وانما جاز أن يكون جلة لتضمنها الحكم
المطلوب من الخبر كضمن المفرد له (قوله مرتبطة بالمبتدأ برابط) قال الرضى انما احتاجت الى الضمير
لان الجملة في الاصل كلام مستقل فاذا قصد جعلها جزء الكلام فلا بد من رابطة بالجزء الآخر وتلك
الرابطه هي الضمير اذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض فن ثم قيل في بعض الاخبار ان الظاهر قام مقام الضمير
اه ش (قوله وهو الاصل في الربط) اذ هو موضوع لمثل هذا الغرض لهذا بط مذكور ومحدوفاً

الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والربط بينهما الضمير

الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثانٍ وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة فالحاقة مبتدأ أول ومابتدأ ثانٍ والحاقة خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني (٥٤) وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحو يزعم

الرجل فزید مبتدأ أو نعم
الرجل جملة فعلية خبره
والرابط بينهما العموم وذلك
لأن آل في الرجل للعموم
وزید فرد من أفـ. راده
فدخل في العموم فحصل
الرابط وهذا كله اذالم
تكن الجملة نفس المبتدأ في
المعنى فان كانت كذلك لم
يحتاج الى رابط كقوله تعالى
قل هو الله أحد فهو مبتدأ
والله أحد مبتدأ وخبر والجملة
خبر المبتدأ الاول وهى
مرتبطة به لانها نفس في المعنى
لان هو بمعنى الشأن والجملة
هى نفس الشأن وكقوله
ﷺ أفضل ماقلت أنا
والنبيون من قبلى لاله إلا
الله (ص) وظرفا منصوبا
نحو والركب أسفل منكم
وجارا ومجرورا كالحمد لله
رب العالمين وتعلقهما
بمستقر أو استقر محذوفين
(ش) أى ويقع الخبر ظرفا
منصوبا كقوله تعالى
والركب أسفل منكم
وجارا ومجرورا كقوله تعالى
الحمد لله رب العالمين وهما
حينئذ متعلقان بمحذوف
وجوبا تقديره مستقرا
أو استقرا والاول اختصار

(قوله الثاني الإشارة) أى الى المبتدأ (قوله وذلك مبتدأ ثان) هذا أحد احتمالين ويحتمل أن يكون ذلك بدلاً أو بياناً فالخبر مفرد لاجلة (قوله إعادة المبتدأ بلفظه) أى ومعناه قال فى المعنى وأكثر وقوع ذلك فى مقام التهويل والتفخيم نحو الخاف الخ وأصحاب العينين ما أصحاب العينين (قوله الرابع العموم نحو ز يدغم الرجل) أى بالنسبة للمبتدأ بان يشتمل الخبر على ما يصدق عليه فالمراد بالعموم صدقه عليه (قوله فان كانت كذلك) أى نفس المبتدأ فى المعنى اعترض بانه اذا أراد به المفهوم فلا يصح لعدم الفائدة والخارج فكل خبر كذلك ليصح الحمل وقد يختار الثانى ونمنع أن كل خبر كذلك اذا الجملة فى زيد يقوم أبوه مضمونها اسناد القيام الى الاب وهو غير ز يدغم فهو ما وخارجا لكانها تؤول بمفرد صادق على المبتدأ أى قائم الاب ويدفع بان المراد بكونها نفس المبتدأ انها وقعت خبرا عن مفرد مدلوله جملة هذا مراد المصنف وغيره مما ذكر والنفس والمراد بها هنا ذات الشئ أفاده ش (قوله كقوله تعالى قل هو الله أحد) أى اذا قدر هو ضمير شان دون ما اذا قدر هو ضمير المسؤول عنه وهو الله تعالى فيكون الخبر مفردا فليس من هذا الباب وذلك لانهم قالوا للنبي ﷺ صف لنا ربك فنزلت سورة قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله خبر وأحد خبر بعد خبر أو بدل بناء على حسن ابدال النكرة من المعرفة اذا استفيد منها ما لم يستفد من المبدل منه كما ذكره الرضى (قوله والجملة هى نفس الشان) لانها مفسرة له والمفسرين المفسر أى الشأن الله أحد (قوله ويقع الخبر ظرفا الخ) أى ويقع الخبر فى الظاهر ظرفا زمانيا أو مكانيا وأما فى الحقيقة فالخبر هو متعلق الظرف وقد بقوله منصوبا بالثلاث يتوهم أنه لا يقع خبرا مادام منصوبا وليحترز به من الرفع فان فيه تفصيلا طويلا ولذا لم يتعرض له هنا (قوله والركب الخ) جعرا كفى فى المعنى دون اللفظ اه ش (قوله وهما حينئذ) أى حين اذ يقعا خبرا الظرف والجار والمجرور سدا مسده وحل وجوب حذفه ان كان من الافعال العادية أى عما لا يخالو عنه فعل (قوله تقديره مستقر) أى مثلا فثله ما كان بمعناه من نحو حاصل وكائن (قوله هو الخبر) وهو الصحيح ومقابلته أن المذكر هو الخبر وقيل هما معا قال شيخ الاسلام والخلف لفظي اذا القائل بانه محذوف نظر الى العامل الذى هو الاصل وهو مقيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بانه المذكر كور نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول للعامل لا بد من اعتباره والقائل بانه مجموعهما نظر الى المعنى المقصود واختاره محقق الخفية الكمال بن الهمام ونجم الأئمة الرضى اه وقال المصنف فى المعنى والحق عندى أنه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى وهو ظاهر كلامه فى المتن والشرح (قوله ولا يخبر بالزمان عن الذات) أى ولا يخبر باسم الزمان منصوبا كان أو مجرورا بى أو مرفوعا عن اسم الذات كما لا يكون حاله ولا صفة فالمراد باسم الزمان أعم من الظرف اصطلاحا اه ش (قوله متأول) بفتح الواو المشددة أى مصروف عن ظاهره بتقديره حذف مضاف هو اسم معنى والتقدير طلوع الهلال أو رؤيته الخ فهو فى الحقيقة مما أخبر فيه باسم الزمان عن المعنى وذهب جمع منهم الرضى الى أنه لا تأويل فى نحو الليلة الهلال لان الذات فيه أشبهت اسم المعنى فى الحدوث وقتادون وقت فأفاد الاخبار عنه وجرى عليه ابن مالك قال الرضى ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم ان كان المعنى واقعا فى جيعه أو أكثره فان كان اسم الزمان معرفة جاز رفعه ونصبه اتفاقا نحو صياحه يوم الخميس بالرفع والنصب والنصب هو الغالب وان كان نكرة نحو ميعادك يوم أو يومان ونحو

جهور البصريين وبجتهتم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر أن يكون اسما مفردا والثاني
اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وبجتهتم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل أن يكون
فعلا (ص). ولا يخبر بالزمان عن الذات واللية الالهلال متأول (ش) ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا

الى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود فان كان الطرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيدا امامك والخبر امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم مظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال (٥٥) (ص) ويغنى عن الخبر

مرفوع وصف معتمد على استفهام أونني نحو أقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران (ش) اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نني أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل لا ترى أن المعنى يقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم أنه لافرق بين كون الوصف رافعا للفاعل أو للثاني عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله ٥٠ ٤٠ ١ خلي ما واف بهدي انما اذالم تكونالى على من أقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله أقاطن قوسلمى ام نوواظعنا ان يظعنوا فحجيب عيش من قطنا (ص) وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود (ش) يجوز أن يخبر عن المبتدأ

غدتوا شهر ورواحا شهر فأوجب الكوفيون الرفع وجوز البصريون معه النصب والجر بنى وان كان المعنى واقعا في بعضه نحو موعدكم يوم الزينة ومعادك يوم أو يومان جاز الوجهان أى الرفع والنصب اتفاقا في المعرفة والنكرة والنصب أجود ثم قال الرضى واعلم أن اليوم اذا وقع خبرا عن لفظ الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعف لكونهما في الاصل مصدرين فغنى اليوم الجمعة أو السبت أى الاجتماع أو السكون والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت في معنى اليومين وكافظي الجمعة والسبت كل ما يتضمن عملا كالعيد والاطر والاضحى والنيروز فان في العيد معنى العود وفي الفطر معنى الافطار وفي الاضحى معنى التضحية وفي النيروز معنى الاجتماع وكذا قولك اليوم يومك لانه على معنى شأنك وأسررك الذى تذكر به بخلاف لفظ الاسد وما بعده من أيام الاسبوع فلا يجوز فيه الالرفع لان ذلك لا يتضمن عملا وانما هو بمعنى الأيام واليوم لا يكون في اليوم وأجاز الفراء وهشام النصب فيهما أيضا وتأويلهما اليوم بالآن كما يقال أنا اليوم أفعل كذا أى الآن فغنى اليوم الاحدى الآن الاحد والآن أعمن من الاحد فيصح أن يكون ظرفه * قال أبوحيان مقتضى قواعد البصريين في غير أسماء الأيام من الشهور ونحوها الرفع فقط نحو أول السنة المحرم اه ش ملخصا (قوله الى جوهر) أى الى اسم جوهر والمراد بالجوهر هنا الذات لا ما اشتهر استعماله فيه في الالفاظ بما يقابل الصورة فيقال هذا اللفظ يدل بصورة لا بجوهره ومادته اه ش (قوله فان كان الطرف مكانيا صح الاخبار الخ) اذا أخبر باسم المكان عن اسم الذات نظر فان كان غير متصرف نحوز يد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وان كان متصرفا فان كان نكرة جاز رفعه ونصبه عند البصريين نحو المسلمون جانب والمشركون جانب نحو قدام وهم خلف والمشهور عند الكوفيين وجوب الرفع الا ان عطف عليه نحو القوم بين وشمال فيجوز فيه النصب أو معرفة نحوز يد خلفك فالنصب راجح والرفع مرجوح وخصه الكوفيون بالشعر أو بما هو اسم مكان نحو دارى خلف دارك اه ش (قوله ويغنى عن الخبر) بمعنى أنه يكفي كفايته بأن يكون مع الوصف كلاما كما كان الخبر مع المبتدأ كلاما لا بمعنى أن لهذا الوصف خبرا محذورا وهذا مغنى عنه وساد مسده خلافا لبعضهم (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) أشار بالتمثيل الى أنه لافرق في الوصف بين اسم الفاعل واسم المفعول وكذا الصفة المشبهة نحو أحسن أخوك واسم التفضيل نحو ما أفضل منك أحسد والمنسوب جار مجرى الوصف نحو أقرشى أبوك اه ش ومعنى البيت هل قوم المحبوبة سلمى بفتح السين مقيمون أم نوناواظعنا بفتح الظاء المججمة والعين المهملة أى رحبلا فان رحلوا فحجيب عيش أى معيشة أو حياة من أقام وتختلف عنهم * الشنواى الظاهر أن العطف في أم نوناوا من عطف الفعلية اه (قوله خلي ما واف الخ) أى يا خليلى ما أنما وافيان بهدي وصحبتى اذالم تكونالى على من أقاطعوا هجره (قوله وقدر لماعد الخ) ردبأنه تكلف لاداعى اليه لان الخبر حكم والحكم يجوز تعدده كفى الصفات وقوله في هذه الآية ليس بقيد (قوله كاتب وشاعر) الكتابة تقال في العرف لانشاء النثر والشعر للنظم فغنى كاتب نثر ومعنى شاعر ناظم بمعنى أنه ينثر الكلام وينظمه اه ش (قوله فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد) اعترض بانها حينئذ يكونان بمنزلة المفرد فيلزم خلو كل منهما على انفراده من الضمير فيلزم خلو الخبر المشتق من الضمير * وأجيب بأن في كل منهما ضميرا

يخبر واحد وهو الاصل نحوز يد قائم أو باكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد * وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده وقدر لماعد الخبر الاول في هذه الآية مبتدآت أى وهو الودود وهو ذو العرش وأجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان شاعروا كاتب وفي نحو هذا حلوا مض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة أما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد ٥٠ ٤٠ ١

اذالمعنى هذامن (ص) وقد يتقدم نحو في الدار زيد وأين زيد (ش) قد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا أو وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم (٥٦) المليل وانما لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبر الادائه الى الاخبار

عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل وأين زيد وقولهم على التمرة مثلها زيدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تأخيرها في المثال الاول يقتضى التناس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حيث فالترم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدرية وفي الثالث عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة (ص) وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو سلام قوم منكمرون أى عليكم أتم (ن) يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه فالاول نحو قوله تعالى قل أفأنبئكم بشر من ذلك النار أى هي النار وقوله تعالى سورة أنزلناها أى هذه سورة والثاني كقوله تعالى أكملها دائم وظلها أى أتم وقوله تعالى قل أأنتم أعلم أم الله أى أم الله أعلم أم الله لم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ حذف خبره أى سلام عليكم وقوم خبر

استحقة المجموع وهو ضمير المبتدأ وليس في واحد من الخبرين بخصوصه ضمير وان لم يخلو المشتق من الضمير لجواز ذلك اذا لم يسند الى شئ (قوله اذالمعنى هذامن) يعنى أن المازاة كيفية متوسطة بين الخلاوة والخوض الصرفة وليس في الرمان طعم الخلاوة وطعم الخوض اذ هما ضدان لا يجتمعان وانما الموجود فيه طعم بين بين ولا شك أن هذامن يعاير معنى زيد كاتب شاعر من أنه جامع بين الصفتين اذ كل من الصفتين الصرفتين موجود فيه فليتأمل اه لقائي والميم في مزمومة (قوله سلام هي) سلام بمعنى التسليم أى تسليم الملائكة على المؤمنين وتسليم بعضهم على بعض ولما كان السلام يكثر وقوعه في تلك الليلة سميت الليلة سلاما كما يسمى الرجل صوما اذا كان يكثر من ذلك فهي مبتدأ وسلام خبر وحتى متعلقة بسلام أى الملائكة مسالمة الى مطلع الفجر وقيل متعلقة بتزل ولما كانت هذه الجملة أعنى سلام هي متصلة بالكلام لم تعد اجنبية حتى يلزم الفصل بين العامل والمعمول على هذا القول الثاني تأمل (قوله وآية لهم الليل) آية خبر مقدم ولهم صفتها أو متعلق بآية لانها بمعنى علامة والليل مبتدأ ومنع أبي حيان أن يكون لهم صفة لوجه له (قوله وعلى التمرة مثلها زيدا) كناية عن كثرة ز بدخلط بالتمر (قوله اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدرية) قال الرضى وانما كان للشرط والاستفهام والعرض والتمنى ونحو ذلك مما يغير معنى الكلام مرتبة الصدر لان السامع يبنى الكلام الذى لم يصدر بالمغير على أصله فلوجوز أن يجئ بعده ما يغيره لم يدرك السامع اذ اسمع بذلك المغير أهو راجع الى ما قبله بالتغير أو مغير لما سيحجى بعدم من الكلام فيتشوش لذلك ذهنه اه (قوله وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر) المراد بحذفه عدم الاتيان به اكتفاء بفهمه من القرينة وهذا صادق بحذفها معا نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن أى فعدتهن ثلاثة أشهر خذفت هذه الجملة لدلالة ما قبلها وهو فعدتهن ثلاثة أشهر اه ش والاولى تقدير الخبر محذوف فى الآية فقط أى كذلك لانه لا يقدر الاكثر مع امكان تقدير الاقل (قوله لدليل يدل عليه) اما حالى كقولك عند شمع طيب مسك أو عند سماع تكبير أذان فسك وأذان خبران محذوفين والتقدير المشموم مسك والمسموع أذان أو مقالى نحو مريض فى جواب كيف زيد فريض خبر محذوف (قوله أى هذه سورة الخ) أجاز الزحشرى أن تكون مبتدأ وأنزلناها صفة والخبر محذوف أى فيما أوحينا اليك سورة أنزلناها وقرئ بالنصب على حد ز يدا ضربته ولا محل لانزلناها لانها مفسرة للضمير فكانت فى حكمه أو اتل سورة وأنزلناها صفة وأسلم أنه اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ أو كونه خبرا فالاولى كون المحذوف المبتدأ عند الواسطى لان الخبر محط الفائدة وعند العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز فى آخر الجملة أسهل فان قيل قد تقرر أنه لا بد فى الحذف من استحضار المحذوف ضرورة أنه لا حذف الا مع قيام القرينة المرشدة الى المحذوف واذا كان كذلك فكيف جاز فى كلام واحد أن يقدر المسند تارة والمسند اليه أخرى على وجود مختلفة أجيب بأن ذلك جاز باعتبار القرائن فباعتبار كل قرينة يتعين محذوف واذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والثانى خبرا فالثانى أولى اه ش لمخصا (قوله وظلها أى دائم) استشكل بأن الظل انما يكون لما نفع عليه الشمس ولا شمس فى الجنة وأجيب بأن ظل الجنة من نور قناديل العرش أو من نور العرش لثلا يهرا بأبصارهم فانه أعظم من نور الشمس أفاده فى فتح الرحمن وقد يقال لا حاجة الى ذلك لما ذكره الفقهاء من أن الظل أمر وجودى يخلق الله تعالى فلا يتوقف وجوده على شمس تأمل (قوله أربع مسائل) أى على المشهور وقد قيل بحذفه فى غير ذلك لكنه لما لم يكن مشهورا مع وجود

الخلاف حذف مبتدأ أى أنتم قوم (ص) ويجب حذف الخبر قبل جوابي لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعدوا والمصاحبة الصريحة نحو لولا أنتم لكنامؤمنين ولعمرك لأفعلن وضربى زيدا قائما وكل رجل وضعته (ش) يجب

حذف الخبر في أربع مسائل أحدها قبل جواب لولا نحو قوله تعالى لولا أنتم لكانا (٥٧) مؤمنين أي لولا أنتم صدقنا

عن الهدى بدليل أن بعده
أنحن صدقنا كم عن
الهدى بهدأنا كم * الثانية
قبل جواب القسم الصريح
نحو قوله تعالى لعمرك
أنهم في سكرتهم يعمهون
أي لعمرك يميني وقسمي
واحتزرت بالصريح عن
نحو عهد الله فإنه يستعمل
قسما وغيره تقول في القسم
عهد الله لأفعلن وفي غيره
عهد الله يجب الوفاء به فلذلك
يجوز ذكر الخبر تقول على
عهد الله * الثالثة قبل الحال
التي يمنع كونها خبرا عن
المبتدأ كقولهم ضربي
زيدا قائما أصله ضربي
زيدا حاصل إذا كان قائما
للخبر مضاف إلى كان
الامة وفاعلها مستتر فيها عائدا
على مفعول المصدر وقائما
حال منه وهذه الحالة لا يصح
كونها خبرا عن هذا المبتدأ
فلا تقول ضربي قائما لان
الضرب لا يوصف بالقيام
وكذلك أكثر شربي
السوق ملتوتا وأخطب
ما يكون الأمير قائما تقديره
حاصل إذا كان ملتوتا وقائما
وعلى ذلك فقس * الرابعة
بعد الواو المصاحبة للصريحة
كقولهم كل رجل وضعته
أي كل رجل مع ضيعته
مقرؤنان والذي دل على

الخلاف فيه تركه (قوله أحدها) الظاهر أحدها وحيث عبر بأحدها فكان الظاهر أن يقول فيما
بعده الثاني الثالث الرابع اه ش (قوله لولا) أي الامتناعية وترك هذا القيد لان التحضيضية
لا يتوهم دخولها في ذلك لانها لا يليها الا الفعل ظاهرا أو مقدر أو محل وجوب حذف الخبر المذکور اذا
كان كونا مطلقا فان كان كونا خاصا جاز الحذف والذي كان دل عليه دليل نحو لولا أنصار زيد حو به ماسلم
وان لم يوجد الدليل وجب الذكروا متع الحذف وقال الجمهور لا يذكروا الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل
الكون الخاص مبتدأ أو مثله ذلك في المبسوط (قوله أي لولا أنتم صدقتموا بدليل الخ) هذا لا يأتي
على ما رجحه في الاوضح من أن الخبر بعد لولا اذا كان كونا خاصا ودل عليه قرينة جازائته وحذفه ولا على
مذهب الجمهور لانهم أوجبوا كون الخبر بعد لولا كونا عاما كما تقدم اه ش (قوله لعمرك أنهم الخ)
هو قسم بحياة الخطاب وهو النبي ﷺ في الآية وقيل لوط قالت الملائكة له ذلك وسكرتهم
عماتهم وشدة غامتهم التي أزال عقولهم ومعنى يعمهون يتحيرون أي فكيف يسهون بصحك
وعمر مصدر محذوف الزوائد والاصل تعيرك فيه زيدا من التأويل والياء محذوف وهو بالفتح والضم معناه
البقاء ولا يستعمل مع اللام المفتوحا لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله كما أفاده الرضى
(قوله واحتزرت بالصريح من نحو عهد الله) فان قلت بين هذا التفصيل وحكم الفقهاء منافاة حيث
قالوا ان كلاما لعمرك وعهد الله كناية قسم لا يعقده اليمين الابالية قالوا والمراد بالعمر البقاء
والحياة وانما لم يكن صريحا لانه يطلق مع ذلك على العبادات والمفروضات قالوا والمراد بعهد الله اذا
أريد به اليمين استحقا لانه لا يجب ما أوجب علينا وتعبدنا به واذا أريد به غير العبادات التي أمرنا بها
أجاب العلامة سم بأنه يمكن الجمع بينهما بأن مراد اللغويين بصراحة العمر اشعاره بالخلف مطلقا
وان لم يعتد به شرعا اذا جاز على العبادات ومراد الفقهاء شئ صراحته في كونه عينا معتدا به شرعا
على الاطلاق * والحاصل أنه اذا لم يرد به البقاء والحياة لم يخرج عن الخلف الا أنه لا يعتد به شرعا
فليتأمل وقد ذكر بعضهم أن عهد الله اشكاؤه ومنه ولقد عهدنا الى آدم وكلامه الذي
يوجه الى عبادته من اطلاق المصدر على المفهوم وعليهما فعهد الله مصدر مضاف للفاعل صورة ومعنى أو
صورة فقط وقد يكون عهد الله من قولك عاهدت أي أقسمت بعهدك فهو مضاف للمفعول فليتأمل
(قوله فانه يستعمل قسما وغيره) عبارة الشاطبي فانه ليس بصريح في القسم بل هو محتمل قبل الاتيان
بالجواب ظاهر المعنى في القسم اه ش (قوله شربي السويق) هو ما يعمل من الحطة والشعر اه
مصباح (قوله وأخطب) أي أشدأ كوان وأفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فيلزم أن يكون أكون
الامير كلها متصفة بالخطب وأخطبها كونه اذا كان قائما ومثل هذا في كلام العرب كثير عند فسادهم
المبالغة تأمل (قوله وضيعته) بضاعه مخجمة الحرف والصناعة اه مصباح

(باب النواسخ)

الباب منون أي هذا باب (قوله ثلاثة) أي من حيث عملها وأما من حيث الفعلية والحرفية فنوعان
فقط (قوله وما زال) أي ماضى زوال تخاف تخاف لاماضى يزول بفتح الياء ولا ماضى يزول فاهما تامان
الاول منهما متعدي واحد ومعناه ماز يميز ومصدره الزيل بفتح الزاي والثاني قاصر ومعناه انتقل
ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت

زوال أتى رفع ونصب محقق * اذا كان داما ماضى يزول كي علم
خلاف الذي ماضى يزول لمقله * وماضى يزول امتاز معناه يفهم

(٨ - سجاعي) الاقتران مافى الواو من معنى المعية (ص) (باب النواسخ) حكم المبتدأ والخبر ثلاثة أنواع
أحدها كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال

وما فتى وما انفك وما برح وما دام فرفع المبتدأ اسمها ونصب الخبر خبر المفعول نحو وكان ربك قديرا (ش) التواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا أزالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة أنواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها وما ينصب (٥٨) المبتدأ ويرفع الخبر وهو ان وأخواتها وما ينصبها معا وهو ظن وأخواتها

ويسمى الاول من معمول باب كان اسمها وفعالاً ويسمى الثاني خبراً ومفعولاً ويسمى الاول من معمولى باب ان اسمها والثاني خبراً ويسمى الاول من معمولى باب ظن مفعولاً اول الثاني مفعولاً ثانياً والكلام في باب كان وألفاظه ثلاثة عشرة لفظة وهي على ثلاثة أقسام ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وأصبح وأضحى وأمسى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة زال وبرح وفتى وانفك فالتى نحو قوله تعالى ولا يزالون مختلفين ان نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهى والدعاء فالاول كقوله صاح شعر ولا تزال ذا كر الم *

ت فنيانه ضلال مبين والثاني كقوله ألا يا سامي ياداري على البلا ولا زال منها ليجر عاتك القطر وما يعمل بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة

(قوله وما فتى) بكسر التاء وفتحها والمشهور الاول اه نبتى ثم لا يخفى أن في عبارة المصنف تسمي حاله يوهم الاختصاص بما من بين حروف النفي ولعلهم يذكرون ذلك اسكالا على الشرح (قوله نسخت الشمس الخ) قد علمت مما تقدم أن الظل أمر وجودي وحينئذ لا حاجة الى ما اعتراضه وأطالوا فيه (قوله اسمها وفعالاً) الاول حقيقة والثاني مجاز وهذه التسمية اصطلاحية خالية عن المعنى اذا لم يرفع انما هو للمعنى الذي وضع له حقيقة والخبر في الحقيقة خبر اسمها فلا حاجة الى تقدير مضاف أى خبر اسمها لما علمت من أن هذه التسمية اصطلاحية (قوله ولا يزالون مختلفين) الواو اسم يزال ومختلفين خبره (قوله ان نبرح عليه عاكفين) نبرح مضارع برح واسمه مستتر وجوباً وكفين خبر والضمير في عليه راجع الى العجز على حذف مضاف أى على عبادته (قوله صاح الخ) هو من الخفيف وصاح مرخم صاحي على غير قياس وشمر أى اجتهد أى يصاحي اجتهد واستعد للموت ولا ننس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد في قوله ولا تزال (قوله ألا يا سامي الخ) هو من الطويل وهو من قصيدة طويلة والبيت المذكور هو أولها ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخم الحواشي لاهراء ولا زل

وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالأبواب ما تفعل الخ

قال في القاموس واذاولى يا مالميس بتمادى كالفعل فى ألا يا اسجدوا أى وفى نحو ألا يا سامي والخرف فى نحو ياليتنى كنت معهم والجللة الاسمية نحو

يالجنة الله والأقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

فهى للنداء والمنادى محذوف أو مجرد التنبيه لئلا يلزم الانحياز بالجللة كلها وان ولها دعاء وأمر فللنداء والافلاتينيه اه وألحرف استفتاح واسمى فعل أمر ومى اسم امرأة وليس مرخمية كاقيل والبلى مكسور مقصور والمراد به الانداس والقضاء أى سامي وان كنت قد بليت ومنها لبضم الميم وسكون النون وتشديد اللام أى منسكباً الجرعاء بالنداء مستوية لا تذبذباً والقطر المطر وقد اعترض على الشاعر حيث لم يحتسب لان دوام المطر يخرب الدار وأجيب بأنه قدم الاحتراس فى قوله سامي وان ما زال تقضى ملازمة الصفة للموصوف منذ كان مقابلاً لها على حسب قابليتها فالمراد بطلب المطر فى أوقات الحاجة والشاهد فى قوله ولا زال حيث عمل لوجود النفي قاله الحافظ السيوطى وقد ضمن بعضهم نصف هذا البيت حيث قال اليك اشتياقياً كنافقة زائد * فالى غناء عنك كلا ولا صبر

فلا زلت أكلى كل يوم ليلة * ولا زال منها ليجر عاتك القطر

(قوله لانها تقدر بالمصدر) أى تقديره وصلته بالمصدر وعندى أن المقدّر بالمصدر انما هو الصلة فلي تأمل اه شوائى بخطه (قوله بانها تقدر بالظرف) قال العلامة الشنوائى صوابه لانها نائية عن الظرف فتدبر اه * قلت لا حاجة الى هذا فان معنى تقديرها به تأويل ما هي فيه بالظرف فتأمل (قوله سلى ان جهلت الناس عنا الخ) هو من قصيدة من الطويل للسموئل اليهودى وأولها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جيل

وان

مادمت حياً أى مدة دوائى حياوسميت ماهذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام ظرفية لانها تقدر

بالظرف وهو المدة (ص) وقد يتوسط الخبر نحو * فليس سواء عالم وجهول * (ش) يجوز فى هذا الباب أن يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز فى باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين كان للناس عجباً أن أوحينا وقرأ سورة وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم نصب البر وقال الشاعر * سلى ان جهلت الناس عنا وعنهو * فليس سواء عالم وجهول وقال آخر

لا طيب للعيش مادامت منغصة * لذاته بآذار الموت والهرم وعن ابن درستويه أنه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في ألفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها (ص) وقد يتقدم الخبر الا خبر دام وليس (ش) للخبر ثلاثة أحوال أحدها التأخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان بك قدرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه كقوله تعالى كان زيدوا الدليل على ذلك قوله تعالى أهولاء أياكم كانوا يعبدون فإياكم مفعول يعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المفعول يؤذن بجواز تقدم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام فاما امتناعه في خبر دام فبالإتفاق لانك اذا قلت لأصحابك مادام زيد صدقك ثم قدمت الخبر على مادام لزم من ذلك تقديم مفعول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا تقول عجبت بما زيد تصجب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاءني الذي زيد ضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيد أن يقدم زيد على ضارب وأما امتناع ذلك في خبر ليس فهو اختيار الكوفيين والمبرد وابن السراج (٥٩) وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل

ذاهبا لست ولا نهيا فاعل جامد فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المفعول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف مالم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع (ص) وتختص الخمسة الاول بمردفة صار (ش) يجوز في كان وأمسى وأصبح وأنحى وظل أن تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست

وان هولاء يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل واللوم اسم لخصال مذمومة والضم المراد به هنا الصبر على المسكاره وقد كان هذا الشاعر خطب امرأة وخطبها غيره أيضا فاطبها بهذه الأبيات * ان جهلت حالنا فلي الناس عنا وعن هؤلاء الذين خطوك حتى تعلمي حالنا وحالهم فليس العالم بشئ والجاهل به سواء ففعل جهلت محذوف كما أشرنا اليه والشاهد فيه تقديم خبر ليس على اسمها (قوله لا طيب للعيش الخ) هو من البسيط وطيّب بكسر الطاء اسم لما تستطيبه النفس وقوله منغصة أي مكدرة والذمة ما يلتذ به الانسان وقوله بآذار أي بتذكر وأصله بآذكار فقبلت التاء لامهامة ثم قبلت الذال المججمة واللامهامة فأدغمت الذال في الدال والمعنى لا طيب لعيش ابن آدم مادامت لذاته منغصة بذكر الموت والهرم والشاهد في قوله منغصة حيث قدم وهو خبرها على اسمها واعتراض بان هذا غير مسلم لاحتمال أن لذاته مرفوع لنيا بته عن فاعل ومنغصة اسم دام مستتر فيها على طريق التنازع في السبب المرفوع كذا قيل * قلت لم يبال المصنف بذلك لكونه بعيدا ومع بعده فيحتمل أنه لا يرد ذلك تأمل (قوله والجواب أنهم توسعوا الخ) هذا الجواب يقتضي جواز تقديم خبر ليس عليها اذا كان ظرفا وقد أطلقوا منعه فالأولى أن يجاب بان يوم منصوب بفعل مقدر رأى يعرفون كما أفاده الفاكهي (قوله أمست خلاء الخ) أي صارت البلد خلاء واحتملوا أي ارتحلوا وأخنى عليها بالخاء المججمة أي أهلكتها ولبد بضم اللام وفتح الباء الموحدة آخر سور لقمان كما في القاموس ولقمان هذا هو لقمان بن عاد الأولى كان سيد عاد سأل الله طول العمر فمر عمر سبعة أسرف صار يأخذ الفرج من النسور فبعث عنده ثمانين سنة فانامات السابع مان * ذكر ذلك ابن العماد في شرح البردة (قوله أنحى يمزق الخ) الأدب بالحريك رياضة النفس ومحاسن الاخلاق كما في المصباح (قوله أن يستغنى بالرفوع) ويسمى فاعلا حقيقة (قوله وبات وبات الخ) هو من المتقارب من قصيدة لامرئ

الجبال بساف كانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصبحتم بنعمته آخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذي أخنى على لبد وقال الآخر أنحى يمزق أثوابي ويضربني * أبعديني يبغي عندي الأدبا (ص) وغير ليس وقتي وزال بجواز التمام أي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها مادامت السموات والارض (ش) أي ويختص ما عدا فتى وزال وليس من أفعال هذا الباب بجواز استعاله تاما ومعنى التمام أن يستغنى بالرفوع عن المنسوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها مادامت السموات والارض وقال الشاعر تطاول لي لك بالآمد * وبات الخلى ولم ترقد وبات وبات له ليلة * كليلة ذى العائر الارمد وذلك من نبأ جاءني * وخبرته عن بنى الأسود وما فسرناه التمام وهو الصحيح وعن أكثر البصريين ان معنى تمامه لا انتهاء على الحدث والزمان وكذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لمسمى ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالرفوع وعلى قول الأكثرين لانه سبب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول (ص) وكان بجواز زيادتهما متوسطة نحو ما كان أحسن زيدا (ش) ترد كان في العربية على ثلاثة أقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع

ومنصوب نحو وكان بك تقدير أو تامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عشرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا الى منصوب وشرط زيادتها أمران أحدهما أن تكون بلفظ الماضي والثاني أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا أو مجرورا كقولك ما كان أحسن زيدا أصله ما أحسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نفي زيادتها أنها لم تدل على معنى أثبت بل أنها لم يثبت بها للاسناد (ص) وحذف نون مضارعها المجزوء وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل (ش) تختص كان بابور منها بحذفها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط وهي أن تكون بلفظ المضارع وأن تكون مجزومة وأن لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم أك بغيا أصله أكون غدت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاضية على (٦٠)

القيس بن عانس بالنون قبل السين المهملة محباني رضي الله عنه وأولها
تطاول ليلاك بالآمد * ونام الخلى ولم ترق
وبات وبات الخ وقول العيني تبع الاز مخشري ان ليلاك فيه التفتاح من التكلم الى الخطاب مردود بان ذلك ليس التفتاح بل تجر يدا لم يقع التعبير قبله بطريق التكلم والآمد بفتح الهزلة وسكون الاء المثلثة وضم الميم وفي آخره دال مهملة هو اسم موضع وقد روى بكسر الهزلة والميم كالآمد وهو الحجر الذي يكتحل به والخلى بفتح الخاء وكسر اللام وتشديد الياء وهو الخالى عن الهوم والازن والشجى خلافه ومنه المثل ويل للشجى من الخلى والعار بعين مهملة وهزلة بعد الالف وهو القذى تدمع له العين ويقال هو نفس الرمدي هذا يكون الارم منصفه مؤكدة والشاهد في قوله وبات له ليلة حيث رفع ليلة على الفاعلية ببات أى أقامته ليلة (قوله ان يكنه فلن تسلط) قاله عليه السلام لعمر رضي الله عنه لما طلب أن يقتل ابن صياد حين أخبر بأنه الدجال فقال بعده وان لا يكنه فلا خير لك في قتله (قوله ترد الأشياء الى أصولها) أى أصولها المستعملة فلا يردانهم ليردوا الياء في نحو يدك ودمك لانه أصل غير مستعمل (قوله العباس بن مرداس) هو محباني جليل أسلم قبل فتح مكة ببسبر (قوله أبخراشة الخ) بخاء معجمة مضمومة وبعضهم يكسرها كنية شاعر محباني اسمه خفاف بمجمعة مضمومة وفاء بن خفيفتين ابن ندبة بنون مفتوحة على المشهور ثم موحدة بينهما مهملة وهي أمه والنفر الرهط والضبع بالضاد المعجمة والباء الموحدة بوزن عضد المراد به هنا السنة المجذبة وفيه إيهام بالحيوان المعروف وتأكلهم استعارة تبعية لتسأصلهم وقال ابن الاعراب الضبع هنا الحيوان المعروف واذا ضعفوا غات فيهم الضباع وفي شرح الدماميني للغي ويحتمل أن يكون ما بعد الفاء جواب شرط مقدر وأن مصدرية والمعنى لا تنزعز على لان كنت ذا نفر فان غرت بذلك غرت أنا بمثله فان قومي لم تسأصلهم الشدائد فحذف المسبب الذي هو الجواب في الحقيقة وأقام السبب مقامه اه قال الشمني ولا يخفى ما فيه من التعسف اه ش بخطه (قوله وان خنجرا) بفتح الخاء المعجمة والجيم وكسر هاء المعجمة وهو السكين الكبير كما في المصباح (قوله لا تقر بن الدهر) بالنصب على الظرفية أى في الدهر آل مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد

المنصوب بها والضمائر ترد
الأشياء الى أصولها ولا في
الوقف عليها نص على
ذلك ابن خروف وهو
حسن لان الفعل الموقوف
عليه اذا دخله الحذف
حتى بقي على حرف واحد
أو حرفين وجب الوقف
عليه بهاء السكت كقوله
عمولم يبعه فلم يكن بمنزلة لم
يع فالوقف عليه باعادة
الحرف الذي كان فيه أولى
من اجتلاب حرف لم يمكن
ولا يقال يلزم مثله في لم يع
لان اعادة الياء تؤدي الى
الغاء الجازم بخلاف لم يكن
فان الجازم انما اقتضى
حذف الضمة لا حذف
النون كما بينا (ص) وحذفها
وحدها معوضا عنها ما في
مثل أما أنت ذا نفر ومع
اسمها في مثل ان خبرا خير

والتمس ولو حاشا من حديد (ش) من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالان فتارة تحذف وحدها
الراء
ويبقى الاسم والحبرو يعوض عنها وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد أن المصدرية في كل موضع أريد فيه
تعليل فعل بفعل كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت أصله انطلقت لان كنت منطلقا فقد سمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به أول قصد
الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من أن كقوله تعالى فلا جناح عليه أن يطوف بهما
أى في أن يطوف بهما ثم حذف كان اختصارا أيضا فان فصل الضمير فصار ان أنت ثم زيدت ما عوضا فصارت أن ما أنت ثم أدغمت النون في
الميم فصار أما أنت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس أبخراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع أصله لان كنت ففعل فيه ما ذكرنا
والثاني بعد أن ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا سيف وان خنجرا خنجرا والناس مجزيون بأعمالهم
ان خبر غير وان شرافش وقال الشاعر
لا تقر بن الدهر آل مطرف * ان ظالما أبدا وان مظلوما
أى ان كان ما قتل به سيفا

فأذى يقتل به سيف وإن كان عملهم خيرا جزاؤهم خير وإن كنت ظالما وإن كنت مظلوما ومثاله بعدد قوله عليه السلام الشمس ولو خاتمت من
 حديد وقول الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل أى ولو كان ما يلبس خاتمت من حديد ولو كان
 الباغى ملكا (ص) وما النافية عند الحجاز بين كليس إن تقدم الاسم ولم يسبق بأن ولا بعمول الخبر إما ظرفا أو مجرورا ولا اقترن الخبر
 بالأنحوه هذا إشرا (ش) أعلم أنهم أجروا ثلاثة حرف من حرف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهى ما ولاولات والسكل
 منها كلام يخصها والكلام الآن فى ما وأعمالها عمل ليس وهى لغة الحجاز بين (٦١) وهى اللغة القوية وبها جاء

التزبل قال الله تعالى ما هذا
 بشرا ما هن أمهاتهم
 ولا عملها عندهم ثلاثة
 شروط أن يتقدم اسمها
 على خبرها وأن لا تقترب
 بان الزائدة ولا خبرها
 بالأفلهذا أهملت في قولهم
 في المثل مامسى من أعتب
 لتقدم الخبر وفي قول الشاعر
 بنى غدانة ما لن أنتمو ذهب
 ولا صريف ولكن أنتم
 الحذف

لوجود ان المذكورة وفي
قوله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل
وما امرنا الا واحدة لاقتران
خيرها بالا ونحوه
لا يعملون ما شأوا ولو
استوفت الشروط الثلاثة
فيقولان ما زيد قائم
ويقرون ما عذاب الله (ص)
وكذا لا النافية في الشعر
بشرط تنكير معمولها نحو
نعر فلا شيء على الأرض باقيا
ولا وزرما قضى الله واقيا
(ش) الحرف الثاني
ما يعمل عمل لس لا كقوله

الراء مكسورة (قوله لا يأمن الدهراخ) يحتمل أن تكون لاناية فيما بعدها مجزوم وكسر اللتقاء الساكنين ويحتمل أن تكون لاناية فالفعل مرفوع والدر منصوب على الظرفية أو المفعولية أى لا يأمن فى الدهر الحوادث ولا يأمن غدرات الدهر صاحب بغي وظلم والجند ضم الجيم الانصار والأعوان والجمع أجناد والسهل خلاف الجبل (فائدة) ورد فى حديث صحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقد أخذ بعضهم بظاهره فأنبت الدهر من أسمائه تعالى وجعل معناه الأزل الابدى وأول بعضهم الحديث بأنه على حذف مضاف أى خالق الدهر أو مقلبه قال المنذرى معنى الحديث أن العرب كان اذا نزل بأحدهم مكروه يسب الدهر معتقدا أن الذى أصابه فعل الدهر فكان هذا كاللعن للفاعل ولا فاعل لكل شئ إلا الله فنهاهم عن ذلك أفاده المداوى فى شرح الجامع الصغير (قوله مامسىء من أعتب) الهمزة فى أعتب للسلب كما فى المصباح والمعنى ليس من أزال الشكوى مسياً وقال التبتى العتب الذى عاد الى مسرتك بعدما أساء لك اه (قوله بنى غدانة الخ) أى يا بنى غدانة بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة و بعد الالف نون وهم حى من بنى ربوع وقوله ولا لصريف بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء ثم فاء هو الفضة والخزف هو الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ (قوله ويقرؤن ما هذا بشر) لعل المراد أن هذا مقتضى لغتهم لأنهم يقرؤن ذلك حقيقة لان القرآن سنة متبعة فلا تجوز مخالفتها وان وافق لغة العرب نعم ان بلغهم هذا عن النبى ﷺ كان جائزا ومقروا به حقيقة فتدبر (قوله فى الشعر) اعتمد بعضهم عملها مطلقا (قوله تعز الخ) هو من الطويل أى تصبر أمر من تعزى يتعزى والوزر بفتح الواو والزى المعجمة آخره راء مهملة الملجأ والواق الحافظ والشاهد فى الشطرين وقيل لاشاهد فى الاول لاحتمال أن يكون قوله على الارض خبرا وباقيها حال (قوله غلط المتن) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الشاعر المجيد ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة واما قيل له المتن لانه ادعى النبوة وتبعه خلق كثير ثم انه أسره لؤاؤة أمير حصن وسجنه من أطواو يلافتاب وكذب نفسه فيما ادعاه وقيل أطلق عليه ذلك لانه قال

أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في عمود

وقتل بالقرب من النعمانية في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة اهـ ملخصا من تهذيب الاسماء واللغات للنووي (قوله اذا الجود الخ) الجود بالضم الكرم والاذى مصدر أذى كتحبب بمعنى المسكروه والمعنى ان الاعطاء اذا لم يكن خالصا من اتباعه بالمكاره فلا يفيد صاحبه اكتباب الثناء عليه وماله غير باق وهذا اشارة لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى (قوله لكن في الحين) أى في لفظه على ما اقتضاه كلامه هنا أو المراد به اسم الزمان وهو ظاهر عبارته في التوضيح وكذا ابن مالك في التسهيل

تغز فلاشئ على الارض باقيا * ولاوزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها أربعة شروط أن يتقدم اسمها وأن لا يفترن خبرها بالوأن يكون اسمها وخبرها نكرين وأن يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لأفضل منك أحد ولا في نحو لأحد الأفضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الجود مكسو باول المال باقيا وقد صرح بالشريطين وولكت معرفة الاولين الى القياس على ما لان ما أقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشتربت في ما أن لا يتقدم خبرها ولا يقترب بالافأما اشتراط أن لا يقترب اسم لابان فلا حاجة له هنا لان اسم لا لا يفترن بان (ص) ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزأيهما والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناهي (ش) الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء

لتأنيث اللفظ أو للبالغ وشرط اعمالها أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني أن يحذف أحد الجزأين والغالب أن يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله أعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع (ص) الثاني ان وأن للتأكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه أو الظن وليت للتمنى ولعل للترجي أو الاشفاق أو التعليل فينصب المبتدأ اسمها من ويرفع الخبر خبرا لمن (ش) الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة أحرف ان وأن ومعناها التوكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتأكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك أن الا أنها لا بد أن يسبقها كلام كقولك بلغنى أو أعجبني ونحو ذلك ولكن معناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه (٦٢) فاسق وتقول ماز يدشجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم

وكان للتشبيه كقولك كأن زيدا أسدا والظن كقولك كأن زيدا كاتب وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما أو ما فيه عسر كقول المعدم الآيس ليت لي قطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقر حصوله كقولك لعل الله يرحنى أو للاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك أو للتعليل كقوله تعالى فتولاه قولاً لينا لعله يتذكر أى لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش (ص) ان لم تقتن بهن ما الحرفية نحو انما الله واحد والليت فيه جواز الامران (ش) انما نصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا تقتن بهن

(قوله لتأنيث اللفظ) أى لفظ لا أو للبالغ في النفي أو لهما (قوله ولات حين مناص) الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتأكيد النفي والمبالغة فيه وحين مناص خبرها ومضاف اليه (قوله كقراءة بعضهم) أى شذوذا كما قرئ كذلك بالجرو خرج على أن لات حرف جر لاسماء الزمان خاصة في الآية ثلاث قرات ثنتان شاذتان (قوله لتأكيد) أى موضوعان للتأكيد وهو تقوية المعنى في ذهن السامع (قوله ما ينصب الاسم ويرفع الخبر) وقد ورد المبتدأ بعد ان مرفوعا في قوله ﷺ ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقد أجيب عنه بأجوبة منها أن اسمها ضمير شأن محذوف ومنها أن من زائدة في الاثبات على رأى الكسائي * واعترض بمخالفته لكلام الجمهور بأن عذاب من أشرك بالله أشد من المصور * قلت وأقرب من هذا كله أن تجعل من للتبعيض فتكون اسمالان كما قال الزمخشري في قوله تعالى فأخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله الخ (قوله أو نفيه) اعترض بأنه لا يوجد له مثال لان كل مثال فرض كان داخل في الاول فنحو ما زيد شجاع يوم ثبوت عدم الكرم فتقول لكنه كريم وأجيب بأن المعطوف محذوف والتقدير أو ثبوت ما يتوهم نفيه خذف المعطوف وأبقى معموله والمعطوف عليه رفع والاعتراض مبنى على أن المعطوف نفي والمعطوف عليه ثبوته وهو غير صحيح كذا ذكره الفيشي * قلت والذي يظهر انه لا حاجة الى هذا كله اذ لا داعي الى تقدير ثبوت في المثال المذكور اذ يصح أن يقال في قولنا ما زيد شجاع انه يوم نفي الكرم عنه وهذا كاف في ذكره وان صح تقدير الثبوت بالمعنى الذي قاله وهذا واضح من كلام الشارح فأى داع الى ارتكاب التطويل والقال والقليل فتأمل (قوله المعدم) أى الفقير الآيس بالمد المحتاج (قوله الاشفاق) مصدر أشفقت عليه بمعنى خفت عليه (قوله انما يوحى الى الخ) انما الاولى لقصر الصفة على الموصوف كقولك انما يقوم زيد فالوحى اليه عليه الصلاة والسلام مقصور على التوحيد كما أن القيام في المثال المذكور مقصور على زيد وانما الثانية لقصر الموصوف وهو الحكم على الصفة وهي الوحدانية اه ش بخطه (قوله ما فارقتكم الخ) في التمثيل بهذا لما الكافة نظر لان ماموصولة لا كافة بدليل عود الضمير المستتر في يقضى عليها ودخول الفاء بعدها (قوله أعد نظرا الخ) غرض الشاعر هجاء عبد قيس بأنه يفعل في الجار الفعل الشعاء (قوله قالت ألا ليتما الخ) هو للنافبة الذي يأتي

من بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الى انما الحكم الله واحد وقال تعالى كأنما يساقون الى الموت وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم * ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الآخر أعد نظرا يا عبد قيس لعلماء * أضاءت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك أبقوا عملها وأجازوا فيها الابهال جلا على أخوانها وقد روى بالوجهين قول الشاعر قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد برفع الحمام ونصبه وقول ما الحرفية احتراز عن ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وكذلك قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذى وهو في موضع نصب بأن وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذى صنعوه كيد ساحر (ص) كان المكسورة مخففة (ش) معنى هذا أنه كما يجوز الاعمال والابهال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خفت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والأرجح الابهال عكس ليت قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ

وان كل لما جيع لدينا محضرون وقال الله تعالى وان كل لا لما يوفينهم بك أعمالهم قرأ الحرميان وأبو بكر بالتخفيف والاعمال (ص)
فاما لكن مخففة فتهمل (ش) وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى
لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين (ص) وأما أن فتعمل ويجب في غير الضرورة حذف اسمها ضمير
الشأن وكون خبرها جملة مفصلة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقداً وتنفيس (٩٣)

المفتوحة فانها اذا خفت
بقيت على ما كانت عليه
من وجوب الاعمال
لكن يجب في اسمها ثلاثة
أمر أن يكون ضميراً
لا ظاهراً وأن يكون بمعنى
الشأن وأن يكون محذوفاً
ويجب في خبرها أن يكون
جملة لا مفرداً فان كانت
الجملة اسمية أو فعلية فعلها
جامد أو متصرف وهو دعاء
لم تحتج الى فاصل يفصلها
من أن مثال الاسمية قوله
تعالى أن الحمد لله رب
العالمين تقديره انه الحمد لله
أي أن الامر والشأن
خففت وحذف اسمها
ووليها الجملة الاسمية بلا
فاصل ومثال الفعلية التي
فعلها جامد وأن عسى
أن يكون قد اقترب أجلهم
وأن ليس للانسان الا
ما سعى التقدير وأنه عسى
وأنه ليس ومثال التي فعلها
متصرف وهو دعاء والخامسة
أن غضب الله عليها في
قراءة من خفف أن
وكسر الضاد فان كان الفعل
متصرفاً وكان غير دعاء وجب
أن يفصل من أن بواحد

من بحر البسيط وقوله

واحكم حكيم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شرع و ارد التمد
خسبوه فالفوه كما ذكرت * ستاوسيتين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرت حسبة في ذلك العدد

والمعنى كن حكيماً كفتاة الحى وهى زرقاء اليمامة قیل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وقصتها أنها كانت
لها قطاة ثم مر بها سوب من القطابين جبلين فقات * ليت الحمام ليه * الى حمامته * ونصفه
قديه * تم الحمام ميه * فنظر فاذا القطا قد وقع في شبكة صياد فعدوه فاذا هو ست وستون قطاة
ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة فاذا ضم ذلك الى قطاتها كانت مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شرع بالشين
المججمة أو بالسین المهملة جمع سريع ككرام جمع كريم ومعناه قاصدة الى الماء ووصفه بصفة الافراد وهو
وارد التمد بفتح المثلثة والميم الماء القليل وحسبوه من الحساب وهو العد وقوله فقدأى خسب وحرك
الدال للضرورة والخطاب في قوله واحكم للنعمان بن المنذر يعتذر اليه بهذه القصيدة أراد كن حكيماً بنصب
الرأى في أمرى ولا تقبل من سعى بي اليك وكن كفتاة الحى الخ (قوله وان كل لما الخ) كل مبتدأ واللام
لام الابتداء ومازائدة وجيع خبر المبتدأ ومحضرون نعتة وجمع على المعنى قاله في شرح التوضيح (قوله وان
كلا الخ) ان مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام في اللام الابتداء وما موصوفة خبر ان وليوفينهم جواب
لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه سدت مسد الصفة والتقدير وان كلا خلق موفى عمله (قوله قرأ
الحرميان) تثنية حرمي منسوب الى الحرم والمراد به ما نافع وابن كثير فالاول الى حرم المدينة والثاني الى
حرم مكة وأبو بكر المراد به شعبة أحد راوى عاصم وقوله بالتخفيف أى بتخفيف ان ولما بالنظر للحرميين
و بتخفيف ان وتشديد لما بالنظر لابي بكر وهى أعنى لما المشددة في قوله تعالى لما عليها حافظ بمعنى الا
الاستثنائية وفي لما يوفينهم جازمة محذوف فعلها والتقدير لما هم لوا أو لما يتركوا هذا عند ابن الخاجب
قال المصنف في المعنى والاولى ان يقدر لما يوفوا أى انهم الى الآن لم يوفوها وسوفونها بدليل أن بعده
ليوفينهم أما باقى القراء فابن عاصم وحفص وحزرة يشددونها وأبو عمرو والكسائى يشددان ان ويخففان
لما فتأمل (قوله أن الحمد لله الخ) يتأمل في التمثيل بذلك للمخففة مع أنه لم يتقدم عليها ما يدل على اليقين
الأن يقال اشتراط تقدمه أغلبي كافي التصريح اه يس (قوله علموا أن يؤملون الخ) هو من الخفيف
ويؤملون مبنى للفعول مضارع أملة تأملاً أى يرجون وجادوا أى تكرموا وقوله بأعظم متعلق به ويسئلوا
مبنى للفعول أيضاً والسؤل بضم السين المهملة وبالهز وتركة معنى السؤال والمعنى علموا أن الناس
يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم بل جادوا قبل سؤلهم لهم بأعظم ما يسأل السائلون والشاهد في قوله
أن يؤملون حيث كانت أن مخففة من الثقيلة ولم يفصل بينها وبين معمولها بفاصل (قوله كتولاك
بانك ربيع الخ) أى كقول القائل أو الشخص لان البيت جنوب أخت عمرو ذى السكب من قصيدة
من المتقارب ترى بها أخاها والجار متعلق بقولها قيله

من أر بعته وهى قد نحوونعلم أن قد صدقتنا ليعلم أن قدأ بلغوا وحرف التنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو أفلاiron
أن لا يرجع اليهم قولاً ولو نحو وأن لو استقاموا ور بما جاء في الشعر بغير فصل كقوله علموا أن يؤملون جادوا * قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل
ور بما جاء اسم أن في ضرورة الشعر مصرحاً به غير ضمير شأن فأتى خبرها حينئذ مفرداً وجملة وقد اجتمع في قوله بانك ربيع وغيث مرير
وأنك هناك تكون الثالا (ص) وأما كأن فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها لم أو قد (ش) اذا خففت كأن وجب

اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها أكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضمير قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية أعطوا الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف أى كأن ظبية عاطية هذه المرأة ليكون من عكس التشبيه أو كأن مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم أى كأنها ظبية وإذا كان الخبر مفردا أو جملة اسمية لم يحتاج لفواصل فالمفرد كقوله (٦٤) كأن ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله * كأن ندياء حقان * وان كان

فعلا وجب أن يفصل منها اما لم أوقد فالاول كقوله تعالى كأن لم تكن بالامس وقول الشاعر كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا

أنيس ولم يسهر بمكة سامر والثاني كقوله

أزف الترحل غير أن ركابنا لما زل برحالنا وكان قد

أى وكان قد زال خذف الفعل (ص) لا يتوسط

خبرهن الاظرفا أو مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان

لدينا أنكالا (ش) لا يجوز في هذا الدب توسط الخبر

بين الاسم واسمه ولا تقدم عليهما كما جاز في باب

كان لا يقال أن قائم زيدا كما يقال كان قائما زيدا

والثرف مسميا ان الافعال أمكن للعمل من الحروف

فكانت أحل لان يتصرف في معمولها وما أحسن قول

ابن عنبين يشكوت آخره كأي من أخاران ولم يحز

له أحد في النحو أن يتقدما ويستثنى من ذلك ماذا

لقد علم الضيف والمربون * اذا اغبر أفق وهبت شمالا

وبذلك صح الاستشهاد به على المخففة لانها لا بد أن يتقدم عليها لفظ دال على اليقين والمربون الفقراء والأفق الناحية والشمالا بفتح الشين هي الريح التي تهب من ناحية القطب وهو منصوب على الحال من

فاعل هبت وهو الريح لكون ذلك معلوما من السياق والغيث المطر وقوله مريع بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء أى كثير الانبات والنمالا بكسر المثلثة معناه الغياث ومنه قول بعض أعمامه ^{عليه السلام} في

مدحه * شمال اليتامى عصمة للارامل * (قوله ويوما توافينا الخ) هو من الغويل وتوافينا بضم

أوله من الموافاة وهي المقابلة بالاحسان والمجازاة الحسنة ومقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهمة أى بوجه محسن أى جيل وتعطوا أى تتناول وتأخذ لترعى من عطايه عطوا وكأنه ضمنه معنى

تميل أى تميل في مرماها الى كذا فذلك عداه بالى قال بعضهم العاطية التي تتناول أطراف الشجر في رعيها والراء مكسورة في قوله وارق بمعنى مورق أى كثير الورق والسلم بفتح السين شجر من شجر العضاة جمع سلمة

(قوله كأن ندياء حقان) عجز بيت من الهزج وصدره * ونحمر مشرق اللون * ويروى وصدر مشرق الخ وعليهما فالضمير في ندياء يرجع الى النحر أو الصدر لكن على حذف مضاف أى نديا صاحبه

والواو فيه وأورب كما ذكره أكثر النحاة وقال ابن هشام انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره لها وجه مشرق اللون أى مضيه وحقان مثنى حق بخذف التاء أى كحقين في الاستدارة والصغر أفاده العيني (قوله

كأن لم يكن بين الحجون الخ) بفتح الحاء المهملة وبعدها جيم بوزن رسول جبل مشرق بمكة اه مصباح والصفاء بالقصر موضع بمكة وقوله يسمر بضم الميم أى يحدث والمسامر المحدث (قوله أزف الترحل الخ)

أزف بالزاي ثم الفاء ويروى أفدا بقاء المكسورة الدال المهملة وكلاما فاعل ماض بمعنى قرب ودنا والركاب بكسر الراء وتخفيف الكاف الابل التي يسار عليها ولا واحد لها من لفظها بل من معناها وهي راحلة والجمع

ركب مثل كتاب وكتب وتزل بضم الزاي مضارع زال يزول بمعنى ذهب كما في العيني (قوله ان لدينا أنكالا) أى قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون اه جلالين (قوله وتكسران في الابتداء)

أى ابتداء الكلام قال أبو حيان وليس وجوب كسرهما مجما عليه فقد ذهب بعض النحويين الى جواز الابتداء بان المفتوحة أول الكلام فتقول أن زيدا قائم عندي (قوله انا أنزلناه) مثل

للابتداء الحقبي قال الشيخ يس وقد يتوقف فيه لسبق البسمة عليه وخصوصا على القول بان البسمة آية من كل سورة اه * قلت ويمكن الجواب باحتمال انه جار على القول بانها ليست آية من كل سورة وهذا كاف فتأمل (قوله والكتاب المبين) الواو للعطف ان كان حم مقسما به باضار حرف

القسم لا للقسم حتى لا يلزم اجتماع قسمين على شئ واحد والا فلا قسم وجواب القسم انا أنزلناه لا قوله انا كما منذرين خلافا لبعضهم لان الاول هو السابق (قوله قال انى عبد الله) قال يس الظاهر ان مقول القول انى عبد الله الى قوله حيا والتعير يقال اما باعتبار ماسبق في قضائه أو بجعل المحقق

كان الخبر ظرفا أوجرا أو مجرورا فاهما يجوز فيهما أن يتوسط لانهم قد يتوسعون فيهما ما لم يتوسعا في غيرهما قال الله تعالى وقوعه ان لدينا أنكالا وجميعا ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنت بتبهيي على امتناع التوسط في غير مسألة الظرف والجار والمجرور عن

النسبة على امتناع التقدم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكرى توسطهم الظرف والمجرور أن يكونوا يحيزون تقديمه لانه لا يلزم من نجوزهم في الاسهل تجوزهم في غيره (ص) وتكسران في الابتداء نحو انا أنزلناه في ليلة القدر

وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه والقول نحو قال انى عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله (ش) تكسران في مواضع

أحدها أن تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا أنزلناه انا أعطيناك الكوثر ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا أنزلناه - يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين - الثالث أن تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع أن تقع اللام بعدها كقوله تعالى والله يعلم انك لرسله والله يشهدان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهدان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله أنكم كتمت تختانون أنفسكم شهد الله أنه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الآخرين (ص) ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة أو اسمها أو ما توسط من معمول الخبر أو الفصل ويجب مع الخففة ان أهملت ولم يظهر المعنى (ش) يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من أربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فاما التأخر فالخبر نحو وان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة وأما المتوسطان فمعمول (٦٥) الخبر نحو ان زيد الطاعمك

آكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا هو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسيحيون وقديكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان وأهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجبت هنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرق بين النبي والايات فان اختلف شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيد قائم أو خففت وأهملت نحو ان زيد قائم أو خففت وأهملت وظهر المعنى كقول الشاعر أبا بن أبا الضيم من آل مالك

وقوعه كالواقع وقيل أكل الله عقله واستبأه طفلا اه (قوله ألا ان أولياء الله) مثال للابتداء المحكي لتقدم ألا الاستفتاحية عليها ومن الابتداء المحكي قوله تعالى فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فان العزة الخ ليس محكية لفساد المعنى لان ذلك ليس من مقولهم لانه لا يحزنه قولهم ذلك وكونه من مقولهم على جهة السخرية فيحزنه خلاف الظاهر لا قرينة عليه اه يس (قوله يس الخ) قال في الكشف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما معناه يا انسان في لغة طيء والله أعلم بصحته وان صح فوجهه أن يكون أصله يا أنيسين فكثرت النداء به على أنسنتهم حتى اقتصر وأعلى شطره كما قالوا في القسم لله في أيمن الله (قوله الحكيم) أي ذى الحكمة أي لانه دليل ناطق بالحكمة كالحي أولانه كلام حكيم فوصف بصفة المتكلم به (قوله تختانون) أي تخونون أنفسكم بالجماع ليلية الصيام وهذا كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ (قوله المسمى عند البصريين فصلا) أي لانه فصل بين كون ما بعده نعتا وكونه خبرا لانك اذا قلت زيد القائم جار أن يكون القائم خبرا عن زيد وأن يكون صفة له فلما أتيت بضمير الفصل تعين كونه خبرا لصفة (قوله وعند الكوفيين عمادا) قال الرضى سموه بذلك لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرة كالعناد في البيت الحافظ للسقف عن السقوط اه ولا محل له من الاعراب ولذا قيل انه حرف وعن الخليل أنه اسم قال في الكافية

ومالذ المحل اعراب وان * تجعل ذا حرفية فهو قرن

وقيل له محل من الاعراب كما هو مبسوط في المطولات (قوله أبا بن الخ) هو من الطويل للحكم بن حكيم الملقب بالطرماح ومعناه الطويل وقيل سمي بذلك لزهوه وأبوة بضم الهمزة جمع آب بمعنى ممتنع كقاض وقضاة والضم الظلم ومالك الاول اسم أبي القبيلة والثاني القبيلة ولهذا قال كانت بتأنيث الفعل وصرفه مراعاة للحجى وكرام المعادن أي الاصول والشاهد فيه حذف لام الابتداء لوجود القرينة عليها لان الكلام مدح والنفي يقتضى الذم ومن آل مالك قال العيني هو بدل من قوله أبا بن أبا الضيم اه ويجوز جعله في موضع الحال (قوله لا النافية للجنس) أي اصفته وحكمه والا فالجنس لا ينيق واسناد النفي اليه مجاز من اسناد المثلث إلى آله وتسمى لا التبرئة قال الساماني كأنه مأخوذ من قولك برأت فلانا عن كذا اذا نفيت عنه فهي مبرئة للجنس أي نافية له واطلاق المصدر عليها قصد المبالغة كما في زيد عدل (قوله خاص بالنكرات) أي ولو صورة فدخل نحو لا أباه ولا غلامه ولا ماسمى له فاللام زائدة واسمها

(٩ - سجاعي)

وان مالك كانت كرام المعادن (ص) ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندى وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال وعليه أو على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مساعين (ش) يجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط أحدها أن تكون نافية للجنس والثاني أن يكون معمولاً له انكرتين والثالث أن يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وبزمته نحو لا تحزن ان الله معنا أو زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك أن لا تسجد اذا أمرتك أو نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم أحد الشرطين الأخيرين لم تعمل ووجب تكرارها مثال الاول لازيد في الدار ولا عمر و مثال الثاني

لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وإذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها أما أن يكون مضافاً أو شبهها أو مفرداً فإن كان مضافاً أو شبهها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم مقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه أما مرفوع به نحو لا قبيحاً فعليه مدح أو منصوب به نحو لا طالعاً جباراً حاضر أو مخفوض بخافض يتعلق به نحو لا خير من زيد عندنا وإن كان مفرداً غير مضاف ولا شبهه فإنه يبنى على ما ينصب به ولو كان معرباً فإن كان مفرداً أو جمع تكسيري يبنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجل وإن كان مثني و جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندى وإن كان جمع مؤنث سالماً يبنى على الكسرة وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات فى الدار وقد روى بالوجهين (٦٦) قول الشاعر لا سبغات ولا جأواء باسلة * تقي المنون لدى استيفاء أجال

(ص) ولك فى نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفى الثانى الفتح والنصب والرفع كالصفة فى نحو لا رجل ظريف ورفعه فيه متع النصب وإن لم تتكرر لا أو فصلت الصفة أو كانت غير مفردة امتنع الفتح (ش) إذا تكررت لامع النكرة جاز فى النكرة الاولى الفتح والرفع فإن فتحت فلك فى الثانية ثلاثة أوجه الفتح والنصب والرفع وإن رفعت فلك فى الثانية وجهات الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل أنه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثانى وعكسه وفتح الاول ونصب الثانى فهذه خمسة أوجه فى مجموع التركيب فإن لم تتكرر لامع النكرة الثانية لم يجز فى الاولى الرفع ولا فى الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة أو قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة أو رفعها قال الشاعر

مضاف للضمير وهى نكرة فى الصورة (قوله لا فيها غول) أى ما يقتال عقر لهم ولا هم عنها ينزفون بفتح الزاى وكسر هاء من نزف الشارب وأنزف أى يسكرون بخلاف خرا الدنيا ذكره فى الجلالين (قوله ما اتصل به شيء) إن أراد بالشيء اللفظ صح وصفه بالاتصال لكنه ليس تمام المعنى وأجيب بأنه على تقدير مضاف أى مفهوم تمام معناه بأنهم قد يصفون الألفاظ بصفات معانيها وإن أراد به المعنى فى وصفه بالاتصال الذى هو العمل بجوز أفاده بعضهم (قوله لا سبغات الخ) هو من البسيط والسبغات جمع سبغة معنى الدروع الواسعة ولا جأواء بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو مدود يقال كتيبة جأواء أى يعاوها السواد لكثرة الدروع والباسلة صفة أى شجيمان من البسالة وهى الشجاعة وتقى المنون أى ترد الموت لدى استيفاء الخ أى عند استكمال الأعمار أفاده العيني (قوله وفى الثانى الفتح والنصب الخ) أما الفتح فعلى أن لا الثانية عاملة كالاولى عمل إن وأما الرفع فعلى أنها عاملة عمل ليس أو أنها مفعلة وما بعدها مبتدأ وخبر أو معطوف على محل لامع اسمها فإن محلها رفع بالابتداء عند سيبويه وأما النصب فبالعطف على محل اسم لا تكون الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف تأمل (قوله فلا أب وابنا الخ) هو من الطويل والمراد بمدح مروان الملك وابنه هو عبد الملك وتماحه * أذهبوا بالمجدارتى وتأزرا * ومثل بالنصب سفة لما قبله فالحبر محذوف أو بالرفع على أنه خبر والمجد الكرم وأرتدى أى لبس الرداء وتأزراى لبس الأزار والارتداء والأتزار مثلان لما أحرزاه من صفة الكرم والشاهد فيه ظاهر (قوله ظن) أى بمعنى الرجحان أو اليقين لا بمعنى أنهم والاتعدت لمفعول واحد (قوله ودرأى) بمعنى علم أو ظن لامن الرأى والاتعدت لمفعولين نارة كراى أبو حنيفة كذا حلالا والى واحد تارة هو مصدر ثانيهما مضافا الى أولهما كراى أبو حنيفة حل كذا كما أن علم قد تستعمل هذا الاستعمال كما صرح به الرضى (قوله ودرى) بمعنى علم والاعراب تعديها لواحد بالياء فإن دخل عليها زنة النقل تعدت الى واحد بنفسها والى آخر بالياء نحو قوله تعالى ولا أدراكم به وتعدى الى ثلاثة مفاعيل بعد الاستفهام فى نحو قوله تعالى وما أدراك ما القارعة فالكاف مفعول أول والجملة الاستفهامية سدت مسد المفعولين الباقيين (قوله وخال) بمعنى ظن وبمعنى علم وهو قائل (قوله وزعم) بمعنى الرجحان وهو قول مقرون باعتقاد صح أم لا كما قاله السيرافى وقد تستعمل فى القول من غير نظر لذلك كزعم سيبويه كذا أى قال فإن كانت بمعنى تكمل تعدت الى واحد بنفسها تارة وبالحر فخرى أو بمعنى سمن أو هزل فهى لازمة (قوله ووجد) بمعنى علم لا بمعنى أصاب والاتعدت لواحد لا بمعنى استغنى أو خزن أو حقد ولا كانت لازمة (قوله وبلغين برجحان) قال الحفيدا بما جاز الغاء هذه الأفعال دون غيرها لأنها ضعيفة ووجه ضعفها أن معانيها

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه * ويجوز فلا أب وابن وإن كان اسم مفردا قاتمة

أولعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف فى الدار جار فى الصفة الرفع على موضع لامع اسمها فإنهما فى موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فإن موضعه نصب بلا عاملة عمل إن والفتح على تقدير أنك ركب الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم أدخلت لا عليهما فإن فصل بينهما فاصل أو كانت الصفة غير مفردة جار الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل فى الدار ظريف وظريفا والثانى نحو لا رجل طالعاً جباراً وطالع جبار (ص) الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم والقلبيات فتنبه لهما مفعولين نحو رأيت الله أكبر كل شيء * وبلغين برجحان إن تأخرن نحو القوم فى ترى ظنت وبساواة إن توسطن نحو * وفى الاراجيز خلت الاووم

والخورا * وان وليهن ما أولا أو ان النافيات أولام الابتداء أو القسم أو الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمى ذلك تعليقا نحو لعلم
 أي الحز بين أحصى (ش) الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو أفعال القلوب وهو ظن نحو واني لأظنك يافرعون
 مشورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا وراه قريبا وقال الشاعر
 رأيت الله أكبر كل شيء * محاولة وأكثروهم جنودا
 وحسب نحو لا تحسبوه شرالكم ردري كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاعتبط * فان اغتباطا بالوفاء جيد
 * يخال به راعى الجولة طائرا * وزعم كقوله زعمتني شيخا واست بشيخ * (٦٧)

انما الشيخ من يدب ديبا
 ووجد كقوله تعالى تجدوه
 عند الله هو خيرا وأعظم
 أجرا وعلم كقوله تعالى فان
 علمتموهن مؤمنات ومن
 أحكام هذه الأفعال أنه
 يجوز فيها الالغاء والتعليق
 فاما الالغاء فهو عبارة عن
 ابطال عملها في اللفظ والمحل
 لتوسطها بين المفعولين
 أو تأخرها عنهما مثال
 توسطها بينهما قولك زيدا
 ظننت عالما بالاعمال ويجوز
 زيد ظننت عالم بالاعمال
 قال الشاعر

أبالاراجيز يابن اللؤم
 توعنتي
 وفي الاراجيز خلت اللؤم
 والخورا

فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي
 الاراجيز في موضع رفع لانه
 خبر مقدم وألغيت خلت
 لتوسطها بينهما وهل
 الوجهان سواء أو الأعمال
 أرجح فيه مذهبان ومثال
 تأخرها عنهما قولك زيد
 عالم ظننت بالاهمال وهو
 الأرجح بالاتفاق ويجوز
 زيدا عالما ظننت بالاعمال

قائمة بجراحة ضعيفة وهي القلب ثم ينضم الى ذلك اما تأخرها عن المفعولين أو توسطها بينهما والعمل
 اذ تأخر عن المفعول ولو كان قويا يحصل له نوع ضعف بدليل لا يضر بت وامتناع ضرر بت لا يذبح
 الغاؤها ولا كذلك غيرهما من الأفعال اه وبه يعلم جواب ما يقال لم ضعف هذه الأفعال بما ذكر حتى
 أبطل عملها بخلاف كان وأخواتها اه يس (قوله برحمان) محل ذلك ما لم يؤكدها العامل المتأخر أو
 المتوسط بمصدر منصوب والافلايحسن الالغاء قال الرضي وتأكيده الفعل الملقى بمصدر منصوب فيصح اذ
 التوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر في ترك الاعتناء به فيبينهما شبهة التناهي اه (قوله
 أو الاستفهام) اطلاقه يشمل الاستفهام بهل وفيه خلاف واستشكل تعلق الفعل بالاستفهام في نحو
 علمت أز يدعندك أم عمر ولا استحالة الاستفهام عما أخبر أنه علمه وأجيب بان هذا الاستفهام صوري
 لا حقيقي والمعنى علمت الذي هو عندك من هذين أو أن في الكلام حذف مضاف أي جواب هذا الكلام
 فتأمل (قوله وهو أفعال القلوب) أي الأفعال التي معناها قائم بالقلوب فالمراد بالأفعال الأفعال
 الاصطلاحية فلا يرد أن التحقيق ان العلم والظن من الكيفيات لامن الأفعال اه من خط الشنواني
 (قوله مشورا) أي هالكا أو مصرو فاعن الخير اه جلالين (قوله انهم يرونه) أي يظنون
 العذاب بعيدا أي غير واقع ونراه أي نعمه قريبا أي واقعا لمحال (قوله رأيت الله الخ) من الوافر
 ومحاولة وجنودا منصوبان على التمييز أي من حيث المحاولة أي القدرة (قوله دريت الوفي الخ) التاء
 نائب فاعل سادة سد المفعول الاول والو في مفعوله الثاني وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية
 وبالنصب على التشبيه بالمفعول به وبالجر على الاضافة وعرو منادى مرخم بحذف التاء وقوله فاغبط
 جواب شرط مقدر أي ان دريت فاغبط والغبطة تمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة الزوال بخلاف
 الحسد وبالفاء متعلق بما بعده اه (قوله راعى الجولة) راعى نائب فاعل يخال وهو مفعوله الاول
 ومفعوله الثاني طائرا اه ش فيخال بضم أولاء والظاهر ما ذكر الدجوني من أنه بفتح أوله والباء
 زائدة في المفعول الاول وراعى فاعلا وطرأ مفعوله الثاني والجولة بفتح الحاء المهملة البعير الذي يحمل
 عليه وقد يستعمل في الفرس والبغل والجار وقد تطلق الجولة على جماعة الابل كفي المصباح والجولة
 بالضم الاحمال (قوله زعمتني شيخا الخ) هو من الخفيف وياء المتكلم مفعول أول وشيخا المفعول
 الثاني ويدب بكسر الدال المهملة من باب ضرب يضرب أي يدرج في المشي درجارو يدا (قوله أبالاراجيز
 الخ) هو من البسيط والهمزة للتوبيخ والانسكار والاراجيز جمع أرجوزة بمعنى الرجز أي الأبيات
 المنظومة من الرجز واللؤم بضم اللام وبالهمزة أن يجتمع في الانسان الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء
 وقد بالغ الشاعر حيث جعل المهجورا للؤم إشارة الى أن ذلك طبيعة فيه والخور بفتح الخاء المعجمة والواو
 وفي آخره راء مهملة الضعف والمعنى أتوعنتني بالاراجيز وفيها اللؤم والضعف (قوله ولا النافية) أي

قال الشاعر القوم في أثرى ظننت فان يكن * ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدأ وفي أثرى في موضع رفع على أنه خبره
 وأهملت ظن لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معالم يجوز الاهمال لا تقول ظننت زيدا قائم بالرفع خلافا للكوفيين * وأما
 التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لمحال لا اعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معمولها والمراد بماله صدر الكلام ما النافية كقولك
 علمت ماز يدقام قال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهو لاء مبتدأ وينطقون خبره وليس مفعولا أولا وثانيا ولا النافية كقولك
 علمت لاز يدقام ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا أي ما لبثتم الا قليلا ولا ابتداء نحو قولك علمت لاز يدقام

وقوله تعالى ولقد علموا المن اشتراهما له في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتأني مني * ان المنايا لا تطيش سهاهما والاستفهام كقولك علمت أزيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان أحد جزأى الجملة أو كان فضلا فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبى والثاني قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا ما منقلب ينقلبون ينقلبون على المصدرية أى ينقلبون أى انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة بأسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو أى ور بما توهم بعض الطلبة انتصاب أى يعلم وهو خطأ لان الاستفهام له صدر (٦٨) الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمى هذا الاهمال تعليقا لان العامل في نحو

قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التي هي لامزوجة ولا مطلق والمرأة المعلقة هي التي أساء زوجها عشرتها والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة للنصب كقول كثير

وما كتب أدرى قيل عزه ما البكا ولا موجهات القلب حتى تولت

فعطف موجهات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل في قوله أدرى (ص)

(باب الفاعل) الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجالان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذيت عاقبون فيكم ملائكة بالليل أو مخرجيهم وتلحقه علامة

اذا وقعت في جواب قسم كما في المعنى وقيل لها المصدر مطلقا وقيل ليس لها مطلقا (قوله) ولقد علمت لتأني الخ) هو من الكامل واللام تسمى لام جواب القسم والمنية فاعل وقال بعضهم لتأني جواب علمت المنزل منزلة القسم اذ المقصود التوثيق وهو يحصل بذلك والمنزل منزلة الشيء بمثابة فتكون اللام للقسم * واعترض جعل هذا من التعليق مع أن جواب القسم لا محل له من الاعراب * وأجيب بان القسم وجوابه معا في محل مفعولي علمت والذي لا محل له هو جواب القسم وحده وتطيش بفتح التاء مضارع طاش من باب باع قال في المصباح طاش السهم عن الهدف طيشا انحرف عنه فلم يصبه فهو طاش اه والمراد أن منيته لا بد منها لان المنايا لا بد من حصولها (قوله على المصدرية) اعتراض بان الأولى على المفعولية المطلقة وأجيب بان أيا يحسب ما تضاف اليه وهي هنا ضافة الى مصدر أفاده ش (قوله كقول كثير) بضم الكاف وفتح المثناة أحد عشاق العرب المشهورين وانما قيل له كثير لانه كان حقيرا شديدا القصر وكان شديدا التعصب لآل أبي طالب وعزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاي صاحبته وله معها حكايات مشهورة توفي رحمه الله سنة خمس ومائة في اليوم الذي مات فيه عكرمة مولى ابن عباس فصلى عليه ما جميعا وقال الناس مات أفقه الناس وأشعر الناس

(باب الفاعل الخ)

باب التنوين أى هذا باب أو نحوه (قوله مرفوع) أى على المشهور وجاء نصبه ورفع المفعول نحو كسر الزجاج الحجر وجعله ابن الطراوة قياسا مطردا ودعى بعضهم أن الزجاج هو الفاعل والحجر هو المفعول اعتبارا باللفظ وان كان المعنى بخلافه يؤيده ما قيل انه من القلب وان الاعراب أبدع على حسب العلامة التي تكون في المعرب اه يس (قوله كقام زيد) أى رفع زيد من قام زيد (قوله وتلحقه علامة تأنيث) أى دالة على تأنيث الفاعل لا الفعل اذ لا يوصف بذلك (قوله ان كان مؤنثا) أى حقيقى التأنيث أى تأنيثا معنويا اما لفظا أيضا وأولا ولا يرد عليه ما لا يميز مذكرة من مؤنثة نحو برغوث فانه لا يؤنث وان أريد به مؤنث كما ذكر أبو حيان وذكر أن ما فيه تاء التأنيث ولا يميز مذكرة من مؤنثة نحو نملة مؤنث وان أريد به مذكرة وقد نظم بعضهم ضابطا حسنا فقال

ما فيه تاء التأنيث حيث يعلم * تذكيره تذكيره محتم
كطلحة والتاء ليست تعتبر * الا اذا ميز أنتى أودكر
وحيث لم يميزوا كمنله * فأنت الكل وحرر نقله
واحكم بتذكير الذى تجردا * من تاء تأنيث سوى ما وردا
مؤنثا فاحرص على اتباع * فذاك مقصور على السماع

هذا تأنيث ان كان مؤنثا كقامت هندر طلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازى لتأنيث والظاهر نحو قد جاء تكم موعظة من ربكم وفى الحقيقى المنفصل نحو حضرت القاضى امرأة والمتصل في باب نعم وبش نحو نعمت المرأة هندی وفي الجمع نحو قالت الاعراب الاجبى التصحيح فكهم فردهم ما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في النثر ما قامت الالهند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه في نحو وأطعام في يوم ذي مسغبة يتما وقضى الأمر وأسمع بهم وأبصرو يمتنع في غيرهن (ش) لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من أبواب النواسخ

شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به من باب الاشتغال * اعلم أن الفاعل عبارة عن اسم صريح أو مؤول به أسند إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعانه أوقا أمابه مثل ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمر أو علم زيد فالاول اسم أسند إليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم أسند إليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي أولاً ومؤول به يدخل فيه نحو أن تخشع في قوله تعالى ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم فانه فاعل مع أنه ليس باسم لكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانياً ومؤول به يدخل فيه مختلف في قوله تعالى مختلف ألوانه فألوانه فاعل ولم يسند إليه فعل (٦٩) ولكن أسند إليه مؤول بالفعل وهو

مختلف فانه في تأويل مختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخر عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان أسند اليه شئ مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه عليه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التأخير وخرج بقولي واقعا منه الخ نحو زيد من قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعانه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقامز يدومات عمرو ليعلم أنه ليس معنى كون الاسم فاعلا أن مسماه أحدث شيأ بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور ألا ترى أن عمرا لم يحدث الموت ومع ذلك يسمى فاعلا وإذا عرفت الفاعل فاعلم أن له

هذا اذا كان مجازيهما * أما اذا كانت حقيقيهما فان تميزا فأنث ان يرد * مؤنث واعكس كهند وأدد أما اذا التمييز صار ساقطا * فذكر الكل فهناك الضابطا

(قوله شرعت) أي أخذت وتلبست (قوله وباب التنازع) بالجر عطفًا على باب النائب ووجه تعلقه بباب الفاعل أن الفعل فيه مقدم على المعمول وذلك المعمول قديم يكون فاعلا كما يكون غير ذلك * قلت ولعله إنما قدم باب الاشتغال على التنازع لان الاشتغال لما تعلق بباب الفاعل والمبتدأ حصل له منزلة عليه ولأن المبتدأ قد تقدم وهو أحد طرفي ماله تعلق به وذكر بعده الفاعل فلا يناسب الا ذكره بعدهما تأمل (قوله وما يتعلق به) معطوف على قوله أولا وما يتعلق به والضمير عائد على الفاعل وقوله وباب المبتدأ معطوف على الضمير المجزور ووجه تعلق الاشتغال بباب المبتدأ والخبر ان الاسم السابق يكون مبتدأ خبره ما بعده ووجه تعلقه بباب الفاعل أنه يكون فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور تدبر (قوله أن الفاعل) أي اصطلاحا (قوله اسم صريح أو مؤول به) الصريح والمؤول به لا يدخلان في الخارج كما هو ظاهر فافهم (قوله أسند اليه فعل) أي الفعل المصطلح عليه (قوله واقعانه) الضمير في قوله واقعا عائد على الفعل باعتبار مدلوله وهو الحدث في الكلام من أنواع البديع الاستخدام وهو ذكر الشئ بمعنى إعادة الضمير عليه بمعنى آخر (قوله وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام الخ) أي لان المسند هو الفعل وحده كما هو صريح كلام السعد لأن الفعل مسند الى ضميره وهما مسندان الى زيد ومثله شبهه ولوسلم فاسناد الجملة يتضمن اسناد الفعل في ضمنها بل هو المقصود بالاسناد فيصدق أنه أسند اليه فعل أو ما في تأويله فيحتاج الى اخراجه ولوسلم فهو لدفع التوهم فدعوى ان ذلك كلام ظاهري ممنوع اه يس ومراده رد اعتراض السماء يعني (قوله أحكاما) جمع حكم بمعنى محكوم به (قوله يتعاقبون فيكم ملائكة الخ) اعترض بأن هذا مختصر من حديث طويل رواه البخاري وغيره ولفظه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة الخ فعليه الواضمين ومعنى يتعاقبون تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية (قوله أو مخرجي هم) بفتح الواو لانها للعطف وقدمت همزة الاستفهام لصدارتها وقيل الهمزة في محالها والمعطوف عليه محذوف والتقدير أمعادى ومخرجي هم والهمزة للاستفهام الانكارى (قوله ورقة بن نوفل) هو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنهما قبل الرسالة على الصحيح فليس بصحابي رحمه الله تعالى (قوله وددت أن أكون الخ) لعل ما ذكره المصنف رواية لبعضهم أو رواية بالمعنى والا فالذى في البخاري وشروحه باليتنى فيها جذعا باليتنى أكون حيا اذ يخرجك قومك فقال ﷺ أو مخرجي الخ (قوله والاصل أو مخرجوى هم) أي الاصل الثاني أما الاول أو مخرجوى سقطت النون للاضافة فصار

أحكاما أحدها أن لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز في حق قام أخوك أن تقول أخوك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال أخوك قائما فيكون أخوك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر والثاني أنه لا يلحق عامله علامة تنفية ولا جمع فلا يقال قاما أخوك ولا قاموا اخوتك ولا قن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال قام أخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة أواسما كقوله عليه الصلاة والسلام أو مخرجوى هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت أن أكون معك اذ يخرجك قومك والاصل أو مخرجوى هم

فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والاكثر أن يقال يتعاقب فيكم ملائكة أو مخرجيهم بتخفيف الياء * والثالث أنه اذا كان مؤنثا ألحق عامله تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا أو المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هندوز يدقا ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في أربع مسائل احداها أن يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث ونعني به ما ذفرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول أرجح * قال الله تعالى قد جاءكم موعظة وفي آية أخرى قد جاءكم بينة * الثانية أن يكون المؤنث اسما ظاهرا حقيقي التأنيث وهو منفصل (٧٠) من العامل بغير الاوذلك كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز

حضر القاضي امرأة والاول أفصح الثالثة أن يكون الفعل نعم أو بئس نحو نعمت المرأة هند ونعم المرأة هند الرابعة أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزبود وجاء الزبود وجاءت الهندود وجاء الهندود فن أث فعل معنى الجماعة ومن ذكر فعل معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تفعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تفعل في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مستلثان احدهما المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم أو بئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية أن يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر أن يجوز

مخرجي (قوله فقلبت الواو ياء وأدغمت الخ) وكسرت الجيم للنسبة ومخرجي اسم فاعل مضاف لياء المتكلم مبتدأ وهو فاعل سد مسد الخبر ويجوز كافي شروح البخاري جعلهم مبتدأ خبره مخرجي ولا يجوز العكس لانه يلزم عليه الاخبار عن النكرة بالمعرفة تأمل (قوله أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزبود الخ) المراد بالجمع ما يدل على جماعة ليدخل اسم الجمع واسم الجنس (فائدة حسنة) قال ابن جني اذا أثبت الجمع أعدت اليه الضمير مؤنثا وان ذكرته أعدته اليه مذكرا تقول قامت الرجال الى أخواتها وقاموا الى أخواتهم اه يس (قوله وجاءت الهندود) لم يعتبر التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد لان المجازي الطاريء أزال حكم الحقيقي كما أزال التذكير الحقيقي في رجال اه يس (قوله ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح) أي اللذان حصل فيهما شروط ذيك الجمعين فلا ينافي ما صرح به بعضهم من جواز الوجهين في أرضين وعزبن وسنين ومن جوازهما في نحو جاء البنون لانه لما تغير فيه بناء الواحد بحذف همزة شابه الجمع المكسر لئلا فاعطى من أحكامه حظا فجاء الحاق التاء بفعله كما قال تعالى آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وبهذا ينحل قول بعضهم ملغز في ذلك

أيا فاضلا قد حاز كل فضيلة * ومن عنده حل العويص يراد

أن جمع تذكير يجي مصححا * وفي فعله تاء الاناث تزداد

(قوله ليس الفاعل في الحقيقة) أي بل بحسب الظاهر اذ هو في الحقيقة بدل كما يصرح به فلا تنافي بين كلاميه كما هو ظاهر خلافا لما ذكره الدجوني (قوله وهذا أحد المواطن الاربعة الخ) وقد زيد عليها مواضع ونظمت الجميع فقلت

لقد جاء حذف الفاعل اعلم بسة * بفاعل فعل للجماعة بذكر

مؤنثه أيضا وفاعل مصدر تعجب * أنب واستثنى حقا فتشكر

وحالين للتفصيل قاما مقامه * كما رجلى في بيت شعر يكرر

وزيد عليها أن يؤخر فاعل * مع السبق للفعلين وهو مقرر

وأشرت بقولي وحالين للتفصيل الخ الى ما ذكره السيوطي عن ابن هشام في قول الشاعر فتلحقها رجل رجل من أن أصله فتلحقها الناس رجلا رجلا حذف الفاعل فلما أقيم مقامه جمعا كشي واحد فهذان حالان للتفصيل قاما مقام الفاعل وأشرت بقولي وزيد عليها أن يؤخر فاعل الخ الى ما حذف فيه الفاعل من نحو مقام وقعد الا زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بأحدهما فانه يكون فاعل الآخر محذوفا لدلالة ذلك عليه ولا يقدر ضميرا لانه ان قدر قبل الافسد المعنى ولا يقدر بعدها لانها مشغولة عنه فتأمل (قوله

النذر

في نحو مقام الهند الوجهان ويرجح التأنيث كما في قولك حضر القاضي امرأة

ولكنهم أوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الالف الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الاوذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير مقام أحد الهند وهذا أحد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل والثاني فاعل المصدر كقوله تعالى أو اطعم في يوم ذي مسغبة يتيما اذ مقربة اطعمه يتيما والثالث في باب النيابة نحو وقضى الأمر أصله والله أعلم وقضى الله الأمر والرابع فاعل أفعل في التعجب اذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أي أبصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور (ص) والاصل أن يلي عامله وقد يتأخر جواز نحو ولقد جاء آل فرعون

النذر و * كما أتى به موسى على قدر * ووجوب نحو واذا ابتلى إبراهيم ربه وضرب بنى زيد وقد يجب تأخير المفعول كضرب بنى زيد وما أحسن زيد أو ضرب موسى عيسى بخلاف أرضعت الصغرى الكبرى وقد تقدم على العامل جواز نحو فر يقاهدى ووجوب نحو أيا ما تدعوا واذا كان الفعل نعم أو بئس فالفاعل امام معرف بأل الجنسية نحو نعم العبد أو مضاف لماهى فيه نحو ولعم دار المتقين أو ضمير مستتر مفسر بتميز مطابق للخصوص نحو بئس للظالمين بدلا (ش) الفعل والفاعل كالسكامة الواحدة فحتهما أن يتصلا وحق المفعول أن يأتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان دار داود وقد بناخر الغافل عن المفعول وذلك على قسمين جائز و واجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر و قول الشاعر جاء الخلافة أو كانت له قدرا (٧١) * كما أتى به موسى على قدر

فلو قيل فى الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما أتى موسى ربه وذلك لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل فى عود التسمير والواجب كقوله تعالى واذا ابتلى إبراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقل ابتلى ربه إبراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضرب زيد وذلك أنه لو قيل ضرب زيد اياى لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك أيضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول نحو ضرب موسى عيسى لانتهاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية نحو أرضعت الصغرى

النذر) جمع نذير (قوله) امام معرف بأل الجنسية) خرج ما فيه أل ولا يست معرفة نحو الله والذى اه يس (قوله) ولعم دار المتقين) لا يقال ان المتقين جمع متقى واللام فى اسم الفاعل موصولة لا معرفة لانا نقول اسم الفاعل اذا كان بمعنى الثبوت تكون أل فيه معرفة وانما تكون موصولة اذا كان بمعنى الحدوث أفاده يس (قوله) وورث سليمان داود) أى العلم والنسبة لالامال اذا لانباء لا بورثون (قوله) جاء الخلافة الخ) فاعل جاء ضمير الممدوح وقدر أى مقدرة من غير سعى قال ابن عصفور ويحتمل أن تكون أروا لك كانه شك هل الممدوح نال الخلافة لما أرادها وطلبها أو قدرت له من غير طلب اعتناء من الله تعالى به والكاف فى كمال التشبيه ومصدرية والجملة فى محل نصب على أنها صفة لمصدر محذوف والتقدير أتى الخلافة ايا ما كانا بن موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه وسلامه وعلى قدر متعلق بقوله أتى وعلى معنى الباء والبيت لجوير فى مدح عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه من قصيدة من البسيط وقبله

أصبحت للنهر المعمور مجلسه * زينا وزيرا قباب الملك والحجر
ومنها انا لغرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فن لحاجتها هذا الارمل الذكر

فلما سمع عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه هذا قال يا حير والله وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة فائة أخذها عبد الله وماتت أختها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فقال والله يا أمير المؤمنين انها لأحب مال كسبته ثم خرج اه من شرح الشواهد (قوله) قرينة معنوية نحو أرضعت الخ) فاعقل يدرك أن الموضع الكبرى وان موسى هو الذى أكل الكهثرى اه (قوله) وأكل الكهثرى) قال فى المصباح الكهثرى بفتح الميم مشددة فى الاكثر وقال بعضهم لا يجوز الا التخفيف الواحدة كمثرة وهو اسم جنس بنون كما تنون أسماء الاجناس اه (قوله) أولفظية كقولك ضربت موسى الخ) فان قلت القرينة أمر يدل بالوضع والناء موضوعة لتأنيث المسند اليه فكيف تكون التاء قرينة لفظية * قالت يمكن أن يقال ان الناء موضوعة لتأنيث المسند اليه لتأنيث هذا المسند اليه بخصوصه فتأمل اه من خط ش (قوله) أو مضمرا مستترا) أى وجوب فلا يبرز فى تشية ولا جمع خلافا لالكوفيين ونحو نعمار جليين ونعموا رجالا شاذ وذلك من أحكام هذا الضمير ومنها أن لا يتبع بشئ من التوابع لشبهه ضمير الشأن فى قصد إيهامه تعظيما لعنايه وأما نحو نعمهم قوما أتم فشان وأما التمييز فيجوز وصفه

الكبرى وأكل الكهثرى موسى أولفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخير عنه لانتهاء اللبس فى ذلك * واعلم أنه كما لا يجوز فى مثل ضرب موسى عيسى أن يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز تقدمه عليه وعلى الفعل لثلاثيهم أنه مبتدأ وأن الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز فى مثل ضرب زيد عمر أو ضربت عمر أن يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فر يقاهدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا تقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا محذوم به واذا كان الفعل نعم أو بئس وجب فى فاعله أن يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد أو مضافا لما فيه أل كقوله تعالى وانعم دار المتقين فلبئس مشوى المتكبرين أو مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده

منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا أي بئس هو أي البدل بدلا وإذا استوفت نعم فاعلمها الظاهر وفاقها المضمرة وتميزه بجيء بالخصوص بالمدح أو الذم فقل نعم الرجل زيد ونعم رجلان زيد وعرابه مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في الألف واللام ولا يجوز بالاجماع أن يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا ولا يجوز بالاجماع أن يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز أن تحذفه إذا دل عليه دليل قال الله تعالى أنا وجدناه صابرا نعم العبد أنه أواب أي هو أي أيوب (ص) باب النائب عن الفاعل يحذف الفاعل فينوب عنه في أحكامه كلها مفعول به فإن لم يوجد فاختص وتصرف من ظرف أو مجرور أو مصدر ويضم أول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويقتح ما قبل الآخرة المضارع ويكسر في (٧٢)

يجوز حذف الفاعل أما للجهل به أو لغرض لفظي أو معنوي فالأول كقوله سرق المتاع وروى عن رسول الله ﷺ إذا لم يعلم السارق والراوى والثاني كقولهم من طابت سريرته جدت سيرته فإنه لو قيل جد الناس سيرته اختلفت السبعة والثالث كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

نحو نعم رجلا صابرا زيد نفعه أبو حيان عن البسيط اه يس (قوله منصوبة على التمييز) يشترط أن تكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمساه هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفردة في الوجود ولو قلت شمس هذا اليوم جاز قاله ابن عصفور وفيه نظر اه يس (قوله بئس للظالمين بدلا) يؤخذ منه جواز الفصل بين الضمير والتمييز بالظرف وهو كذلك ولا يفصل بينهما بغيره لشدة احتياج الضمير للتمييز اه يس فان قلت قد ورد في الحديث أن ابليس لما سجد له بعض أولاده ويقول له ما تركت حتى فرقت بين الرجل وامرأته يدنيه منه ويقول نعم أنت فأين ذلك التمييز الملتزم والمخصوص أجيب بأن الحديث مخرج على أن فاعل نعم ضمير مستتر فيها ميم بنكرة محذوفة يدل عليها السياق أي نعم فانتنا ونحن شيطاننا وأنت هو المخصوص بالمدح لكن ذكر المصنف في مغنيه أن حذف التمييز شاذ في باب نعم أفاده ش

باب النائب عن الفاعل

(قوله يجوز حذف الفاعل إما للجهل به) قابله بالغرض اللفظي والمعنوي فأشعر أنه لا بدخل تحت الغرض وهو كذلك ثم تعليل الحذف بالجهل نظريه المصنف بأن الجهل انما يقتضي أن لا يصرح باسم الفاعل لأن يحذف وانما يقتضي إيهامه نحو ضرب انسان وقتل حيوان وأجيب بأنه لما لم يكن في ذكره مبهما فائدة تركوه رأسا أفاده يس (قوله من طابت سريرته) قال في الصحاح السر الذي يكتهم والجمع الاسرار والسريرة مثله والجمع السرائر اه والسيرة بكسر السين الطريفة (قوله إذا قيل لكم تفسحوا) أي توسعوا في المجالس أي مجلس النبي ﷺ أو الذكر حتى يجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله لكم في الجنة وإذا قيل انشزوا أي قوموا إلى الصلاة وغيرها فانشزوا وفي قراءة بضم الشين فهم ما اه جلابين (قوله وإن مدت الأيدي إلخ) من الطويل وباعجلهم خبرا كن أي عجلهم وأجشع مبتدأ خبره أعجل وهو من الجشع بالجيم والشين محركاتين الحرص على الكل قال الجوهري هو أشد الحرص (قوله ويؤنثله الفعل إلخ) ولا يرد نحو مريم يند لان القائم مقام الفاعل أظنا أعني الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولذلك يستثنى اه يس (قوله أو المصدر) أي أو نائب المصدر ومثله اسمه وخرج به وصفه فلا يقال في سير سير حيث سير حيث بل يجب نصبه وأجازه الكوفيون (قوله أن يكون مختصا) أي كل واحد من الثلاثة والمتصرف من الظرف ما استعمل في الظرفية وغيرها والمختص منها ما اختص بعلمية أو إضافة أو غيرهما والمتصرف

من

أحكامه المذكورة في باب فاعله بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد أن كان

فضله واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائزا لتقديم عليه ويؤنثله الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد يده نداء ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به نائب الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر منابه تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومرز يدو جلس جلوس الأمير ولا يجوز نيابة الظرف أو المصدر إلا بثلاثة شروط أحدها أن يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم من ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم من طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني أن يكون متصرفا لا لازما للنصب على الظرفية أو المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على أن يكون نائباً مناب فاعل فعله المقدر على أن تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء إذا جاء زيد على أن إذا نابة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث أن لا يكون المفعول به موجودا

فلا تقول ضرب اليوم زيد خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط أيضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه أيضا واحتج المجيز بقراءة أبي جعفر ليحزى قومنا كانوا يكسبون و بقول الشاعر وانما يرضى المنير به * مادام معنيا بذكر قلبه فاقم بماو بذكر مع وجود قوموا وقابه وأجيب عن البيت بأنه ضرورة وعن القراءة بأنها شاذة ويحتمل أن يكون القامم مقام الفاعل ضمير مستتر في الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين آمنوا اغفروا أى ليحزى الغفران قوموا وانما أقيم المفعول به غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز وإذا حذف الفاعل وأقيم شيء من هذه الأشياء مقامه وجب تغيير الفعل (٧٣) بضم أوله ماضيا كان أو مضارعا

و بكسر ما قبل آخره في الماضي و بفتحها في المضارع تقول ضرب ويضرب وإذا كان الفعل مبتدأ بتاء زائدة أو همزة وصل شارك في الضم ثانيه أوله في مسألة التاء وثالثه أوله في مسألة الهمزة تقول في تعلت المسئلة تعلت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت يزبدانطلق بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فن اضطر اذا ابتدئ بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء قال الهذلي سبقوا هوى وأعنقوا لهوامو

فخرموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جازلك فيسه ثلاث لغات احدا هو الفصحى كسر الاول فقلب الالف ياء الثانية اشتم الكسر شيئا من الضم تنفيها على الأصل وهي لغة فصيحة أيضا الثالثة اخلاص ضم

من المجرور أن لا يلزم الجار له وجهها واحدا في الاستعمال كمنزور وأن لا يكون المجرور به في موضع الصفة أو الحال والمختص ما خص بقسم أو استثناء والمتصرف من المصادر ما وارق النصب على المصدرية والمختص ما اختص بنوع ما من الاختصاص كتحديد العدد أو كونه اسم نوع (قوله خلافا للاخفش) فانه أجاز تاءه غير المفعول بشرط تقدم النائب كافي البيت لا تأخره كافي الآية وأجار الكوفيون ذلك مطلقا (فائدة) اذا أطلق الاخفش فهو سعيد بن مسعدة شيخ الجرحى وتلميذ سيديويه وهو الاوسط (قوله أبي جعفر) هو من العشرة (قوله وانما يرضى الخ) هو من الرجز والنبي الرابع الى عبادة ربه ومضيا أصله معنو يا قلبت الواو باء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم ادغمت فيها ثم قلبت الضمة كسرة للناسية (قوله وعن القراءة بأنها شاذة) معنى على أن الشاذ ما وراء السبعة وهو اختيار طائفة من الفقهاء والاصوليين وذهب كثيرون الى أن الشاذ ما وراء العشرة فلان تكون على هذا شاذة (قوله قال الهذلي) أى الشاعر المنسوب لهذيل بضم أوله قبيلة من العرب (قوله سبقوا هوى الخ) هو من قصيدة طويلة من الكامل رثى بها بنيه الخمسة وقد كانوا متوافي طاعون وأصل هوى هوى وأعنقوا أى تبع بعضهم بعضا فخرموا أى اخترمتهم المنية واحدا واحدا وقوله ولكل جنب مصرع أى ولكل شخص مكان يصرع فيه (قوله اشتم الكسر شيئا من الضم الخ) أشار بهذا الى أن المراد بالاشتم هنا اشرب الكسرة شيئا من صوت الضمة ولا تغيير الياء و بقرأ الكسرة أى وهشام من السبعة في قيل وغيض

(باب الاشتغال)

هو في اللغة التلهي عن الشيء فكان العامل تلهي عن المفعول بضميره وسيأتي معناه اصطلاحا في كلامه (قوله وأز يدذهب به) قال سم ترك المصنف رحمه الله شرح قوله وأز يدذهب به وحاصله انه ليس من هذا الباب لامتناع عمل الفعل المذكور النصب في الاسم السابق لوسط عليه فيلزم فيه الرفع على الابتداء أو بفعل مضمر تقديره أذهب زيد يذهب به اه فاز قالت لا ينحصر المناسب في أذهب فليقدره ما مناسب آخر ينصبه مثل يلبس أو أذهب زيد على صيغة المعلوم فيكون تقديره زيد يلبس الذهاب أو يلبسه أحد بالذهاب قلنا المراد بالماسب ما يرادف الفعل أو يلزمه مع اتحاد المسند اليه والاتحاد فيما ذكرته مفقود قاله الجاهلي (قوله أن يتقدم اسم) أراد به الجنس فيشمل الواحد والكثر قال الرضي وقديتوالى اسمان منصوبان لمقدرين أو أكثر نحو زيد أخاه ضربته أى أهنت زيداً ضربت أخاه غلامه ضربته أى لابتست زيداً أهنت أخاه ضربت غلامه اه وعلم منه أن محل الجواران كان الناصب المقدر متعددا بتعدد المفعول عنه فلو كان الناصب لالا أكثر فعلا واحدا مقدرا لانتفع الاعند الاخفش كما بينه

(١٠ - سجاعي) أوله فيجب قلب الالف ووافق قول وبوع وهى لغة قليلة (ص)

(باب الاشتغال) يجوز في نحو زيد اضربه أو ضربت أخاه أو ضربت به رفع زيد بالابتداء فالجمله بعده خبر ونصبه باضمار ضربت وأهنت وجاوزت واجبة الحذف فلا موضع للجملة بعده و يترجح النصب في نحو زيد اضربه للطلب ونحو السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما متأول وفي نحو الانعام خلقها لكم للتمتع ونحو أبشرا منا واحد ان تتبعه وماز يدأرأيته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيداً لقيته فأكرمه وهلا زيداً كرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضرب به عمر ولا تمتاعه ويستويان في نحو زيد قام أبوه وعمره أكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وأز يدذهب به (س) ضابط هذا الباب أن يتقدم اسم

ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره أو في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من اذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيد اضر به الالهاء وسلطت ضربت على زيد قلت زيد اضر بت ويكون زيدا مفعولا مقديما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله أيضا زيد اضر بت به فان الضمير وان كان مجرورا بالياء الا أنه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيد اضر بت أخاه فان ضرب عامل في الأخ نصبا على المفعولية والأخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فتقول يجوز في الاسم المتقدم أن يرفع بالابتداء وتكون الجلة بعده في محل رفع على الخبرية وأن ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيد اضر بت وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث أهنت زيدا ضربت أخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الأخ واعلم أن للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح النصب ففي مسائل (٧٤) منها أن يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك

زيد اضر به وزيد ائنه والاهم عبدك ارحم وانما يسترجع النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فانه نظير قولك زيد وعمرا اضر بأخاهما وانما يرجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقرء السبعة قد أجمعوا على الرفع في الموضعين وقد أوجب عن ذلك بان

الشاطي اه يس (قوله ويتأخر عنه فعل الخ) لم يقل عامل ليشمل الاسم لان فيه تفصيلا وهو أنه ان كان وصفا بان كان اسم فاعل أو مفعول أو من أمثلة المبالغة عمل والافلاو يشترط أن يكون صالحا للعمل فيما قبله باعتبار ذاته وخروج متأخر الفعل ما اذا تقدم نحو ضربت زيد الان العامل لم يتأخر وأن الاسم الذي عاد اليه الضمير لم يتقدم بل ان نصب زيد فهو بدل من الهاء وان رفع فهو مبتدأ خبره ما قبله (قوله جاوزت زيد اضر بت به الخ) اعترض بان مفهوم المرور بزيدا مثلا هو محاذاته وقت السير لا مجاوزته كما في قوله أمر على الديار ديار ليلى * أقبل ذا الجدار وذا الجدارا وأوجب عنه بان المرور المعدي بالياء يفيد المجاوزة بخلاف المعدي بعلى فانه يستفاد منه المحاذاة كما في البيت تأمل (قوله فعل طلب) أي بنفسه أو بغيره لافرق بين طلب الفعل والترك والمراد الطلب ولو بصيغة الخبر نحو زيد اغفر الله له أو لا يعذبه الله (قوله لان لا تحتمل الصدق والكذب) هذا ناشئ عن التباس الخبر المقابل للانشاء بخبره المبتدأ وهو ممنوع لتصر يحتمل وقوع الظرف خبرا في نحو أزد يد عندك مع أنه لا يحتمل الصدق والكذب (قوله الزانية والزاني فاجلدوا) لما كانت السرقة تفعل بالقوة والرجل أقوى من المرأة قدم السارق والزانية فعل بالشهوة والمرأة كثر شهوة قدمت (قوله جملة مستأنفة) أي فالفاء استئنافية لاعاطفة لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر (قوله ولم يستقم الخ) يعني اذا تقرر أن السارق والسارقة والزانية والزاني مبتدآن خبرهما محذوف وجلة فاقطعوا مستأنفة خرجت الآيتان عن باب الاشتغال ولو جعلنا منه لازم عليه أن يعمل فعل وهو اقطعوا مع أنه من جملة مستأنفة في جزء جملة قبلها وهو المبتدأ أعنى السارق والسارقة الزانية والزاني وهو ممنوع لان شرط الاشتغال أن يكون في الفعل المشتغل بالضمير بحيث لو لم يشتغل به عمل في الاسم السابق هذا توضيح ما ذكره الشارح وهو توجيه كلام سيبويه في الآيتين ووجهه المبرد بحمل الباء للسببية وما بعد فاء السببية لا يعمل فيما قبلها وهو توجيه لفظي وما قبله توجيه

التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فالسارق والسارقة مبتدأ ومعطوف عليه والخبر معنوي

محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا جملة مستأنفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدأ مخبر عنه بغيره من جملة أخرى ومثله زيد اضر به الالهاء وسقط قول سيبويه وقال المبرد ألو موصولة بمعنى الذي والفاء جىء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي يأبى فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم أن شرط هذا الباب أن الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها أن يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا أكرمتهم وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا انصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير وأكرمتهم وعمرا أكرمتهم فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف أولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم أجروا على نصب الانعام لانها مسبقة بالجملة الفعلية وهو خلق الانسان ومنها أن يتقدم على الاسم أداة الغالب عليها أن تدخل على الافعال كقولك أزد اضر به وماز يدارأيته قال تعالى أيسرا منا واحدا نتبعه وأما وجوب النصب ففيما اذا تقهيم على الاسم أداة خاصة بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رأته فأكرمه وهلا زيدا أكرمته وكقول الشاعر

لا تجزئ ان منفسا أهلكته * فاذا هلكت فعند ذلك فاجزئ وأما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجلة الاسمية كانا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضر به عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضى تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الاعلى الجلة الاسمية وأما الذى يستويان فيه فضايله أن يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام أبوه وعمرا أكرمه وذلك لان زيد قام أبوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولى كبرى (٧٥) انها جملة فى ضمنها جملة ومعنى قولى ذات وجهين أنها

اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان وأما الذى يرجح فيه الرفع فاعسدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها أوجعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما يرجح الرفع فى ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شئ فعلاؤه فى الزبر لانت تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شئ فى الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شئ مفعول لهم ثابت فى الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا

معنوى تدبر (قوله لا تجزئ الخ) هو من الكامل والجزع خلاف الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفاء النفيس من المال والخطاب لزوجه حيث لامته على كثرة الاتفاق والسكرم لانه نزل به اخوان فذبح لهم أربع قلائص فالكاف فى ذلك مكسورة أى لا تجزئ على ما أتلفه من المال النفيس فأتى أحصل لك أمثاله ولكن اجزئ اذا مت فانك لا تجدين مثلى (قوله وأما وجوب الرفع الخ) ليس هذا القسم من مسائل الباب كفى التوضيح لان من شرطه أن يصح تأثر السابق بالعمل وما اختص بالابتداء لا يصح تقدير الفعل بعده وماله صدر الكلام يمنع عمل ما بعده فيما قبله ولذا لم يذكره ابن الحاجب قال ابن هشام أصاب ابن الحاجب كل الاصابة حيث لم يذكر هذا القسم لانه لم يدخل تحت ضابط الاشتغال اه وأجيب عنه بان معنى قولهم فى ضابطه لو سلب عليه لنصبه لو خلا من الموانع ووجهه اليه ومن جملة الموانع الأدوات المختصة بالجلة الاسمية تأمل (قوله وعمرا أكرمه) أى فى داره فالرابط محذوف وان هذا مجرد مثال فاندفع الاعتراض بان الجلة المعطوفة على الخبر لا يصح جعلها خبر العدم اشتغالها على الضمير (قوله اسمية الصدر فعلية العجز) الاسم الناصب للمفعول به كالفعل نحو زيد ضرب عمرا وبكرا أكرمه بخلاف ما اذا لم ينصب المفعول به نحو زيد قائم غلامه وبكرا أكرمه لان مشابهة الفعل غير تامة اه يس (قوله وقرئ شاذا) أى قرأ شاذا فهو صفة لمصدر محذوف (قوله وليس المعنى الخ) قال الجاهلي قوله فى الزبر ان كان متعلقا بفعلاؤه فاسد المعنى لان محذوف أعمالهم ليست محذوف لعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا بل السكرام الكاتبون أو قعوا فيها كتابة أفعالهم وان كان صفة لشيء مع أنه خلاف ظاهر الآية فات المعنى المقصود اذ المقصود أن كل شئ هو مفعول لهم كائن فى محذوف أعمالهم فالرفع لازم على ان يكون كل شئ مبتدأ والجلة الفعلية صفة له والجار والمجرور فى محل رفع على أنه خبر المبتدأ تقديره كل شئ مفعول لهم ثابت فى الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها اه (قوله صفة للاسم) قال الشنوائى يريد كل ولا يتعين بل يجوز أن يكون لكل أول شئ كفى المعنى

باب التنازع

هو لغة التخاصم والاختلاف (قوله جفونى الخ) عزاه ابن الناطم لبعض الطائيين والشاهد فيه ظاهر وهو من الطويل وجفونى من الجفاء وهو الاعراض يقال جفوت الرجل جفاء ولا يقال جفيته والاختلاء جمع خليل كصيب وأحباء وهو الصديق وتما البيت اننى * لغير جيل من خليلي مهمل * والجيل الشئ الحسن ومهمل اسم فاعل أى تارك (قوله وباب الاعمال) أى بكسر الهمزة (قوله عاملان) ذكر فى التصريح أنهما لا بد أن يكونا مذكورين وانه لا تنازع بين محذوفين ولا بين محذوف ومذكور (قوله أو أكثر) كذا فى عبارة ابن عصفور قال المصنف فى الحواشى وهو يوههم أنه سمع فى أكثر من ثلاثة وليس كذلك فالاولى أن يقول عاملان أو ثلاثة لكن قال الدمامينى فى شرح التسهيل أنشد الشيخ نجم الدين فى شرح الحاجبية شاهدا على تنازع أكثر من ثلاثة قول الجاسسى

واجب لاراجع والفعل المتأخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه أزيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط (ص) (باب فى التنازع) يجوز فى ضربى وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضم فى الثانى كل ما يحتاجه أو الثانى واختاره البصريون فيضم فى الاول مرفوعه فقط نحو جفونى ولم أجف الاختلاء وليس منه * كفا فى ولم أطلب قليل من المال * لفساد المعنى (ش) يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال أيضا وضابطه أن يتقدم عاملان أو أكثر

ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من المتقدم طال بذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولاً واحداً قوله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا وذلك لأن آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج إلى مفعول ثانٍ وأفرغ فعل وفاعل يحتاج إلى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طال به ومثال تنازع العاملين أكثر من معمول ضرب وأكرم زيد عمرا ومثال تنازع أكثر من عاملين معمولاً واحداً كماليت وباركت ورجت على إبراهيم فعلى إبراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسعون (٧٦) وتحمدون وتسكبرون دبر كل صلاتا ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية

وثلاثا وثلاثون منصوب على أنه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما إذا تقرر هذا فنقول لاختلاف في جواز أعمال أي العاملين أو العوامل شدة وإنما الاختلاف في المختار فالكوفيون يختارون أعمال الأول لسبقه والبصريون يختارون أعمال الأخير لقربه فإن عملت الأول أضمرت في الثاني كل ما يحتاج إليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا أخواك وقام وضر بهما أخواك وقام وضررت بهما أخواك وذلك لأن الاسم المتنازع فيه وهو أخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وإن عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم رتبة وإن عملت الثاني فإن احتاج الأول إلى مرفوع أضمرته فقلت قاما وقعد

* طلبت فلم أدرك بوجهي وليتي * فقدت فلم أبع الذي عند سائب أه يس (قوله) ويتأخر معمول أو أكثر (هـ) هذا شامل للظاهر والمضمر نحو ما ضربت وشتمت إلاياك وقت وقعدت بك خلافا للظاهر عبارة ابن الحاجب فإنها تفيد إخراج المضمر وعلم من قوله ويتأخر الخ أنه لا يقع في متقدم إذا المتقدم بأخذه الأول قبل وجود الثاني فلا يمكن الثاني تنازع فيما أخذه الأول (قوله) ويكون كل من المتقدم الخ خرج به نحو * أنك أنك اللاحقون * لأن الثاني تأكيدي للأول فلم يطلب الثاني المعمول أصلا (قوله) آتوني أفرغ عليه قطرا) فاعمل الثاني ولو أعمل الأول لقال أفرغه والقطر النحاس المذاب (قوله) ورجت على إبراهيم الخ) رحم بالتشديد قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل رحم عليه دعا له بالرحمة وترحم عليه غير فصيحة قاله الفراء كافي الذيل قال في القاموس الرحمة تحرك الرقة والمغفرة والتعطف والفعل كعلم ورحم عليه ترحميا وترحم والاولى الفصحى والاسم الرحى أه لكن لا يخفى أن التشديد لا يناسب هنا بمعنى رحم عليه دعا له بالرحمة فالمتعين رجت بكسر الحاء مخففة كفاي شروح الدلائل أي ورجته (قوله) دبر الدبر بضمين وسكون الباء تخفيفا لخلاف القبل من كل شيء ومنه يقال لا آخر الأمر دبر والمراد هنا عقب كل صلاة الخ (قوله) وليس من التنازع الخ) هذا رد لما استدله الكوفيون على أولوية أعمال الفعل الأول بقوله كفاي ولم أطلب الخ فهذا ليس من باب التنازع أصلا فسقط استدلالهم به (قوله) فسد المعنى لا يخفى أن ما ذكره من الدليل لا ينتج فساد المعنى إلا أن يراد فساد المعنى المراد والاولى أن يقول لتناقض المعنى حينئذ كما قرره غيره وأنتجته دليله أه من خط الشنوائى وعبارة الفارضى احتج الكوفيون بقول الشاعر ولو أن ما أسعى لأدنى الخ فقالوا أعمل الأول مع إمكان أعمال الثاني وأجاب البصريون بأن هذا ليس من التنازع لفساد المعنى وذلك أن مدخول الوان وقع مثبتا كان منفيًا وعكسه وجوابها كذلك ولا شك أن الشرط هنا مثبت والجواب كذلك فمعناها النفي لما ذكره والتقدير انتفى سعي لأدنى معيشة فلم يكفى قليل من المال وقوله ولم أطلب معطوف على الجواب وهو منفي فمعناه الإثبات لما تقدم من القاعدة لأن المعطوف على الجواب حكمه حكم الجواب في القاعدة المذكورة ومتى كان مثبتا لزم مخالفته لماعطف عليه لأن المعطوف عليه معناه لم يكفى قليل من المال والمعطوف هنا معناه أطلب قليلا وهذا متناقض لأنه لا يطلب مالا يكفيه فمفعول الثاني ليس ضمير القليل بل التقدير لم أطلب الملك أو الجحد وقال الشلو بين أن قدرت الواو للحال جاز كونه من التنازع لأن لم أطلب يصير منفيًا على بابه فيصير المعنى انتفى سعي لأدنى معيشة فلم يكفى قليل من المال ولم أطلبه وكذا إن جعلت الواو للاستئناف وفي كل منهما نظر لأن الواو الحالية أو الاستثنائية غير عاطفة فلا يكون بين عاملي التنازع ارتباط انتهت (قوله) لأن لو تدل الخ) أي تدل على امتناع الجزاء وانتفائه لامتناع الشرط وانتفائه غالباً يعني أن الجزاء منتف

بسبب

أخواك وإن احتاج إلى منصوب أو مخفوض حذفته فقلت ضربت وضررتي أخواك

ومررت ومررتي أخواك لأن قل ضررت بهما ولا مررت بهما لأن عود الضمير على ما تأخر لفظاً ورتبة إنما اغتفر في المرفوع لأنه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال وذلك لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجّهين إلى شيء واحد كما قدمناه ولو وجهنا كفاي وأطلب إلى قليل فساد المعنى لأن لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فإذا كان ما بعده مثبتا كان منفيًا نحو لو جاءني أكرمته وإذا كان منفيًا كان مثبتا نحو لو لم يسي لم أعاقبه وعلى هذا فقله إن ما أسعى لأدنى معيشة مني لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعله ثبت تقيضه وتقيض

السمي لأدنى معيشة عدم السعي لأدنى معيشة وقوله ولم أطلب مثبت لكونه منغيا بل وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما فاه أولا واذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول أطلب محذوفا وتقديره ولم أطلب الملك ومقتضى ذلك أنه طالب للملك وهو المراد * فان قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم أطلب على كفاي ولو قدرته مستنفا كان نفي محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط أن يكون بين

(٧٧)

يزيل الارتباط (ص)

(باب المفعول منصوب)

(ش) قدمضى أن الفاعل

مرفوع أبدا واعلم الآن

أن المفعول منصوب أبدا

والسبب في ذلك أن

الفاعل لا يكون الا واحدا

والرفع ثقيل والمفعول

يكون واحدا فأكثر

والنصب خفيف فجعلوا

الثقل للقليل والخفيف

للكثير قصدا للتعادل

(ص) وهو خمسة (ش)

هذا هو الصحيح وهو

المفعول به كضربت زيدا

والمفعول المطلق وهو

المفعول به كضربت زيدا

والمفعول المطلق وهو

المصدر كضربت ضربا

والمفعول فيه وهو الظرف

كصمت يوم الخميس

وجلست أمامك والمفعول

له كقمت اجلالا لك

والمفعول معه كسبر

والنيل ونقص الزجاج منها

المفعول معه فجعله مفعولا

به وقد سرت وجاوزت

النيل ونقص الكوفون

منها المفعول له فجعله من

باب المفعول المطلق مثل

قعدت جالوسا وزاد السيراني

بسبب انتفاء الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترضه ابن الحاجب ورد اعتراضه السعد في شرح

(باب المفعول منصوب)

التلخيص

بتكوين باب على ما تقدم مرآت وأهم الناصب ليحجرى على كل الاقوال والصحيح أنه الفعل وشبهه

لا الفاعل ولا مجموع الفعل والفاعل ولا معنى المفعولية (قوله لا يكون الا واحدا) أى لا يكون للفعل

الواحد الا فاعل واحد وأما تلفقها رجل رجل فقد تقدم أن الاسمين فيه في معنى اسم واحد أى تلفقها

الناس (قوله والرفع ثقيل) أى لانه بالضمة التي هي أثقل الحركات وبالواو التي هي أثقل الحروف وأما

الالف فليس رفعا أصليا بل نصب أصلى على أن غلبة الثقل تكفي (قوله والمفعول يكون واحدا فكثر)

أى يكون واحدا فكثر لفعل واحد (قوله والنصب خفيف) أى لان علامته فتحة وهي أخف الحركات

(قوله وهو خمسة) الضمير راجع الى المفعول المراد به الجنس فلهذا أخبر عنه بخمسة وصح الاخبار بالجمع

عن المفرد لان المقصود التفسير فهو نظير الكلمة اسم وفعل وحرف فاندفع ما توهم من أن ارادة الجنس

لا تصحح الاخبار والاجاز الرجل ثلاثة والرجل القائمون ووجه الدفع أن عدم الصحة هنا لعدم ارادة

التقسيم ألا ترى الى صحة الرجل ثلاثة عربى ورومى وهندى لارادته فتدبر اه يس (الصحيح)

مقابله ما سأتى من أنها أربعة أو ستة (قوله المفعول به) الضمير في به عائد الى أل وكذا المفعول فيه

وله ومعه كذا قال بعضهم واعترض بأنه لو كان كذلك لما جاز حذف اللام وتنكير المفعول مع أنه يستعمل

منكرا فيقال مفعول به ومعه الخ فالتحقيق أنه راجع الى موصوف محذوف أى شئ مفعول به وأل ليست

موصولا لعدم قصد الحدوث بالصفة فأداه عصام * قال الشيخ يس ولا يبعد كما قال السيد الصفوى ان أمثال

هذه العبارة صارت كالعلم فلا يقتضى الضمير مرجعا والباء في به اما للسببية فتعلق بالفعل أو للصلة يعنى

للتعدية فتعلق بما تضمنته من معنى التعلق اه فتأمل فان جعلها للسببية غير ظاهر (قوله ونقص

الزجاج منها المفعول) نقص يتعدى بنفسه الى المفعول * قال تعالى لم ينقصكم شيئا وهو أفصح من نقص

بالتشديد (قوله وزاد السيراني) اسمه الحسن بن عبدالله ولقبه السبعين ومائتين ومات ببغداد في

رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة اه مزهر (قوله الجوهرى) هو اسم عيل بن حماد صاحب الصحاح مات

في حدود الأربع مائة اه مزهر (قوله المفعول دونه) مراده به المستثنى اذ معنى جاء القوم الا زيدا جاؤا

دون زيد (قوله وهو ما وقع عليه الخ) أى اسم ما وقع اذ زيد مثلا لا يقع عليه فعل الفاعل وهو مفعول به

والشخص المسمى به وقع عليه ذلك وليس مفعولا به لان أبحاث النحاة لاتعلق لها بالاعيان الخارجية بل

بالالفاظ من حيث الاعراب والبناء وقيل لاحاجة الى تقدير الاسم لانهم يحرون صفات المدلولات المطابقة

على دوالها (قوله كضربت زيدا) أى زيدا من ضربت زيدا (قوله تعلقه) أى المفعول وقوله

بما أى بفعل والضمير في يعقل عائد على الفعل وفي به عائد على المفعول كما يؤخذ من كلام المصنف بعد

خلاف ما في حاشية الدجوى تأمل والمراد تعلقه به من غير واسطة فخرج المجرور من نحو مررت بزيد فانه

ليس مفعولا اصطلاحا (قوله ومنه المنادى) أى وهو المطلوب اقباله أى المسؤل اجابته بذكر الملزوم

سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهرى المستثنى مفعولا دونه (ص) المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا (ش) هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله وقد استشكل بقوله ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا وأجاب بأن المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الابيه ألا ترى أن زيدا في المثاليين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه أو على ما قام مقامه من المتعلقات (ص) ومنه المنادى

(ش) أى ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله ادعوه عبد الله فحذف الفعل وأُنبِ يا عنه (ص) وانما ينصب مضافا
 كيا عبد الله أو شبهه كيا حسنا وجهه و ياطالعاجلا ويا رفيقا بالعباد أو نكرة غير مقصودة كقول الأعشى يا رجلا خذيدي (ش)
 يعنى أن المنادى انما ينصب لفظا (٧٨) في ثلاث مسائل احداها أن يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول

الله وقول الشاعر

ألا يا عباد الله قلبي متم
 بأحسن من صلي وأقبحهم فعلا
 الثانية أن يكون شيها
 بالمضاف وهو ما اتصل به شئ
 من تمام معناه وهذا الذى
 به التمام اما أن يكون
 اسما مرفوعا بالمنادى
 كقولك يا محمودا فعله ويا
 حسنا وجهه ويا جيل فعله
 ويا كثيرا بره أو منصوبا
 به كقولك ياطالعاجلا
 أو مخفوضا بخافض متعلق
 به كقولك يا رفيقا بالعباد
 ويا خيرا من زيد أو
 معطوفا عليه قبل النداء
 كقولك يا ثلاثة وثلاثين
 فى رجل سميت بذلك
 الثالثة أن يكون نكرة
 غير مقصودة كقول
 الأعشى يا رجلا خذيدي
 وقول الشاعر

فياركبا اما عرضت فباغا
 ندماى من نجران أن
 لاتلاقيا (ص) والمفرد
 المعرفة يبنى على ما يرفع به
 كياز يد وياز يدان
 وياز يدون ويا رجل لمعين
 (ش) يستحق المنادى
 البناء بأمرين افراده
 وتعرفه ونعني بافراده
 أن لا يكون مضافا ولا شيها

وارادة لللازم فلا يرد نحو يا الله وأمانحو يا جبال ويا أرض فمن باب الاستعارة بالكناية ونداؤها تخيل
 وطلب الاقبال فيها ادعائى وذلك أنه لما شبه الجبل بالحيوان المميز فى الاقياد لا مراً ثبت له طلب الاقبال
 ادعاء ثم استعمل النداء الموضوع لطلب الاقبال الحقيقي فى الادعاء ولا يخرج عن التعريف نحو يازيد
 لا تقبل فانه منهى عن الاقبال لا مطلوبه ونحو قول أحد المتعاقين لصاحبه يافلان لان الاول مطلوب
 الاقبال لسماع النهى ومنهى عن الاقبال بعد توجهه فاختلفت الجهة ان ولانه مطلوب الاقبال حكما لكونه
 مسؤل الاجابة وعن الثانى بأنه من باب الاستعارة أولان المقصود طلب الاقبال اما حدوثا أو بقاءه
 يس ملخصا (قوله ويا طالعاجلا) فيه أنه ان لم يعتبر اعتماده على موصوف مقدم لم يصح عمله وان
 اعتبر كان مفردا معرفة ويجب تعريف الطالع اللهم الا أن يفرق بين المنعوت المذكور والمقدر كما أفاده
 بعضهم (قوله ألياء عباد الخ) هو من الطويل والمتم هو الذى تيمم الحب أى ذلله (قوله وأقبحهم فعلا)
 كذا وقع فى النسخ وهو تحريف كما فى شرح شواهد ابن الناظم وصوابه وأقبحهم بعلا أى زوجا بدليل
 ما بعده وهو قوله * يدب على أحشائها كل ليلة * الخ وأما قول العلامة الفيشى أن أقبح بمعنى
 أحسن فلم أره فى كتب اللغة المشهورة بعد التبع فلا اعتماد على ما ذكره خصوصاً مع مخالفته لما فى شرح
 الشواهد فتأمل ثم رأيت فى مختصر حياة الحيوان مانصه * وقال الاخطل يصف جارية وبعلها
 ألياء عباد الله قلبي متم * بأحسن من صلي وأقبحهم بعلا
 ينام اذا نامت على عكناها * ويلثم فاهها كالسلافة أو أحلا
 يدب على أحشائها كل ليلة * ديب القرنبي بات يعلو نقاسهلا

والعكنا ج جمع عكنة بضم العين المهملة بوزن غرفة وهى طيات البطن الحاصلة من السمن والقرنبي
 بفتح القاف والراء وسكون النون مقصورة دو بية طويلة الرجلين مثل الخنفساء أكبر منها يسير ومن
 أمثالهم ألزق من القرنبي وبهذا تبين صحة ما فى شواهد ابن الناظم وأن ما ذكره الفيشى غير صحيح (قوله
 وهو ما اتصل به شئ الخ) المراد به ما اتصل به شئ متعلق به على أنه فاعل أو مفعول أو متعلق به اه ش
 (قوله سميت بذلك) فيه إشارة الى أنه لابد من كونه علما وبذلك صرح بعضهم * قال المصنف ويمتنع
 ادخال يا على ثلاثين خلا فالبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبت ما أيضا وان
 كانت معينة ضمت الاول وعرفت الثانى بأل ونصبت أورفعته الا أن أعدت معه يا فيجب ضمّه وتجر يده
 من أل ومنع ابن خروف اعادتها (قوله فياركبا الخ) قاله عبد يغوث بعد ما أسرى يوم الكلاب نأحا به
 على نفسه وهو من بحر الطويل والشاهد فى أيارا كبا حيث نصب راكبا لانه منادى مفرد نكرة لم يقصد
 بهامعينا وأصل اما ان ما فادغمت النون فى الميم وعرضت أى أثبتت العروض وهى مكة والمدينة وما حولهما
 وندماى جمع ندماى بمعنى النديم وهو شرب الرجل الذى ينادى به ومن نجران أى من أهلها وهى اسم بلدة
 من بلاد همدان من اليمن * قال البكرى سميت باسم بانها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 والانى الجنس وتلاقيا اسمه وخبره محذوف أى لنا والجملة فى محل المفعول اه شيخ الاسلام مع زيادة (قوله
 وياز يدان وياز يدون) ان قيل العلم اذاثنى أوجع لز فيه اللام فكيف صح فيه ما ذكر قيل صح لقيام
 بمقام اللام فى افادة التعريف ولو استعمل مع اللام هنا لم يجتمع أداتى تعريف أفاده ش ويس

(فصل)

به ونعنى بتعريفه أن يكون مراد به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمر أو معرفة بعد النداء

بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تر يد هما معينا اذا وجد فى الاسم هذان الامر ان استحق أن يبنى على ما يرفع به ولو كان معريا تقول يازيد
 بالضم وياز يدان بالالف وياز يدون بالواو قال الله تعالى يانوح قد جادلنا ويا جبال أو بى معه (ص)

﴿فصل﴾ وتقول يا غلام بالثلاث والياء فتحوا واسكانا وبالا ف (ش) اذا كان المادى مضافا الى ياء المتكلم كنعلاي جاز فيه ست لغات احداها يا غلامى باثبات الياء الساكنة كقوله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذى كان مكسورا لاجل الياء وهى لغة ضعيفة حكوا من كلامهم يام لا تفعل بالضم وقرئ قال يا احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامى بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التى قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **(٧٩)** قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت

فى جنب الله يا أسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر

ولست براجع ما فات منى
بلهف ولا بليت ولا لوانى
أى بقول يالهف وقولى
وتقول يا غلام بالثلاث أى
بضم الميم وفتحها وكسرها
وقد بينت توجيه ذلك
(ص) وياأبت وياأمت
وياأبن أم وابن عم بفتح
وكسر والحاق الالف أو
الياء للاولين قبيح
وللاخرين ضعيف (ش)
اذا كان المنادى المضاف
الى الياء أبا أو أما جاز فيه
عشر لغات الست المذكورة
ولغات أربع آخر احداها
ابدال الياء تاء مكسورة
وبها قرأ السبعة ماعدا
ابن عامر فى ياأبت الثانية
ابدالها تاء مفتوحة وبها
قرأ ابن عامر الثالثة ياأبتا
بالتاء والالف وبها قرئ
شاذا الرابعة ياأبتى بالتاء
والياء وهاتان اللغتان

﴿فصل وتقول يا غلام الخ﴾ (قوله ضم الحرف الذى كان مكسورا) أى حذف كل من الكسرة والياء ثم عومل معاملة الاسم المفرد قال فى التوضيح وانما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى الامضا فاقال شارحه كالأم والأب والرب حلا للقليل على الكثير بخلاف يا عدوى فلا يجوز يا عدو بحذف الياء وضم الواو أى لان نداءه مضافا الى الياء لم يكثر اه فهو مبنى على الضم كالمفرد كما صرح به الاشمونى ولا وجه لتوقف بعض مشايخنا فى ذلك موجهاله بانه يلتبس بالمفرد لما سمعت من أن هذا مخصوص بما كثر فيه أن لا ينادى الامضا فلا يحصل حينئذ الباس تأمل (قوله فتقلب الياء ألفا) قال العلامة الشيخ يس والظاهر أن الالف اسم لانها منقلبة عن اسم وينبغى أن يحكم بانها مضاف اليها واما فى محل جر بل قديدى أن هذه الالف ياء المتكلم غاية الامر انها تغير صفتها وينبغى أن يكون نصب يا غلاما بفتحة مقدرة والفتحة الظاهرة لاجل الالف المنقلبة عن ياء المتكلم (قوله ولست براجع الخ) هو من الوافروا لهم زنى لوانى محذوفة لنقل حركتها الى الواو قبله * وحاصل المعنى ان ما فات لا يعود بكامة التلهف ولا بكامة لمتى ولا بكامة لو (قوله وقد بينت توجيه ذلك) فيه أنه لم يبين توجيه الضم وقديقل بين وجهه بالسمع كما تقدم اه ش (قوله ابدال الياء تاء مكسورة) أى تاء تأنيث وما ذكره المصنف هو مذهب البصريين قالوا والدليل على أنها بديل منها أنهم لا يجمعون بينهما وانما ابدلت تاء تأنيث لانها تدل فى بعض المواضع على التفعيم كفى سلامة ونسابة والأب والأم مظنة التفعيم ودليل كونها للتأنيث انقلابها فى الوقف هاء وقال الكوفيون هى للتأنيث والاضافة بعدها مقدرة أى فليست بدلا وردبانه لو كان الامر كما قالوا لسمع ياأبتى وياأمتى أيضا أفاده ش * واعلم أن كلاما ياأبت وياأمت منصوب لانه معرب فانه من أقسام المضاف بفتحة مقدرة على ما قبل التاء منع من ظهورها اشتغال المحل لاجل التاء لاستدعائهما بفتح ما قبلها لاعلى التاء لانها فى موضع الياء التى يسبقها اعراب المضاف اليها اه يس (قوله الا فى ضرورة الخ) مثله فى الاوضح وظاهر كلام الرضى عدم اختصاص ذلك بالشعر ويؤيده أن قرئ ياأبتى انى أخاف أن وفى المرادى وأجاز كثير من الكوفيين الجمع بينهما فى الكلام ونظيره قراءة أبى جعفر يا حسرتاى جتمع بين العوض والعوض اه يس (قوله ياأبن أمى) هو من الخفيف قاله شاعر برئى به أخاه والشاهد فيه ظاهر وشقيق تصغير شقيق للترخيم كفى العبنى (قوله ياأبتة عم الخ) هو من الرجز واهججى أمر من هجج بفتحين يهجع هجوعا بمعنى نام بالليل فهو خاص بنوم الليل كما قاله ابن السكيت ولعل المراد هنا لازمة وهو السكوت فان النوم يلزمه السكوت وذلك لان مقصوده نهى ابنة عمه وهى امرأته أم الخيار عن لومها الياء على صاع رأسه وهو ذهاب شعره وهذا من قصيد لابن النجم أولها قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كالم أصبع * من أنزرت رأسى كرس الاصلع

﴿فصل ويجرى مأفرد الخ﴾ (قوله من نعت المبنى الخ) هذا بيان لما من قوله مأفرد الخ وهذا يقتضى

قيسحان والاخيرة أقبح من التى قبلها وينبغى أن لا يجوز الا فى ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامى لم يجوز فيه الا اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة الا ان كان ابن أم أو ابن عم فيجوز فيها ما رجع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأت السبعة بهما فى قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي والثالثة اثبات الياء كقول الشاعر يا ابن أمى ويا شقيق نفسى * أنت خلفتى لدهر شديد والرابعة قلب الياء ألفا كقوله ياأبتة عم لا نوبى واهججى * وهاتان اللغتان قلبتان فى الاستعمال (ص)

﴿فصل﴾ ويجرى مأفرد أو أضيف مقرونا بأل من نعت المبنى

وتأكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه أو محله وما أضيف مجردا على محله ونعت أى على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا (ش) هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى * والحاصل أن المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا أو تاء كيدا أو يانا أو نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا أو مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول فى النعت يازيد الظريف بالرفع والظريف (٨٠) بالنصب وفى التأكيد ياتيم أجعون وأجعين وفى البيان ياسعيد كرز

وكرز وفى النسق يازيد والضحاك والضحاك قال الشاعر
ياحكم الوارث عن عبد الملك
روى برفع الوارث ونصبه وقال آخر
فما كعب ابن مامة وابن أروى
باجود منك يا عمر الجواد والقوافى منصوبة
وقال آخر

ألا يازيد والضحاك سيرا فتد جاوز تماخر الطريق وقال الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير وقرئ شاذا والطير وهذه أمثلة المفرد وكذلك المضاف الذى فيه ال نحو يازيد الحسن الوجهه والحسن الوجهه وقال الشاعر

يا صاح يا ذا الضامر العيس يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يازيد صاحب عمى و يازيد أباعبد الله و ياتيم كلهم

كما قال الفاكهى أن الصور ثمانية حاصلة من ضرب الاقسام الاربع التى اشتمل البيان عليها فى القسمين اللذين اشتمل عليهما المبين قال الشيخ يس وما اقتضاه كلامه مشكل لان التأكيد المعنوى لا يتأتى فيه أن يكون مضافا مقرونا بال وكذا عطف البيان وأما عطف النسق فيتصور فيه أن يكون مضافا مقرونا بال نحو يازيد والضارب الرجل فتكون الصور التى يجوز فيها الأمران ستة لثمانية اهـ وحينئذ فالاولى جعل الصور الداخلة فى كلام المصنف ستة والصورتان المذكورتان خارجتان منه لعدم تأنيهما وهذا ظاهر لا غبار عليه وأما قول بعضهم جوابا عنه ان قوله وتأكيده بالرفع عطف على ما أفرد الخ فهو غير ظاهر من كلام المصنف ولذا لم يول الفاكهى على نحو ذلك تأمل (قوله وتأكيده) أى المعنوى وأطلقه اعتمادا على اشتهاى امر اللفظى فقد علم أن حكمه حكم الاول حتى كأنه هو اهـ يس (قوله على لفظه) متعلق بيجرى (قوله يا حكم الوارث الخ) قال فى الصحاح الحكم بالتحريك الحاكم وفى المثل فى بيته يؤتى الحكم (قوله وقال آخر فما كعب الخ) هو مدح لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وقوله

يعود الفضل منك على قریش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا وهما من الوافر والفضل هو الاحسان وقریش هى القبيلة المشهورة وتفرج بضم الراء بمعنى تكشف والكرب جمع كربة بضم الكاف فيه ما أى الغم والحزن وابن مامة وابن أروى من أجواد العرب المشهورين (قوله والقوافى منصوبة) جمع قافية والمراد به الكلمات الاخيرة من الأبيات كما هو مذهب الأخفش لاما اختاره الخليل من انها من المحرك قبل الساكنين الى الانتهاء فتكون فى البيت المذكور من واو الجواد ومثل ذلك لا يوصف بنصب اذ هو بعض الكلمة فتأمل (قوله ألا يازيد الخ) هو من الوافر وخر بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم كما وجدته بخط الشنوائى وفى القاموس الخرج بالتحريك ماوارك من شجر وغيره اهـ فالمعنى لقد جاوزتما المحل المستور بالاشجار وغيرهما من الطريق (قوله وقرئ شاذا والطير) أى بالرفع والرفع هو مخنار الخليل وسيدويه وقدروا النصب فى الآية عطف على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا (قوله يا صاح يا ذا الضامر الخ) هو من الرجز أى يا صاحي والضاير أى المهزول والعيس بكسر أوله وسكون ثانيه إبلى بضم الاء فى بياضها ظلمة خفية جمع عيساء بالمد فهو كبيض وبيضاء لفظا ومعنى (قوله كلهم أو كلهم) أى لانه اذا جيء مع تابع المنادى بضمير جاز أن يؤتى بلفظ الغيبة نظر الاصل و بلفظ الخطاب لكون المنادى مخاطبا فى المعنى وانما لم يجز أن يقول المسمى يزيد زيد بضمير بت لانه ليس فيه دليل التكلم وهنا وجد دليل الخطاب وهو يا اهـ يس (قوله يازيد زيد اليعملات) هذا بعض بيت من مشطور الرجز

وهو تمامه * يازيد زيد اليعملات الذبل * وبعده * تطاول الليل عليك فانزل اليعملات جمع يعملات بفتح المنة التحية أوله والميم بعد العين الساكنة وهى الناقصة النجبية المطبوعة على العمل والجمع يعمل قال فى القاموس ولا يوصف بهما انما هما اسمان والذبل الضواير جمع ذابل كركع

أو كلهم و يازيد وأبا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لأى تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا أيها الناس يا أيها النبي وان كان التابع بدلا أو نسقا بغير الالف واللام أعطى ما يستحقه لو كان منادى تقول فى البدل ياسعيد كرز بضم كرز بغير تنوين كما تقول يازيد وياسعيد أباعبد الله بالنصب كما تقول يا أبا عبد الله وفى النسق يازيد وعمرو بالضم و يازيد وأبا عبد الله بالنصب وهكذا أيضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا (ص) ولك فى نحو يازيد زيد اليعملات

فتحهما أو ضم الاول (ش) اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يازيد زيد اليعملات جازلك في الاول وجهان * أحدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير أعنى والثاني الفتح وذلك على أن الاصل يازيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه وهو مقحم بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني (٨١) عليه وكل من القولين فيه

تخرج على وجه ضعيف أما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايقين وهما كالكلمة الواحدة وأما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهو قليل والكثير عكسه (ص)

(فصل) ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذوالاء مطلقا كاطلمح ويأب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزه ثلاثة أحرف كيا جعف ضموا وفتح (ش) من أحكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وروى أنه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يامال فقال ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم ذكره الزخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى أنهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه أن يكون الاسم معرفة ثم ان كان محتوما بالاء لم يشترط فيه

جمع ر كع اه ش (قوله فتحهما) لم يقل نضهما مع كونهما معر بين ليكون الكلام جاريا على كل الاقوال اه يس (قوله وهو مقحم) أى الثانى زائد بين المضاف والمضاف اليه وانما حذف تنوين الثانى مع أنه لا مقتضى لحذفه لانه لما تكرر المضاف بلفظه وحركته صار كأن الثانى هو الاول والتأكيده اللفظى فى الاغلب حكمه حكم الاول وحركته حركة اعرابية أو بنائية وفى هذه المسئلة الفصل بين المتضايقين بغير الظرف قالوا وهو جائز فیهما خاصة فتأمل

(فصل فى الترخيم) هو لغة ترقيق الصوت وتلينه (قوله المعرفة) المراد بهما فى المؤنث بالاء المعين ليشمل النكرة المقصودة نحو يا شاول يا جارا لمعينين اه ش (قوله وهو) أى ترخيم المنادى (قوله تخفيفا) أى لمجرد التخفيف لالة أخرى مفضية الى الحذف المستلزم للتخفيف فعلى هذا يكون التعريف مخصوصا بترخيم النداء ويعلم منه ترخيم غير المنادى بالمقايضة ومراده بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب فيخرج الحذف فى باب عصا وقاض لان الحذف فيهما لالة وكذا نحو أبأبغذفت الواو لانها لو بقيت ساكنة لفات الامر المطلوب من الاعراب ولو تحركت لحصل الثقل فحذفها لالة تصرفية ويخرج حذف لام يدوم لانه واجب قال الرضى يعنون بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب كما كان فى باب قاض وعصا والافسكل حذف لابد فيه من تخفيف ويقولون فيه أيضا حذف بلا لالة وحذف الاعتبار مع أنه لا بد فى كل حذف من قصد التخفيف وهو الالة فهذا اصطلاح منهم اه (قوله مطلقا) أى سواء كان علما أم لا لانثيا أم لا فاكهى أشار به الى أنه أراد بالاطلاق عدم اشتراط ما يخص المجرى لانه لا يشترط فيه شئ أصلا فلا ينافى أنه يشترط فيه كغيره أن يكون معرفة الى آخر ما تقدم (قوله ضا وفتح) منصوبان على الحال أى حال كونهما أى ذا ضم وهو أولى من نصبهما على نزع الخافض لانه سماعى (قوله تسمية قديمة) يريد أن العرب قد تكلمت به وقوله روى الخ استدلال على كونها تسمية قديمة ومحل الاستدلال قوله ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم الخ ما تجبى وكان زائدة وأشغل فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على ما أى شئ عظيم وهو ما هم فيه من العقاب أشغلهم عن الترخيم وفى نسخة ما كان أغنى أهل النار عن الترخيم وعلى كل فهو استبعاد من ابن عباس لذلك لان الترخيم انما يكون فى مقام الانبساط ونحوه لانه لتحسين اللفظ ومحلهم ليس محل ذلك وقد أشار الشارح الى جواب هذا بقوله عن بعضهم ان الذى حسن الخ وحاصله أنهم لم يقصدوا بذلك تبسطا ولا غيره وانما هم لشدة ما هم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة (قائدة) أنكر بعضهم ورود حذف بعض حروف الكلمة المسمى بالاقطاع فى القرآن الشريف ورد عليه بالقراءة المتقدمة وبأن بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بان كل حرف منها من اسم من أسائه تعالى أفاده فى الاقن (قوله عائشة) بالهمزة وابدالها ياء لحن وأما عيشة فهي مولدة كما نقل عن الجوهري لكن ذكر ابن فارس أنها لغة رديئة (قوله قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى الخ) قيل الفرق أن حركة الوسط ثمة اعتبرت فى حذف حرف

(١١ - سجاعى) علمية لازيادة على الثلاثة فتقول فى ثبة وهى الجماعة ياب كما تقول فى عائشة وان لم يكن محتوما بالياء فله ثلاثة شروط * أحدها أن يكون مبنيا على الضم * والثانى أن يكون علما * والثالث أن يكون متجاوزا لثلاثة أحرف وذلك نحو حارث وجهه فترقول يا حارو يا جعف ولا يجوز فى نحو عبد الله وشاب قرناها أن يرخا لانهما ليسا مضمومين ولا فى نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا فى نحو زيد وعمر وروى حكم لانها لائية وأجاز الفراء الترخيم فى حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى ز يذب فى ايجاب نعم الصرف لا مجرى همد فى إجازة الصرف وعدمه

وأجرائهم جزى لحركة وسطه مجرى حبارى في إيجاب حذف ألفه في النسب لا مجرى حبل في إجازة حذف ألفه وقلها واوا وأشرت بقولى
كما جفف ضمنا وفتح الى أن (٨٢) الترقيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي أسما برأسه فتضمه

ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز أن لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعفر ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهى قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل ياهرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الأولى يا جعفر يا مال ويا هرق يضم أعجازهن وهى قراءة أبى السرار الغنوى ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك التى كانت قبل الترقيم (ص) ويحذف من نحو سامان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدى كرب الكلمة الثانية (ش) المحذوف للترقيم على ثلاثة أقسام * أحدها أن يكون حرفا واحدا هو الغالب كما مثلنا والثانى أن يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه أربعة شروط أحدها أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائدا الثانى أن يكون معتلا الثالث أن يكون ساكنا الرابع أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها

زائد على الكلمة وهو التووين وههنا في حذف حرف أصلى وأيضا ليس المحذف ههنا وأردا على حرف بعينه فهو مظنة الالتباس اه يس (قوله وأجرائهم جزى الخ) الجزى بفتح الجيم والميم والزى بعدها ألف من الأوصاف يقال جار جزى أى سريع * وحاصل التوجيه أنهم أجروا جزى لتحرك وسطه مجرى الخاسى وهو حبارى في حذف ألفه ولم يجروه مجرى الرباعى كحبل في إجازة حذف ألفه وقلها واوا فانه يجوز في حبل هذان الوجهان كما قال في الخلاصة

وان تكن تربع ذاتان سكن * فقلها واوا وحذفها حسن

(قوله حبارى) يضم أوله قال في المصباح هو طائر معروف على شكل الأوزة برأسه بطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السماء غالبا والجمع حباير وحباريات اه وفي مختصر حياة الحيوان الحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث اذ لو لم تكن له لانصرفت والجمع حباريات وهى من أشد الطير طيرا واوهى طائر كبير الهمى رمادى اللون في منقاره بعض طول لحمه بين لحم الدجاج ولحم البط وهو أخف من لحم البط لانه برى وهو من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وروى أبو داود والترمذى عن سفيته قال أكلت مع رسول الله ﷺ لحم الحبارى اه ملخصا ومن خطه نقلت (قوله الى أن الترقيم يجوز فيه قطع النظر الخ) ليس في كلامه ما يظهر منه جريان اللغتين في كل ما رخم فلا ينافى أنه لا يجوز الترقيم الا على نية المحذوف فيما فيه لبس علما كان أو صفة فتقول في نحو مسامة وحارثة وحفصة يامسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح لئلا يتبس ببناء مذكر لا ترقيم فيه فان لم يخف لبس جاز كما قال الخلاصة

والترقيم الاول في كسامة * وجوز الوجهين في كسامة

تأمل (قوله فيبقى على ما كان عليه) أى الاكثر والغالب فيه ذلك فلا ينافى أنهم صرحوا باستثناء صورتين من ذلك الاولى ما كان مدغميا في المحذوف وهو بعد ألف فانه ان كان له حركة في الاصل حركته بها نحو مضار ومحاج فتقول فيهما يامضار ويا محاج بالكسرة ان كانا اسمى فاعل و بالفتح ان كانا اسمى مفعول نحو تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم لان أصله تحاجج وان كان أصلى السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم بقله فان وزنه أفعال بمثلين أولهما ساكن لاحظ له في الحركة فاذا سمى به ورخم على هذه اللغة قيل فيه يا اسحار بالفتح لانه أقرب الحركات اليه الثانية ما حذف لأجل واو الجمع كما اذا سمى بنحو قاضون ومصطفون من جوع معتل اللام فانه في ترخيمه ياقاضى ويا مصطفي برد الياء في الأول والألف في الثانى لزال سبب هذا الحذف هنا هذا مذهب الأكثرين واختار في التسهيل عدم الرد اه من الاشمونى (قوله وفي هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وهو غير منصرف للعلمية والحجمة وحكى فيه هرقل بسكون الراء وكسر القاف ولقبه قيصر اه شيخ الاسلام في شرح البخارى وهو ملك الروم ومات على كفره كما في شرح البخارى (قوله أبى السرار) بالراء المخففة اه بخط ش والغنوى بالغين المعجمة اه فبشى (قوله أن يكون معتلا) أى حرف علة ولو عـ بربه لكان أولى لان المعتل ما فيه حرف علة كذا بخط ش ويمكن الجواب بان الضمير في يكون راجع للاسم الذى يجتمع فيه الشروط لا للحرف تأمل (قوله يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها) أى لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على أقل أبنية العرب اه جابى (قوله يامروان مطيتى الخ) هو من السكامل للفرزدق يخاطب به مروان بن الحسك والشاهد فيه ترخيمه بحذف الالف والنون وتمامه

ترجو

وذلك نحو سامان ومنصور ومسكين علما تقول ياسلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر

* يامروان مطيتى محبوسة * يريد يامروان وقال الآخر

ففي فانظري بأسم هل تعرفينه * يريد يا أسماء * ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المتعل أصلي لان الاصل مختير أو مختير فأبدت الياء ألفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشديدا لها بالزائدة كما شبهوا ألف مراحي في النسب بألف حباري فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلامص ودرع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعي وعاذ ونمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة أحرف وعن القراء اجازة حذفهن وأنشد سيويه (٨٣) * تنكرت منا بعد معرفة لمي *

أى يالمس حذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة محرك والثالث أن يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وحضر موت تقول يا معدي ويا حضر (ص)

(فصل) ويقول المستفيث يالله للمسلمين بفتح لام المستغاث به الا في لام المعطوف الذي لم يتكرر معه يا ونحو يا زيد لعمر ويا قوم للعجب العجيب (ش) من أقسام المنادى المستغاث به وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف الداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فهم من معنى الفعل وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشئ وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي

* ترجوا الحباء ورهبها الميأس * والحباء بكسر الحاء وبالياء الموحدة والمد العطاء ورهبها أى صاحب المطية غير آيس من حباتك (قوله في فانظري الخ) نصف بيت من الطويل (قوله لان المعتل أصلي) أى لان حرف العلة أصلي لان المنقلب عن حرف أصلي أصلي اه ش (قوله مختير) يعنى بكسر الياء ان كان اسم فاعل وقوله أو مختير يعنى بفتحها ان كان اسم مفعول (قوله كما شبهوا ألف مراحي) بفتح الميم بعدها ألف أشار بهذا الى أن ما قاله الاخفش له نظير قل سم وحاصله ان حباري في حال النسب تحذف ألفه لكونها زائدة فشبهوا به ألف مراحي التي هي أصلية فحذفوها فاقوال مراحي كما قالوا حباري اه (قوله وفي نحو دلامص) الدلامص بضم الدال المهملة أى البراق كافي القاموس وفيه أيضا درع دلاص ككتاب ملساء لينة وهذا أعنى قوله وفي نحو الخ معطوف على قوله في نحو مختار أى ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو دلامص (قوله تنكرت منا بعد الخ) هو من الطويل (قوله أى يالمس) بفتح اللام وكسر الميم بعدها ياء ساكنة وفي آخره سين مهملة اسم امرأة (قوله هبيخ) بفتح الهاء وبالياء الموحدة وتشديد الياء المثناة مفتوحة أيضا بالخاء المعجمة يطلق على الاحق وعلى من لاخير فيه وعلى الغلام الناعم كافي القاموس (قوله وقنور) بفتح القاف والنون وتشديد الواو مفتوحة يطلق على الضخم الرأس وعلى الشرس الصعب من كل شئ كافي القاموس

(فصل في المستغاث والمنذوب) (قوله يالله الخ) هو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وانما قلنا انه منصوب لان المستغاث شبيه بالمضاف لتركبه مع اللام ولهذا كان مبنيًا على ضم مقدر في حالة حذفها نحو يا زيد كذا ذكره بعض مشايخنا نقلا عن ابن قاسم (قوله بفتح لام المستغاث) أى فرقا بين المستغاث والمستغاث له ولو قوع المستغاث موقع الضمير الذي تفتح لام الجر معه (قوله الايا) ذكر بعضهم أن بالنادى البعيد أو كالبعيد فيلزم أن لا يستغاث بالقرب الا ان كان كالبعيد أو يقال الاستغاثة كالبعد لا احتياجها الى مد الصوت لانه أعون على اسراع الاجابة المحتاج اليها اه يس (قوله والغالب استعماله مجرورا الخ) من غير الغالب حذف اللام على ما سيأتى في كلامه (قوله وهي متعلقة بيا عند ابن جني الخ) رد بان يالاتعمل في المجرور وفيه نظر لانه عمل في الحال في نحو قوله

كان قلوب الطير رطبا ويا بسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

(قوله بالفعل المحذوف) وانما تعدى باللام مع أنه يتعدى بنفسه لتضمن الفعل معنى الالتجاء في نحو يا زيد والتعجب في نحو يا للعجب أولا انه ضعف بالترام حذفه فقوى بتعديته باللام وهذه اللام ليست بزائدة محضة ولا معدية محضة كما صرح به ابن هشام أفاده الدماميني (قوله مكسورة دائما) أى في الاسماء الظاهرة وأما المضمرة فتفتح مع الاء نحو يا زيد لك (قوله كقول عمر) أى لما طعنه اللعين الجوسى غلام المغيرة قال يالله للمسلمين ذكره الدماميني (قوله يا القوم الخ) هو من الخفيف والعنوت التكبر (قوله يالله الخ) عجزيت صدره * يبيك ناء بعيد الدار مغرب * وهو من البسيط (قوله يا زيد الخ) هو من الخفيف أيضا ويا زيد مبنى على ضم مقدر كما تقدم منع من ظهوره اشتغال المحل

حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره أدعوك لكذا وذلك كقول عمر رضى الله عنه يالله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر فان أعدت يامع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا القوم وبالأمثال قومي * لأناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله * يالله للمسلمين وللشبان للعجب * والمستغاث به استعمالا آخر ان أحدهما أن تلحق آخره ألفا فلا تلحقه حينئذ اللام من أوله وذلك كقوله يا زيد يا أمل نيل عز * وغنى بعد فاقه وهو ان والثاني أن لا تدخل عليه اللام من أوله

ولا تلحقه الألف من آخره حينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك ياز يد لعمر و بضم ز يدويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر
 ألا يا قوم للجب العجيب * وللغفلات تعرض للاريب (ص) والنادب وازيداوا أمير المؤمنين وأرأسوا لك الحاق الهاء وقفا (ش)
 المنسوب هو المنادى المتفجع (٨٤) عليه أو المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله

تعالى عنه

جئت أمرا عظيما فاصطبرته
 وقت فيه بأمر الله يا عمرا
 والثاني كقول المتنبي

واحر قلباه من قلبه شيم
 ولا يستعمل فيه من حروف
 النداء الاحرفان وا هي
 الغالبة عليه والمختصة
 به ويا وذلك اذا لم يلتبس
 بالمنادى المحض وحكمه
 حكم المنادى فتقول
 واز يد بالضم وواعبد الله
 بالنصب ولك أن تلحق
 آخره الألف فتقول وازيدا
 وعمرا ولك الحاق الهاء
 في الوقف فتقول وازيدا
 وعمرا فان وصلت
 حذفتها الا في الضرورة
 فيحوز اثباتها كما تقدم

في بيت المتنبي ويجوز
 حينئذ ضمها تشبيها بهاء
 الضمير وكسرها على أصل
 التقاء الساكنين وقولي
 والنادب معناه ويقول
 النادب (ص) والمفعول
 المطلق وهو المصدر الفضلة
 المسلط عليه عامل من لفظه
 كضربت ضربا أو من
 معناه كقعدت جلوسا وقد
 ينوب عنه غيره كضربته
 سوطا فاجلدوه ثم نين
 جلدة فلا تيموا كل الميل

بحركة المناسبة واللام في لآمل لام المستغاث له وهو بالمدا سم فاعل من الامل وهو الرجاء والفاقة الفقر
 والهوان النذل (قوله ألا يا قوم الخ) هو من الوافرو الاحرف تنبيه ويا حرف نداء و قوم منادى وهو محمل
 الشاهد حيث ترك فيه الألف واللام جميعا اذ القياس بالقوم أو يا قوما حذفت منه ياء المتكلم وأبقيت
 الكسرة أو جعل كالمنادى المطلق فيضم نحو ياز يد لعمر و عليه اقتصر المرادى وقوله تعرض بكسر
 الراء مضارع عرض من باب ضرب أى تحل وتأتى للاريب أى للعالم بالامور (قوله والنادب الخ) الندبة
 لغة البكاء على الميت وتعيد بحاسنه وعرفانده المتوجع منه أو المتفجع عليه وهي من كلام النساء غالبا
 وتكون بيا أو واه شيخ الاسلام (قوله و أمير المؤمنين) واحرف ندبة وأمير مندوب منصوب
 مضاف الى المؤمنين وهو مجرور بالياء لامبني على الفتح لانه غير مندوب وألف الندبة لا تقتضى البناء الا
 اذا لحقت المنادى حقيقة لا ماتصل به من مضاف اليه أو شبهه (قوله وارأسا) هو مثل يا غلاما ما ذا اصل
 وارأسى قلبت الياء ألفا فهو منصوب بفتحة مقدرة اه دلجوفى (قوله المتفجع عليه) أى المتحزن
 عليه (قوله يرثي عمر الخ) أى يذكرك بحاسنه بعدموته (قوله جئت أمرا الخ) هو من البسيط
 ومراده بذلك أمر الخلافة وقوله يا عمرا يا حرف نداء وعمر المنادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره
 حركة مناسبة الألف وقيل انه مبنى على الفتح قال بعض شيوخنا ولا يظهر له وجه تأمل (قوله شيم)
 بكسر الباء الموحدة أى بارد (قوله حكم المنادى الخ) يعنى اذا وقع المنسوب على صورة قسم من أقسام
 المنادى فحكمه في الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم فان كان مفردا معرفة ضم وان كان مضافا أو
 شبيها به نصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع أقسام المنادى فبرأه لا يقع نكرة لانه
 لا يتنبأ بالمعرفة فلا يقال وارجلا اه ش وأشار بقوله حكمه حكم المنادى الى أنه فى المعنى ليس بمنادى
 وهو كذلك اذ لم يطلب بحرف مخصوص نائب مناب أدعو اه يس

(المفعول المطلق)

سمى بذلك لانه لم يقيد بأداة كما قيد غيره من المفاعيل نحو المفعول به الخ (قوله وهو المصدر) أى
 الصريح فلا يجوز أن يقع أن والفعل في موضع المصدر فلا يجوز ضربته أن أضربه لان أن تخلص الفعل
 للاستقبال والتأكيذا كما يكون بالمصدر المبهم وأورد على الحد نحو كرهت كراهتى فان المنسوب مفعول
 به وأجيب بأن الكراهة لها اعتباران كونها بحيث قامت بفعل الفاعل المذكور واشتق منها فعل أسند
 اليه وكونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول نحو كرهت كراهة فهو
 مفعول مطلق وبالاختبار الثانى نحو كرهت كراهتى ففعل به اه يس (قوله رغدا) بفتحين أى
 رزقا واسعا (قوله وكلم الله موسى تكليما) أى كلمه بذاته لا بترجان بان أمره بالتكليم لموسى فهو من
 قبيل التأكيذ اللفظى كما صرح به ابن جنى خلافا لبعضهم حيث قال انه ليس من التأكيذ اللفظى وانما
 كان هذا امنا لانه يرفع المجاز وتثبت الحقيقة به اذ التأكيذ لا يأتى الا فى المجاز وأما قول الشاعر

بكى الخمر من روح وأنكر جلدته * وعجت عجيجه من جذام المطارف

فهو نادر لا يقاس عليه واجراء للمجاز مجرى الحقيقة مبالغة والشاهد فى البيت قوله وعجت الخ فان المطارف
 جمع مطرف وهو ثوب من خزله أعلام أسند اليه العج مجازا وقدأ كده بجيججا وقد صرح السعدبأن

التأكيذ

ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلما منها رغدا (ش) لما أنهيت القول فى المفعول

به وما يتعلق به من أحكام المنادى شرعت فى الكلام على الثانى من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة ساطع عليه
 جاهل من لفظه أو من معناه فالاول نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والثانى نحو قولك قعدت جلوسا وتأليت

حلفه قال الشاعر تألى ابن اوس حلفه ليردنى * الى نسوة كأنهن مقابيد وذلك لان الآلية هي الحلف والقعود هو الجاوس واحترزت
بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثانى وجده مصدران ساط عليهما عامل من لفظهما وهو
الفعل فى المثال الثانى والمبتدأ فى المثال الاول بناء على قول سيبويه ان (٨٥)

المفعول المطلق فى شئ وقد
تنصب أشياء على المفعول
المطلق ولم تكن مصدرا
وذلك على سبيل النيابة
عن المصدر نحو كل وبعض
مضافين الى المصدر كقوله
تعالى فلا تميلوا كل الميل
ولو تقول علينا بعض
الاقاويل والعدد نحو
فاجلدوهم ثمانين جلدة
فثمانين مفعول مطلق
وجلدة تميز وأسماء الآلات
نحو ضربته سوطا وعصا
أومقرعة وليس مما ينوب
عن المصدر صرفته نحو فكللا
منهارغا خلافا للمعربين
زعموا أن الأصل أكللا
رغدا وأنه حذف الموصوف
ونابت صفته منابه
فانتصبت انتصابه ومذهب
سيبويه أن ذلك إنما هو
حال من مصدر الفعل
المفهوم منه والتقدير فكللا
حالة كون الأكل رغدا
وبدل على ذلك أنهم
يقولون سير عليه طويلا
فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون
طويل بالرفع فدل على أنه
حال لامصدر والالجازت
اقامته مقام الفاعل لان

التأكيد اللفظى برفع المجاز نحو قطع اللص الأمير الأمير وأقره السيد اه سم مع توضيح وبيان
لعبارة (قوله حلفه) بكسر الحاء وسكون اللام (قوله تألى ابن الخ) هو من الطويل ومقاييد عيم
فقاف فالالف فياء بعدها أى مقيدات كما يؤخذ من قول الصحاح وهو لاء جال مقاييد أى مقيدات اه
لكن الشاعر حذف إحدى ياءى مفاعيل وهو جائز (قوله لان الآلية) بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد
الياء قال فى المصباح الآلية الحلف والجمع ألياء مثل عطية وعطايا اه (قوله احترزت بذكر الفضلة الخ)
لم يذكر ما خرج بالمصدر وهو الجلة فلا تقع مفعولا مطلقا وما قاله ابن الحاجب من أن الجلة المحكية بالقول
مفعول مطلق رده فى المغنى اه يس (قوله جد جده) بفتح الجيم وكسرها أى اجتهدا اجتهداه
والاصل جذز يد جذا ثم قصد المبالغة فى وصفه بالجدة فاستدل الجدة مجازا للابسة بينهما اه ش وهو
صدوره منه (قوله نحو كل وبعض مضافين الى المصدر) يوههم كلامه هنا كالأوضح اختصاصه
بكمى كل وبعض وليس كذلك بل المراد ما دل على كية أو جزئية فدخل ضربته جميع الضرب
وغاية الضرب ونحو لا يظلمون تقيرا ولا تضروه شيا (قوله وأسماء الآلات) يشترط فى نيابة الآلة
أن تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة أو عمودا اه ش (قوله عصا) العصا مقصورة
ولا يقال عصاة قال ابن السكيت تقلاع عن الفراء أول الخن سمع هذه عصاتى وبعده
* لعل لها عذرو أنت تلوم * والصواب عذرا بالنصب اه ش وتكتب بالالف وكتبها بالياء خطأ
(قوله انما هو حال من مصدر الفعل الخ) عبارة المغنى والمنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل
فكلاده أى فكللا الاكل

﴿ المفعول له ﴾

قال السيد المفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وينقسم الى قسمين أحدهما علة غاية للفعل كالتأديب
للضرب الثانى ما ليس كذلك كالجبن للقعود والاول يكون بحسب تعقله علة للفعل وبحسب وجوده فى
الخارج معلولاه والقسم الثانى يكون بحسب وجوده فى الخارج علة للفعل اه وأشار بقوله والاول
بحسب تعقله علة للفعل الخ الى الجواب عن الاشكال فى نحو ضربته تأديبا فان الضرب سبب للتأديب
وعلة له فكيف يكون التأديب علة للضرب وحاصل الجواب أن التأديب علة للضرب بحسب التعقل
والضرب علة للتأديب بحسب الوجود الخارجى فالجهتان مختلفتان تأمل (قوله وهو المصدر) لا يرد
عليه أما العبيد فدو عبيد بنصب العبيد لانه مؤول كفى المطولات (قوله شاركه) أى قد شاركه فالجمله حال
من المعلن والرابط فاعل شارك وهو ضمير عائد الى المعلن والضمير المنصوب عائد على الحدث كما أشار اليه
الفاكهى ويجوز أن تكون الجلة نعتا لحدث والرابط على هذا ضمير فى شارك عائد على الحدث والمنصوب
عائد على المعلن والظاهر أن معنى تشاركهما فى الزمان كون أول زمان المصدر يعقب آخر زمان الفعل اه
يس * والحاصل أن شروط النصب خمسة كما فى الخلاصة وشروطها وقد نظمناها فقلت
والمصدر القلبى ان قد اتحد * وقتا وعلة وفاعلا ورد
ينصب مفعولا له فى نحو دن * لله طاعة تكن بمن أمن
(قوله ويسمى المفعول لاجله الخ) قدمه على المفعول فيه لانه أدخل منه فى المفعولية وأقرب الى المفعول

المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ﴿ص﴾ والمفعول له وهو المصدر المعلن لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلا لك فان فقد المعلن شرطا
لجرحه التعليل نحو خلقى لكم * وانى لتعرونى لذكراك هزة * جئت وقد نضت لنوم ثيابها * (ش) الثالث من المفاعيل المفعول له
ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو كل مصدر معلن لحدث مشارك له فى الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون لها بغيهم فى آذانهم

أيضا واحدهم الكافرون فلما استوفيت الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم مافي الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قول امرئ القيس

ولو أن ما أسى لأذى معيشة كفاي ولم أطلب قليل من المال

فادنى أفعل تفضيل وليس بمصدر فلماذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله

جئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثياب لكن زمن خلع الثياب سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلام القطر

فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنها واحد لكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكرى

اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام وعلى هذا

جاء قوله تعالى لتركبوها

وز ينه فان تركبوها بتقدير لان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وحيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وحيء بقوله جل ثناؤه وز ينه منصوبا بالان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى

المطلق بكونه مصدرا وذكره ابن الحاجب بعد المفعول فيه لان احتياج الفعل الى الزمان والمكان أشد من احتياجه الى العلة اه يس (قوله من الصواعق حذر الموت) قال في المغني زعم عصرى أن من متعلقة بحذر أو بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني أيضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك أنه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذا كان حذر الموت مفعولا وقد أجيب بان الاول تعليل للمصالح مطلقا والثاني له مقيد بالاول والمطلق والمقيد غيران فالعمل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ اه (قوله فان المخاطبين هم العلة الخ) في هذه العبارة حذرة قال الجلال السراي اعلم أن الله تعالى راعى الحكمة فيما خلق وأمر به وأودع فيها المنافع ولكن لاشئ منها باعث له على الفعل وان كانت معلومة له تعالى كما أن من يغرس غرسا لاجل الثمرة يعلم ترتب المنافع الأخرى على ذلك الغرس كالاستغلال به والاتفاع باغصانه وغير ذلك والباعث له على الغرس هو الثمرة لا غير جميع تلك الفوائد والمصالح بالنسبة اليه تعالى بمنزلة ماسوى الثمرة بالنسبة الى الفارس والآيات والاحاديث الموهمة بالعلل والاغراض مؤولة بتلك الحكم والمصالح اذا تبينت ذلك علمت أن ما قاله شارح المقاصد من أن الحق تعليل بعض الافعال سيما الاحكام الشرعية بالحكم والمصالح ظاهر كايحجب الحدود والكفارات وتحريم السكرات وما أشبه ذلك وأما تعليله بانه لا يتخلو فعل من أفعاله من غرض فعمل بحث وكلام غير منخول أى غير مستقيم فانه ان أراد بالتعليل جعل تلك الحكم علة غائية باعثة فلاشئ من أفعاله وأحكامه تعالى معلل بهذا المعنى وان أراد ترتبها على الافعال والاحكام فكل أفعاله وأحكامه تعالى كذلك غاية الامر أن بعضها مما يظهر علينا وبعضها مما يخفى الاعلى الراسخين في العلم المؤيدين بنور الله تعالى اه من خط ش (قوله جئت وقد نضت الخ) هو من الطويل من قصيدة امرئ القيس التي أولها * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * وتماه * لدى السترا لالبسة المتفضل * قوله نضت هو بتخفيف الضاد الموحدة قال الجوهري نضتو به أى خلعه وأنشد البيت ثم قال ويجوز عندي تشديده للتكثير ولدى الستراى عند الستارة فهو بكسر السين واللبسة بكسر اللام أى هيئة لباس المتفضل وهو الذى يبقى في ثوب واحد وقال ابن فارس المتفضل المتوشح بثوبه والفضل بضمين الذى عليه قيص ورداء وليس عليه ازار ولا سراويل والمعنى جئت اليها في حالة قد ألفت ثيابها عن جسد هالاجل النوم ولم يبق عليها اللبسة المتفضل وهو الثوب الواحد الذى يتوشح به وقوله ثيابها بالنصب مفعول نضت والشاهد في قوله نوم حيث جره باللام لان النوم لم يقارن نضوها ثيابها (قوله واني لتعروني الخ) هو من قصيدة من الطويل أولها

عجبت لسمى الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فياحبها زدني جوى كل ليلة * وياسلوة الايام موعداك الحشر
وياهجر لي قد بلغتني المدى * وزدت على ما ليس يبلغه الهجر

واني لتعروني الخ

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر
أما الذى أبكى وأحسك والذى * أمات وأحيا والذى أمره أمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعهما النفر

قوله تعروني أى تغشاني وذكر كراك بكسر الهمزة والفتحة مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أى لذكرى اياك وهزة بالرفع فاعل وهو بكسر الهاء النشاط والارتياح كما ذكره الشيخ خالو في الشواهد الكبرى للعيني انها بفتحها وتشديد الزاى أى رعدة وروى فترة والكاف في قوله كالا تشبيهه وما مصدرية

(ص) والمفعول فيه وهو ماسلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس أو حيناً أو أسبوعاً واسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالأمام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير (٨٧) كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله

كقعدت مفعلز يد (ش)
الرابع من المفعولات
المفعول فيه وهو المسمى
ظرفاً وهو كل اسم زمان
أو مكان ساط عليه عامل
على معنى في كقولك
صمت يوم الخميس وجلست
أمامك وعلم بما ذكرته
أنه ليس من الظروف يوماً
وحيث من قوله تعالى أنا
نخاف من ربنا يوماً عبوساً
قطريراً وقوله تعالى الله
أعلم حيث يجعل رسالته
فانهم ما وإن كانا زماناً ومكاناً
لكنهما ليسا على معنى في
وانما المراد أنهم يخافون
نفس اليوم وأن الله تعالى
يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فيه فلهذا
أعرب كل منهما مفعولاً به
وعامل حيث فعل مقدر
دل عليه أعلم أي يعلم حيث
يجعل رسالته وأنه ليس
منها أيضاً نحو أن
تنكحوهن من قوله
تعالى وترغبون أن
تنكحوهن لأنه وإن كان
على معنى في لكنه ليس
زماناً ولا مكاناً * وأعلم أن
جميع أسماء الزمان تقبل
النصب على الظرفية لافرق
في ذلك بين المختص منها
والمعذور المبهم ونعني
بالمختص ما يقع جواباً للمتي

أي كانتعاض العصفور بضم أوله وجملة بلله القطر أي المطر حال منه بتقدير قد أي قد بلله القطر والشاهد
في قوله لذكر الك حيث جره بالألام لاختلاف الفاعل ذكر الشارح وذكر الحافظ السيوطي في شرح
بديعته أن في البيت احتباكاً وهو الحذف من الأول دلالة الثاني وبالعكس والتقدير وإن لتعروني
لذكر الك هزواً وانتفاض كما انتفض العصفور واهتز الخ (المفعول فيه)
(قوله وهو الجهات الست) أي أسماءها في الكلام حذف مضاف أو المراد بالجهات أسماءها من تسمية
الدال باسم المدلول قال يس والمتجه أن الجهات صارت حقيقة في أسمائها (قوله وعكسهن) بالجر (قوله
ونحوهن) بالرفع عطفاً على الجهات أي ونحو الجهات الست ويجوز جره بالعطف على امامه (قوله
كعند) لا تقع الامتصاص على الظرفية أو مخفوضة بمن وفيها ألف لجر يرى بقوله
وما منصوب على الظرف * ولا يخفذه سوى حرف
وقول العامة ذهبت إلى عنده لحن قاله في المعنى (قوله ولدى) قيل هي لغة في لدن والصحيح أنها
مرادفة لعند كما في المعنى (قوله) وانما المراد أنهم يخافون نفس اليوم الخ هذا مبني على تصرف
حيث وهو كما في التسهيل نادر فلا ينبغي تخرجه النزيل عليه ولهذا قال الله مأميني ولوقيل إن المراد يعلم
الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد وفيه بقاء حيث على ما عهد لها من ظرفيتها والمعنى أن الله تعالى
لن يؤتيكم مثل ما أوتي رسوله من الآيات لأنه يعلم ما فيهم من الظهارة والفضل والصلاحية للإرسال ولستم
كذلك أه راعترض بأنه بعيد لأنه يقتضي حذف المفعول والموصول الذي هو وصفته وبعض صلة
ذلك الموصول ولأن المعنى أنه يعلم نفس المكان المستحق للرسالة لاشيافيه (قوله) أعرب كل منهما
مفعولاً به الخ قال في البحر ما أجازوه هنا من أنه مفعول به على السعة أو مفعولاً به على غير السعة تأباه
قواعد النحول لأن النحاة نصوا على أن الظرف الذي يتوسع فيه لا يكون الامتصاصاً وإذا كان كذلك
امتنع نصب حيث على المفعول به لأعلى السعة ولأعلى غيرها والذي يظهر لي أفراد حيث على الظرفية
الجازية على تضمين أعلم معنى ما يتعدى إلى الظرف فيكون التقدير الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته
أي هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالته فالظرف فيه مجاز أه واعترضه بعضهم بأنه يقتضي أنه
أنفذ في هذا المكان دون غيره وأجيب بأن انما جاء من حيث مفهوم الظرف فيترك هذا المفهوم لقيام
الدليل على خلافه قلت لم يظهر من عبارته الاقتضاء المذكور فلا اعتراض لأوجهه فأمس (قوله) وعامل
حيث فعل الخ سكت عن نائب يوم لظهور أنه يخافون أه يس (قوله) الاما كان مبهماً لأن أصل
العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لأنه يدل على الزمان تضمناً وعلى المكان
التزاماً فلما كانت دلالته على المكان ضعيفة لم يتعد إلى كل اسمائه بل إلى المبهم منها لأن في الفعل دلالة عليه
في الجملة وإلى المختص الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حيث أنه أشموني قال في المعنى ومن
الوهم قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي سعيدها سيرتها الأولى وقول ابن الطراوة في قول
الشاعر * كما غسل الطريق الثعلب * وقول جماعة في دخلت الدار والمسجد أو السوق إن هذه
المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفاً مكانياً ما كان مبهماً ويعرف بكونه صالحاً لكل بقعة كمكان
وناحية وجهة وجانب وأمام وخلف والصواب أن هذه المواضع على إسقاط الجار توسعوا الجار المقدر إلى في
سعيدها سيرتها وفي في البيت وفي أو في الباقي ويحتمل أنه ضمن استبقوا معنى يادروا وقد أجزى
الوجهان في استبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها أن يكون بدلاً من ضمير المفعول بدل اشتمال أي سعيده

كيوم الخميس وبالمعذور ما يقع جواباً لكم كالأسماء والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جواباً لشيء منها كالحين والوقت وإن أسماء المكان لا ينصب منها على الظرفية إلا ما كان مبهماً والمبهم ثلاثة أنواع أحدها أسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والأسفل واليمين والشمال

وذات اليمين وذات الشمال والوراء والأمام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سراً والركب أسفل منكم وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولى وعكسهن أشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولى ونحوهن أشرت به الى أن الجهات وان كانت ستالكن ألفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما أشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدى الثانى أسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغاً من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيداً فجلس مشتق من الجلوس الذى هو مصدر عامله وهو جالست قال الله تعالى وأنا كنا نعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهب مجلس زيداً وجلست مذهب عمر ولم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله (ص) والمفعول معوه وهو اسم فضلة بعد واو أو ريد بها التنصيص على المعية مسبوقه بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وأناساى والنيل (ش) خرج بذكره الاسم الفعل المنصوب بعد الواو فى قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فإنه على معنى الجمع أى لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولاً معه لكونه ليس اسماً والجملة الحالية (٨٨) فى نحو جاز يد الشمس طالعاً فإنه وان كان المعنى على قولك جاز يد مع

طالع الشمس الآن ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو نحو اشترك زيد وعمر و فانه عمدة لان الفعل لا يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبذكر الواو ما بعد مع فى نحو جاء فى زيد مع عمر وما بعد الباء فى نحو بعثك الدار بآثائها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمر و اذا أريد مجرد العطف وقولى مسبوقه الخ بيان لشرط المفعول معه وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقاً بفعل أو بما فيه معنى الفعل وحروفه فالأول كقولك

طريقها اه (قوله وذات اليمين وذات الشمال) الاضافة فيه ما نظيرها فى سعيد كرز وكذا ذات مرة أى فى القطعة التى يقال لها مرة أى وقت اه من خط ش (قوله كل ذي علم عليم) أى من المخلوقين حتى ينتهى الى الله تعالى اه ش (قوله سرباً) أى نهر ماء كان انقطع اه ش (قوله تزاور بالتشديد والتخفيف أى تمل وقوله ذات اليمين أى ناحيته وقوله تقرضهم أى تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم اه ش (قوله مجلس زيد) بكسر اللام لان المراد به المكان وكذا تفسر اذا أريد به الزمان فان أريد به المصدر فتحت كما يعلم من فن الصرف (قوله مذهب) بفتح الهاء مطلقاً (المفعول معه)

(قوله فأجمعوا أمركم وشركاءكم) قال المصنف فى شرح الشذور رأى فاجعوا أمركم مع شركائكم فشركاكم مفعول معه لاستيفائه الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ أن يكون معطوفاً لانه حينئذ شركاءكم فى معناه فيكون التقدير أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز لان أجمع انما يتعلق بالمعاني دون الذوات تقول أجمعت رأى ولا تقول أجمعت شركائى وانما قلت على ظاهر اللفظ لانه يجوز أن يكون معطوفاً على حذف مضاف أى وأجمعوا أمركم وشركاءكم ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل ثلاثى محذوف أى واجمعوا شركاءكم بوصل الالف ومن قرأ فاجعوا بوصل الالف صح العطف على قراءته من غير اضمار لانه من جمع وهو مشترك بين المعانى والذوات تقول أجمعت أمركم وشركائى قال الله تعالى بجمع كيدهم ثم أتى الذى جمع مالا وعدده ويجوز على هذه القراءة أن يكون مفعولاً معوه ولكن اذا أمكن العطف فهو أولى لانه الأصل اه (قوله للصيمرى) بفتح الميم نسبة الى صيمرة بلدة صغيرة من بلاد الحجاز كما فى المصباح (قوله وأباك) بالموحدة (قوله وهو أشير) هذا معنى ذوا ما حرف التنبيه فعناه أنه ومعنى لك استقر (قوله وهذا تناقض) لقائل أن يقول لا تناقض على تقدير العطف وانما يلزم عليه عدم العائدة لان المعطوف بمعنى المعطوف عليه وقد يقال ان مراده بالتناقض انه مناقض للمعنى

المراد

سرت والنيل وقول الله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم والثانى كقولك أناساى والنيل ولا يجوز انصب

فى نحو قولهم كل رجل وضعته خلافاً للصيمرى لانك لم تذكر فعلاً ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك وأباك بالنصب لان اسم الإشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو أشير لكنه ليس فيه حروفه (ص) وقد يجب انصب كقولك لانه عن القبيح وإتيانه منه قت وزيداً ومررت بك وزيداً على الأصح فيهما ويرجع فى نحو قولك كن أنت وزيداً كالأخ ويضع فى نحو قام زيد وعمر (ش) للاسم الواقع بعد الواو المسبوقه بفعل أو ما فى معناه حالات احدها أن يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف بمنتهى المنافع معنوى أو صناعى فالأول كقولك لانه عن القبيح وإتيانه وذلك لان المعنى لانه عن القبيح وعن إتيانه وهذا تناقض والثانى كقولك قت وزيداً ومررت بك وزيداً أما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم أنتم وآبائكم فى ضلال مبين وأما الثانى فلانه لا يجوز العطف على الضمير المحفوض الاباعادة الخافض كقوله تعالى وعلمها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط فى المسائلين شيئاً فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الأصح فيهما والثانية أن يرجع المفعول معه على اللفظ وذلك فى نحو قولك كن

تأمره وإنما تريد أن تأمر
مخاطبك بأن يكون معه
كالأخ قال الشاعر

فكونوا أئتمو وبنى أبيكم
مكان الكليتين من الطحال

وقد استفيد من تمثلي

بكن أنت زيدا كالأخ

أن ما بعد المفعول معه يكون

على حسب ما قبله فقط لا على

حسبهما ولا قلت كاخوين

وهذا هو الصحيح ومن

نص عليه ابن كيسان

والسمع والقياس يقتضيان

وعن الاخفش اجازة

مطابقة بينهما قياسا على

العطف وايس بالقوى

والثالثة أن يترجح العطف

ويضعف المفعول معه وذلك

إذا أمكن العطف بعير

ضعف في اللفظ ولا ضعف في

المعنى نحو قام زيد وعمرو

لأن العطف هو الأصل ولا

مضاف له فيترجح (ص)

(باب الحال) وهو وصف

فضلة يقع في جواب كيف

كضربت اللص مكتوبا

(ش) لما انتهى الكلام على

المفعولات شرعت في

الكلام على بقية المنصوبات

فها الحال وهو عبارة عما

اجتمع فيه شروط أحدها

أي يكون وصفا للثاني أن

يكون فضلة والثالث أن

يكون صالحا للوقوع في

جواب كيف وذلك كقولك

المراد للتكلم اذ مراده الهى عن القبيح مع اتيانك اياه كافي قول الشاعر * لانه عن خلق وتأتى
مثله * وليس مراده النهى عن الهى عن الايمان بالقبيح مطلقا اه من خطش وعلل الدمامنى
الامتناع هنا بعدم الفائدة لان لانه عن القبيح معناه لانه عن ايمان القبيح لان الهى انما يكون عن
الأفعال فيكون قولك بعد ذلك واتيانه مستغنى عنه وهو من عطف الشئ على نفسه ثم قال وهذا لا ينهض
مانعاً بدليل فما هو المأصاهم في سبيل الله وماضعفوا اه وكلام الشارح أظهر منه (قوله) وأنت
لا تريد أن تأمره) لقاتل أن يقول فيكون حينئذ مناقضاً للغرض المتكلم ومراده فيكون نظيره ما تقدم
في قوله لانه عن القبيح واتيانه فهلا كان الصب على انفعول معه واجبا وما الفرق بينهما وقد يفرق
بأن المعنى هنا على العطف صحيح ولا نسلم أنه مناقض لمراد المتكلم لجواز اذنته مع ذلك المبنى أو بدونه غاية
أن ذلك المعنى أرجح في الإرادة فلذلك كان العطف جائزا وان كان النصب أرجح فتأمل اه من خطش
(قوله) فكونوا أئتمو وبنى الخ) هو من الوافر أراد بهم الآخرة والمعنى كونوا أئتم مع اخوتكم
متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض كاتصال الكليتين وقر بهما من الطحال والمراد الحث على
الاتلاف والتقارب ضرب لهم مثلاً بقر الكليتين من الطحال أفاده العيني والكليتين تثنية كاية
بضم الكاف قال الأزهري الكليتان للانسان ولكل حيوان لجتان جراوان لازقتان بعام الصلب
وهما منبت زرع الولد والطحال بكسر أوله من الأمعاء ويقال هو لسان ذى كرش الا فرس فلا طحال له
ويجمع على طحالات وأطحلة كاسان وألسته وعلى طحل ككتاب وكتب ذ كره في المصباح

(باب الحال)

كذا في بعض النسخ وفي بعضها والحال فيكون معطوفاً على المفعول به على الاصح في المعطوفات اذا
تكررت أو على المفعول معه على مقابلة أى والحال منصوب وهو لغة ما عليه الانسان من خير وشر
يدكر ويؤث فيقال حال وحالة ويجمع على أحوال كمال وأموال وعلى أحولة ومن الدليل على التأنيث
قول الفرزدق

على حالة وأن في القوم حاتم * على جوده لضن بالماء حاتم

وحاتم فيه مخفوض بدلا من الهاء في جوده ولم يجعل الجوهرى الحال والحالة بمعنى بل جعلها من باب ترم
وتمرة وهو غريب وقد يقال في الحالة آلة بالهمزة كان الحاء ذ ك ذلك المصنف في شرح بانت سعاد وأنيته
معنى أقص من تذكيره وذلك بأن تؤث الفعل المسند اليها والوصف أو تذكره كما يقال أعجبتك حال
فلان وأعجبتك حال فلان قال الشاعر

إذا أعجبتك الدهر حال من امرى * فدعه ووا كل أمره والياليا

و يقال حال حسن وحالة حسنة (قوله) وهو وصف الخ) وهو ما دل على حدث معين وذات مهمة وذلك
اسم الفاعل راسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعال التفضيل اه يس (قوله) يقع في جواب
كيف) أى يصح أن يقع في جوابها وذلك بأن يكون مذكور البيان الهيئة أى للدلالة على الحال الثابتة
للفاعل حين صدور الفعل عنه أو للمفعول حين وقوع الفعل عليه أولهما (قوله) ضربت اللص) بكسر
اللام وضمة أى السارق (قوله) مرحا) قال في المصباح مرحا ومرحافو مرح مثل فرح وفرحافو
فرح وزبا ومعنى وقيل هو أشد الفرح وفي تفسير الجلال ولا تمش في الارض مرحا أى ذا مرح بالكبر
والخيلاء أنك لن تخرق الأرض أى تثقبها حتى تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى أنك لا تبلغ
هذا المبلغ فكيف تخال (قوله) ليس من مات الخ) البيتان من الخفيف ولفظ ميت في الجيم مخفف

(١٢ - سجاعي) ضربت اللص مكتوبا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس
يوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض رحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الأحياء

الجمالية من يعيش كشيئا * كاسفاله قليل الرجاء فانه لو أسقط مرحا وكشيئا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلا وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين * قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقدير او المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستثناء عنه والحمد المذكور للحال الميئة (٩٠) لا المؤكدة (ص) وشرطها التنكير (ش) شرط الحال أن تكون نكرة

فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وأرسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الأعز منها الأزل بفتح الباء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهدو حدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا (ص) وصاحبها التعريف أو التخصيص أو التعميم أو التأخير نحو خاشعا أبصارهم يخرجون في أربعة أيام سواء للسائلين وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل * (ش) أي وشرط صاحب الحال واحد من أمور أربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا أبصارهم يخرجون خاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير أعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين فسواء حال من أربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى أيام والثالث التعميم كقوله تعالى وما

ما عدم امت الأحياء وهما الفتان والكثير الحزين وكاسفاله أي متغيرا حاله والرجاء بالمد الأمل وكلام بعضهم يقتضي انه بالخاء معجمة حيث فسره بسبعة الحال وهو خلاف المشهور الموجود في غالب النسخ من أنه بالجيم (قوله فهو وصف تقدير الخ) فقوله في المتن وصف أي ولو تقدير اليدخل مثل ما ذكر ويدخل الجملة وشبهها فانها في تأويل الوصف (قوله كقولهم ادخلوا الاول فالاول) أي من كل ما عرّف بال (قوله العراك) بكسر العين المهملة مصدر عارك يقال أورداه العراك اذا أورداه جاعيا الماء من قولهم اعترك القوم اذا ازدحوا في المعرك أي معتركة (قوله بفتح الباء وضم الراء) والأعز بالرفع فاعل وهي قراءة شاذة وأجيب عنها بأن ال زائدة وقد قرئ شاذل الخرجن بنون العظمة ونصب الأعز على المفعول به والاذل على الحال وقرئ ليخرجن بضم الياء مبني للمفعول ورفع الأعز على النيابة ونصب الأذل حالا كما في اعراب السمين (قوله وكقولهم اجتهدو حدك) أي من كل ما عرّف بالاضافة (قوله وصاحبها التعريف) أي وشرط صاحبها التعريف الخ (قوله لمية موحشا طلل الخ) هذا صدر بيت من بحر الوافر لا من الكامل خلافا لبعضهم وعجزه * يلوح كانه خلل * قوله لمية بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن قوله خلل وهو بفتح حين ماض من آثار الديار و يلوح أي يتلأ لأ والخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة قال الجوهري الخلة بالكسر واحدة خلل السيف وهي بطائن كانت تغشى بها أحفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وتطلق أيضا على سيور تلبس ظهور القوس أفاده العيني (قوله فوحشا حال من طلل) انما يأتي على جواز مجيء الحال من المبتدأ وأما على منعه فهو الصحيح فان صاحب الحال هو الضمير المنتقل الى الظرف ووجه المنع كما أفاده العيني أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها والعامل في صاحبها هو الابتداء والحال فضلة والابتداء لا يعمل في الفضلات قال العلامة الشيخ يس وظاهر مذهبه سيويوه مجيء الحال من المبتدأ وحكي السعد الخلاف في الخبر وغيره يقول ذلك بالفاعل والمفعول الخ الساقى نحوز يد في الدار جالسا حال من ضمير الظرف المستقر فيه وهو فاعل معنى أو حال من زيد وهو وان كان مبتدأ صورة الآن معنى الكلام استقر وحصل زيد في الدار فهو فاعل معنى والفعل العامل في زيد وان لم يكن مقدرا في الكلام لانه مبتدأ لكنه مفهوم من الكلام وهذا أقرب الى معنوية الفاعل حقيقة وشيخا في هذا يعني شيخا حال من بعلى وهو مفعول معنى لان التقدير أنه على بعلى وأشير الى بعلى وجرى على هذا ابن الحاجب فقال في كافيته الحال ما بين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا ومعنى نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما وهذا زيد قائما اه ويرد عليه مجيها من المضاف اليه فلعله لا يشبهه وأما مجيها من المجرور بالخرف فراجع الى المفعول معنى اه (التمييز) (قوله والتمييز) بالرفع عطفا على المفعول به أو على الحال كما مر وهو في الاصل مصدر بمعنى المميز ثم صار حقيقة عرفية في ذلك (قوله من الذوات) أي المذكورة أو المقدرة فالذكورة نحو حور طلل زينا والمقدرة نحو طابز يد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شئ منسرب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشئ المقدر فيه وخرج بقوله مفسر الخ البدل فان المبدل منه في حكم التنجية فهو ليس بمفسر للابهام عن شئ بل هو ترك مبهم وإيراد معين وخرج به أيضا نحو رأيت عينا جارية فان المراد الابهام الذي في المعنى من حيث الوضع له وجارية وان رفع الابهام عن قوله عينا لكنه ليس بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وخرج به أيضا أوصاف المبهمة نحو هذا الرجل فان هذا مثلا ما موضوع لمفهوم

أهلكنا من قرية الا لها منذرون بجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي والاربع التأخير عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل * يلوح كانه خلل فوحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيرها عن الحال (ص) والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جاء مفسر لما انهم من الذوات (ش) من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور أحدها أن يكون

كل بشرط استعماله في الجزئيات أو لكل جزئ جزئ منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد
واحد من جزئياته بل لا ابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له أو المستعمل فيه ووصفيته بالرجل ترفع هذا
الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وخرجه أيضا عطف البيان في مثل قولك
رأيت أبا حفص عمر فان كل واحد من أبا حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان
عمر أشهر منه زال بذلك الحفاء الواقع في أبا حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعي اه من خط ش
(قوله أن يكون جامدا) أي غالباً فقد يكون مشتقا (قوله فهو موافق للحال) يومهم أن الحال لا يكون
الاسما كالتمييز وليس كذلك إذا الحال تخالفه في وقوعها جلة كجاء زيد والشمس طالعة وجار وجرورا
نحو فخرج على قومه في زينت وطر فأنحور أيت الالهلال بين السحاب اه بخط ش * قلت ويجاب عنه
بما يفهمه كلام الدماميني الآتي من أنه اسم تارة بلافتدبر (قوله لان الحال مشتق مبین للهيات) قال
المصنف المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو المتبادر وحينئذ يخرج مثل تكلم
صادقا ومات مسلما وعاش كافرا وان أرادوا الصفة فالتعبير بها أوضح لمقصودهم لكن يخرج عنه
مثل جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وعمر وجالس اه قال الدماميني هماني معنى جاء مقارنا
طواع الشمس وجلس وعمر وفتح حسب التأويل لا يخرج ان لانهما حينئذ مبینان للصفة اه وقال السيد
زكي الدين اذا قلت آتيت وزيد قائم فان الحال لم تبين هيئة الفاعل ولا المفعول وانما هي بيان للزمان الذي
هو لازم الفاعل أو المفعول وقد اشتهر التعبير عن اللازم بالمرزوم اه فكأنه بين ذاتيهما (قوله بعد
المقادير) أي ما يقدر به الشيء أي يعرف بقدره اه ش (قوله كجرب نخلا) الجرب في الأصل
اسم للوادي ثم استعمل للقطعة المميزة من الارض وجعلها أجرة وجر بان بالضم ويختلف مقدارها بحسب
اصطلاح أهل الأقاليم كاختلافهم في مقدار الرطل ونحوه فقد ذكر بعضهم أن الجرب عشرة آلاف
ذراع وبعض آخر أنه ثلاثة آلاف وسثمائة ذراع ويطلق الجرب على غير ذلك جرب الطعام أربعة
أفزة أفاده في الصباح (قوله وصاع) هو مكيل معروف وصاع النبي ﷺ الذي بالمدينة أربعة
أمداد وذلك خمسة أرتال وثلاث بالبغدادى وهو يذكروا يؤث ويجمع على أصوع وعلى صيعان
وعلى أصع بالمذكا في الصباح (قوله ومنون) ثنية مناصورا وهو الذي يوزن به قيل هو رطلان
ويطلق أيضا على ما يكال به السمن ونحوه (قوله فاما تمييز الخبرية) نسبة الى الخبر الذي هو قسم الطلب
الذي يحتمل الصدق والكذب لا الخبر عن المبتدأ ألا ترى قول القائل كم عبيد ملكك يحتمل توجيه
التصديق والتكذيب الى قائله فيما تكثره وافتخر افاده يس (قوله فجرور) أي مالم يفصل والا
نصب جملا على الاستفهامية كقوله * كم نالني منهم فضلا على عدم * وربما نصب غير مفصول
روى كم عمة لك البيت بالنصب وذكر بعضهم أن النصب بلا فصل لغة تميم وذكره سيبويه عن بعض
العرب قال أبو حيان وهو لغة قليلة ذكره في الجمع وقال السعدا اذا فصل بين كم خبرية ومميزها بفعل
متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلبس بالمفعول اه يس * والحاصل أن كم على قسمين استفهامية بمعنى
أي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز أما الاولى فميزها كميز عشرين واخوانه في
الافراد وفي النصب ثلاثة مذاهب لازم مطلقا جائزا لجزر مطلقا لازم ان لم يدخل على كم حرف جرور ارجح
على الجران دخل عليها حرف جر وأما الثانية فميزها يستعمل تارة كميز عشرة فيكون جمعا بجرورا
وتارة كميز مائة فيكون مفردا بجرور او قدره قوله * كم عمة لك يا جريروخالة * الخ بالجر على أن كم
خبرية وبالنصب فقيل ان لغة تميم تنصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية
استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عمتك وخالاتك اللاتي كن يخدمني فقد نسبته وعلى كلا الوجهين

اسما والثاني أن يكون فضلة
والثالث أن يكون نكرة
والرابع أن يكون جامدا
والخامس أن يكون مفسرا
لما انهم من الذوات فهو
موافق للحال في الامور
الثلاثة الاولى ومخالف في
الأمرين الأخيرين لان
الحال مشتق مبین للهيات
والتمييز جامد مبین للذوات
(ص) وأكثر وقوعه بعد
المقادير كجرب نخلا وصاع
تروا ومنون عسلا والعدد
نحو أحد عشر كوكبا الى
تسع وتسعين نجمة ومنه
تمييز كم الاستفهامية نحو كم
عبدا ملكت فاما تمييز
الخبرية فبجرور ومفرد
كتمييز المائة وما فوقها أو
بجمع كتمييز العشرة
ومادونها ولك في تمييز
الاستفهامية المجرورة
بالحرف جر ونصب

ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيئا وخزنا الأرض عيوناً وأما أكثر منك مالا أو غير محول نحو امتلا الأناء ما وقد يؤكّدان نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقوله * من خير أديان البرية ديننا * ومنه بئس الفحل فخلهم خلا خلافا لسيبويه (ش) التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر للنسبة فمفسر المفرد له مضافان يقع بعدها أحدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة أمور المساحات كجرب نخلا والكيل كصاع تمر والوزن ككنون عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رأيت أحد عشر كوكبا وهكذا حكم الأعداد من الأحد عشر إلى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة وفي الحديث ان الله تسعة وتسعين اسما فهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير أنه ليس من جملتها وهو قول أكثر المحققين لان المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقة بل مقداره حتى انه تصح اضافة المقدار اليه وليس العدد كذلك ألا ترى أنك تقول عندى مقدار رطل زيتا ولا تقول عندى مقدار عشرين رطلا الأعلى معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى أى عددو يستعملها من يسأل عن (٩٢) كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير

فكم مبتدأ خبره قد حلت وأفراد الضمير جلا على لفظ كم ويروى بالرفع فعممة مبتدأ ووصفت بلاك وبفداء محذوفة والخبر قد حلت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أى كم وقت أو حلبة * واعلم أن كم قسميها ان تقدم عليها حرف جر أو مضاف فهي مجرورة والافان كانت كناية عن مصدر أو ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف والافان لم يافها فعل نحو كم رجل في الدار أو وليا وهو لازم نحو كم رجل قام أو رافع ضميرها نحو كم رجل ضرب عمرا أو سببها المضاف الى ضميرها نحو كم رجل ضرب أخوه عمرا فهي مبتدأ وازان يافها فعل متعدلا بأخذ مفعوله فهي مفعوله وان أخذها فهي مبتدأ الا أن يكون ضميرا يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال اه ملخصا من الاشعوى مع زيادة توضيح بذكر الأمثلة (قوله ويكون التمييز مفسرا للنسبة) أى لذات مقدرة في نسبة كذا يحطش وقد مر ايضاح ذلك فتأمل (قوله تصح اضافة المقدار اليه) أى الى المميز ووجه ذلك أنك اذا قلت عندى رطل زيتا لا ترى بالطل حقيقة التي هي الصنعة لانها لا تاراد بذلك وانما ياراد مقدارها (قوله الا على معنى آخر) أى وهو أن يكون هناك مثالا لرجل مقدار عشرين رجلا وهذا المعنى ليس على وجه الحقيقة بل المجاز كاذكره الدجوني (قوله ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية) قيد بالاستفهامية وان كان تمييز كم مطلقا من تمييز العدد لان الكلام في التمييز المنصوب فذكر المجرور بطريق الاستطراد أفاده ش (قوله كم عبد ملكك) عبد منصوب على التمييز لكم وهي مفعول مقدم كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار (قوله والخافض له من مضرة) أى محذوفة وجوبا كفى المفعول وانما جاز حذف حرف الجر مع بقاء عمله لقصد تطابق التمييز والمميز في الجر بحرف كما أفاده الرضى (قوله بمثابة) أى البحر مددا أى مداد الدجوني (قوله شاه) بالمدحج شاه تطلق على الذكر والانثى من الغنم كفى كتب اللغة (قوله ثم وليتم مدبرين) فان الادبار نوع من التولى (قوله فتبسم ضاحكا) التبسم نوع من الضحك (قوله وتضىء في وجه الظلام الخ) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه * كجمانة البحرى سل نظامها *

وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبد ملكك وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية محذوف دائما ثم تارة يكون مجوعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكك كما تقول عشرة أعبد ملكك وثلاثة أعبد ملكك وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكك كما تقول مائة عبد ملكك وألف عبد ملكك ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضرة لا اضافة خلافا للزجاج الثالث من مضاف تمييز المفرد مادل على مماثلة نحو قوله تعالى ولوحنا بعثله

مددا وقولهم ان لنا أمثالها ابلا الرابع مادل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وأشاء وما أشبه ذلك وقد أشرت بقولى وأكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول فالمحول على ثلاثة أقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيئا أصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وخزنا الأرض عيوناً أصله وخزنا عيون الأرض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد فعل التفضيل الخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيداً أكثر منك علما أصله علم زيداً أكثر وقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا فان كان الواقع بعد فعل التفضيل هو عين الخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيداً أكثر مال الان كان أفعل التفضيل مضافا الى غيره فتنبس نحو زيداً أكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلا الأناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيته ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الأرض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم أبعث حيا فنبسم ضاحكا وقول الشاعر * وتضىء في وجه الظلام منيرة * ومثال ذلك في التمييز

قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر او اعداد ما موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقول أبي طالب ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية ديننا ومنه قول الشاعر

(٩٣)

فلا وأهمهم زلاء منطق
وسيدو به رجحه الله تعالى
ينع أن يقال نعم الرجل
رجلا زيد وتأولو أخلا
في البيت على أنه حال
مؤكدة والشواهد على
جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة
إلى التأويل ودخول التمييز
في باب نعم وبئس أكثر
من دخول الحال (ص)
والمستثنى بالامن كلام تام
موجب نحو فشر بوامنه
الا قليلا منهم فان فقد
الايجاب ترجع البدل في
الموصل نحو ما فاعلوه الا قليلا
منهم والنصب في المنقطع
عند بني تميم ووجب عند
الجازيين نحو ما لهم به من
علم الاتباع الظن مالم يقدم
فيهما فالنصب نحو قوله
ومالي الا آل أحد شيعه
ومالي الامذهب الحق
مذهب
أو فقد التمام فعلى حسب
العوامل وما أمرنا الا
واحدة ويسمى مفرغا
(ش) من المنصوبات
المستثنى في بعض أقسامه
* والحاصل أنه اذا كان
الاستثناء بالا وكانت
مسبوقة بكلام تام
موجب بمجموع هذه
الشروط الثلاثة نصب

* يصف به بقرة الضمير في تضيء راجع اليها يعني يضيء لونها اذا تحركت في وجه الظلام ويروى في غلس
الظلام والجمانة بضم الجيم وتخفيف الميم حبة تعمل من فضة كالدره والجمع جبان والبحري بتشديد
الياء آخر الحروف الغواص وسل مبني للفعل ونظامها بكسر النون نائب فاعل وهو الخيط الذي ينظم
به اللؤلؤ والدره اذا سلت منها خيطها الذي نظمت فيه كانت في غاية الابارة والاضاءة والشاهد في منيرة فانه
حال مؤكدة لعاملها كما في شروح الشواهد (قوله ان عدة الشهور عند الله الخ) قال في المغني ان شهرا
مؤكد لمافهم من عدة الشهور وأما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فبين (قوله وقول أبي طالب) أي
عم النبي ﷺ احتج به الشيعة على اسلام أبي طالب والواو للقسم واللام للتأكيد وقد لا تحقق
والباء زائدة والشاهد في قوله ديننا كذا بخط العلامة ش وأبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب
(قوله والتغليبيون الخ) هو من البسيط قاله جرير يهجو به الاخطل والتغليبيون جمع تغليبي بالعين المججمة
نسبة الى بني تغلب قوم من نصارى العرب بقرب الروم منهم الاخطل واللام في تغلب مكسورة وفي التغليبي
منفوحة لاستئصال كسرتين مع ياء النسبة وقد تسكر قاله الجوى والزلاء بفتح الزاى وتشديد اللام وهي
خفيفة الالية ومنطبق بكسر الميم صيغة مبالغة يستوى فيها المذكر والمؤنث وهو البليغ والمراد به هنا
المرأة تأثر بحشية تعظم بها عجزتها والتغليبيون مبتدأ ووجه بئس الفعل فاعلهم فلا خبره وفخلفهم
من هذه الجملة مخصوص بالدم مبتدأ خبره بئس الفعل على أحد الاعاريب والشاهد في فلا حيث جمع بينه
وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر للتأكيد

(والمستثنى)

فيه ما مر من الاعراب وجعله الفاعل كهي كالحال والتمييز مبتدآت أخبارها محذوفة وانما عبر المصنف
بالمستثنى لانه هو الذي من المنصوبات فلا يحوج الى تأويل بخلاف التعبير بالاستثناء لكن قال السعد اذا
قلنا جاء في القوم الا زيدا فالاستثناء يطلق على اخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد المذكور
بعد لفظ الا وعلى مجموع لفظ الا زيدا وبهذه الاعتبارات اختلفت العبارات في تفسيره فيجب أن يحمل
كل تفسير على ما يناسب من المعاني اهـ (فائدة) قال في التلويح قد اشتهر فيما بينهم أن الاستثناء حقيقة
في المتصل مجاز في المنقطع والمراد صيغ الاستثناء وأما لفظ الاستثناء حقيقة اصطلاحية في القسمين بلانزع
ثم أنكر على صدر الشريعة أن لفظ الاستثناء مجاز في المنقطع اهـ يس (قوله فشر بوامنه الا قليلا
منهم) فان قلت يشكل على التثليل لوجوب النصب بذلك قراءة بعضهم الا قليلا بالرفع وأجيب بأنها في
معنى فلم يكن بوامنه بدليل فن شرب منه فليس منى ففيه النفي تقديره وبأن وجوب النصب هو الاكثر فلا
ينافي أنه يجوز اتباع المؤخر في لغة حكاها أبو حيان وخرج عليه هذه الآية (قوله في المنقطع) هو الذي لا يكون
بعض المستثنى منه عكس المتصل السابق وتفسير بعضهم المنقطع بأنه من غير جنس المستثنى منه فاسد كانه
عليه ابن مالك لان قول القائل جاء بنوك الابن زيد منقطع مع أنه من جنس الاول ويحجب بأنه جرى على
الغالب لان كل استثناء من غير الجنس منقطع ومن الجنس يحتمل الانقطاع والاتصال أفاده بعضهم (قوله
في أحد القولين) هو الصحيح ومقابلته أنه متصل بناء على أن ابليس لعنه الله من الملائكة (قوله بدل
بعض من كل) هو كما قال بعضهم يجوز فيه مخالفة الثاني للاول فاندفع رد ثعلب بأنه كيف يكون بدلا وهو

المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشر بوامنه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الاحرار ومنه في
أحد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة مجاهلا ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو ما أن
يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان أحدهما أن يحمل تابعا للمستثنى منه على أنه

بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين أو عطف نسق عند الكوفيين والثاني أن ينصب على أصل الباب وهو عربي جيد والاتباع أجود ونعني بغير الإيجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الامر أنك قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من أحد وقرأ الباقر بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان أحدهما أن يكون مستثنى من أحد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية لا الرأي والثاني أن يكون مستثنى من أهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من (٩٤) رجته به الاضالون فرأى الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو

قرئ الاضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فأهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها أحد الا حارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤون الاتباع الظن بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز أن يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لاتعمل الا في النكرات المنفية أو المستفهام عنها وقد اجتمع في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذ تقدم المستثنى على المستثنى منه

موجب ومتبوعه مني اه يس (قوله أو عطف نسق الخ) أي لان الا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي بمنزلة الالفاظ في أن ما قبلها مخالف لما بعدها * واعترض مذهبه بأنها لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو ما قام الاز يدلان ذلك شأن حروف العطف وأجاب المصنف بأنها لم تباشره تقديرا اذا الاصل ما قام أحد الاز يد (قوله وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح) قال ابن الحاجب الاولى أن يقال الاكثر على الوجه المرجوح ولا بأس به بل المحذور اتفاقهم على المرجوح مع أن بعض الناس قد جوز ذلك اه من خط ش (قوله يجيزون النصب والابدال الخ) أي بدل الغلط كما صرح بذلك الرضى فقال أهل الحجاز يوجبون نصب المنقطع مطلقا لان بدل الغلط غير موجود في الفصح من كلام العرب اه وفيه أن مثل ما رأيت القوم الاثياب لوجعل الثياب بدلا كان بدل اشتمال كذا ذكره الشيخ يس (قوله ويقرؤون الاتباع الظن الخ) لعل المراد أن مقتضى لغتهم أن يقرأ كذلك والا فالقراءة سنة متبعة كما ذكره المصنف قريبا أو أنه بلغه أنهم قرؤا ذلك قراءة شاذة بان بلغتهم عن النبي ﷺ (قوله باعتبار الموضع) أي لانه في موضع رفع اما على أنه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على النفي واما على أنه مبتدأ تقدم خبره عليه اه ش (قوله من تفاوت) أي تبين وعدم تناسب وفطور أي صدوع وشقوق (قوله قال الكميت) بضم أوله مصغرا (قوله وما لي الا آل أحد الخ) الشيعة الاعوان والمشيء كالذهب بمعنى الطريق قيل هذا البيت مشكل لان العامل في شيعة هو الابتداء وهو لا يعمل في المستثنى وانما هو مستثنى من الضمير الذي في الجار والمجرور فلم يتقدم المستثنى ورده المصنف بأن ارجح جعل شيعة فاعلا لاعتماد الظرف (قوله والاستثناء في ذلك كله من اسم) أي وهو المستثنى منه لان الا للاخراج والاخراج يقتضي محرجا منه وقوله عام اي لتناوله المستثنى وغيره (قوله محذوف) ويجب أن يكون الاسم المحذوف مناسبا للمستثنى في جنسه وصفته وفي الفاعلية والمفعولية ونحو ذلك فيقدر في مقام الاز يد ما قام انسان في مالبست الاقيصا ما لبست لباسا وفي ما جاء الاضاحا كما جاء في حالة من الاحوال (قوله ويستثنى بغير) أي لتضمنها معنى الا بحسب الاصل بل أصلها الصفة المفيدة للغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير يد واما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الذي خرجت به والاصل هو الاول والثاني مجاز فان الوجه الذي يبين فيه أثر الغضب كأنه غير الوجه الذي لا يكون فيه ذلك بالذات كما أن الا قد تخرج عن الاستثناء وتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر اه يس (قوله وسوى) أي لا بمعنى عدل كالتى في قوله تعالى مكانا سوى فان هذه لاتقع استثناء ولا بمعنى قصد (قوله معر بين باعراب الاسم الذي بعد الا) قال المصنف في حواشي الافية فان قلت يفترق غير

والا

وجب نصبه مطلقا أي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الاحار أو متصلا نحو ما قام الاز يد

القوم قال الكميت وما لي الا أحد شيعة * وما لي الا مشعب الحق مشعب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به أن لا يكون المستثنى منه مذكور ا فان الاسم المذكور الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فيقال ما قام الاز يد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رأيت زيد وما مررت بالبر كما يقال ما مررت بزيد ويسمى ذلك استثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الاز يد ما قام أحد الاز يد وكذا الباقي (ص) ويستثنى بغير وسوى خافضين معر بين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلاف وعدا وحاشا نواصب أو خوافض وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب (ش) الادوات التي يستثنى بها غير الا

لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر أومت بعينها من الهودج * لولاك في ذا العام لم أحجج وأنكر
المبرد استعماله وهذا البيت ومحروحه (٩٦) لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا أنا ولولا أنت ولولا هو قال

الله تعالى لولا أنتم لكننا
مؤمنين وتنقسم الحروف
المذكورة الى ما وضع على
حرف واحد وهو خمسة
الباء واللام والكاف والواو
والتاء وما وضع على حرفين
وهو أربعة من وعن وفي
ومنذوما وضع على ثلاثة
أحرف وهو ثلاثة الى وعلى
ومنذوما وضع على أربعة
وهو حتى خاصة وتنقسم
أيضا الى ما يجر الظاهر دون
المضمرة وهو سبعة الواء والتاء
ومنذ ومنذوحتى والكاف
ورب وما يجر الظاهر
والمضمرة وهو الباقي ثم
الذي لا يجر الا الظاهر
ينقسم الى ما لا يجر الا
الزمان وهو منذ ومنذ تقول
مارأيت منذ يومين أو منذ
يوم الجمعة وما لا يجر الا
النكرات وهو رب تقول رب
رجل صالح لقيت وما لا يجر
الالفاظ الجلالة وقد يجر لفظ
الرب مضافا الى الكعبة وقد
يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال
الله تعالى وتالله لا أكيدن
أصنامكم تالله لقد أترك الله
علينا وهو كثير قالوا رب
الكعبة لأفعلن كذا وهو
قليل وقالوا تالرحمن لأفعلن
كذا وهو أقل وما يجر كل

راجع لوصف السحاب فاذا ذكره الدجوني غير ظاهرا والشيخ بنون مفتوحة ومهززة مكسورة ومثناة
تحتية ساكة توجب المرت السريع مع الصوت وهذا مبني على ما قيل من أن السحاب في بعض الأما كن
يدنو من البحر فيمتد منه خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت شديد مزعج ثم تذهب
صاعدة الى الجوف فيلطف ذلك الماء ويعذب بآذن الله تعالى في زمن صعودها والى هذا يشير بعضهم حيث
يقول معتبرا عن هدية أرسل بها الى مخدومه

كالحجر يطره السحاب وماله * فضل عليه لانه من مائه

* قلت وهذا مذهب الحكماء والمعتزلة وهو يخالف المذهب أهل السنة والاشاعر فقد قال العلامة اللقاني في
شرح جواهره ان الاحاديث دلت على أن السحاب ينشأ من شجرة مشمرة في الجنة والمطر من بحر تحت
العرش والله أعلم (قوله لا يجر بها الاما الاستفهامية) هذا المصغر مراد بل يجر بها ما المصدرية
وصلتها كقوله * يراء القتي كيم يضر وينفع * أي لا مر والنفع وأن المصدرية وصلتها نحو جئت كي
تكرمني اذا قدرت أن بعدها (قوله الا الضمير) أي غير المرفوع كما مثل لا تتعلق حينئذ بشئ وموضع
مجرورها رفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه والجمهور وجعل الاخفش الضمير مبتدأ ولو غير جارة
وانما أنيب ضمير الجبر عن ضمير الرفع ورد بان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبههم بالاسماء الظاهرة
(قوله وهو ثلاثة الى وعلى الخ) قال الشنواني يرد عليه رب اه * قلت يمكن الجواب بان مراده ما هو ثلاثة
أحرف من غير تضعيف ورب مضعنة اذ لا مهاء وعينها من جنس واحد تأمل (فائدة) قد استكملت
من أقسام الكلمة فانها تكون حرف جر وفعل أمر من مان عين واسما كما في قوله تعالى فأخرج به من
الغمرات رزقا لكم فان الزمخشري جعلها في موضع المفعول به قال الطائي فهم واسم وكذا في تكون حرف
جر واسماء في الفهم في حالة الجر كحديث حتى ما تبجل في في امرأتك وفعل أمر من الوفاء بالاشباع وكذا على
أفاده السيوطي * قلت ثم وجدت ثلاث كلمات استعملت كذلك الاولى الى تكون حرف جر وفعل أمر
للاثنين من وأل اذا جأوزن وعد واسما بمعنى النعمة الثانية خلا تكون حرف جر وفعل ماضيا واسما
لترطب من الحشيش كما أفاده بعض شراح الالفية الثالثة حاشا استعملت حرف جر وفعل ماضيا واسما
للتزيه وقلت ملغزا بذلك

يانحاة الأنام أي حروف * هي أسماء تارة ثم فعل
وقلت مجيبا تلك من ثم في على ذي ثلاث * جاء حقا بذلك بإصاح نقل
قلت جاءت الى لامر المثني * ثم حرفا واسما به الأمر يحلو
وخلا حرف واسم رطب حشيش * وهو فعل وحاش فاعلم لتعالو

(قوله ورب) قال في المعنى وتفرد رب بانها زائدة في الاعراب دون المعنى ففعل مجرور هاني محو رب رجل
صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل
صالح لقيت رفع أو نصب كما في قولك هذا لقيت اه (قوله أو باضافة الى اسم) كذا وقع في نسخة ش
وكتب بها مشه أنه يقتضي أن الاسم المضاف يخفض باضافته الى اسم آخر فكان الصواب أن يقول أو باضافة
اسم كما هو كذلك في بعض النسخ وقد يقال انه أوقع المظهر موقع المضمرة أي باضافة اليه اه ملغزا
والاضافة لغة الالصاق والامالة واصطلاحا اسناد اسم الى غيره بتزيله منزلة تنوينه (قوله الى معموله)

أي

ظاهر وهو الباقي (ص) أو باضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد أو من تخاتم حديد

أو في كسرك الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف والتخصيص أو باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه
وتسمى لفظية لانها المجرد التخييف (ش) لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين

أحدهما أن لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً ولا هو يخرج من ذلك ثلاث صور * أحدها أن ينتفي الاسران معاً كغلام زيد الثانية أن يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولاً لئلا تكون الصفة نحو كاتب القاضى وكاسب عياله * والثالثة أن يكون المضاف اليه معمولاً للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الأنواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تنفيد أمر معين أو هو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم ان هذه الاضافة على ثلاثة أقسام * أحدها أن تكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفاً للمضاف (٩٧) نحو بل مكر اليل * الثاني أن

تكون على معنى من وذلك ان كذا المضاف اليه كذا للمضاف ويصح الاخبار به عنه تخاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو زيد فانه لا يصح أن يخبر عن اليد بانها زيد * الثالث أن تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويزيد القسم الثاني أن يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لتلك الصفة ولهذا أيضاً ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن أو غدا وضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن أو غدا وضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تنفيد أمر لفظي وهو التخفيف ألا ترى أن قولك ضارب زيد أخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تنفيد تعريفاً ولا تخصيصاً ولهذا يصح وصف هديا ببالغ مع اضافة الى المعرفة في

أى ما يصح أن ينصبه أو يرفع فهو إما منصوب معنى وهو معمول اسم الفاعل أو مرفوع معنى وهو معمول اسم المفعول والصفة المشبهة (قوله ظرفاً للمضاف) أى حيث قصد بيان الظرفية فان أضيف الى الظرف بقصد الاختصاص والمناسبة كما في مشارع مصر فهو بمعنى اللام لافى كما يحجب به ابن الحاجب في الأمالي ثم الظروف انما تنسب الى المصدر أو ما يتضمه فلا يلزم صحة غلام الدار بمعنى فى الدار اه يس (قوله تخاتم حديد الخ) هذان مثالان مسوقان للشرطين ألا ترى أن جنس الحديد كل للتخاتم ويخبر بالحديد عن التخاتم فيقال هذا التخاتم حديد لان الاخبار عن الموصوف أخبار عن صفته وقس عليهما ما أشبههما (قوله وباب ساج) قال فى الصباح الساج ضرب عظيم من الشجر الواحدة ساج وجعلها ساجات ولا يثبت الا بالهند ويحلب منها الى غيرها وقال الزخشرى الساج خشب أسود رزين يجلب من الهند ولا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وقال بعضهم الساج يشبه الآبنوس وهو أقل سواداً منه اه (قوله بخلاف نحو يزيد) أى فقد اتنى فيه الشرط الثانى فلا يقال هذه اليد زيد فاضافتها من اضافة الجزء للكل وهى على معنى اللام ولم يمثل لما اتنى فيه الشرط الاول ومثاله نحو يوم الخميس فانه وان صح الاخبار بالخميس عن اليوم نحو هذا اليوم الخميس لكنه ليس كلالىوم فاضافته من اضافة المسمى الى الاسم وهى على معنى اللام ومثال ما اتنى فيه الشرطان معانوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله ونحو ذلك فان المضاف اليه ليس كلالىوم ولا صالحاً للاخبار به عنه فالاضافة على معنى لام الملك كما فى الاولين أو الاختصاص كما فى الأخيرين (قوله على معنى اللام وذلك فيما بقى) قال حفيد الموضح ليس المراد من قولنا ان الاضافة بمعنى اللام أو بمعنى من أن اللام أو من مقدرة وانما المراد من ذلك القصد الى أن المضاف انما عمل الجرم فيه من معنى الحرف لان الاسماء المحضة لا حظ لها فى الاعراب وقال الجامى أحدنا من الرضى واعلم أنه لا يلزم فيها هو معنى اللام أن يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقوله يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى التفسيرات البعيدة فى كل رجل وكل واحد اه يس (قوله وصح محجىء ثانى حالاً) أى من الضمير المستتر فى يجادل من قوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم (قوله ولانونا تالية للاعراب مطلقاً) أى عن التقييد بما يأتى ولا يرد على المصنف قول الشاعر * لا يزالون ضاربين القباب * باضافة ضاربين الى القباب مع عدم حذف نونه وهو جمع لانه مؤول باوجه منها أن الجمع معرب حينئذ بالفتحة على النون كساكنين لابلانون (قوله ولأل) أى ولا يجمع ما فيه أل وأما قولهم الثلاثة الانواب فأل فيه زائدة أو الانواب بدل اه يس (قوله يدل على كمال الاسم) أى عدم احتياجه (قوله تدل على نقصانه) أى لان المضاف محتاج

(١٣ - سجاعى)

قوله تعالى هديا بالغ السكبة وصح محجىء ثانى حالاً مع اضافته الى المعرفة فى قوله تعالى ثانى عطفه (ص) ولا يجمع الاضافة تنويناً ولا نوناً تالية للاعراب مطلقاً ولأل فى نحو الضارب بازيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل وبالرجل الضارب غلامه (ش) اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءنى غلام يا هذا فتتوّن وإذا أضفت تقول جاءنى غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشئ كاملاً ناقصاً وتقول جاءنى مسلمان ومسلمون فاذا أضفت قلت مسلمانك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمى الصلاة انكم لذائقوا العذاب الأليم انما رسالوا الناقة والاصل المقيمين ولذا تقولون ومرسلون والعلة فى حذف النون هى العلة فى حذف

التنوين لكونها قائمة مقام التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احتراماً لمن نونى المفرد وجع التكسير وذلك كنونى حين وشياطين فانهما متلاوان باعراب لان اليا لانه تقول هذا حين يافتي وهؤلاء شياطين يافتي فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا أضفت قلت آتيك حين طالع الشمس وهؤلاء شياطين الانس بانيات النون فيهما لانها متلاوة بالاعراب لانه تالية له وأما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا أضفت قلت جاء غلام زيد (٩٨) وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو

الغلام فاذا أضفت قلت جاء غ. لام زيد

قلت الغلام زيد جعلت على
الاسم تعريفيين وذلك
لايجوز ويستثنى من
مسئلة الالف واللام ان
يكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولا لذلك
الصفة وفي المسئلة واحدمن
خمس امور تذكر فينبذ
يجوز ان تجمع بين الالف
واللام والاضافة أحدها
ان يكون المضاف مثنى نحو
الضارب زيد والثاني أن
يكون جمع مذكر سالما نحو
الضاربون زيد والثالث أن
يكون المضاف اليه بالالف
واللام نحو الضارب الرجل
والرابع أن يكون المضاف
اليه مضافا الى ما فيه الالف
واللام نحو الضارب رأس
الرجل والخامس أن يكون
المضاف اليه مضافا الى ضمير
عائد على ما فيه الالف واللام
نحو مررت بالرجل الضارب
غلامه (ص)

باب * يعمل عمل فعله
سبعة

اسم الفعل کھیات و صه و وی
یعنی بعد و اسکت و اعجب
و لا یحذف و لا یتأخر عن
معموله و کتاب اللہ علیکم

متأول ولا يبرز ضميره ويجز
ولا ينصب (ش) هذا الباب
كهيئات بمعنى بعد قال الشاعر
الحديث اذا قلت لصاحبك وال
لا يفلح الكافرون أى أعجب

الى المضاف اليه (قوله وذلك لا يجوز) أى جمع تعريقين والتعريفان هنا تعريف الالف واللام وتعريف
 الاضافة ونقصه بعضهم بى الموصولة المضافة الى معرفة فان تعريفا على المشهور بصلتها باعتبار ما فيها من
 العهد وادافتها معنوية قطعاً فتفيد التعريف فى نحو جاءنى ايهم أكرمته فيجتمع تعريفاً وقال الرضى
 انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفاً اذ لا يمتنع اجتماع التعريقين اذا اختلفا كذا بخط ش * قلت وقد
 أجيب عن أى بانها محتاجة الى تعريف جنس ما وقعت عليه والى ما يعرف عينه فالاول بالمضاف اليه والثانى
 بالصلة بخلاف غيرها من بقية الموصولات فانها محتاجة الى الثانى فقط فتأمل

(قوله اسم الفعل) هو ما ناب عن الفعل وليس فضلة ولا متأثراً بالعوامل قال الفاكهني تبعاً للغيره والصحيح أن مدلوله لفظ الفعل أي فصحته مثلاً اسم للفظ اسكت قال الرضي وهذا ليس بشئ إذا عرّب في الخالص بما يقول صم مع أنه لم يخطر بباله لفظ اسكت وقيل مدلوله المصدر وقيل مدلوله مدلول الفعل من الحدث والزمان إلا أن الفعل يدل على الزمان بالصيغة واسم الفعل بالوضع والصحيح أيضاً أنه لا محل له من الأعراب (قوله كهيات) بثلاث التاء الفوقية ويوحى الصاغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيئات وأيهات وهيهاه وأيهاه وهيهاه وأيهان كل واحدة من هذه الستة مضمومة الآخر ومفتوحة ومكسورة مع التنوين في كل وعدهم وزاد غيره هيهاك وأهياك وأيهاه وهيهاه وقد نظمت تلك الأبيات فقلت

ہیہاہ ایہاہ وہیہات کذا * اہیات ہیہان وایہان خدا * ثلث لآخر ونون واترکا

هيئات ضم بافتي لذللك * أيهاك أيهاد بها سكت علم * هيهاوأيها ثم هيهاه ختم
 وقوله أيهاد بها سكت أي ان الهاء في أيهاد التي في غير كلام الصاغاني هاء سكت وفي كلامه ليست هاء سكت
 فافترق الحال تأمل (قوله بمعنى بعد الخ) فيه نشر على ترتيب الالف الاول للاول والثاني للثاني وبهذا تعلم
 أن أعجب مضارع لأمر (قوله فيهيأت هيئات الخ) الفاء للعطف والعقيق موضع بالحجاز فاعل بالاول
 والثاني تأ كيد لم يؤت به للاسناد فلا تنزع في العاملين خلافا لبعضهم وقوله ومن به في محل رفع عطف على
 العقيق و يروى وأهله و دخل بكسر الخاء أي صديق فاعل هيئات الثالث والعقيق متعلق بمحذوف صفة
 حل والباء بمعنى في ويجوز أن يكون حالاً من الهاء في نحاوله ووجه نحاول في محل رفع صفة حل من حاولت
 الشيء إذا ارته وهذا البيت من بحر الطويل (قوله ويكأنه لا يفلج) وي اسم فعل بمعنى أعجب
 والكاف حرف تعليل رأن مصدرية وقد أشار الشارح الى هذا حيث قال أعجب لعدم فلاح الكافرين
 والعدم المذكور مأخوذ من لا النافية وهذا قول الخليل وسيبويه وقيل كأن للتشبيه والظن * واعلم
 أن ويكانه رسمت في المصحف الكريم متصلة ولهذا اختلف القراء في الوقف فبعضهم جوز الوقف على
 وى وبعضهم على ويكان وبعضهم على ويكانه وتفصيل ذلك في محله (قوله واباني الخ) هو من الرجز
 وقوله وا اسم فعل بمعنى أعجب واباني جار ومجرور خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر والمعنى أفديك باني وفوك

فافتقر الحال تأمل (قوله بمعنى بعد الخ) فيه نشر على ترتيب الالف الاول والاول والثاني والثاني وبهذا تعلم أن أعجب مضارع لأمر (قوله فمهمات مهمات الخ) الفاء للعطف والعقيق موضع بالحجاز فاعل بالاول والثاني تأكيدهم يؤت به للاسناد فلا تنزع في العاملين خلافا لبعضهم وقوله ومن به في محل رفع عطفًا على العقيق و يروى وأهله و دخل بكسر الخاء أى صديق فاعل مهمات الثالث والعقيق متعلق بمحذوف صفة خل والباء بمعنى في ويجوز أن يكون حالًا من الهاء في نحاوله ووجه نحاول في محل رفع صفة خل من حاولت الشيء إذا أثرته وهذا البيت من بحر الطويل (قوله ويكأنه لا يفلح) وي اسم فعل بمعنى أعجب والكاف حرف تعليل رأن مصدرية وقد أشار الشارح الى هذا حيث قال أعجب لعدم فلاح الكافرين والعدم المذكور مأخوذ من لا النافية وهذا قول الخليل وسيبويه وقيل كأن للتشبيه والظن * واعلم أن ويكأنه رسمت في المصحف الكريم متصلة ولهذا اختلف القراء في الوقف فبعضهم جوز الوقف على وي وبعضهم على وي وكان وبعضهم على ويكأنه وتفصيل ذلك في محله (قوله وابابى الخ) هو من الرجز وقوله وا اسم فعل بمعنى أعجب وابابى جار ومجرور خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر والمعنى أفديك بابى وفوك

الثاني: أكد له أنه لا أساساً لإلتنازع في العاملين، خلافاً لبعضهم، قوله: من به محار، رفع عطفاً على

العقبة من أي صفة فاعلها الثالث بالعقبة متعطف بحذف صفة

نحوه و التماس عفو، و بهر حال این که در حال حاضر اهلایه در محال و محال، فعرضه خال، من، محال

الزُّمَارُ إِذَا تَوَهَّدَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ عَمَلِ الظُّمِّ بِالْ (قَدْ أَهْلَكَ أَنْ يُلَاحِظَ) وَيُ (سَمِعَ فَعَلَ) مَعْنَى أَعْيَبَ

الكاف، فأتوا به من مصرية ومقدار الشاة إلى هذا حيث قال: **لعمري** لعمري فلاح الكافر

العين الزكي - أخذ من لا الزافقة وهذا أقل الخلال مسبو به مقبل كأن التشبيه والظن * وإعل

والغلام الذي كان ينادي بالاسم الذي كان ينادي به في حياته السابقة، وكان ينادي به في حياته السابقة، وكان ينادي به في حياته السابقة.

وایک بار رسوبی المصنف السرم مضطرب و سدا احدث السرائی موت ببسهم بوز موت علی

وَيُؤْتِيهِمْ عَلَىٰ وَجْهِ لَدُنْكَ يُبَيِّنُ لَكُمُ الْآيَاتِ الَّتِي لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

وقوله و اسم فعل بمعنى اجب و بابي جار و جرور خبر مقدم و ان مبني على موحى و المعنى اني ايتى بابي و قوله

بکسر

حوا اب الطلي منه * نحو مكانك تحمدي أو تستريحني *

ولا ينصب (ش) هذا الباب معقولاً للاسماء التي تعمل عمل أفعالها وهي سبعة * أحدها اسم الفعل وهو على ثلاثة أقسام ماسمى به الماضي كهيئات بمعنى بعد قال الشاعر فهيات هيئات العقيق ومن به * وهيئات خل بالعقيق نحاوله وماسمى به الأمر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث إذا قلت لصاحبك ولامام يخطب صه فتدلفوت كذا جاء في بعض الطرق وماسمى به المضارع كوى بمعنى أعجب قال تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أى أعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيهوا قال الشاعر وابنى وفوك الاشنب * كما نذر عليه الزرنب

كافرين ويقال فيه وا قال الشاعر وابابي وفوك الاشذب * كما عاذر عليه الزنوب

رواها قال الشاعر واهالسمي ثم واهالواها * ياليت عيناهلنا وفاها ومن أحكام اسم الفعل أنه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازته محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعم ان معناه عليكم كتاب الله أي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لأن التحريم يستلزم الكتابة ومن أحكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم كما تقول انزل نحدثك وقال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحي في مكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتى وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن أحكامه أنه لا ينصب (٩٩) الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول

مكانك فتحمدي ولاصه فتحدثك بالنصب في الموضوعين كما تقول اثبتى فتحمدي واسكت فتحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم أحتج الى اعادته هنا (ص) والمصدر كضربوا كرام ان محل محل فعل مع أن أو ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محذودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المفعول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا أكثر نحو ولولا دفع الله الناس وقول الشاعر

ألا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا أقيس نحو أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتما وبأل شاذ نحو * وكيف التوق ظهر ما أنت را كبه (ش) النوع الثاني من

بكسر الكاف مبتدأ والاشنب صفته من الشنب بفتحين وهورقة الاسنان أو غنود به فيها وخبره كأنما ذر بالذال المججمة أي فرق والزرب على وزن جعفر نوع من النباتات طيب الرائحة كرائحة الارج وورقه كورق الطرفاء وقيل كورق الخلاف (قوله واهالسمي الخ) هو من الرجز واهال كلمة تعجب والذى في الشواهد دليلي بدل سمي ولعلهم راوايتان وقوله ثم واهاعطف عليه وقوله واهال الاخير تأكيد والرجز الذي في شرح الشواهد نصه

واهالليلي ثم واهالواها * هي المي لوأنا نلناها * ياليت عيناهلنا وفاها ثمن نرضى به أباه * ان أباه وأبأ أباه * قد بلغا في المجد غايتاه (قوله وقولي كلما جشأت الخ) هو من الوافر وجشأت بالهمزة أي نهضت كما في الصحاح وجاشت بالألف اللينة بمعنى تحركت مأخوذة من قولهم جاشت القدر أرغلت والضمير ان في الفعلين عائدان على نفسه كما ذكره الشيخ ش ويس خلافا لما في الدجوني وقوله مكانا الخ خبر عن المبتدأ وهو قوله قولي الخ أي الرمي مكانا تحمدي بالشجاعة أو تستريحي من هم الدنيا بالقتل (قوله والمصدر) هو اسم الحدث الجاري على الفعل كما سبقت ذكره الشارح فخرج اسم المصدر فانه وان دل على الحدث لكنه لا يجري على الفعل نحو أعطيت عطاء فان المصدر هو الاعطاء (قوله كضربوا كرام) في مثله بذلك اشارة الى أن المصدر المز يد كما كرام يعمل عمل المصدر المجرد (فائدة) قد يسمى المصدر في الاصطلاح فعلا نظرا الى اللغة لانه قائم بالفعل أو صادر عنه وقد يسمى حدثا وحدثانا بفتح الحاء والدال فيهما سمي به بذلك كذا في التسهيل وشرحه للدمايني (قوله مع أن) أي المصدرية وقد ذكر ابن مالك أن هذا غالب لا لازم وقد نظمت ما ذكره المصنف من الشروط فقلت

أعمل كفعل مصدرا بشرط أن * يكون فسر دأها هرامكبرا وغير محدود ومتبوع والا * يكون محذوفا ولا مؤخرا * وغير مفصول كذا حاول أن أو ما وفعل في محله اذ كرا * وقال في التسهيل هذا غالب * فاحفظه يا صاحبي لتصرا (قوله لان المراد أنك مررت به الخ) قد يقال الفاء في فاذا له صوت الخ تنافي ذلك لانها تفيد التعقيب اه ش ويمكن الجواب بأن الفاء هنا مجرد العطف أو لازمة مزائدة على ما ذكره في المعنى (قوله مبين للفعل) أي

الاسماء العامة لعمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والا كرام وانما يعمل بمثابة شروط احدها ان يصح ان يحل محله فهل مع أن أو فعل مع ما فالاول كقولك أعجبنى ضرب بك زيدا أو يعجبني ضرب بك عمر فانه يصح أن تقول مكان الاول أعجبنى أن ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني أن تضرب عمر والثاني نحو يعجبني ضرب بك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز أن تقول في مكانه ما تضرب وتر يد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت وقوله تعالى ودوا ما عنت أي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول للضرب بخلاف اقوم من النحو بين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون أن وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيدا فاذا له صوت جار أن تنصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لامع حرف مصدرى ولا بدونه لان المعنى ياتي بذلك لان المراد أنك مررت به وهو في حالة تصويته لانه أحدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبنى ضرب بك زيدا ولا يختلف

النحويون في ذلك وفاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فنع اعماله جلالة على المصغر لان كلا منهما ما بين للفعل وأجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجيّة * مواعيد عرقوب أخاه يثرب الثالث أن لا يكون مضمرافلات قول ضربني زيدا حسن وهو عمر اقيح لانه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الاما علمت وذقتمو * وما هو عنها الحديث المرحم أي وما (١٠٠) الحرب عنها بالحديث المرحم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل

فلا يبنى عليه قاعدة الرابع
أن لا يكون محسودا فلا
تقول أعجبنى ضربتك
زيدا وشذ قوله

يحاني به الجلد الذي هو
حازم * بضربة كفيه الملا
نفس راكب

فاعمل الضربة في الملا وأما
نفس راكب فعمول
ليصاني ومعناه أنه عدل عن
الوضوء الى التيمم وسقى
الراكب الماء الذي كان
معه فاحيا نفسه الخامس
أن لا يكون موصوفا قبل
العمل فلا يقال أعجبنى
ضربك الشديد زيدا
فان آخرت الشديد جاز

قال الشاعر

ان وجدى بك الشديد
أراني

عاذرافيك من عهدت
عنذولا

فأخر الشديد عن الجار
والجرو والمتعلق بوجدى
السادس أن لا يكون
محذوفا وهذا ردواعلى من
قال في مالك وزيدا أن
التقدير وملا بستك زيدا
وعلى من قال في بسم الله أن

لان صيغة المصغر ليست الصيغة التي اشتق منها الفعل ولان الجمع لا يتأني في الفعل تأمل (قوله وعدت وكان الخلف منك سجيّة * مواعيد الخ) هو من الطويل والسجيّة بالسين المهملة الطبيعة والمواعيد جمع ميعاد كمواز بن جمع ميزان لاجمع موعود لان المعنى ليس عليه ولان مفعولا صفة لا يجمع جمع تكسير وأما نحو مشائيم وملاعين فشاذا * فان قلت فهل يجوز أن يكون جمعا لموعود بمعنى الوعد * قلت يحى المصدر على مفعول امام معدوم أو نادر وجمع المصدر على غير قياس وعرقوب بضم أؤه كصفور وهو علم منقول من عرقوب الرجل وهو ما تحتى فوق عقبها وعرقوب الوادى وهو منعطفه وهو عرقوب بن معبد بن زهير أو عرقوب بن صخره على خلاف في ذلك * وكان من خبره أنه وعد أخاه ثمرة نخلة وقال له ائتني اذا أطلع النخل فلما أطلع النخل قال اذا أبلغ فلما أبلغ قال اذا أزهى فلما أزهى قال اذا أرتب فلما أرتب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا أخذته من الليل ولم يعطه شيأ فضر بوابه المثل في الاخلاف قال التبريزي والناس يروون يثرب في هذا البيت بالثاء المثلثة والراء المكسورة وانما هو بالمشائبة بالراء المفتوحة موضع بقرب مدينة الرسول ﷺ قال ابن الكبي قلت وقاله أيضا أبو عبيدة وقد خولفا في ذلك قال ابن دريد اختلفوا في عرقوب فقليل هو من الأوس فيصح على هذا أن يكون بالمشائبة بالراء المكسورة وقيل من العماليق فيكون بالثاء والراء المفتوحة لان العماليق كانت من اليمامة الى بارو يثرب هناك قال وكانت أيضا العماليق في المدينة اه وسميت المدينة يثرب باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب بن عبيد ونهسب اليه النبي ﷺ أن تسمى المدينة يثرب لانه من مادة التثريب وأما قوله تعالى يا أهل يثرب خكاة عمن قاله من المنافقين اه ملخصا من شرح بانث سعاد للصفحة الله تعالى وبهذا تعلم جواز الضبطين في يثرب والاختصار على أحدهما قصور (قوله وما الحرب الخ) هو من الطويل وأعاد الضمير على الحرب في قوله عنها مؤثنا لان الحرب مؤنث سماعا والحديث المرحم أي المظنون كما في المختار وفي المصباح رجته بالقول رميته بالفحش وقال رجبا بالغيب أي ظنا من غير دليل ولا برهان اه (قوله يحاني) بجاء مهملة وفي آخره يا آن مشنانان من الاحياء فعل مضارع والجلد بالفتح فاعله أي القوى والباء فيه للسببية والضمير يرجع الى الماء يصف الشاعر مسافرا معه ماء فقيم وأحيا نفس راكب كاديموت عطشا والملا بفتح الميم مقصورا التراب ونفس راكب مفعول يحاني بمعنى يحى كما سذكره الشارح والبيت من الطويل (قوله أن لا يكون موصوفا قبل العمل) أي وأما اذا وصف بعده فيجوز وهذا التفصيل هو الصحيح من أقوال ثلاثة نانيها جواز الوصف مطلقا ثالثها المنع مطلقا كما أفاده ش (قوله أن وجدى بك الخ) وجدى مصدر مضاف لفاعله أي حى وشوق والعدول الالائم والبيت من الخفيف والمعنى أن عشق وحبي الشديد جعل الذي يلو من فرط ما قام في من ذلك (قوله وبهذار دواعلى من قال في بسم الله الخ) ويمكن الجواب بأن هذا من حذف العامل لا من عمل المحذوف تدبر (قوله هل تذكرون الخ) هو من البسيط

والديرين

التقدير ابتدأ في بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدأ وجعلوا من الضرورة قوله

هل تذكرون الى الديرين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان قرانا لانه بتقدير وقولكم يارحمان قرانا السابع أن لا يكون مفصولا عن معموله ولهذا ردواعلى من قال في يوم تلى السراثر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر * الثامن أن لا يكون مؤخر اعنه فلا يجوز أعجبنى زيدا ضربك وأجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبيغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا * وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة أقسام أحدها المضاف وأعماله أكثر من أعمال القسمين الآخرين وهو ضربان مضاف للفاعل

كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله

ألا ان ظلم نفسه المرء بين * اذالم يصنها عن هوى يغلب العقلا * وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ويث الكتاب أى كتاب سيبويه تنفي يداها الحصى في كل هاجرة (١٠١) * نفى الدراهم تنقاد الصياريف الثاني

الذون واعماله أقيس من أعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتسكير كقوله تعالى أو اطعام في يوم ذى مسغبة يتما تقديره أو أن يطعم في يوم ذى مسغبة يتما الثالث المعروف بال وأعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسىء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

أى عجبت من أن رزق المسىء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

(ص) واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بأل عمل مطلقا أو مجردا فبشرطين كونه حالا أو استقبالا واعتماده على نفى أو استفهام أو تخبر عنه أو موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا لكسائى وخير بنو لوب على التقديم والتأخير وتقديره خير كظهر خلافا

للاخفش * والمثال وهو ماحول للبالغة من فاعل الى فعال أو مفعول أو مفعول بكثرة أو فاعل الى فعل بقله نحو ما العسل فاما شراب (ش) النوع الثالث من الأسماء العاملة

والديرين تشيدير وهو معبد التصارى وفي بعض النسخ دارين وهو بفتح الدال المهملة وبعد الالفراء مكسورة موضع في البحرين يؤتى منه بالطيب وصلبكم بالنصب مفعول مسحكم والصلب جمع صليب والمراد ذمهم بذلك والشاهد في قوله رجمان قر بانافان رجمان منادى وهو في محل نصب بالمصدر المحذوف والتقدير ما أشار اليه الشارح بقوله وقولكم يارجمان وقر بانا مفعول لاجله أى لاجل القر بان بمعنى التقرب (قوله ألا ان ظلم الخ) هو من الطويل والشاهد فيه اضافة المصدر الذى هو ظلم الى المفعول وهو نفسه والمرء بالرفع فاعل ومعنى البيت ظاهر (قوله وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت الخ) كذا في بعض النسخ وهو الصواب لانه صرح بذلك في شرح الشذور وذكرا أن الاستدلال بالآية ليس بصواب بل من فيها يدل بعض من الناس أوفى موضع رفع بالابتداء على أن من موصولة ضمنت معنى الشرط أو الشرطية وحذف الخبر والجواب أى من استطاع فليحج ويؤيد الابتداء ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وأما الجل على الفاعلية أى جعل من فاعل المصدر ففاسد المعنى اذ يصير التقدير ولله على الناس أن يحج المستطيع فعلى هذا اذ لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ويلزم عليه أن يكون وجب على كل أحد خصوص حج المستطيع وقول بعضهم يحتمل أن يكون الحديث مرويا بالمعنى فلا شاهد فيه مردود بأن الاصل الرواية باللفظ فاذا قصد الرواية بالمعنى أشار الراوى لذلك بقوله قال ما معناه وفتح ه ذا الباب يتطرق منه عدم الاستدلال بالاحاديث على الاحكام الشرعية وهو مخالف للاجتماع كفى شروح المعنى (قوله تنفى يداها الخ) هو من البسيط ويذاها فاعل تنفى بمعنى تطرد والضمير للناقة والحصى مفعول والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر ونفى الدراهم كلام اضافى منصوب على نزع الخافض أى نفيا كنى الدراهم ونفى مصدر مضاف الى مفعوله وهو الدراهم جمع درهم لغة في درهم فالياء ليست للاشباع بخلاف الصياريف جمع صيرف ويروى بدل الدراهم الدنانير وقوله تنقاد بفتح أوله مصدر بمعنى النقد على وزن تفعال كترداد وترحال فاعل بنى مضاف الى الصياريف وفيه الشاهد حيث أضيف المصدر الى مفعوله ورفع فاعله بعده (قوله مسغبة) أى مجاعة (قوله عجبت من الرزق المسىء الخ) هو من الطويل والرزق بكسر أوله اسم للرزوق وهو ما انتفع به عند ما عاشر أهل السنة خلافا للمعتزلة وبالفتح مصدر وهو المراد هنا والمسىء بالنصب مفعول له واله بالرفع فاعل وقوله بعض بالنصب مفعول ترك والمعنى عجبت من رزق الاله للمسىء أى العاصى ومن تركه بعض الصالحين أى المطيعين فقرام ولا عجب في ذلك على ما اقتضته الحسك الالهية لا يسئل عما يفعل

(اسم الفاعل)

(قوله فبشرطين كونه حالا أو استقبالا) هذا هو الشرط الاول والشرط الثاني اعتماده على نفى الخ وفي المعنى ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال انما هو في العمل في المنصوب لا مطلق العمل بدليلين أحدهما أنه يصح زيدا قائم أبوه أمس والثاني أنهم لم يشترطوا الصحة أقام الزيدان كون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال اه (قوله وتقديره خير كظهر) هو جواب عما يرد على قوله خير بنو لوب على التقديم والتأخير فانه يلزم عليه الاخبار بالمفرد عن الجمع وسيوضح ذلك في الشارح (قوله فان كان بال) يعنى الموصولة كما صرح به بعد لانها كما قدرت للتعريف اقتضى القياس أن لا يعمل شيئا كفى شرح

عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجارى على حركات المضارع وسكانته كضارب ومكرم ولا يخلو ما أن يكون بال أو مجردا منها فان كان بأل عمل مطلقا ماضيا كان أوحالا أو مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وذلك لان هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان أردت المضى أو يضرب ان أردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس

القائلين الملك الخلاص * خير معد حسابا ونائلا وان كان مجردا منهم فانما يعمل بشرطين أحدهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال
لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي (١٠٢) وهشام وابن مضاء فجازوا أعماله إذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله

تعالى وكلهم باسط ذراعيه
بالوصيد وأجيب بأن ذلك
على إرادة حكاية الحال ألا
ترى أن المضارع يصح وقوعه
هنا تقول وكلهم يبسط
ذراعيه ويدل على إرادة
حكاية الحال أن الجملة حالية
والواو واو الحال وقوله
سبحانه وتعالى ونقلهم ولم
يقل وقلبناهم الشرط
الثاني أن يعتمد على نفي
أو استفهام أو خبر عنه
أو موصوف مثال النفي قوله
خليلى ما واف بعهدى أيتها
فاتما فاعل بواف لاعتماده
على النفي ومثال الاستفهام
قوله
أقاطن قوم سلمى أم
نواظنا
ومثال اعتماده على الخبر عنه
قوله تعالى ان الله بالغ أمره
ومثال اعتماده على الموصوف
قولك صررت برجل ضارب
زيدا وقول الشاعر
أنى حلفت برافعين أ كفه
بين الحطيم وبين حوضى
زمزم
أى بقوم رافعين وذهب
الاخفش إلى أنه يعمل وأن
لم يعتمد على شئ من ذلك
واستدل بقوله
خير بنو لخب فلانك ملغيا
مقالة لخب إذا الطير مرت
وذلك لأن بنو لخب فاعل

اللمحة ١٥ من خط ش (قوله القائلين الملك الخ) الخلاص بجاءين مهملتين مع ضم الاولى السيد
الشجاع أو العظيم المروءة وهو مختص بالرجال لا يوصف به النساء وليس له فعل وهو مفرد وجعه بفتح
الحاء فالفرق بين الجمع والمفرد اختلاف حركته كما فى القاموس والحسب الشرف وناثلا أى عطاء (قوله
وابن مضاء) فى القاموس المضاء كماء تابعى (قوله فأجازوا أعماله الخ) محل الخلاف فى رفعه الظاهر
ونصبه المفعول به أما رفع الوصف الماضى الضمير المستتر فإثر اتفاقا (قوله على إرادة حكاية الحال) بأن
يفرض ما وقع واقعا الآن قيل وانما يفعل ذلك فى الماضى المستغرب كأنك تحضره للمخاطب وتصوره
فيتعجب منه وقيل معنى حكاية الحال أن تقدر نفسك كأنك موجود فى ذلك الزمان فتحكى الآن ما كنت
تتلفظ به اذ ذاك كما فى قولهم دعنا من تمرتان وردبان المقصود بحكاية الحال حكاية المعانى الكائنة حيثئذ
لا الالفاظ ١٥ يس (قوله والواو واو الحال) اذ يحسن أن يقال جاء زيد وأبوه يضحك ولا يحسن
وأبوه يضحك ١٥ خالد (قوله أو موصوف) ومنه صاحب الحال لان الحال وصف فى المعنى لصاحبها ١٥ ش
(قوله خليلى ما واف الخ) صدر بيت عجزه * اذ لم تكونالى على من أقطع * أى من أخاصمه وهو
من الطويل وخليلى منادى ومانافية وواف متدا مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لاتقاء
الساكنين وأنتا فاعل به وهو محل الاستشهاد (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) هو من البسيط صدر بيت
عجزه * أن يظعنوا فحبيب عيش من قطنا * فالهمزة للاستفهام وقاطن مبتدأ وقوم فاعل سد مسد
الخبر وهو محل الاستشهاد وقوم مضاف الى سلمى وهو محرور بفتحة مقدرة على الالف لانه ممنوع من
الصرف لوجود التأنيث والقاطن الماكث بالمحل والقائم والظعن الارتحال يقال ظعن عن البيت من باب
نفع ارتحل عنه (قوله انى حلفت برافعين الخ) هو من السكامل والشاهد فى قوله رافعين قال فى المصباح
الحطيم محرمة وزمزم اسم لبركة ولا ينصرف للتأنيث والعامة فيحتمل هنا أن يقرأ بالنصب ان كانت
القوافى كلها منصوبة وبالجزر ان كانت كذلك ويكون صرفه للضرورة أو ان المراد به البئر وهو مذكر
(قوله خير بنو لخب الخ) هو من الطويل وبنو لخب بكسر اللام وسكون الهاء حى من الازدو المعنى أن
بنى لخب عالمون بالجزر والعافية فلان بلغ كلام رجل لخبى اذ ازجر وعاف حين تمر عليه الطير ١٥ شيخ الاسلام
ثم لا يخفى أن الوصف فى البيت لم يعمل فى منصوب وقد مر أن الشرطين انما هما العمل فى منصوب وأما
العمل فى مرفوع فلا يشترط فيه الاعتماد لعل المصنف فى هذا الكتاب يرى أن الاعتماد شرط لعمله مطلقا
وان خالفه فى المعنى كما علم مما تقدم قال العلامة الشيخ يس واعلم ان جل البيت على التقديم والتأخير
لا بد منه لان المرفوع انما يسد مسد الخبر اذا اعتمد على ما فى المعنى فالبيت من مشكلات باب المبتدأ والخبر
لامن مشكلات باب الفاعل ١٥ (قوله فهو كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير) يعنى أن فعلا
يستوى فيه المفرد وغيره كما فى قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير قال الشيخ خالد وفعل على وزن
المصدر والمصدر يخبر به عن المفرد والتثنية والجمع فاعطى حكما هو على زنته ١٥ وقد اعترض قياس ما ذكر
على الآية بأن الملائكة جمع فكسير فيؤول بالجماعة وهو مفرد مؤنث وهو قد يخبر عنه بفعل كما فى ان رجحت
الله قريب من المحسنين وبنو لخب أجرى مجرى جمع المذكر السالم وهو لا يراعى تأنيثه المترتب عليه افراده
فتأمل (قوله أأنا الحرب الخ) أأنا نصب على الحال من ضمير المتكلم فى البيت قبله والمراد باخا الحرب
الملازم لها ولباسا منصوب أيضا على الحال وفيه الشاهد حيث عمل نصب فى قوله جلاها لاعتماده على

الموصوف

بخير مع أن خير لم يعتمد وأجيب بانما عمله على التقديم والتأخير فبنو لخب مبتدأ وخير خبره ووردانه

لا يخبر بالمفرد عن الجمع وأجيب بان فعلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير * النوع الرابع من الاسماء التى تعمل
عمل الفعل أمثلة المبالغة وهى خمسة فعال وفعل ومفعال وفعل وفعل * أأنا الحرب لباسها جلاها وقال الآخر

* ضروب بنصل السيف سوق سبائها * وقال انه لنحار بوائكها والله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر أتاني أنهم من قون عرضي * حشاش
الكرمين لهم فديد وأكثر الخسة استعمالا الثلاثة الاول وأقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب
مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء أعماله قول سيدي وأصحابه ويحتجهم في ذلك السماع والجل على
أصلها وهو اسم الفاعل لانها محمولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون أعمال شيء منها لمخالفتها لوزان المضارع ولعناء وجلا انصب الاسم
الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب أما العسل فأنشرب ولم يجز بعض البصريين أعمال فاعيل وفعل
وأجاز الجرمي أعمال فعل دون فاعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم (ص) واسم المفعول كضروب ومكرم يعمل عمله وهو كاسم
الفاعل (ش) النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم (١٠٣)

الفاعل فيما ذكرنا نقول جاء
المضروب عبده فترفع العبد
بمضروب على أنه قائم مقام
فاعله كما تقول جاء الذي
ضرب عبده ولا يختص
أعمال ذلك بزمان بعينه
لإعتاده على الالف واللام
وتقول زيد مضروب عبده
فتمعله فيه ان أردت به
الحال أو الاستقبال ولا
يجوز أن تقول مضروب
عبده وأنت تريد الماضي
خلافًا للكسائي ولأن
تقول مضروب الزيدان
لعدم الاعتماد خلافا
للأخفش (ص) والصفة
المشبهة باسم الفاعل
المتعدى لواحد وهي الصفة
المصوغة لغير تفضيل لإفادة
الثبوت كحسن وظريف
وطاهر وضامر ولا تقدمها
معمولها ولا يكون أجنيا
ويرفع على الفاعلية أو

الموصوف وهو ذو الحال والجلال بكسر الجيم جمع جل وهو في الأصل ما يلبس للدابة استعير للدرع وهذا
شطر بيت من الطويل تمامه * وليس بولاج الخوالب أعقلا * والاعقل بالقاف هو الذي تضرب
رجلاه من الفزع (قوله) ضروب بنصل السيف (الخ) صدر بيت من الطويل من قصيدة طويلة رثي بها
الشاعر أمية بن المغيرة المخزومي وتتمامه * إذا عدموا زادا فانك عاقر * ونصل السيف حديدته
والسوق بضم السين جمع ساق بالالف أو بالهمز والسمان جمع سمينة وأراد بها السوق السمان وعاقر
بالقاف من العقر وهو الجرح والمراد به هنا الذبح وإذا في البيت شرطية وعدم وافتح الشرط وجلة فانك
عاقر جوابها والعامل في إذا محذوف دل عليه عاقر أي إذا عدموا زادا عاقر أفاده العيني (قوله) وقال انه
لنحار بوائكها (الخ) أي وقال القائل من العرب وليس المراد أنه شعر وان أوهمه ظاهر السياق والنحار
بالحاء المهملة مبالغة في ناسخ والبوائك جمع بائكة وهي السمينة الحسنة من النوق (قوله) أتاني أنهم
من قون (الخ) قائله هو زيد الخليل سمي بذلك لانه كان له خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها
وقد غير النبي ﷺ اسمه الى زيد الخير بالراء وهو من الوافر والشاهد في نصب عرضي
بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لإعتاده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لأتاني وعرض الرجل
جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحاجي عنه ويحاش جمع يحش وهو الجار الصغير خبر مبتدأ محذوف
أي هم يحش والكرمين بكسر الكاف وفتح اللام اسم موضع والفيدا التصويت وفي الكلام تشبيه
بليغ لهؤلاء القوم بالأحشاش الكائنة في هذا الموضع أو استعارة على الخلاف في نحوه (قوله) ويرد عليهم
أي في الوجهين أما الأول فان العسل مفعول لشرب مقدم عليه وأما الثاني فلان هذا الموضع لا يصلح
فيه تقدير فعل لانه لا يفصل بين أما والفاء بحملة فعلية غير شرطية اه ش

(الصفة المشبهة)

(قوله) المصوغة) يعني المأخوذة (قوله) وضامر) الضمور الهزال وخفة اللحم (قوله) مادل على حدث)
المراد بالحدث المعنى القائم بالذات اه ش (قوله) فانهما يفيدان الحدوث والتجدد) المراد بالتجدد هنا
الحدوث لا التقضي شيئا فشيئا فان الصحيح أنه ليس داخل في مفهوم الفعل وضعا بل يفهم من خصوص
الحدث أو المقام وقد يقصد في المضارع الدوام والتجدد اه ش (قوله) كان أصلها (الخ) أي كان حقها (الخ)

الابدال وينصب على التمييز أو التشبيه بالمفعول به والثاني يتعين في المعرفة ويخفض بالاضافة (ش) النوع السادس من الاسماء العاملة
عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث الى موصوفه بدون إفادة الحدوث
مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة مادل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير
تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كافضل وأعلم وأكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة
الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لإفادة معنى الحدوث وأعني بذلك أنها تفيد أن الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه
الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان الحدوث والتجدد ألا ترى أنك تقول مررت برجل
ضارب عمرا فتجدضار بامفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان
أصلها أنها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مبينة للفعل ولكنها أشبهت اسم الفاعل فاعطيت

حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما أنها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول حسن وحسنة وحسان وحسنتان وحسنون وحسنتات كما تقول في اسم الفاعل ضارب وضاربة وضاربان وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم وأكثرفانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث أي غالب أحواله فلماذا لا يجوز أن يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي إلى واحد إشارة إلى أنها لا تنصب إلا اسما واحدا ولم تشبه باسم المفعول لانه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولأن مرفوعها فاعل كاسم الفاعل ومرفوعه نائب * واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور أحدها أنها تارة لا تجرى على حركات المضارع وسكناته وتارة تجرى فالاول كحسن وظريف ألا ترى أنهما لا يجازيان بحسن ويظرف والثاني نحو ضامر وطاره ألا ترى أنهما يجازيان يظهر ويضمروا القسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم أنه لازم وليس كذلك وقد نهت على أن عدم المجازاة هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجازي وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجازيا للضارع كضارب فانه مجازي لضرب * فان قلت هذا منتهى بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة * قلت المعتبر في المجازاة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها * فان قلت كيف تصنع (١٠٤) بتأنيهم ويقوم فان تأني قائم ساكن وتأتي يقوم متحرك * قلت الحركة

(قوله فانه لا يثنى ولا يجمع) وذلك لان أصل استعماله أن يكون معه من وهو مادام مع من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث (قوله لا يجازيان بحسن الخ) أي لا يقابلان في الحركات (قوله لا حركة بعينها) فهو وزن عروضي لا تصريني (قوله وانما تكون للحال الدائم) قال المصنف وأعني به الماضي المستمر إلى زمان الحال اه وهو جمع بين قول ابن السراج أنها للحال وقول السيرافي أنها للماضي وحاصله أن ابن السراج لا يريد أنها وجدت وقت الاخبار وان السيرافي لا يريد أن الصفة انقطعت وانما يريد أنها ثابتة قبل الاخبار ودامت إلى وقت الاخبار قال الشيخ يس واستشكل دلالة على الاستمرار بما صرح به أئمة المعاني من أنه لا دلالة بالجملة الاسمية على أكثر من الثبوت وجمع بان للاسمية دلالتين لفظية على مجرد الثبوت وعقلية على الاستمرار والمنفي في كلام أهل المعاني الدلالة اللفظية والمثبتة هنا العقلية لان الأصل في كل ثابت استمراره اه (قوله والأصل وجهه ٢) هذا بناء على نيابة آل مناب الضمير المضاف اليه ومذهب البصريين أن الأصل الوجه منه فالمحذوف الضمير من غير نيابة (قوله وقد رالابواب مبدلة من ذلك الضمير الخ) والرابط محذوف تقديره منها وذهب الجمهور إلى أن الابواب مفعول مالم يسم فاعله مرفوع بفتحة وجاء أبو علي الفارسي فقال اذا كان كذلك لم يكن في ذلك ضمير يعود على الجئات حتى تربط الحال بصاحبها أو النعت بمنعوتة بناء على أن مفتحة حال أو نعت لجئات ثم انه خرج على ما ذكره الشارح وأورد عليه أنه اذا أعرب بدلا لا بدله من ضمير فالزم الجمهور يلزمه فما كان جوابه يكون جوابهم قلت يمكن الدفع عنه بامرئ الاوّل أنه جرى على طريق الكوفيين من جعل الرابطة آل اقياما مقام الضمير فكأنه قيل مفتحة لهم أبوابها الثاني أنه جرى على ما ذهب اليه بعض النحاة من أن بدل البعض وبدل الاشتمال لا يحتاجان إلى ضمير بل الاولى فيهما ذلك كما صرح به ابن مالك في الكافية حيث قال وكون ذي اشتمال أو بعض محب * بمضمرة أولى ولكن لا يجب (قوله بدل بعض من كل) وجعله الزمخشري بدل اشتمال قال أبو حبان لان أبواب الجئات ليست بعضهم

في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والأصل يقوم كيدخل فنقلت لعملة تصريفية الثاني أنها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال والمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولما يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الأصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والأوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الأمثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل أن تقول زيد أباه اضارب وذلك

لضعف الصفة لكونها فرعاً عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعاً عن أصل وهو الفعل * الخامس أن معمولها لا يكون أجنبيا بل سببي ونعني بالسببي واحداً من أمور ثلاثة الاول أن يكون متصلاً بضمير الموصوف نحو مرتب رجل حسن وجهه الثاني أن يكون متصلاً بما يقوم مقام ضميره نحو مرتب رجل حسن الوجه لان آل قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث أن يكون مقدراً معه ضمير الموصوف كمرتب رجل حسن وجهها أي وجهها منه ولا يكون أجنبيا لا تقول مرتب رجل حسن عمره وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببياً كمرتب رجل ضارب أباه ويكون أجنبياً كمرتب رجل ضارب عمره والمعمول الصفة المشبهة ثلاثة أحوال أحدها الرفع نحو مرتب رجل حسن وجهه وذلك على ضربين أحدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فاصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف أجاز ذلك النحوي وخرج عليه قوله تعالى جئات عدن مفتحة لهم الأبواب فقد ر في مفتحة ضمير امر فروعاً على النيابة عن الفاعل ٣ قوله والأصل وجهه لعله في بعض النسخ

وقدر الأبواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو إما أن يكون نكرة كقولك وجهها أو معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين أحدهما أن يكون على التمييز وهو الأرجح والثاني أن يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين أن يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة خلافا للكوفيين * الوجه الثالث الجر وذلك بإضافة الصفة وعلى هذا لوحه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وأصل هذه الواجهة الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض (ص) واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كأكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبأل فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهر الافي مسئلة الكحل (ش) النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة (١٠٥)

وأعلم وأكثر وله ثلاث حالات حاله يكون فيها لازما للأفراد والتذكير وذلك في صورتين أحدهما أن يكون بعده من جارة للفضول كقولك زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو وهند أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوסף وأخوه أحب إلى أبينا منا وقال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وأبناءكم وإخوانكم وأرواؤكم وعشيرتكم وأموال اقربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فأفرد في الآية الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع

الجبات (قوله وهو دونها) أي دون المجموع اذ من المعلوم أن الشيء لا يكون دون نفسه وانما كان دونها لان في النصب والجر اسناد الحسن الى ضمير الموصوف فيكون الموصوف بالحسن كل الذات بخلاف الرفع فان الاسناد الى الوجه فقط ووصف الكل أبلغ من وصف البعض أفاده ش وقال بعضهم في توجيه ذلك لان في النصب والجر اسناد الحسن الى ضمير موصوفها فيكون مسندا الى جملة موصوفها مجازا عن الاسناد الى جزء منه والمجاز أبلغ من الحقيقة ولا يخف ذلك أن قوله وهو دونها في المعنى جملة حالية من الرفع لا مدخل لها في الاصلة (قوله) وتفرع عنه النصب الخ) فاذا قلت زيد حسن وجهه فالرفع هو الاصل على الفاعلية ثم يحول الى النصب على التشبيه بالمفعول ثم الى الجر تأمل وانما كان النصب فرعا من الرفع لانه لا يصح اضافة الموصوف لرفوعه لانه عينه في المعنى فيلزم اضافة الشيء الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل المذكور ثم يجزى بالاضافة فرار من اجزاء وصف المتعدى لواحد مجزى المتعدى لاثنتين وفي كلام الشارح نكتة لطيفة وهي أن الشيء قد يكون أصلا مع انحطاط مرتبة وقد يكون غير متصل وهو مرفوعها وهذا شأن الزمان فكأن من أهل الامعان

(اسم التفضيل)

اعترضه المصنف في حواشي التسهيل بأن الاحسن الترجمة بأفعل الزيادة لانه قد بيني لما لا تفضيل فيه نحو أنخل وأجهل ويمكن أن يجاب بأن هذه العبار في الاصطلاح صارت اسما للدال على الزيادة فاده ش (قوله وعشيرتكم) أي أقرباؤكم وفي قراءة وعشيرتكم بالجمع وقوله وتخشون كسادها أي عدم نفاذها ورواجها (قوله جعلناها كل قرية أكبر مجرميها) جعل بمعنى صير ومفعولها الاول أكبر المضاف الى مجرميها وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني وقول بعض المعربين ان مجرميها بدل من أكبر وبعضهم ان مجرميها مفعول أول وأكبر مفعول ثان مردود بأنه يلزم على الاول جعل أفعل التفضيل مجمعا وليس فيه ألف ولا م ولا هو مضاف الى معرفة وذلك لا يجوز وبأنه يلزم على الثاني المطابقة في الجر ومن أل والاضافة وذلك تمتنع كما قاله أبو حيان (قوله إن ربك هو أعلم من يضل) لما ذكر تعالى يضلوك عن سبيله أخبر أنه أعلم العالمين بالضل والمهتدي والمعنى أنه أعلم بهم وبك فانهم الضالون وأنت المهتدي ذكره في النهر (قوله) فيكون التقدير أي على تقدير الاضافة لان أفعل ما بعض ما يضاف اليه فيفيد معنى غير لائق

(١٤ - سجاعي)

الجماعة الثانية أن يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد أفضل من رجل والزيدان أفضل من رجلين والزيدون أفضل من رجال وهند أفضل امرأة والهندان أفضل امرأتين والهندات أفضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بأل نحو زيد الأفضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضالون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل وحالة يكون فيها جازا الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول زيدان أفضل القوم وان شئت فأت أفضل القوم وكذلك في الباقي وعدم المطابقة أفصح قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس ولم يقل أحرصى بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكبر مجرميها فطابق ولم يقل أكبر مجرميها وعن ابن السراج أنه أوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية وأجبعوا على أنه لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا بآل لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان أفعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير أعلم المضلين

بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم أي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد أفضل من عمرو فيكون في أفضل ضمير مستتر عائدا على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا أو في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فتقول مررت برجل أفضل منه أو به فتخفض أفضل بالفتحة على أنه صفة لرجل وترفع الابد على الفاعلية وهي لغة قليلة أو أكثرهم يوجب رفع أفضل في ذلك على أنه خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر وفاعل أفضل ضمير مستتر عائدا عليه ولا يرفع أكثرهم بفاعل الاسم الظاهر الا في مسألة الكحل وضابطها أن يكون في الكلام نفي بهذه اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رأيت امرأة أحب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وأنهى نحو لا يمكن أحدا أحب اليه الخير منه اليك (ص)

﴿باب التوابع﴾ يتبع ما قبله في اعرابه خمسة (ش) التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الاعلى سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجة وغيره أربعة وأدرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف (ص) النعت زهوا (١٠٦) التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متوعدة (ش) التابع جنس

يشمل التوابع الخمسة والمشتق أو المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به ألا ترى أنك تقول في التوكيد جاء القوم أجمعون وجاء زيدو في البيان والبدل جاء زيد أبو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر أمثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا أخرجه بقولي المباين للفظ متوعدة

﴿قوله بل هو منصوب بفعل محذوف﴾ أي ومن موصولة وصلتها بضل ﴿قوله مفضل على نفسه باعتبارين﴾ أي باعتبار محلين وهما عين زيد والعين الأخرى قاله الفارسي في شرح الخلاصة ﴿قوله ما رأيت امرأة أحسن﴾ ما نافية وامرأ مفعول رأيت وأحب صفة واليه حال من الضمير في أحب والبذل فاعل به ومنه متعلق بالبذل واليك حال من الضمير في منه وابن سنان منادى والبيت من الخفيف والبذل هو الاعطاء

﴿باب التوابع﴾

جمع تابع وهو الاسم المشارك لما قبله في اعرابه مطلقا وإذا اجتمعت التوابع فترتب على ما نظمها بعضهم فقال ان التوابع ان جاءت بأجمعها * ومرت تحوي من الترتيب بانقلا فانعتوبين وأكدوا بدلت وجيء * بالعطف بالحرف نلت العلم والعمل

﴿قوله في اعرابه﴾ أي لفظا أو تقديرا * قال الفارسي واطلاق التابع على الفعل والحرف غير المعرب مجازا لا اعراب فيهما فتقع فيه التبعية اه فلا اعتراض على المصنف وبعضهم أجاب بأن المراد اعراب سابقة ان كان له اعراب * والحاصل أنه لا مدخل للفعل والحرف هنا حتى يقال انها من غير الغالب وقد توقفت بعضهم في علاقة المجاز المذكور والذي يظهر أنه مجاز مرسل علاقته المشابهة الصورية كما في اطلاق الاسد على الصورة الموجودة في حائط مثلا تأمل ﴿قوله رجلا كاتبا﴾ المراد به ما قبل الشاعر فهو الذي ينثر الكلام ﴿قوله أو توكيد﴾ المراد به التوكيد اللغوي وهو الذي يفيد ما أفاده غيره * قال في شرح التوضيح ان كون النعت لغير التخصيص والايضاح انما هو بطريق العروض مجازا من استعمال الشيء في غير ما وضع له ﴿قوله أو ذم نحو أو ذم بالله الخ﴾ هذا مبني على أن رجيم بمعنى مرجوم والمراد مرجوم بالشبه أما اذا أريد

مرجوما

* فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال أبو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رأيت كاتبا وشاعرا * قلت الصديق والفاروق وان كان مشتقين إلا أنهم ما صارا لقبين على الخليفةين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعرا في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا (ص) وفائدة تخصيص أو توضيح أو مدح أو ذم أو ترحم أو توكيد (ش) فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب أو توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط أو مدح أو ذم أو ترحم بسم الله الرحمن الرحيم أو ذم نحو أو ذم بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا انفخ في الصور نفخة واحدة (ص) ويتبع منعوته في واحد من أوجه الاعراب ومن التعريف والتكثير ثم ان رفع ضمير مستترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفعليه والافهوك كالفاعل والاحسن جاء في رجل قعود غلما نهتم قاعدته قاعدون (ش) اعلم أن للاسم بحسب الاعراب ثلاثة أحوال رفع ونصب وجرو بحسب الافراد وغيره ثلاثة أحوال افراد وتثنية وجعوب بحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التكثير والتعريف حالتان فهذه عشرة أحوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضهم من التضاد ألا ترى أنه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا متكبرا ولا مفردا متثني مجموعا ولا مذكرا مؤنثا

وانما يجتمع فيه منافي الوقت الواحد أو بعبارة أخرى من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل فيه التنكير بدل التعريف وبقية الوجة فان جئت مكانه بالزيد ان أو بالرجال فيه التثنية أو لجمع بدل الافراد وبقية الوجة فان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الوجة فان قلت رأيت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب أو الجر بدل الرفع وبقية الوجة ووقع في عبارة المعربين أن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ويعنون بذلك أنه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه أنه يتبعه في اثنين من خمسة دائماً وهما واحد من أوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت أن يخالف منعوته في الاعراب ولا أن يخالف في التعريف والتنكير * فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا حجر ضرب خرب فوصفوا المرفوع وهو الحجر بالخصوص وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حمّ تنزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وانما قلنا بانه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال ألا ترى أن المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك * قلت أما قولهم هذا حجر ضرب خرب فأكثر العرب ترفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للخفوض كما قال الشاعر * قد يؤخذ الجار بجرم الجار * ومرادهم بذلك أن يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا

(١٠٧)

الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عماد كراهه من أنه تابع لمنعوته في الاعراب كما أنا نقول ان المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الجدللة بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا يمنع أيضا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب أو من زيد بالخفض اذا سألت من قال رأيت زيدا

مرجوما باللعنة والمقت وعدم الرحمة فالنعت لتأكيده لان كل شيطان كذلك ذكره ابن عرفة دافعا به سؤالا مشهورا حاصله ان الاستعاذة بمعنى الاستجارة وهي من باب النفي وقد تعلقت بالاختصاص لان الشيطان الرحيم أخص من مطلق شيطان فلا يلزم من الاستعاذة من هذا الاختصاص الاستعاذة من مطلق شيطان وقد ذكر ذلك الشيخ بس فراجع ان شئت زيادة على هذا (قوله ويل لكل همزة لمزة) ويل كلمة عذاب أو واد في جهنم والهمزة المزة كثير الهمز والجز أي الغيبة * نزلت فيمن كان يعتاب النبي ﷺ والمؤمنين نحو أمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما كما في الجلالين (قوله قلت أما قولهم الخ) لم يتعرض الشارح لجواب غير هذا * وحاصل الجواب عن الآية الاولى ان الذي بدل لانعت أو أنه نعت مقطوع وقد نص الرضى على جواز مخالفة النعت للمقطوع للمنعوت تعريفا وتنكيلا وعن الثانية أن شديد العقاب صفة لما قبله على تقدير آل وحذفت للازدواج أو أنه بدل وكذا جميع ما قبله كما أفاده الزمخشري ونقله المصنف في المعنى (قوله قد يؤخذ الجار بجرم الجار) الجرم بالضم الذنب (قوله قراءة الحسن) أي البصري وهي شاذة وقد قرئ شاذا أيضا بضم اللام اتباعا لضم الدال (قوله وقد تبين بهذا صحة قولنا الخ) قد علمت أنه لم يذكر الجواب عن مخالفة المنعوت للنعت تعريفا وتنكيلا فلم يبين جوابه في الآيتين وقد ذكرنا الجواب عنهما فيما سبق (قوله أعني أو مدح) قال ابن مالك في شرح العمدة

أو مررت بزيد وأردت أن تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لابد أن يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيده وأما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكتلت له حينئذ الموافقة في أربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين ورجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاموا ورجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتوا وبنساء قامن رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما أن الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة أمه فتؤث الصفة لتأنيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكر لانك تقول في الفعل قامت أمه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم أبوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام أبوها قال الله تعالى ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى أو مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم أبواهما ورجال قائم أبأؤهم كما تقول قام أبواهما وقام أبأؤهم ومن قال قاما أبواهما أو كوفي البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين أبواهما وقائمين أبأؤهم وأجاز الجميع أن تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجل قيام أبأؤهم ورجل قعود غلما نورا وذلك أحسن من الافراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح (ص) ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفا حقيقة وادعاء رفعا بتقدير هو ونسبا بتقدير أعني أو مدح أو أؤم

أوراحم (ش) اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جارلك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد أجاز فيه سيويه الجرع على الاتباع والنصب بتقدير أمدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله العالمين بالنصب فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية اه ومثاله في صفة الذم وامرأته حمالة الخطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بز يد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بز يد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير أعني ولا فرق في جواز القطع بين أن يكون الموصوف معلوما حقيقة أو ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا أمثله والثاني نص عليه سيويه في كتابه فقال وقد يجوز أن تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب أو بالرفع اذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم اه (ص) والتوكيد وهو اما لفظي نحو * أخاك أخاك ان من لأخاله * (١٠٨) ونحو * أناك أناك اللاحقون احبس احبس * ونحو * لا لا ابوح بحب بنته انها *

اذا كان النعت متعينا وقطعت الى النصب لم تقدر أعني بل أذكر وهو حسن اه دما ميني

(التوكيد)

هو بالواو أفصح من التأ كيد بالهمز بمعنى المؤكد بكسر الكاف من اطلاق المصدر مراد به اسم الفاعل فهو مجاز مرسل والداعي الى ذلك أن الكلام في التوابع والذي منها انما هو المؤكد كدلالة المعنى المصدرى كذا قيل وقد يقال ان هذه عبارة أعني التوكيد صارت علما على المؤكد فتأمل (قوله وهو اعادة اللفظ) أي معاد اللفظ حقيقة مثل جاء زيد زيد أو حكما مثل ضربت أنت فان ذلك في حكم اعادة اللفظ الاول (قوله أخاك أخاك الخ) الشاهد في أخاك أخاك ونصبهما على الاغراء والهيجاء الحرب تمد وتقصروهي في البيت مقصورة لانه من الطويل (قوله فأين الى أين الخ) هو من الطويل والفاء للعطف وأين للاستفهام وأين الثانية كذلك والجار متعلق بمحذوف أي الى أين تذهب والنجاء بالمد الاسراع مبتدأ خبره الى أين المتقدم عليه وفي قوله أناك أناك توكيد الفعل بالفعل واللاحقون فاعل بالاول لا بالثاني ويروى اللاحقون كى بالاضافة الى كاف الخطاب وسقوط النون واحبس فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا ومفعوله محذوف تقديره نفسك وجلة احبس الثاني توكيد للاول وانما كان جلة لانه فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا فقد علمت من هذا أن الشاهد انما هو في قوله أناك أناك وأما احبس احبس فليس محل الشاهد لانه من توكيد الجلة تأمل (قوله لا لا ابوح بحب بنته الخ) هو من الكامل والشاهد في تكرار لا التي لنفي الجنس للتوكيد وباح بسر أي أظهره وأفشاهو بنته بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة وفتح النون اسم محبوبة الشاعر والمواثق جمع موثق كموعد ومواعيد بمعنى الميثاق وعهودا جمع عهد عطف تفسير (قوله وليس من تأ كيد الاسم قوله تعالى كلا ادا دكت الارض الخ) وقيل انه توكيد وعليه أكثر النحاة وجري عليه في الشذور في دكا دكا قال الفارسي في شرح الخلاصة انه من التأ كيد لان الدك في القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اه بالمعنى (قوله علمته الحساب بابا بابا) قال الدما ميني في باب الحال قال الزجاج انتصب الثاني على أنه توكيد والحال هو الاول فكأنه رأى

وليس منه دكا دكا وصفا صفا (ش) الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه أيضا التأ كيد بالهمزة وبأبدا هما ألفا على القياس في نحو فأس ورأس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله

أخاك أخاك ان من لأخاله كساع الى الهيجه بغير سلاح وانتصاب أخاك الاول باضمار احفظ أو الزم أو نحوهما والثاني تأ كيد له أو فعلا كقوله

فأين الى أين النجاء بيغاني أناك أناك اللاحقون

احبس احبس

وتقدير البيت فأين تذهب الى أين النجاء بيغاني فحذف الفعل العامل في أين الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله بابا

أناك أناك واللاحقون فاعل بانك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتأ كيد لا ليدل على شئ وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهم الما اتحاد اللفظا ومعنى نزل منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم أن يضم في أحدهما فكان يقول أتوك أناك اللاحقون على اعمال الثاني وأناك أتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرر للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملقوظ به أو حرقا كقوله لا لا ابوح بحب بنته انها أخذت على مواثقا وعهودا وليس من تأ كيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء بك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير أن معناه دكا بعددك وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه نزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محققين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تأ كيد للاول بل المراد به التكرير كما يقال علمته الحساب بابا بابا وكذا ليس من تأ كيد الجملة قول المؤذن الله أكبر الله أكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتأ كيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فالجملة الثانية خبري به لتأ كيد

الخبر الاول (ص) أو معنوي وهو بالنفس والعين مؤخره عنها ان اجتمعتا ويحتمل ان على أفعل مع غير المفردو بكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه أو بعامله وبكلا وكلا ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن ضمير المؤ كدو باجمع وجعاه وجعهما غير مضاف (ش) النوع الثاني التأ كيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره أو كتبه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصاها بضمير عائد على المؤ كدو لك أن تؤ كد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط أن تبدأ بالنفس تقول جاء زيد بنفسه أو جاء زيد بعينه أو جاء زيد بنفسه وعينه ويمتدح جاء زيد بعينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجعهما على وزن أفعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعنيهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص (١٠٩) بلفظ العموم تقول جاء

القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك صبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤ كد بها بشروط أحدها أن يكون المؤ كد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع الثاني أن يكون متجزئا بذاته أو بعامله الاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون والثاني كقوله أشرى ريت العبد كاه فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لابتدائه ولا بعامله الثالث أن يتصل بها ضمير عائد على المؤ كد فليس من التأ كيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للز تخشري والفراء ومنها كلا وكلا وهما بمنزلة كل

باب الاول بمعنى مر تبأ فعل الثاني تأ كيدا ولا بد أن الثاني غير صالح للسقوط فهو مؤسس لان له أن يقول انما التزم ذكره وان كان تأ كيدا لان ذكره أمانة على الماني الذي قصد بالاول ورب شئ لا يلزم ابتداء ثم يلزم لعارض اه ومنه يؤخذ الجواب عن قال ان الثاني هيئنا من التوكيد اللفظي بان يقال دكا الاول بمعنى دكا متكرر اوصفا الاول بمعنى صفوفا كثيرة والثاني منهما تأ كيد جعل أمانة على المقصود بالاول فلذا التزم اه يس (قوله) ويجمعان على أفعل احترزه عن جمع الكثرة كنفوس وعيون وعن جمع القلة على غير أفعل كاعيان جمع عين فلا يؤ كد بشئ منهما اه ش (قوله) وهو بالفاظ محصورة) أي معدودة محدودة (قوله) لرفع المجاز عن الذات) أي لرفع احتمال المجاز أي التجوز عن الذات أي عن اسم الذات بدليل قوله بعد ارتفع الاحتمال ويفهم من كلامه أن احتمال التجوز يرتفع وهو ظاهر كلامهم وذهب جمع منهم ابن عصفور الى أن الاحتمال لم يرتفع وانما ضعف وهو وجيه جدا (واعلم) أن المجاز المرفوع يحتمل أنه التجوز بخذف مضاف ويحتمل أنه المجاز في استعمال اللفظ في غير ما وضع له ويحتمل أنه المجاز العقلي وهو النسبة الى غير ما هو له فتعين بعض هذه الاحتمالات غير صحيح اه من خط ش قال الشيخ يس والأظهر في تعليل عدم رفع الاحتمال أنه مع التأ كيد بالنفس والعين يجوز حمل السامع المتكلم على السهو أو الغلط ولهذا صرح السيد كالسعد بان النسيان والغلط انما يرتفعان بالتأ كيد اللفظي اه (قوله) ولا بد من اتصاها بضمير اعترض بانه يلزم منه اضافة الشئ الى نفسه وأجيب بان اضافة النفس والعين الى الضمير من اضافة العام الى الخاص تأمل ولا بد من ذكر الضمير ولا يكتفي بنبته كما أفاده يس (قوله) ان تبدأ بالنفس) محل التأ كيد بها كالعين انما هو عند استعمالها بمعنى ذات الشئ فان استعمال بمعنى آخر كاستعمال النفس بمعنى الدم نحو أرقق زيد انفسه واستعمال العين بمعنى الجارحة نحو طرفت زيدا عينه لم يكن تأ كيدا بل بدلا اه (قوله) فليس من التأ كيد قراءة بعضهم الخ) هي شاذة قال في المغني والصواب أنها بديل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمت ثلاثكم وبدل السكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز في كل أن تلي العوامل اذالم تتصل بالضمير نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيها بدلا بخلاف جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة هذا أحسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على أن كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كذا أي جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفي اه (قوله)

في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء أحدهما أو أن المراد أحدهما الزيدان كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أن معناه على رجل من إحدى القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤ كد بهما بشروط أحدهما أن يكون المؤ كد بهما ادلا على اثنين الثاني أن يصح حلول الواحد محلها فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل أن يكون المراد اختصم أحدهما الزيدان فلا حاجة للتأ كيد الثالث أن يكون ما أسندته اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو وكلاهما الرابع أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤ كد بهما ومنها أجمع وجعاه وجعهما وهو أجمعون وجمع وانما يؤ كد بهما غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤ كد تقول اشترى العبد كاه أجمع والامة كاه اجمعاء والعبيد كلهم أجمعين والامة كلهم جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون

ويجوز التأكيدها وإن لم يتقدم كل قال الله تعالى لأغوينهم أجمعين وإن جهنم لموعدهم أجمعين وفي الحديث إذا صلى الإمام جالسا فصلوا جلوسا أجمعون يروى بالرفع تأكيداً للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الإضافة وقد فهم من قولي أجمع وجعاه وجعهم ما لا يثنان فلا يقال أجمعان ولا جعاهان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لأن ذلك لم يسمع (ص) وهي بخلاف النعوت لا يجوز أن تتعاطف المؤكدات ولأن يتبعن نكرة وتندر * ياليت عدة حول كلمة رجب * (ش) ذكرت في هذا الموضوع مسألتين من باب النعت أحدهما أن النعوت إذا تكررت فأنت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه فالأول كقوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق

(١١٠)

فسوى والذي قد رُفِهْدَى والذي أخرج المرعى وكقول الشاعر

ويجوز التأكيدها الخ) يحترز قوله يؤكدها غالباً بعد كل الخ (قوله) وهي معرفة بنية الإضافة أي إلى الأصل إذا أصل في نحو رأيت النساء جمع جيعهن فحذف الضمير لعلمه (قوله إلى الملك الخ) هو من المتقارب والقرم بفتح القاف هو السيد مستعار من قرم الأبل وهو الفحل المكرم الذي أعد للضراب فقط وليث السكتية أي أسد السكتية بالمشاة الفوقية وهي الطائفة من الجيش وجعها كتاب كافي المصباح كغيره والمزدحم بفتح الدال والحاء المهملتين أي الازدحام (قوله) ولا تطع كل حلاف الخ) الحلاف كثير الحلف والمهين الحقيرو وهما زأي كثير الغيبة وقوله مشاء بنميم أي كثير النعمة وهي نقل الكلام على وجه الإفساد مناع للخير أي بخيل بالمال عن الحقوق معتد أي ظالم أي أثم أي آثم وقوله تعالى عتلى أي غليظ جاف بعد ذلك زعيم أي دعي في قر يش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه أبوه بعد ثمان عشرة سنة قال ابن عباس لا نعلم أن الله وصف أحداً بما وصفه به من العيوب فألحق به عار الإيفارقه أبداً ذكره الجلال في تفسيره (قوله) لكنه شاقه أن قيل الخ) هو من البسيط الشوق ميل النفس إلى الشيء ولكن للاستدراك والهاء اسمها وجملة شاقه خبرها وأن قيل بفتح الهمزة مصدرية أي قوهم فهو فاعل شاقه وذامبتدأ خبره رجب وبالداخله على ليت للتنبه أو للنداء والمنادى محذوف التقدير ياقوم ليت والشاهد في قوله حول حيث أكد به بافظ كل مع أنه نكرة وهذا مذهب الكوفيين وجعله البصريون شاذاً وكثير منهم ينشد البيت عدة شهر وصوابه حول أفاده العيني فخافني نسخ الشرح غير صواب

(عطف البيان)

هو بفتح العين مصدر بمعنى اسم المفعول أو أنه صار حقيقة عرفية في التابع المخصوص فلا تأويل (قوله موضع) أي غالباً والافتد يكون للدمح كاجعل الزخشرى البيت الحرام في قوله تعالى جعل الله السكبة البيت الحرام بياناً للسكبة على جهة المدح (قوله جامد) قال في التسهيل أو بمنزلة أي بان كان صفة فصار علماً بالعلبة كالصق وبذلك أجاب في المغنى عن الزخشرى حيث قال إن ملك الناس إلى الناس عطف بيان مع أنهم غير جامدين * وحاصل الجواب أنهم أجزا بجرى الجوامد إذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجرى عليهم الله لفظه نحو إليه واحد وملك عظيم (قوله وللبدل) لا يقال يشكل على خروج البدل أن كل ما جاز فيه عطف البيان جاز فيه البدل إلا ما استثنى وذلك يدل على أن المقصود فيهما واحد * أجب بان جواز الأمرين على مقصدين أهيس وبه يندفع اعتراض الدجوني (قوله) وبقاع الخ) هو المستوى من الأرض زاد بعض اللغويين الذي لا يثبت وجعه أقواع وقيعان كما في المصباح والعرفج بالجيم هو الحسن كما سجد كرهه الشارح (قوله) فيوافق متبوعه (مفرغ على ما قبله) (قوله) كما قسم بالله الخ) هو بيت من

إلى الملك القرم وابن الهمام وليث السكتية في المزدحم والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هما زمشاء بنميم مناع للخير معتد أثم الآية * الثانية أن النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت أن ألفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الأمرين جميعاً وذلك أنها لا تتعاطف إذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم وأجمعون وعلّة ذلك أنها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فإن معانيها تتخالف وكذلك لا يجوز في ألفاظ التوكيد أن تتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لأن ألفاظ التوكيد معارف فلا تجرى على النكرات وشذوق الشاعر لكنه شاقه أن قيل ذار رجب ياليت عدة شهر كره رجب (ص) وعطف البيان وهو

مشطور

تابع موضع أو مخصص جامد غير مؤول (ش) هذا الباب الثالث من أبواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع

إلى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياق عطف بيان والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضع أو مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمر وولبلد كقولك أكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعوت فانه وإن كان موصفاً في نحو جاء زيد التاجر وموصفاً في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامداً نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه في تأويل المشتق ألا ترى أن المعنى مررت بزيد المشار إليه وبقاع خشن (ص) فيوافق متبوعه (ش) أعني بهذا أن عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من إيضاح متبوعه وتخصيصه يلزم من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد وفعولهم ما يلزم في النعت (ص) كأقسم بالله أبو حفص عمر

وهذا خاتم حديد (ش) أشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من كونه موضحا للعارف ومخصا للنكرات والمراد بأبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة أوجه الجر بالإضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول أولى لانه جامد جودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين يجوز في طعام أن يكون بيانا وأن يكون بدلا (ص) ويعرب بدل كل من كل ان لم يمنع احلاله محل الاول كقوله * أنا ابن التارك البكري بشر * وقوله * أيا أخونا عبد شمس ونوفلا * (ش) كل اسم صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للايضاح أوللتخصيص صح أن يحكم عليه بأنه بدل كل من كل مفيد لتقرر بمعنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع (١١١) الجميع قولي ان لم يمنع احلاله محل الاول وقد ذكرت

لذلك مثالين أحدهما قول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر

عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الآخر

أيا أخونا عبد شمس ونوفلا

أعيد كما بالله أن تحدثا حرا وبيان ذلك في الاول ان

قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز أن يكون

بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز

أن يقال أنا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه

الالف واللام نحو التارك الالافيه الالف واللام نحو

البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب

الإضافة وبيان ذلك في البيت الثاني أن قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله أيا أخونا

لا يجوز أن يكون بدلا لأننا حينئذ في تقدير احلاله محل الاول فكأنك قلت أيا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقليل فيه يأنوفلا بالضم لا يأنوفلا بالنصب فلذلك كان يجب أن يقال هنا أيا أخونا عبد شمس ونوفلا (ص) وعطف

النسق بالواو (ش) الرابع من التوابع عطف النسق وقدم في تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتي ذكرها ولم أحده بحد لوضوحه على اني فسرته بقولي بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء وأخواتهما

واعترضت بعد ذكرى كل حرف بتفسير معناه (ص) لمطلق الجمع (ش) قال السيراني أجع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب اه وأقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فعناهما اشتركا في الجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة

معان أحدها أن يكونا جاء معا والثاني أن يكون مجيئهما على الترتيب والثالث أن يكون على عكس الترتيب فان فهم أحد الامور بخصوصه

مشطور الرجز قاله أعرابي لارؤبة كز عمه ابن يعش لانه لا يدرك أمير المؤمنين عمر الذي هو المراد بالبيت و بعده * مامساها من نقب ولادبر * وأصل قوله ذلك أنه استعمل الامام عمرو قال ان ناقتي قد نقتت فقال له كذبت ولم يحمله والنقب بفتح تين مصدر نقب البعير بكسر القاف بمعنى رق خفه والدبر بفتح تين أيضا مصدر دبر بكسر الموحدة اذا حصلت له جراحة في ظهره ونحوه (قوله والاول أولى) أي الاول من وجهي النصب وهو النصب على التمييز (قوله أنا ابن الخ) هو من الواو فرو قوله عليه الطير ثاني مفعولي التارك ان جعل معنى المصير والافه وحال وقوله ترقبه حال من الطيران كان فاعلا لقوله عليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن في عليه ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه أي واقعة حوله مترتبة لازهاق روحه لان الانسان مادام فيه رمق فان الطير لا تقربه اه من خطش ويجوز جعل وقوعا مفعولا لأجله أي ترقبه لاجل الوقوع عليه وقائل هذا البيت هو المرار الاسدي وأراد ببشر بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جرحه فراده الاخبار بان أباه هو الذي كان قد جرحه فالعني أنا ابن الذي ترك بشر ابني حيث تظنر الطيور أن تقع عليه اذا مات لان الطير لا تتناول مادام به رمق (قوله أيا أخونا الخ) قاله طالب ابن أبي طالب من قصيدة من الطويل يمدح بها رسول الله ﷺ ويبيكي أصحاب القليب من قرينش ووهنا فان جنينا من قرينش عظيمة * سوى أن جنينا خير من وطئ التراب

وقوله أعيد كما بالله يروى بدله سألتكما بالله لا تحدثا حرا وقوله أن تحدثا أي من أن تحدثا وأن مصدرية وحرا مفعول تحدثا أي أعيد كما بالله من احداثكم الحرب

(عطف النسق)

بمعنى اسم المفعول ويجوز أن يكون هذا التركيب الإضافي اسما اصطلاحيا للتابع المخصوص فلا يحتاج للتأويل (قوله ولم أحده بحد لوضوحه) فيه إشارة الى أنه يجوز حده لكنه تركه لوضوحه وبه يعلم سقوط قول أبي حيان انه لا يحتاج الى حد ومن حده كبن مالك بكونه تابعا بأحد حروف العطف لم يصب ووجه سقوطه أن عدم الاحتياج بتسليمه لا يسوغ الاعتراض بذكره انظر يس (قوله واعتضت) أي تعرضت كما في بعض النسخ (قوله لمطلق الجمع) قال في المغني وقول بعضهم انها للجمع المطلق غير

فمن دليل آخر كما فهمت المعية في حق قوله تعالى واذرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكافهم الترتيب في قوله تعالى اذ انزلنا الارض زلزلا واخرجت الارض ابقاها وقال الانسان مالها وكافهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكرى البعث ما هي الاحياء الدنيا نموت ونحيا ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذى ذكرناه قول أكثر أهل العلم من النحاة وغيرهم وليس باجتماع كما قال السبغرى بل روى عن بعض الكوفيين أن الواو للترتيب وأنه أجاب عن هذه الآية بأن المراد تقوت كبارنا وتولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن أوضح ما روى عليهم قول العرب اخضم زيد وعمره وامتاعهم من أن يعطفوا في ذلك بالفاء أو بشم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معها (ص) والفاء للترتيب والتعقيب (ش) اذا قيل جاء زيد فعمرو وفغناه أن مجيء عمرو وقوع بعد مجيء زيد من غير مهلة فهى (١١٢)

(112)

سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع بلا قيد اهـ والحق أن مؤدى العبارتين واحد لان المطلق هنا ليس للتقييد بعدم القيد بل لبيان الاطلاق كما يقال الماهية من حيث هي والماهية لا بشرط والالم يصدق ترتيب ولا معية * وسبب اتوهم الفرق بين الماء المطلق ومطلق الماء مع الغفلة عن أن ذاك اصطلاح شرعى في بعض أنواع المياه وما نحن فيه اصطلاح لغوى (قوله من غير مهلة) بضم الميم بوزن عرفة كفى الصباح و بعضهم جوز فتح الميم (قوله وتعقيب كل شئ بحسبه) كذا في المعنى قال الدمامي يشير الى ما قبله ابن الحاجب من أن المعتبر ما يعتد في العادة مرتباً من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقضى في مثله بعدم المهلة وقد يقصر والعادة تقضى بالعكس فان الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة الى عظم الامر فتستعمل الفاء وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة الى طول امر يقضى العرف بمحصوله في زمن أقل منه فلا تستعمل الفاء * قلت والذي يظهر من كلام الجماعة أن استعمال الفاء فيما تراخى زمان وقوعه عن الاول سواء قصر في العرف أم لا انما هو بطريق المجاز وكلام المصنف أن استعمالها فيما بعد بحسب العادة تعقيباً وان طال الزمن استعمال حقيقى فتأمل اهـ كلام الدمامي (قوله الذى خلق فسوى) أى سوى مخلوقه بان جعله متناسب الأجزاء غير متفارت (قوله والذى أخرج المرعى) أى أنبت العشب فجعله بعد الخضرة غشاء أى جافها شيئا وقوله أحوى ان فسر بالأسود من الجفاف واليبس فهو صفة غشاء وان فسر بالأسود من شدة الخضرة بكثرة الرى فهو حال من المرعى وآخر لتناسب الفواصل وقد اقتصر الجلال على المعنى الاول (قوله جزأ من العطوف الخ) التعرض للجزء بطريق التمثيل لا الحصر اذ المعتبر في حتى كما صرح به المصنف في المعنى وغيره أن يكون معطوفها بعضا ما قبلها كقدم الحجاج حتى المشاة أو جزأ من كل نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو كالجزء نحو أعجبتني الجارية حتى حديثها وبالجملة فالمعتبر أن يكون متبوعها ذات تعدد في الجملة حتى يتحقق فيه نقص ولو اشترط الجزئية بخصوصها لا احتياج الى تأويل نحو مات كل أب لى حتى آدم بان المراد مات أبائى حتى آدم اهـ من خطش (قوله أتى الصحيفة كي يخفف الخ) هو من الكامل قاله مروان النحوى من قصة المتامس حين هرب من عمرو بن هند لما أراد قتله وذلك أن المتامس وطرقة هجوا عمرو بن هند ثم مدحاه بعد ذلك فكتب لكل منهما صحيفة الى عامله بالحيرة وأمره فيها بقتل ما وختمها وأومهما أنه كتب لهما بصله فلم يدخل الحيرة فتح المتامس الصحيفة وفهم ما فيها فاقاها في نهر الحيرة وفر الى الشام وأمطر فتدأى أن يفتحها

الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى فجعله غشاء أحوى (ص) وتم للترتيب والتراخي ودفعها
(ش) اذا قيل جاء زيد ثم عمرو ونفعناه أن يحىء عمرو وقع بعد محىء زيد بهالة فهي مفيدة أيضا لثلاثة أمور التشريك في الحكم ولم أنه
عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا لللائكة اقيل التقدير خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم
فخذف المضاف منهما (ص) وحتى للغاية ولاندر يح (ش) معنى للغاية آخر الثنى ومعنى التدرج أن ما قبلها ينقض شيئاً إلى أن
يبلغ إلى للغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزءاً من المعطوف عليه إما تحقيقاً كقولك أكلت السمكة حتى
رأسها أو تقديرًا كقوله ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

فعطف نعله بحتى وليست

جزأ مما قبلها تحقيقا لكتبتها
جزء تقديرًا لأن معنى
الكلام أتى ما يشقه حتى
نعله (ص) لا للترتيب (ش)
زعم بعضهم أن حتى تفيد
الترتيب كما تفيد ثم والفاء
وليس كذلك وإنما هي
لمطابق الجمع كالواو ويشهد
لذلك قوله عليه الصلاة
والسلام كل شيء بقضاء
وقدر حتى العجز والكيس
ولا ترتيب بين القضاء
والقدر وإنما الترتيب في
ظهور المقضيات والمقدرات
(ص) وأول أحد الشيتين
أو الأشياء مفيدة بعد
الطلب للتخير أو الإباحة
وبعد الخبر الشك أو
التشكيك (ش) مثالها
لأحد الشيتين قوله تعالى
لبنّا يومًا أو بعض يوم
ولأحد الأشياء فكفارته
اطعام عشرة مساكين من
أوسط ما طعمون أهليكم
أو كسوتهم أو تحرير رقبة
ولكونها لأحد الشيتين أو
الأشياء امتنع أن يقال
سواء على أفقت أو وقعت
لأن سواء لا بدّ فيها من
شيئين لأنك لا تقول . وا
على هذا الشيء ولها أربعة
معان معنيان بعد الطلب
وهما التخير والإباحة
ومعنيان بعد الخبر وهما
الشك والتشكيك فمثالها
للتخير تزوج هندا أو أختها
وللإباحة جالس الحسن

ودفعها إلى العامل فقتله ويخفف منصوب بأن مضمرة يعدي والزاد بالنصب عطفا على رحله (قوله
فعطف نعله بحتى) أي فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل كما أفاده أبو البقاء أن يكون منصوبا بفعل
محذوف يفسره ألقاها فألقاها على الأول تأكيد وعلى الثاني تفسير (فائدة) إذا عطف بحتى على مجرور
قال ابن عصفور فالأحسن إعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارّة * وقال ابن الخباز يلزم إعادة
لذلك * وقال في التسهيل يلزم إعادة ما لم يتعين العطف نحو عجب من القوم حتى بنهم بخلاف نحو
اعتكفت في الشهر حتى في آخره لثلاثتهم كون المعطوف مجرورًا بحتى اه (قوله كل شيء بقضاء الخ)
قال في شرح مسلم قال القاضي رويناه هنا برفع العجز والكيس عطفا على كل وبجرهما عطفا على شيء
قال ويحتمل أن العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوية به وتأخيره
عن وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز
وهو النشاط والخذق في الأمور ومعناه أن العجز قدر عجزه والكيس قدر كبره اه وفي المختار الكيس
بوزن الكيل ضد الحق (قوله ولا ترتيب بين القضاء والقدر الخ) نظم سيدى على الأجهورى معنى القضاء
والقدر عند الأشاعرة والماتريدية فقال

إرادة الله مع التعلق * في أزل قضاؤه خفّق
والقدر الإيجاد للأشياء على * وجه معين أراده علا
وبعضهم قد قال معنى الأول * العلم مع تعلق في الأزل
والقدر الإيجاد للامور * على وفاق علمه المذكور

إذا علمت ذلك ظهر لك أن القدر هو إيجاد الأشياء على طبق القضاء ولا شك في ترتيب ذلك فكلام
المصنف غير ظاهر ويمكن الجواب بأن مراده بالقضاء والقدر معناهما اللغوي وهو صنع الشيء وتقديره
وذلك لا ترتيب فيه كما هو ظاهر فهو مبني على أن القضاء والقدر بمعنى واحد وهو معنى الإرادة أو معنى
القدرة وما تقدم مبني على اختلافهما فقد اختلف في القضاء والقدر هل هما متحدان أو متباينان كما في شرح
الدلائل للفاسي وهذا أولى وأقرب مما أشار إليه الدجوني في الجواب حيث قال لو كانت حتى تفيد
الترتيب لكان تعلق القضاء والقدر بغير العجز والكيس مقدما على تعلقهما اه فجعل قول المصنف
ولا ترتيب بين القضاء الخ خاصا بالعجز والكيس وما قبلهما فتأمل (قوله بعد الطلب) أي صيغة الطلب
وإن لم يكن هناك طلب إذ لا طلب في الإباحة والتخير ثم الحل على الإباحة بعد صيغة الأمر ظاهر بخلاف
غيرها من صيغ الطلب كما بينه الرضى حيث قال إذا كان في الأمر له معنيان التخير والإباحة ثم قال وأما
بأقسام الطلب فالاستفهام نحو أزيد عندك أو عمرو ولا تعرض فيه لشيء من المعاني المذكورة وأما
التمني نحو ليت لي فرسا أو جارا فالظاهر فيه جواز الجمع إذ في الأغلب من يمتنى أحدهما لا يشكر حصولهما
معا وأما التحضيض نحو هلا تعلم الفقه والنحو وهلا تضرب زيدا أو عمرا فكلاما في احتمال الإباحة
والتخير بحسب القرينة اه (قوله أو الإباحة) الفرق بينها وبين التخير جواز الجمع في الإباحة دون
قال الشنئى وليس المراد بها الإباحة الشرعية لأن الكلام في معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل
المراد بالإباحة بحسب العقل أو بحسب العرف في أي وقت كان وعند أي قوم كانوا اه لكن أنت خير
بأن التخير في نحو تزوج هندا أو أختها إنما يفهم من الشرع فقط فالأولى أن يقال المراد بالإباحة ما هو
أعم لغة وشرعا فتدبر (قوله امتنع أن يقال سواء على أفقت الخ) محله إذا وجدت الهمة فإن لم توجد
الهمة جاز العطف بأو كما نص عليه السيرافي ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا أو كذا خلافا للمصنف قال
السامي فإن قلت فاجعوا العطف بأو والتسوية تأباه لأنها تقتضى شيئين فصاعدا وأول أحد الشيتين أو

أو ابن سيرين والفرق بينهما أن التخخير بأبي جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند وأختها وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعاً ومثاله للشك قولك جاز يد أو عمرو إذا لم تعلم الجأى منهما ومثاله للتشكيك قولك جاز يد أو عمرو إذا كنت عالماً بالجأى منهما ولا شكك أبهمت على المخاطب وأمثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارة اطعام عشرة مساكين الآية فإنه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوماً أو بعض يوم وقوله تعالى وأنا وإياكم على الهدى أوفى ضلال مبين (ص) وأم طلب النعيم بعد همزة داخلية على أحد المستويين (ش) تقول أزيد عندك أم عمرو إذا كنت قاطعاً بأن أحدهما عنده ولا شكك في عينه ولهذا يكون الجواب بالتحسين لا بنعم ولا بلا وتسمى أم هذه (١١٤) معادلة لأنها عادت الهمزة في الاستفهام بها ألا ترى أنك أدخلت

الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة إليهما وأدخلت أم على الآخر ووسطت بينهما مالا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى أيضاً متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر (ص) ولورد عن الخطأ في الحكم لا بعد إيجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم إلى ما بعدها بل بعد إيجاب (ش) حاصل هذا الموضع أن بين لا ولكن وبل اشتراكاً وافتراقاً فاما اشتراكهما فن وجهين أحدهما أنهما عاطف والثاني أنها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب وأما افتراقهما فن وجهين أيضاً أحدهما أن لا تكون لقصر القلب وقصر الأفراد

الاشياء * قلت وجهه السيراني بأن الكلام محمول على معنى المجازاة فإذا قلت سواء على أوقت أو قعدت انقته أو قعدت فهما على سواء وعليه فلا يكون سواء خبراً مقمداً ولا مبتدأً فليس التقدير قيامك أو قعودك سواء أو سواء على قيامك أو قعودك بل سواء خبر مبتدأ محذوف أي الأمران سواء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر وصرح الرضوي بمثل ذلك (قوله أو ابن سيرين) ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة بناء على أنه اسم رجل وهو الصحيح أو العلمية والتانيث بناء على أنه اسم امرأة كما قيل (قوله وقوله تعالى ليس عليكم جناح الخ) مثال للاباحة كما صرح به في شرح الشذور وفيه نظر إذ لم تقع فيه أو بعد طلب اهش وفيه نظر لأن النفي من أقسام الطلب وتقدم أن المراد وجود صيغته وان لم يكن هناك طلب فتدبر (قوله وأنا وإياكم الخ) قال في المغني الشاهد في الأولى وقال الدماميني فيهما والاقرب أن الشاهد في الثانية فقط لأن الشرط تقدم كلام خبري وهو انما يتحقق بقوله على هدى لأن ما قبله ليس كلاماً اهش (قوله اطلب التعيين) أي وهى لطلب التعيين المذكور يعطف بها أيضاً إذا كانت مسبوقه بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة في محل المصدر نحو سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم (قوله لا بنعم ولا بلا) وذلك لانه لا يفيد الغرض من تعيين أحدهما ومثل نعم ولا أحدهما عندي أو ليس أحدهما عندي (قوله لأن ما قبلها الخ) فلا اتصال على هذا بين السابق واللاحق فأطلق عليها أنها متصلة باعتبار متعاطفها المتصلين قسميتها بذلك انما هو لا مخرج عنها وبعضهم يقول سميت متصلة لأنها اتصلت بالهمزة حتى صار تاني إفادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة ألا ترى أنها مجعلة بمعنى أي فيكون اعتبار هذا المعنى في قسميتها أولى من الوجه الأول لأن الاتصال على هذا الوجه راجع إليها نفسها لا لا مخرج عنها لكن هذا انما يتأتى في المسبوقه بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الوجه الأول لشموله للنوعين (قوله لقصر القلب وقصر الأفراد) المخاطب بالأول من يعتقد عكس الحكم سمي بذلك لقلب الحكم عليه والمخاطب بالثاني من يعتقد الشر كقوى بقصر التعيين والمخاطب به غير الجازم بالحكم وصرح كلام المصنف أن بل ولكن خاصان بقصر القلب مع أن المصريح به في التلخيص وشرحه أنهما يكونان له وللأفراد وصرح في حواشي المطول بجران قصر التعيين أيضاً وقال أبو الليث في حواشي المطول اعلم أن بل لا تخلو أمان تذكر في الإنبات أوفى النفي والأول لا يفيد القصر أصلاً والثاني انما يفيد إذا لم يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه ويجعل الكلام مفيداً لثبوت

الحكم

وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاء في زيد لا عمرو وداعلى من اعتقد أن عمر جاء دون زيد

أو أنهما جاءك معا وتقول ما جاء في زيد لكن عمرو وأول عمرو وداعلى من اعتقد العكس والثاني أن لا انما يعطف بها بعد الإنبات وبل يعطف بها بعد النفي ولكن انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرناو يعطف بها بعد الإنبات ومعناها حينئذ إنبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالسكوت عنه من قبل أنه لا يحكم عليه بشئ وذلك كقولك جاء في زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن أمانها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها من حروف العطف سهو ظاهر (ص) والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفاز احداثق وبعض نحو من استطاع واشتغال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الأول والثاني أو الثاني وسبق اللسان أو الأول وتبين الخطأ (ش) الباب الخامس من أبواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى

عسى ربنا أن يبدلنا خير منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولى تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولى مقصود بالحكم مخرج للنعمة والتأكيذ وعطف البيان فانهما مكملة للتبوع المقصود بالحكم لانها هي المقصودة (١١٥) بالحكم وبلا واسطة مخرج

لعطف النسق كجاء يد وعمر

فانه وان كان تابعا مقصودا

بالحكم لكنه بواسطة حرف

العطف * وأقسامه ستة

أحدها بدل كل من كل

وهو عبارة عما الثانى فيه

عين الاول كقولك جاءنى

محمد أبو عبد الله وقوله

تعالى مفاز احداثى وانما لم

أقل بدل الكل من الكل

حذرا من مذهب من

لا يحيز ادخال ال على كل

وقد استعمله الزجاجى فى

جمله واعتذر عنه بأنه تسامح

فيه موافقة للناس * الثانى

بدل بعض من كل وضابطه

أن يكون الثانى جزأ من

الاول كقولك أكلت

الرغيف ثلثه وكقوله تعالى

ولله على الناس حج البيت

من استطاع اليه سبيلا فن

استطاع بدل من الناس

هكذا هو المشهور وقيل

فاعل بالحج أى والله على

الناس أن يحج مستطيعهم

وقال الكسائى انها شرطية

مبتدأ والجواب محذوف

أى من استطاع فليحج

ولا حاجة لدعوى الحذف

مع امكان تمام الكلام

والوجه الثانى يقتضى أنه

يجب على جميع الناس أن

مستطيعهم يحج وذلك باطل

الحكم للتابع بعد نفيه عن المتبوع انتهى فما فى المختصر مبنى على ان بل تقرر حكم ما قبلها وتنقل ضدها بعدها وهو ضعيف ﴿البدل﴾

(قوله مقصود بالحكم) أى حكم المتبوع سلبا كان أو ايجابا فيدخل نحو جاء زيد أخوك وما جاء زيد أخوك قال فى التذكرة سلكت العرب فى المبدل منه مسلكين أحدهما انه ليس فى تقدير الطرح ولذلك أخبر عنه بعد أن أبدل منه نحو

ان السيوف غدتوها ورواحها * تركت هو ازن مثل قرن الاعضب غدتوها بدل اشتمال وتقول الذى مررت به أى عبد الله محمد ولو فرضت اطراح الاول لخلت الصلابة من عائد وأما سلكهم عدم الاعتداده فى قولهم فى الغلط مررت برجل جبار لانه لم يقصد بالخبر اه وفيه تصريح بأن ما عدا بدل الغلط ليس فى تقدير الطرح والحق ان المسلكين يجريان فى ما عدا بدل الغلط ومثال ما سلكت به مسلك الطرح قولهم ان زيدا عينه حسنة وان هندا جفنها فان زيدا نصب العين والجفن فانث الخبر فى الاول وذ كر فى الثانى لان المعتمد عليه هو البدل والمبدل منه فى تقدير الطرح ولذلك يجمع بين ما وقع فى كلام العلماء من التنافى والوقوف عند آخر العبارات قصورا أفاده يس مائخصا (قوله بلا واسطة) أى بلا واسطة حرف العطف والا فالبدل والمبدل منه قد تكون بينهما واسطة فى البدل من المجرور نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اه ش (قوله وهو ستة) أى وأما زيادة بعضهم بدل كل من بعض فردودة (قوله بدل كل) أى بدل هو كل المبدل منه (قوله عين الاول) أى بأن تكون ذات الثانى عين الاول وان كان مفهوما مائغارين (قوله حذرا من مذهب الخ) أى ولوعبر بالمطابق لكان أولى ليدخل فيه اسم الله تعالى فى نحو قوله تعالى الى صراط العزيز الحيد الله فى قراءة الجراذ لا يقال بدل كل الا فيما ينقسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (قوله واعتذر عنه الخ) لم يقل وأجيب عنه لان هذا غير مفيد للجواب بل المفيد لذلك ما حكاها الاخفش من نحو مررت بهم كلابا بالنصب على الحال فهو دليل على تنكيره (قوله أن يكون الثانى جزأ من الاول) وهو الذى يكون ذات الثانى بعضا من ذات الاول وان لم يكن مفهوما بعضا من مفهوم الاول (قوله والوجه الثانى الخ) مبنى على أن الالف واللام للاستغراق وهو ممنوع بجواز كونهما للعهد الذى كرى والمراد حينئذ بالناس من جرى ذكرهم وهم المستطيعون ويانه ان حج البيت مبتدأ والخبر قوله لله على الناس والمبتدأ وان تأخر لفظا فهو مقدم تبة لان رتبة التقديم فاذا قدمت المبتدأ وما هو من متعلقاته كان التقدير حج البيت المستطيعون حق ثابت لله على الناس أى هؤلاء الناس المذكورين ويدل عليه انك لو أتيت بالضمير فى هذا التركيب فقلت حق ثابت لله عليهم فقد سد الضمير مسدأ وهو علامة الاداة التى للعهد الذى كرى بل جعلها لذلك مقدم على جعلها للعموم فقد صرح كثير من بأنه متى دارت الاداة بين العهد وغيره كالجنس وغيره فانها تحمل على العهد نظر القرينة المرشدة الى ذلك اه من خط ش ﴿واعلم﴾ ان أكثر النحاة جرى على انه لا بد من اتصال ضمير بيد البعض ومشى عليه المصنف فى المغنى والتوضيح قال ابن مالك فى الكافية الصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده أكثر من عدمه وظاهر كلام التسهيل أنه لا بد من الضمير أو ما يقوم مقامه كالألف واللام لكن مثل ما يقوم مقامه ببديل الاشتمال (قوله بدل الاشتمال) اختلف فى المشتمل فى بدل الاشتمال هل هو الاول أو الثانى أو العامل قيل وهذا هو التحقيق

باتفاق فيتعين القول الاول وانما لم أقل البعض بالألف واللام لما قدمت فى كل * والثالث بدل الاشتمال وضابطه أن يكون بين الاول والثانى ملازمة بغير الجزئية كقولك أعجبنى زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونهت بالتمثيل بالآيات الثلاث على أن البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفاز احداثى ومعرفتين مثل الناس ومختلفين نحو الشهر وقتال * الرابع والخامس والسادس

بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت بأنك تصدقت بدرهم ثم عنك أن تخبر بأنك تصدقت دينار وهذا بدل الاضراب ولأن تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط وألا تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما انقطعت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان وبيانه ووضحه أيضاً أن الغلط في اللسان والنسيان في الجنان (ص) ﴿باب العدد﴾ من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائماً نحو سبع ليل ونمانية أيام وكذلك العشرة ان لم تتركب ومادون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائماً ويفرد فاعل أو يضاف لما اشتق منه أولاً دونته أو ينصب مادونه (ش) اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام أحدها ما يجري دائماً على القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس دائماً فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سيخرها عليهم سبع ليل (١١٦) ونمانية أيام حسوما والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت

(قوله النسيان) هو زوال المعلوم عن الحافظة والمدركة **(قوله في الجنان)** بفتح الجيم القلب وأما بكسر هاء فهو جمع جنه وهي الحديقة ذات الشجر والنخل **﴿باب العدد﴾** قال في المصباح العدد بمعنى المعداد قالوا العدد هو الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمعداد في ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد اذ التعداد الكثرة وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه وبعده أن يكون أصل الشيء ليس منه ولا ندله كمية في نفسه فانه اذا قيل كم عندك صح أن يقال في الجواب واحد كما يقال ثلاثة أو غيرها اهـ **﴿واعلم﴾** أن العدد قديماً كمن غير ارادة معدود فيؤتى به بالتاء لا غير نحو ثلاثة نصف ستة ولا ينصرف لانه علم وان أر يد معدود لم يذكّر نحو من صام رمضان وأتبعه بست من شوال جاز الاثنيان بالتاء وعدمه لكن الافصح الاثنيان بها للتذكير وعدمه للمؤنث وان ذكر المعدود فسيأتي في كلامه اهـ من خط ش من عند واعلم **(قوله)** اذ أخرجه الذين كفروا أي حين أخرجه الذين كفروا ومن مكافى ألجؤه الى الخروج لما أرادوا قتله أو حبسه أو نفيه بدار الندوة وقوله ثاني اثنين حال أي أحداً اثنين والآخراً أبو بكر الصديق رضي الله عنه المعنى نصره الله تعالى في تلك الحالة فلا يخله في غيرها **(قوله)** ان الله ثالث ثلاثة أي آلهة ثلاثة أي أحدها والآخرا عيسى وأمه وهي فرقة من النصارى **(قوله)** ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه) هو مذهب الجمهور وقوله خلافاً للاخفش أي في أحد قوليه ونعلب أي فانهما ذهبا الى جواز اعماله فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة

﴿باب موانع الصرف﴾ **(قوله)** ومساجد ودنانير أشار بذلك الى أنه لا فرق في الجمع بين أن يكون بعد ألف تكسيره حرفان كساجد أو ثلاثة أحرف أو سطها ساكن كصايح **(قوله)** بمعنى قاس وذليل راجع لصفوان وأرنب على

تعالى اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة أن يضاف الى مادونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة أن ينصب مادونه تقول رابع ثلاثة بنون رابع ونصب ثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة أربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافاً للاخفش ونعلب (ص) **﴿باب موانع صرف الاسم تسعة﴾** يجمعها وزن المركب بحجة تعريفها * عدل ووصف الجمع ذاتاً شيئاً كأجد وأجرو بعلبك وابراهيم وعمر وآخر وأحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وسحراء فألف التأنيث والجمع الذي لا نظير له في الأحاد كل منها يستأثر بالمنع والباقى لا بد من مجامعة كل علة منهما للصفة أو العالمية وتعين العلمية مع التركيب والتأنيث والحجمة وشرط الحجمة علمية في الحجمة وزيادة على الثلاثة والصفة أصالتها وعدم قبولها للتاء فعريان وأرمل وصفوان وأرنب بمعنى قاس وذليل نصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقروا بلخوهم وعند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وأمس لمعين ان كان مرفوعاً وبعضهم لم يشترط فيها مسح عند الجميع ان كان ظرفاً معيناً (ش) الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الأصل

سبيل

إذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وقد جع العلل التسع في بيت واحد من قال اجمع وزن عاد لأنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كلاً وهذا البيت أحسن من البيت الذي أثبت في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب * وهما أنا شرحهما على هذا الترتيب فاقول العلة الأولى وزن الفعل وحقيقته أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالأول كان تسمى رجلاً قتل بالتشديد أو ضرب أو نحوه من أبنية ما لم يسم فاعله أو انطلق ونحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فإن هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل أجدو يزيد (١١٧) ويشكرو تغلب ونرجس علما العلة

* الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كما مر القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمر بويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المغرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كعبلبك وحضر موت ومعد يكرب العلة الثالثة العجمة وهي أن تكون الكلمة على الاوضاع العجمية كإبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع أسماء الأنبياء عجمية الا أربعة محمد ﷺ وصالح وشعيب وهود صلات الله وسلامه عليهم أجمعين ويشترط لاعتبار العجمة أمران أن تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها

سبيل اللف والنشر المرتب (قوله اذا وجد فيه علتان الخ) قد قدمنا الكلام على ذلك نثرا ونظما في أول المقدمة فراجعهم ان شئت (قوله وهذا البيت أحسن الخ) أي لانه لم يصف فيه علة لاخرى بخلاف ما في المقدمة (قوله لابن النحاس) هو أحمد بن محمد بن اسمعيل النحاس النحوى المصرى كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وغير ذلك وهو تلميذ أبى الحسن على الاخفش والزجاج وابن الابنارى وكان مقترعا على نفسه واذا ذهب له عمامة قطعها ثلاث عمام ثم توفي بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقيل سنة سبع وثلثين وكان سبب وفاته أنه جلس على شاطئ النيل في أيام زيارته وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لايزيد فتعلاوا الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر والنحاس بفتح النون والحاء المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة نسبة الى من يعمل النحاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفرية النحاس ذكره ابن خلدون في تاريخه (قوله لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة) أو ما قام مقامها وانما اقتصر على الكسرة لانها الغالب في الجر تأمل (قوله تأبط شرا) يقال تأبط اذا أخذ شيئا تحت إبطه سمي الرجل المذكور به لانه جاء يوم ما الى قبيلة وقد أخذ تحت إبطه حية فقيل له تأبط شرا اه من خطش وقال العيني تأبط شرا اسمه ثابت بن جابر بن سفيان سمي بذلك لانه أخذ سيفا وخرج فقيل لأمه فقالت لا أدري تأبط شرا وخرج وقيل أخذ سكيناً تحت إبطه وخرج الى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شرا وقيل غير ذلك اه (قوله ديباج) بكسر الدال المهملة وفتحها ونقل الأزهري أن كسر الدال أصوب من الفتح وهو ثوب سداه ولحمته ابريسم ويقال هو معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا دج الغيث الارض اذا سقاها فأثبتت أزهرا مختلفة واختلف في الياء فقيل زائدة ووزنه فيفعال ولهذا يجمع بالياء فيقال دباييح وقيل هي أصل والأصل دبايح بالتضعيف فأبدل من أحد المضعفين حرف علة ولهذا يرد في الجمع الى أصله فيقال دباييح بياء موحدة بعد الدال اه ملخصا من المصباح (قوله أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف) يستثنى منه ما لو كانت زائدة بياء التصغير فانها تصرف ولا يعتد بالياء اه ش (قوله وعدله عن فاعل كعمر الخ) خرج بالمعدول عن فاعل المعدول عن غيره كأخرو جمع وغير المعدول كاسم الجنس كنفر وصرود الصفة كخطم وليد المصدر كهدى وتقى والجمع كعمر وطريق العلم يعدل فعل المذكور سماعه غير مصروف ولا علة به مع العلمية فخرج ما سمع من فعل ممنوعا وفيه مانع غير العدل كقتل اسم من أعلام أسماء الترك وفيه مع العلمية العجمة وطوى فيه معها التأنيث ولو وجد فعل ولم يعلم أصرفه أم لا في الافصح ان لم يعلم له اشتقاق ولا قام عليه دليل فذهب سيبويه صرفه حتى يثبت انه معدول ومذهب غيره المنع لانه الاكثر في كلامهم وان علم كونه مشتقا وجهل في التكرات تصرف الآن يسمع ترك صرفه اه ما نقله ش عن بعضهم قال وهذه النكته من من تعارض الاصل والغالب في العربية وهي نادرة لطيفة (قوله وحجر ٢) كذا في بعض النسخ والصواب ما في

علما وجب صرفها وذلك بان تسمى رجلا بلجام أو ديباج والثاني أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم وقال الله تعالى انا أرسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف المراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب وأما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة أو أضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤها الجر بالفتحة حينئذ لم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي

وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين أحدهما فاعل وذلك في المذكر وعده عن فاعل كعمر وزفر وزحل جمع والثاني فاعل وذلك في المؤنث وعده عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فالما الحجازيون فينبونه على السكسر قال الشاعر أثاركة تدللها قطام * رضيها بالتحية والسلام وقال الآخر اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام فان كان آخره اء كسفار اسم الماء وحضار لسكوكب وبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بناءه على السكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف وما اختلف فيه التميميون أيضا أمس الذي أر بدبه اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم ينعى من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الأمس فيقول مضى أمس بمغافيه ويبنى على السكسر في النصب والجزم على أنه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت أمس وما رأيت منذ أمس وبعضهم يعر به اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشارح وأما سحر فجميع العرب تمنع من سحر كقولك جئتكم يوم الجمعة سحر لانه سينفذ معدول عن السحر كما قدر التميميون أمس معدولا عن الأمس فان كان سحر غير يوم معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعول وذلك في الواحد والاربعه وما بينهما تقول أحاد وموحدون ثناء ومثني وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال النجاشي رحمه الله تعالى لا تتجاوز العرب الاربعه فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الالفاظ العدد الاربعه مكررة لان أحاد معنا واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا الباقي قال الله

(١١٨)

بعض آخر وهو جحي لان الاول يذكروهم من الأسماء المعدولة فانها محصورة ولم يعدوه معها قال في الصحاح وجحي اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف مثل عمر اه وقال الامام الشعراني في كتاب المنهج المطهر للقلب والقواد عبد الله جحي هو تابعي كباريته يخط الجلال السيوطي قال وكانت أمه خادمة لأم انس بن مالك وكان الغالب عليه السريرة فلا يذنبني لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكرو عنه من الحكايات المضحكة لأصل له اه وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جده كذا في حاشية القاموس للعلامة أبي الطيب رحمه الله ويقرب منه قول الشيخ جلال الدين السكري انه كان قاضيا جليلا بالشام الا أنه لمرقاقي وما ينسب اليه من كذب المتساهلين لكن في أمثال الميداني ما نصه أحق من جحي هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن فمن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا أبا الغصن فقال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب عليك أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ما اذا قال سبحانه كانت تظلمها واستأرى العلامة ومن حقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله من منكم يعرف جحي فيدعوه الى فقال يقطين أنا ودعاه فامادخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال أيكما أبو مسلم اه ولعله تعدد من تسمى بهذا الاسم والله أعلم (قوله أثاركة تدللها قطام) تاركة مبتدأ وقطام فاعل سد مسد الخبر وتدلها مفعول به وهو بدال مهملة قال في المصباح تدلت المرأة تدللا والاسم الدلال وهو جراتها في تسكسر وتغنج كأنها مخالفة وليس بها خلاف (قوله أن يكون من يوم معين) المراد باليوم هنا مطلق الزمن كما تقدم فلا حاجة الى ما نسكبه به من تقدير ليلة يوم أو من جعله بدل غلط تأمل (قوله ولحنوا أبانواس) هذه كنية أبي الحسن علي بن هاني وهو بضم النون مع تخفيف الواو يسمى بذلك لانه كان له ذوا بتان تنوسان أي تتحركان على عاتقه كما ضبطه المصنف في شرح بان سعاد (قوله كأن صغرى الخ) هو من البسيط والصغرى والكبرى تأنبت الاصغروا لا كبر والفقاع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة وهي النفاخت التي ترفع فوق الماء والحصباء الحصى وقد أجاب في المغني عما ذكره بانه

بعض آخر وهو جحي لان الاول يذكروهم من الأسماء المعدولة فانها محصورة ولم يعدوه معها قال في الصحاح وجحي اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف مثل عمر اه وقال الامام الشعراني في كتاب المنهج المطهر للقلب والقواد عبد الله جحي هو تابعي كباريته يخط الجلال السيوطي قال وكانت أمه خادمة لأم انس بن مالك وكان الغالب عليه السريرة فلا يذنبني لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكرو عنه من الحكايات المضحكة لأصل له اه وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جده كذا في حاشية القاموس للعلامة أبي الطيب رحمه الله ويقرب منه قول الشيخ جلال الدين السكري انه كان قاضيا جليلا بالشام الا أنه لمرقاقي وما ينسب اليه من كذب المتساهلين لكن في أمثال الميداني ما نصه أحق من جحي هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن فمن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا أبا الغصن فقال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب عليك أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ما اذا قال سبحانه كانت تظلمها واستأرى العلامة ومن حقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله من منكم يعرف جحي فيدعوه الى فقال يقطين أنا ودعاه فامادخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال أيكما أبو مسلم اه ولعله تعدد من تسمى بهذا الاسم والله أعلم (قوله أثاركة تدللها قطام) تاركة مبتدأ وقطام فاعل سد مسد الخبر وتدلها مفعول به وهو بدال مهملة قال في المصباح تدلت المرأة تدللا والاسم الدلال وهو جراتها في تسكسر وتغنج كأنها مخالفة وليس بها خلاف (قوله أن يكون من يوم معين) المراد باليوم هنا مطلق الزمن كما تقدم فلا حاجة الى ما نسكبه به من تقدير ليلة يوم أو من جعله بدل غلط تأمل (قوله ولحنوا أبانواس) هذه كنية أبي الحسن علي بن هاني وهو بضم النون مع تخفيف الواو يسمى بذلك لانه كان له ذوا بتان تنوسان أي تتحركان على عاتقه كما ضبطه المصنف في شرح بان سعاد (قوله كأن صغرى الخ) هو من البسيط والصغرى والكبرى تأنبت الاصغروا لا كبر والفقاع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة وهي النفاخت التي ترفع فوق الماء والحصباء الحصى وقد أجاب في المغني عما ذكره بانه

تعالى أولى أجنحة مثني وثلاث ورباع فثنى وما بعد صفة لأجنحة والمعنى والله أعلم أولى أجنحة اثنين لم اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعه أربعة وأما قوله ﷺ صلاة الليل مثني مثني فثنى الثاني للثا كيدا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد آخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة آخر لانها جمع لاخرى وأخرى أنتى آخر ألا ترى أنك تقول جاءني رجل آخر وامرأة أخرى والقاعدة أن كل فعل مؤنثة أفعل لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام أو بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغرى قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز أن تقول صغرى ولا كبرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العرويين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا أبانواس في قوله فكان القياس أن يقال الآخر ولكنهم عدلوا عن الاستعمال فقالوا آخر كما عدل التميميون أمس عن الأمس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى

فعدة من أيام أخر العلة السادسة الوصف كأجر وأفضل وسكران وغضبان و يشترط لاعتباره أمران أحدهما الاصلة فلو كانت الكلمة في الاصل اسماء ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا أخرجت صفوا نانو وأرباعا عن معناها الاصلى وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل أرنب فانك تصرفهما العروض الوصفية فيهما الثاني أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ورجل أرملة بالصرف لقولهم في المؤنثة عريانة وأرملة بخلاف سكران وأجر فان مؤنثهما سكرى وحراء وبغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه أن يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو نون عان مفاعل كساجدود راهم ومفاعيل كصاييح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلاثة أقسام تأنيث بالالف كحلي وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحزة وتأنيث بالمعنى كزئنب وسعاد وتأنيث بالاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتأنيث الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي وتأنيث الثالث كتأنيث الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازها فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور وهي اما الزيادة على ثلاثة أحرف (١١٩) كسعاد وزئنب واما تحرك

الوسط كسقر ولظي واما العجمة كحماة وجور وحص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامر ان في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب فهذه جميع العلل وقد أتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر * ثم اعلم انها على ثلاثة أقسام الاول ما يؤثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة أخرى وهو شيان الجمع وألغا التأنيث الثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة أشياء

لم يرد به المفاضلة (قوله فعدة من أيام أخر) * فان قلت أخر جمع آخر لانه لليوم وآخر لا يجمع على فعل وانما يجمع عليه أخرى فواجهه قلنا كان اليوم مما لا يعقل أجرى مجرى المؤنث لمكان التناسب بين ما لا يعقل وبين الاناث مما يعقل لانهم ناقصات العقل فكأن أخر أخرى فيجمع على أخر كذا في الاقيد اه من خطش (قوله أما الزيادة) أى بغير ياء التصغير لانه يصرف معها كجرب (قوله كحماة) علم بلدة (قوله لم تتلفع بفضل مئزرها الخ) هو من المنسرح ونصفه مئزرها والعب جمع علبة قدح ضخم من جلود الابل أو من خشب يحلب فيها وجعلها اعلاب وعب كما في القاموس والفضل البقية والمراد أن دعدا شريفة غنية غير فقيرة (قوله صنجة) قال في القاموس صنجة الميزان مربعة وفي المغرب الصنجات بالتحريك جمع صنجة بالسكين (قوله وصولجان) اسم عصا موجهة الرأس (باب التعجب) هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية (قوله كيف تكفرون بالله) هذه الصيغة أصل وضعها للاستفهام استعملت في التعجب مجازا والالكلام على نوع هذا المجاز يطلب من حواشى المطول (قوله سبحان الله الخ) هذا اللفظ موضوع لتزيه الله وسبحان علم الله سبحانه منصوب بعامل محذوف وجوابه استعمل في التعجب وأصل ذلك أن يسبح الله عند رؤية المتعجب منه من صناعته ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه (قوله لله دره فارسا) أصل هذا الاخبار بان ابن المحدث عنه لله ثم استعمل في التعجب (قوله ياسيداما أنت من سيد الخ) هو من السريع وما بمعنى شئ والسكنف بفتحين الجانب والجمع أكناف مثل سبب وأسباب ورحب بسكون الحاء المهملة أى طويل الذراع وهذا كناية عن كرمه وقد قلت في مدح الكرم وذم البخل

البخل شين ولا يرضى به أحد * الا لاسافل أهل الذم والعار والمنفقون لهم إخلاف ما بذلوا * والممسكون لهم اتلاف مع نار

التأنيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزئنب ومعديكرب و ابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤنثا أعجميا وصولجان وان كان أعجميا اذ الزيادة ومساواة وان كان مؤنثا وصفا لا تنفاه العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود أحد امرين العلمية أو الوصفية وهو ثلاثة أيضا العدل والوزن والزيادة مثال تأثيرها مع العلمية عمر وأجدوس سليمان ومثال تأثيرها مع الصفة ثلاث وأجر وسكران (ص) باب التعجب له صيغتان ما أفعل زيدوا وعاربه ما مبتدأ بمعنى شئ عظيم وأفعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وأفعل به وهو بمعنى ما أفعله واصله أفعل أى صار ذا كذا كاعدا البعير أى صار ذا غدة بغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فن ثم لزمته هنا بخلافها في فاعل كفى وانما بيني فعلا والتعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثى مثبت متفاوت تام مبنى للفاعل ليس اسم فاعله افعل (ش) التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينحس حيا ولا ميتا وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر ياسيداما أنت من سيد * موطأ الا كنف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما أفعل زيدا وأفعل به فاما الصيغة الاولى فاسم مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين أحدهما انها نكرة تامة بمعنى شئ وعلى هذا القول فاعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لمافيهما معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر

عجب لتلك قضية واقامتى * فيكم على تلك القضية أعجب وأمالا نهافى قوة الموصوفة اذ المعنى شئ عظيم حسن زيدا كما قالوا فى شرأهر
ذاناب أن معناه شرعظيم أهر ذاناب والثانى أنها تحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون نكرة تامة كما قال سيديوه والثانى أن تكون نكرة
موصوفة بالجملة التى بعدها والثالث أن تكون معرفة موصولة بالجملة التى بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شئ حسن زيدا
عظيم أو الذى حسن زيدا شئ عظيم وعلى هذا قول الاخفش وأما فعل فرغم الكوفيين أنه اسم بدليل أنه يصغر قالوا ما أحسن وما ميلحه
وزعم البصريون أنه فعل ماض (١٢٠) وهو الصحيح لانه معنى على الفتح ولو كان اسما لارتفع على أنه خبر ولانه

يلزمه مع ياء المتكلم نون
الوقاية يقال ما فقرنى الى
عقواقه ولا يقال ما فقرى
وأما التصغير فشاذ ووجهه
انه أشبه الاسماء عموما
يجموده وأنه لا مصدر له
وأشبه أفعال التفضيل
خصوصا بكونه على وزنه
وبدلته على الزيادة
وبكونهما لا يبينان الاما
استكمل شروطا يأتي
ذكرها فى أحسن ضمير
مستتر بالاتفاق مرفوع
على الفاعلية راجع الى
ما هو الذى دلنا على
أسميتها الآن الضمير لا يعود
الا على الاسماء وزيدا
مفعول به على القول بان
أفعل فعل ماض ومشب
بالمفعول به على القول بانه
اسم وأما الصيغة الثانية
فأفعل فعل باتفاق لفظه لفظ
الأمر ومعناه التعجب وهو
خال من الضمير وأصل
قولك أحسن زيد أحسن
زيد أى صار ذا حسن كما
قالوا أورك الشجر وأزهر
البستان وأثرى فلان

(قوله عجب لتلك الخ) من بحر الكامل عجب مبتدأ وسوغ الابتداء به دلالة على التعجب وتلك خبره
وقضية تمييزاً وحال وقيل التقدير أمرى عجب لتلك وقيل يجوز رفع قضية على تقدير هي قضية (قوله اذ
المعنى شئ عظيم الخ) هذا لا يحسن فى نحو ما أعظم الله وما أقدر الله وأول على أن المراد بالثى خلقه
العظمون له تعالى وهو غنى عنهم أو ما يدل على عظمته تعالى من صنائعه أو هو تعالى على معنى أنه تعالى
معظم نفسه لكن فيه إطلاق ما عليه تعالى فى هذا الوجه الثالث أو هو مجاز عن الاخبار بعظمته تعالى
على جهة المبالغة * والحاصل أنه يصح التعجب من صفاته تعالى لكونه على جهة الحقيقة بذلك الوجه الثلاثة
أو المجاز بالوجه الرابع قال الامام السبكي والاصح أنه باق على معناه وصرح الامام ابن الانبارى بصحة
ما أعظم الله اه يس وهل هو مقيس على هذا أو سمعى كلام ابن عقيل يقتضى أنه شاذ فانه قال
لا يتعجب من صفات الله تعالى فلا يقال ما علم الله لان علمه تعالى لا يقبل الزيادة وقالت العرب ما أعظم
الله وما أجله اه ملخصا من حاشية شيخنا العلامة المحقق السيد محمد البليدى المالكي المتوفى فى سلخ
رمضان سنة ألف ومائة وستة وسبعين ودفن بجوار سيدي عبد الله المنوفى بالرافقة الكبرى (قوله أهر
ذاناب) أهر بصوت الكسب عند تأذيه ونحوه مما يؤذيه قال فى الصحاح وهو صوته دون نباحه من
قلة صبره على البرد (قوله فرغم الكوفيين أنه اسم) نقل عن الفراء أن الفتحة فيه على هذا فتحة
اعراب وهو خبر عن ما وإنما انتصب لكونه خلاف المبتدأ الذى هو ما اذ هو فى الحقيقة خبر زيد وزعم
بعض الكوفيين أن أفعل مبنى وان كان اسما لانه مضمن معنى التعجب وأصله أن يكون للحرف
ذكره الساماني اه (قوله بدليل أنه يصغر) قال فى المعنى ولم يسمع ذلك الا فى احسن وأما
ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه الا عن ابن كيسان
وليس كذلك قال أبو بكر بن الانبارى ولا يقال الا لمن صغر سنه (قوله لفظه لفظ الامر) قال الشيخ
يس والظاهر أنه مبنى على فتحة مقدره على آخره منع من ظهورها بحجته على صورة الامر
ونقل شيخنا الغنيمي عن مشايخه أنه ينبغي أن يكون مبني على السكون ان كان صحيح الآخر
وعلى حذف الآخر ان كان معتله نظر الصورة الان اه (قوله وأثرى فلان) بالثالثة أى استغنى (قوله
أى فقر وفاقة) تفسير لقوله مترية (قوله من جهة أنها لازمة) قال الرضى وقد تحذف اذا كان المتعجب
منه أن وصلت نحو أحسن أن تقول أى بان تقول على ما هو القياس (قوله سحيم) هو مملتين تصغير
أسحيم بمعنى أسود تصغير ترخيم اه ش (قوله عميرة ودع أن تجهزت غاديا * كفى الخ) هو من الطويل
عميرة اسم محو بته منصوب بوسع وغاديا بالعين المجرىة من الغدو بمعنى الذهاب والشاهد فى قوله كفى
الشيب حيث ترك الباء فى فاعل كفى (قوله الجلف) بكسر الجيم أى جاف غليظ وفى التصريح الجلف
بالجيم هو فى الاصل الدن الفارغ وفى القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافى وقد جلف كفرح جلفا

وأترب زيد وأغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذازهر وذاتروة وذامترية أى فقر وفاقة وذاغدة فضمن معنى التعجب وجلافة
وحول صيغته الى صيغة أفعل بكسر العين فصار أحسن زيد فاستقيح اللفظ باسناد المرفوع بعد صيغته فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ
فصار أحسن زيد على صيغة أمرر زيد فهذه الباء تشبه الباء فى كفى بالله شهيداً فى أنها زدت فى الفاعل ولكنها تختلفان من جهة أنها لازمة
وتلك جائزة الحذف قال سحيم * عميرة ودع أن تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للرءاها * ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل
الاعمال استكمل خمسة شروط أحدها أن يكون فعلا فلا يبينان من غير فعل ولهذا خطئ من بناه من الجلف والجار فقال ما جلفه وما أحره
وشذ قولهم ما ألصه وهو

أصل من شظاظ الثاني أن يكون الفعل ثلاثياً فلا يبينان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن أي الحسن جواز بناءه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بناءه من أفعل نحو أكرم وأحسن وأعطى الثالث أن يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبينان من نحو مات وفنى لأن حقيقتيهما واحدة وإنما يجب مما زاد على نظائره الرابع أن يكون مبنياً للفعل فلا يبينان من نحو ضرب وقتل الخامس أن لا يكون اسم فاعله على وزن أفعل فلا يبينان من نحو عمى وعرج وشبههما من أفعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وجر ونحوهما من أفعال الألوان ولا من نحولى ودعج ونحوهما من أفعال الحلى التي الوصف منها على وزن أفعل لأنهم قالوا من ذلك هو أعمى وأعرج وأسود وأجر وألمى وأدعج (ص) باب الوقف في الإفصح على نحو رجة بالهاء (١٢١) وعلى نحو مسلمات بالتاء

(ش) إذا وقف على مافيه تاء التأنيث فإن كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وإن كانت متحركة فاما أن تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء أو لافان لم تكن كذلك فلا فصح الوقف بأبدالها هاء تقول هذه رجة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين وإن شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا أهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما أحفظ منها ولا آيت قال الشاعر

والله أنجباك بكفى مسامت
من بعد ماو بعدماو بعدمت
وان كان جمعا بالالف والتاء
فلا فصح الوقف بالتاء
وبعضهم يقف بالهاء وسمع
من كلامهم كيف الاخوة
والاخواه وقالوا دفن البناء

وجلافة اه فائتله فعلا يبنى من فعله اه أى من غير شذوذ على هذا وقوله والجاء هو الحيوان المعروف وقوله ما أجره أى ما أبلاه (قوله أصل من شظاظ) بكسر الشين وفتحها وبطاءين مجتمين وهو رجل من بني ضبة وبنوا هذا من قولهم هو اصل بكسر اللام أى سارق ونقل ابن القطاع له فعلا فقال يقال اصل إذا أخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه ذكره في التصريح (قوله من أفعال الحلى) وهو بضم الحاء وكسر هاء مع القصير جمع حلية بكسر الحاء المهملة بمعنى الصفة كفى المصباح والاضافة على معنى اللام أى الأفعال الدالة على الصفات القائمة بالأشخاص كالدعج الخ تأمل (قوله قالوا من ذلك) أى شذوذ (قوله وألمى) ألمى سمرة في الشفة مستحسنة (قوله أدعج) قال في المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب وهو سعة مع سواد وقيل شدة سوادها في شدة بياضها فالرجل أدعج والمرأة دعجا والجمع دعج مثل أجر وجرأ وجر اه

(الوقف)

قال العلامة الجعبرى في شرح الشاطبية حد الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا فقولنا قطع الصوت جنس أى لأنه يشمل السكت وقولنا آخر الكلمة فصل أخرج به قطعه عن بعضها فهو لغوى لاصناعى وقولنا الوضعية ليندرج فيه نحو كلما الموصولة فإن آخرها وضعا اللام وقولنا زمانا وهو ما يزيد على الآن آخر أخرج به السكت وهذا أجود من قولهم قطع الكلمة عما بعدها أو قطع الحرف عن الحركة لعمومه اه أى لعموم الحد الذى ذكره بخلاف الحدين المذكورين فإن أولهما لا يعم الكلمة التى ليس بعدها شئ وثانيهما لا يعم الوقف على الحرف الساكن (قوله فلا فصح الوقف بأبدالها هاء) أى فرقا بينها وبين تاء التأنيث الفعلية كضربت والحرفية كلات والتاء الأصلية كوقت والتى قبلها ساكن كأخت ولم يعكسوا لأنهم لو قالوا ضربه ولاد ووقع وأخه لالتبس مع أن بعضهم أبدل الحرفية فى لات هاء فقال لاد وهو ضعيف اه ش (قوله في قول الشاعر) هو أبو النجم وهو من الرجز والمراد بقوله بعدمت بعدما فأبدل فى التقدير من الالف هاء ثم أبدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى وبعده

صارت نفوس القوم عند الغلصمة * وكادت الحرة أن تدعى أمت

والغلصمة رأس الخلقوم وهو الموضع الناقى من الخلقوم (قوله فلا فصح الوقف عليه بالحذف) * فان قلت لم رد ما كان حذف لأجل نون التوكيد الخفيفة فى الوقف لزال علة الحذف ولم يرد فى نحو هذا فاقض مع زوال العلة * قلت يرد فيه أيضا وان كان الأكثر خلافه وعليه فالفرق أن المحذوف هنا جزء كلمة ثم كلمة والاعتناء بالكلمة أتم منه بجزئها اه شيخ الاسلام (قوله وما لهم من دونه من واق) التلاوة من

(١٦ - سجاعى) من المكرماء وقد نهت على الوقف على نحو رجة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء بقولى بعد وقد يعكس

فيمتن (ص) وعلى نحو فاقض رفعا وجرأ بالحذف ونحو القاضى فيهما بالانبات (ش) إذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها فاما أن يكون منونا أو لافان كان منونا فلا فصح الوقف عليه رفعا وجرأ بالحذف تقول هذا فاقض ومررت بفاض ويجوز أن تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هادو وال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من دونه من واق وان كان غير منون فلا فصح الوقف عليه رفعا وجرأ بالانبات كقولك هذا القاضى ومررت بالقاضى ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق فى قوله تعالى وهو الكبير المتعال ليسد يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح (ص) وقد

يعكس فيهن (ش) الضمير راجع الى قلب تاء رجة تاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي أي وقد يوقف على رجة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف (ص) وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء (ش) اذا كان المنقوص منصوب بواجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا أبدل من تنوينه ألف كقوله تعالى ربنا اتنا سمعنا ناديا وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي (ص) ويوقف على اذا ونحو ونسفا ورأيت زيدا بالألف (ش) يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفا في ثلاث مسائل احدها اذا هذاهو الصحيح وجرم ابن عصفور في شرح الجبل بأنه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا أبدا انه بألف الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله لنسفا وليكونا وقف الجميع عليهما بالألف قال الشاعر * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * أصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو

(١٢٣)

الله (قوله الأحبذا غنم الخ) هو من الطويل وألا للتنبيه وحب فعل ماض وذافعله غنم اسم امرأة وهو المخصوص بالمدح وبها متعلق بها ثامن هام على وجههم من العشق والشاهد في دنف فانه بسكون الفاء والقياس دنف لانه حال ولكن ربيعة يقولون في الوقف رأيت زيدا بالتسكين ذكره العيني (قوله وضابط ذلك) اعلم أن القول الجامع في هذه المسئلة أن يقال كل ألف ختم بها فعل أو اسم متمكن اذا كان ثالثة ألفا مبدلة من ياء أو رابعة فصاعدا مطلقا فانها تكتب بالياء أما التقييد بالفعل أو الاسم المتمكن فلا حترار عن الحروف نحو ما ولا رعن المبنيات نحو هذا وذاهو هلا فانهما يكتبان بالألف وشذ نحو بلى والى وعلى وحتى ونحو متى ولدى وأما تقييد الثالثة بالانقلاب عن الياء فلاخراج المنقلبة عن الواو ونحو عصا وقفا والمجهولة فانهما يكتبان أيضا بالألف على الاصل وشذ ركي من الواو وهذه التفرقة للفرق ولم يعكس لانه لأصل للمجهولة ولانهم كرهوا أن يكون في آخر الاسم او قبلها فتحة وقولنا مطلقا يشمل الالف اليائية كأوحى ومرعى والواوية كأعطى وملهى وسواء كانت للإلحاق كعلقى أو للتأنيث كسلمى أو للتسكين كقبعبرى وانما كتب جميعها بالياء لانها تترد اليها عند التنثية وما أشبهها نعم تستثنى المسبوقه بياء كاحياء والدنيا واستحيا وخطايا فانها تكتب بالالف لكرهاه اجتماع الياءين الا في نحو يحيى علما كما في التسهيل وغيره والافى ربي كذلك كما في الشافية للفرق بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة وانما لم يعكس لان الاسم أخف من الفعل فكان أجل لاجتماع المثليين عند الاضطرار هذا ومقتضى التقييد بالعلمية انهما يكتبان بالألف عند التنكير والوجه كتابتهما أيضا بالياء كما يقتضيه كلام بعضهم فليفهم ذكر العلامة ابن قاسم الغزى (قوله قول الشاطبي الخ) هو الامام المقرئ أبو محمد قاسم منسوب الى شاطبة قرية بجيرة الاندلس من بلاد المغرب ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسائة ببلدته المذكورة وتوفى بمصر سنة تسعين وخمسائة ودفن قريبا من سفح الجبل وقبره معروف بزار (قوله وتنثية الأسماء الخ) هذا ضابط يعرف أصل الثلاثيات لان ما فوقها يرد الى الياء يائيا كان أو واويا أو زائدا وهو تعرف دورى لان معرفة أصلها تنوقف على

زيد بالحذف قال شاعرهم لاجبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف (ص) كما يكتبين (ش) لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت أن النون في المسائل الثلاث تصور ألفا على حسب الوقف وعن الكوفيين أن نون التأكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب بالالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل (ص) وتكتب الالف بعد واو الجماعة

تنثيتها

كقوالودون الاصلية كن يد يدعو وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى أو كان

أصلها الياء كرمى والفتى وألفا في غيره كعفا والعصا ينكشف أمر ألف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتنثية كعصوين وفتيين (ش) لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسلتين مهمتين من مسائلها احدهما أنهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم يدعوا فزادوا ألفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور ألفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك أن الالف اذا تجاوزت ثلاثة أحرف أو كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول استدعى والمصطفى وفي النوع الثانى رعى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت ألفا وذلك نحو دعوا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت أنه اذا أشكل أمر الفعل وصلته ببناء المتكلم أو المخاطب فمما يظهر فيها فهو أصله ألا ترى انك تقول فى رعى وهدى رमित وهديت وفى دعوا وعفا دعوت وعفوت واذا أشكل أمر الاسم نظرت الى تنثيته فمما يظهر فيها فهو أصله ألا ترى انك تقول فى الفتى والهدى الفتيان والهديان وفى العفا والقفا العصوان والقفوان وما أحسن قول الشاطبي رجه الله تعالى

وتنثية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها

وقال الحريري رحمه الله إذا الفعل يوم اغم عنك هجاؤه * فألحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تره بالياء يوما كتبه * بياء والافهيو يكتب بالالف (ص) فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنه وابنة وامرئ وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنيتين والعلام وإيمن الله في القسم بفتحها أو بكسر في إيمن همزة وصل أي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز أربعة أحرف كاستخرج وأمره ومصدر هو أمر الثلاثي كاقبل واغزى واغزى بضمهن واضرب وامشوا واذهب بكسر كالجواقي (ش) هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الأول في ضبط مواضعها فتقول قد استقران الكلمة اما اسم أو فعل أو حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنة وابنه واسرؤ وامرأة واثنان واثنان وإيمن الله في القسم وتثنية السبعة الأولى بمنزلهن وهي اسمان واستان وابنان وابنان وابنتان وامرأتان وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزاته همزات قطع قال الله تعالى ان هي الا أسماء سميتموها فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم والنوع الثاني أسماء هي مصادر وهي مصادر الأفعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسادسية كالاستخراج وأما الفعل فان كان مضارعاً فهمزته همزات قطع نحو أعوذ بالله وأستغفر الله وأجد الله وان كان ماضياً فان كان ثلاثياً أو رباعياً فهمزته همزات قطع فالثلاثي نحو أخذوا كل والرابعي نحو أخرج وأعطى وان كان خماسياً (١٢٣) أو سداسياً فهمزته همزات وصل نحو

انطلق واستخرج وأما الامر فان كان من الرابعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيداً كرم عمراو يا فلان أجب فلانا وأما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا على اللام نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل أنها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو أم

تثنيها وتثنيها تتوقف على معرفة أصلها وتوجيهها انك تعرف أن أصل ألف الفتى ياء في نحو فتى فيما سمعت تثنيته نحو ودخل معه السجين فتان وان أصلها واو في نحو ما كان محمد أباً لأحد في نحو لا بويه والتعريف العام الشامل لمعرفة أصل الألف هل هو ياء أو واو في الأسماء والأفعال هو التركيب اللغوي نحو الفتى مركب من ف ت ي والهدى مركب من ه د ي والصفامن ص ف ا وأفاده العلامة الجعبري في شرح الشاطبية مع إيضاح ويمكن الجواب عن الدور المذكور بأن ما ذكر من التثنية ورد الفعل للمتكلم طريق سماعي أي ماسمعه يثني فاردده الى أصله وما سمعته في كلامهم مردودا الى المتكلم رجعت اليه وهذا الجواب يؤخذ من كلام العلامة الجعبري عند شرحه باب الاضافة (قوله وقال الحريري) بالحاء المهملة هو القاسم بن علي صاحب المقامات المشهورة

(فصل في الكلام على مواضع همزة الوصل)

وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الارجح سميت بذلك لان المتكلم يتوصل بها الى النطق بالساكن وقيل اسقوطها عند وصل الكلمة بما بعدها وقيل ان تسميتها بذلك اتساع (قوله في ضبط مواضعها) المراد به الحصر والاحاطة اهـ ش (قوله وهي عشرة) كذا قالوا قال المصنف وينبغي أن يزيدوا الالموصولة وإيمن لغة في إيمن فان قالوا هي إيمن حذفت منها اللام قلنا وانهم هو ابن فزيت الميم اهـ من خط ش (قوله اسم) أصله عند البصريين سموكفتو وقال الكوفيون أصله وسم بفتح الواو (قوله وهذا

وأو وأن * الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم أن منها ما يحرك بالكسرة في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد أشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسرة في لغة ضعيفة وهو إيمن المستعمل في القسم في قولهم إيمن الله لأفعلن وهو اسم مفرد مشتق من إيمن والبركة لاجمع إيمن خلافا للراء وقد أشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحها أو بكسر همزة إيمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو أمر الثلاثي اذا انضم ثلثه ضمنا متأصلا نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا متأصلا نحو قولك للراء اغزى ياهند لان أصله اغزوى بضم الزاي وكسر الواو فأسكنت الواو للاستئصال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد أشرت الى هذا بالتثنية باغزى ومثلت قبلها باغز لأبنة على أن الاصل اغزوى بالضم بدليل وجوده اذ لم توجد ياء الخطأ وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان أصله امشوا بكسر الشين وضم الياء فسكنت الياء للاستئصال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو لتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الاصل لما يكسر مع التثنية باضرب للتثنية على انها من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم أنهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسر وافي مثل اضرب فينبغي أن يقتحوا في مثل اذهب ليكونا قدرا واجر حركة الهمزة بحجاسة حركة الثالث وانما يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك أصل الباب * وهذا

آخر ما أردنا املاءه الخ) بالدمع الهمزة مصدر أملاء عليه بمعنى ألقاه وهذه لغة بعض العرب و يقال
 أملائته بمعنى ألقيته أيضا وهما لغتان جاء بهما القرآن قال تعالى ولجئنا إلى الله الحق وقال تعالى فهمي
 تلى عليه بكرة وأصيلا أفاده في المصباح والمراد أردنا القاءه على هذه المقدمة شرحها (قوله جاء بحمد
 الله) يطلق المجيء على الحضور وعلى غيره قال في المصباح جاء زيد حضر وجاء أمر السلطان بلغ
 فيحتمل أنه استعمل المجيء بالمعنى الأول في الحصول أو هو بمعنى بلغ (قوله مهذب) أي منقح المباني
 جمع مبنى وهو في الأصل مكان البناء استعير للالفاظ بجامع أن كلا ينبنى عليه غيره اذ من المعلوم أن
 الالفاظ تنبنى عليها المعاني أي يستدل بها عليها بناء على أنها قوالب للمعاني (قوله مشيد المعاني) أي
 مرتفع المعاني جمع معنى وهو ما يعنى ويقصد من الالفاظ وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المعاني
 بمكان وحذف المشبهه واثبات التشبيد تخيل له (قوله يحكم الاحكام) أي متقن الاحكام جمع حكم
 بمعنى يحكموم به (قوله مستوفى الانواع والاقسام) قال الشنواني أي أخذها لها بكاملها من قولك
 استوفى فلان حقه اذا أخذه وافيا كاملا (قوله تفر) بفتح المشاء الفوقية وكسر القاف مضارع قر
 من باب ضرب أو بفتح القاف مضارع قر من باب تعب يقال قرت العين قرء بالضم وقرور ابردت سرورا
 فهو كناية عن السرور لأن دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة (قوله وتسكمد) بفتح الميم مضارع
 كد الشيء من باب تعب تغير لونه أي تغير به ذات الجاهل الحسود أي الذي عنده حسد وليس مراده
 كثير الحسد وانما عبر بالحسود اشارة الى أن شأن الجاهل ذلك والحسد تمني زوال نعمة الغير وان لم
 تحصل له وهو من الكبائر والكلام على الحسد وما يتعلق به مبسوط في محله (قوله ان يحسدوني الخ)
 الايات الثلاثة من بحر البسيط ويحسد بضم السين مضارع حسد من باب دخل وقبلى بفتح القاف
 وسكون الموحدة ظرف لقوله حسدوا الواقع خبرا عن قوله أهل الفضل ومن الناس حال من نائب فاعل
 حسدوا أو من أهل الفضل بناء على صحة محي الحال من المبتدا والتقدير أهل الفضل قد حسدوا قبلى حال
 كونهم من الناس وقوله فدام لي ولهم ما بي أي من النعم وما بهم من الحسد والنقم ومن المعلوم أن الحسدة
 قوم لئام ظلمة للحسود فيجوز أن يدعوا عليهم فسقط ما أورده المحشى وغيظا منصوب على التمييز
 قال في المصباح الغيظ الغضب المحيط بالكبد وهو أشد الخنق أي الغضب (قوله بما يجد) أي بسبب
 ما يجده وقوله أنا الذي يجدوني في صدورهم قال في القاموس وجد المطلوب أدركه اه يعني يدركوني أي
 يدركون صفاتي وأحوالي في صدورهم ويستعمل وجد بمعنى علم والمراد لازم معوه هو الاعتناء فان من علم شيئا
 فقد اعتنى به أنا الذي يهتمون بي وقوله لا أرتقى صدرا أي لا أضع صدرا قال في القاموس الصدر
 بالسكون الرجوع والاسم بالتحريك والمعنى لا أضع صدرا كوني راجعا وقوله منها أي الصدور وقوله
 ولا أرتقى الصدور فشبّه صدورهم بمكان فيه ماء يصعد منه ويرجع اليه وحذف المشبهه وأثبت
 شيئا من لوازمه على طريق التخييل ففي الكلام استعارة بالكناية وتخييل وهذا كناية عن عدم
 تديره في أمورهم واشتغالهم * وحاصل المراد أنهم لعظمة قدره مشتغلون به وهو غير مبال بهم لحقارتهم
 وهذا المعنى مستفاد مما ذكره الشهاب الخفاجي في كتابه شفاء الغليل وقد سألت كثيرا من الفضلاء
 والعلماء عن معنى هذه الايات فلم أجدهم يشي الغليل حتى وقفت على الكتاب المذكور وعبارته
 نصها الصدر هو الرجوع من ورد الماء ضد الورد والإيراد والاصدار يجعلان كناية عن تديره الامور
 ولأنهم كانوا أهل سفر جل أمرهم ذلك فكانوا به عن جميع أمورهم وقال معاوية طرقتني أمور ليس
 فيها اصدار ولا إيراد كما قال الشاعر

آخر ما أردنا املاءه على
 هذه المقدمة وقد جاء بحمد
 الله مهذب المباني مشيد
 المعاني يحكم الاحكام
 مستوفى الانواع والاقسام
 تفر به عين الودود وتسكمد
 به نفس الجاهل الحسود
 ان يحسدوني فاني غير لائمهم
 قبلى من الناس أهل الفضل
 قد حسدوا
 فدام لي ولهم ما بي وما بهم
 ومات أكثرنا غيظا بما يجد
 أنا الذي يجدوني في صدورهم
 لا أرتقى صدرا منها ولا أرتقى

مأتمس الزمان حاجا إلى من * يتولى الإرادة والاصدار

أى يتصرف فى الامور بصائب رأيه ولما كان الصدر مستلزما للورد كتفوا به فى قولهم لا يصدر الا عن رأيه أى لا يتصرف الا تصرفا ناشئا عن رأيه واذنه ومن لم يفهمه استشكل هذه العبارة حيث وقعت فى عبارة المصنفين اه (قوله والى الله العظيم أرغب) قال ابن عادلى فى تفسيره الرغبة أصلها الطلب فان تعدت بنى كانت بمعنى الايثار له والاختيار نحو رغبت فى كذا وان تعدت بعن كانت بمعنى الزهادة نحو رغبت عنك اه وضمنه هنا معنى ألتجئ فعداء بالى والا فهو يتعدى للمحسوب بنى أو بنفسه (قوله وعلى النفع به موقوفا) أى محبوسا عليه لا يتعداه الى غيره (قوله يوم الاشهاد) جمع شهد وشهد جمع شاهد مثل صاحب وصحب (قوله على سيدنا محمد) قال اللقائى فى شرح جوهريته لا خلاف كما قاله

استاذنا فى جواز استعمال السيد فيه عليه الصلاة والسلام واستحبابه فى

غير الصلاة وانما الخلاف فى استعماله حال التشهد والمعول عليه

الاستحباب اه والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قال مؤلفها وكان الفراغ من ذلك ليلة الجمعة من

شعبان المبارك الذى هو من شهور سنة

ألف ومائة وسبعة وسبعين هلالية

والحمد لله وحده والصلاة

والسلام على من

لأنبي بعده

والى الله العظيم أرغب أن
يجعل ذلك لوجهه الكريم
مصرفا وعلى النفع به
موقوفا وأن يكفيننا شر
الحساد ولا يفيضنا يوم
الاشهاد بمنه وكرمه انه
الكريم التواب الرؤف
الرحيم الوهاب * تم بحمد
الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الأسمى
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دائما الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

﴿ يقول الفقير اليه تعالى (ابراهيم بن حسن الانبائي) خادماً للعلم ورئيس لجنة التصحيح
بمطبعة الشيخ الوقور (مصطفى البابي الحلبي وأولاده) بمصر المحروسة ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿أما بعد﴾ فعلم النحو هو
شيخ العلوم العربية على الإطلاق والحاجة شديدة اليه لمن يجب أن يتكلم كلاماً صحيحاً ولن
مهنته التعلم والتعليم فإن فهم معاني الكلام متوقف على معرفة أعرابه ولا يعرف أعرابه إلا من تعلم
النحو وكذلك حاجة المفسر والمحدث شديدة إلى هذا التعلم لأجل والمعاني لأي علم من العلوم وإن
كتب العلامة ابن هشام في هذا الفن لم يكتفِ بالوجيدة التي من مآرسها زنا قليلاً عرف من أسرار
هذا الفن الشيء الكثير ذلك لأن الرجل كان بحراً من البحار الزاخرة فيه فبيانه فيه سهل وكذلك كل
متمكن من أي علم *وهاك أيها القارئ كتاباً منها هو حسبك في هذا الفن إن أتقنته بل صدك وسقي
بقطر نداءه أرض نفسك المتعطشة إلى هذا العلم الجليل

ولقد تم طبعاً بالمطبعة المذكورة أعلاه الكائن

مركزها بسراي رقم ١٢ بشارع التبليطه

بحوار الازهر الشريف في ذي الحجة

الحرام سنة ١٣٤٣

من هجرة الرسول

صلى الله عليه

وسلم



فهرست

(حاشية العلامة السجاعي على شرح القطر)

صفحة	صفحة
٨٧ المفعول فيه	٧ مبحث الكلمة
٨٨ المفعول معه	٩ فاما الاسم
٨٩ باب الحال	١٣ وأما الفعل الخ
٩٠ التمييز	١٧ وأما الحرف الخ
٩٣ المستثنى	١٩ مبحث الكلام
٩٥ باب في ذكر المحفوضات	٢٠ فصل أنواع الاعراب أربعة
٩٨ باب يعمل عمل فعله سبعة	٢٨ فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامى
١٠١ اسم الفاعل	٢٩ فصل يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم
١٠٣ الصفة المشبهة	٤٢ فصل الاسم ضربان الخ
١٠٥ اسم التفضيل	٥٢ باب المبتدا والخبر
١٠٦ باب التوابع	٥٧ باب النواسخ
١٠٦ النعت	٦٨ باب الفاعل الخ
١٠٨ التوكيد	٧٢ باب النائب عن الفاعل
١١٠ عطف البيان	٧٣ باب الاشتغال
١١١ عطف النسق	٧٥ باب التنازع
١١٥ البدل	٧٧ باب المفعول منصوب
١١٦ باب العدد	٧٩ فصل وتقول يا غلام الخ
١١٦ باب موانع الصرف	٧٩ فصل ويجرى ما أفرد الخ
١١٩ باب التعجب	٨١ فصل في الترخيم
١٢١ باب الوقف	٨٣ فصل في المستغاث والمندوب
١٢٣ فصل في الكلام على مواضع همزة الوصل	٨٤ المفعول المطلق
	٨٥ المفعول له

(تمت)

الكبر
المكاتب الشرقية وأشهرها
(مكتبة)

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

بسراى رقم ١٢ شارع التبليطه بجوار الازهر
الشريف

بها جميع أنواع الكتب العلمية والتاريخية والادبية
وخلافها وتقدم فهارسها مجانا لمن يطلبها بالعنوان
الآتى :

مصطفى البابي الحلبي وأولاده

مصر - ص - ب القورية رقم ٧١

To: www.al-mostafa.com